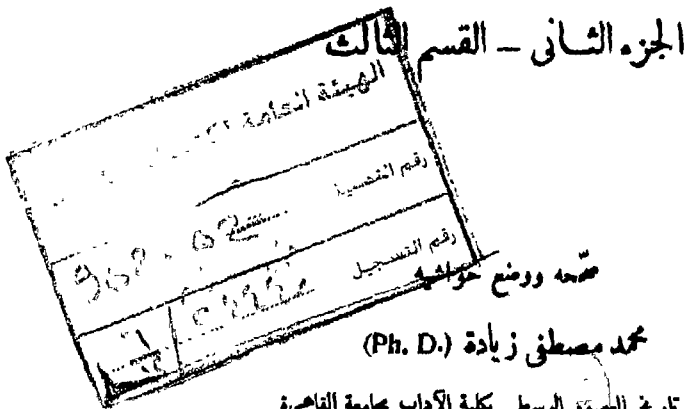


# كتاب السلوك

## لمعرفة دول الملوك

لتنقي الدين أحمد بن علي المقرئ







• صفحة العنوان من مخطوطة فاتح كيهخاني في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •

انظر مايل هنا ، ص ٥٥١ .





# تصدير

## للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقريزى

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهى مدة طويلة فى حياة الفرد ، قصيرة فى حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذرا مقبولا أفتر به أو أبرر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بينى وأستاذى وصديق المقريزى ، ما عدا انصرافى إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتى التعليمية ، لإمداد طلابى بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً منى بأن ذلك الانصراف الضرورى سوف ينتهى فى أقل من بضع سنين . ولذا أرجو مخلصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقريزى والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلا فى المستقبل المباشر .

على أنى أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذى بين يدى القارئ على أنى لا أزال واعياً قوايين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التى رسمتها لنفسى فى نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذاك من خبرة وصران . وأذكر أنى تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شئ من الإطالة فى الحواشى ، وأحسبنى متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شئ من الاختصار كذلك فى الحواشى ، مع العلم أنى توخيت سالفاً وحاضراً أن ألزم القاعدة الذهبية فى النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشى أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما فى بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وم الذين تصف المراجع العامة مهودم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فائحة في سطور المتن وبين سطوره ، وثانيتها — أى قلة الأهمية — نابعة فيما يبدو من خلو هذه الهود من الحروب والملاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادث داخلية هامة ، محورها مجز أسراء الدولة أن يجدوا في تكوينهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، وأن يروا في السلاطين أولاد الناصر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أسراء الدولة لحسابه في عنف وأناية واستهتار ، وبدا المجتمع المملوكي في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألتزم طريقي في تقديم المتن وحواشيه للقارىء ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يفتنى . اسكن هذا التصدير يكون مبعوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائي ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعانى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العريفي ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة الزويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأوائك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر في إخراج هذا الكتاب في صورة جديرة بالباحث الحديث ، والقارىء العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة { ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م  
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

صفحة

٢٤٠	سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة
٢٥٣	» أربع وعشرين وسبعمائة
٢٥٩	» خمس وعشرين وسبعمائة
٢٧٠	» ست وعشرين وسبعمائة
٢٧٨	» سبع وعشرين وسبعمائة
٢٩١	» ثمان وعشرين وسبعمائة
٣٠٩	» تسع وعشرين وسبعمائة
٣١٦	» ثلاثين وسبعمائة
٣٢٨	» إحدى وثلاثين وسبعمائة
٣٤١	» اثنتين وثلاثين وسبعمائة
٣٥٥	» ثلاث وثلاثين وسبعمائة
٣٦٥	» أربع وثلاثين وسبعمائة
٣٧٧	» خمس وثلاثين وسبعمائة
٣٨٩	» ست وثلاثين وسبعمائة
٤٠٦	» سبع وثلاثين وسبعمائة
٤٢٧	» ثمان وثلاثين وسبعمائة
٤٥٧	» تسع وثلاثين وسبعمائة
٤٧١	» أربعين وسبعمائة
٥٠٩	» إحدى وأربعين وسبعمائة
٥٥٨	» اثنتين وأربعين وسبعمائة
٦١٧	» ثلاث وأربعين وسبعمائة
٦٣٨	» أربع وأربعين وسبعمائة
٦٦٠	» خمس وأربعين وسبعمائة

## المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة .....
١٤	• خمس وسبعائة .....
٢٢	• ست وسبعائة .....
٣٢	• سبع وسبعائة .....
٤٢	• ثمان وسبعائة .....
٥١	• تسع وسبعائة .....
٨٦	• عشر وسبعائة .....
٩٩	• إحدى عشرة وسبعائة .....
١١٤	• اثني عشرة وسبعائة .....
١٢٢	• ثلاث عشرة وسبعائة .....
١٣٤	• أربع عشرة وسبعائة .....
١٤٢	• خمس عشرة وسبعائة .....
١٦٠	• ست عشرة وسبعائة .....
١٧١	• سبع عشرة وسبعائة .....
١٨٠	• ثمان عشرة وسبعائة .....
١٩٠	• تسع عشرة وسبعائة .....
٢٠٠	• عشرين وسبعائة .....
٢١٤	• إحدى وعشرين وسبعائة .....
٢٣٥	• اثنتين وعشرين وسبعائة .....



## أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقريزي

صفحة

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى	... .. ٤٥
السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاوون ( السلطنة	...
الثالثة )	... .. ٧٢
السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد	... .. ٥٥١
السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٥٧١
السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٥٩٣
السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٦١٩
السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٦٨٠
السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٧١٣
السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٧٤٥
السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون	... .. ٨٤٣

## ملاحق

### ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة  
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . ( النويري : نهاية  
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية  
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ) ... .. ٩٣٥

### ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية  
سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . ( النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ -  
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،  
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ) ... .. ٩٥٢

### ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢١ هـ  
( ١٣٢١ م ) بشأن أحوال أهل القمة في مصر . ( النويري : نهاية الأرب  
ج ٣٩ ، ص ٧ - ٨ ، صور شمسية ) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،  
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ) ... .. ٩٥٩

## أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة للتأية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة ) .

### مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ... ) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تبرى بردى (أبو الحسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزءان ، صور شمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشمرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للسماة لوائح الأوار فى طبقات الأخيار ، جزءان . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الماشية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- مصاحبة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقريزى (أحمد بن على ...) : الإللام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .



## مراجع أوردية

- Bjorkman, (W.)** : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im Islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis)** : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Gibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold)** : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhatras (Leontios)** : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes)** : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.)** : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer)** : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

## تصحیحات

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٥٦٥	٨	نحكما
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بما أف الخليل
٥٨٢	٢١	النجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأرباء
٥٨٨	١٦	من أجناد الخلق
٦٠٢	١	خوان سلا
٦١٢	١١	”أخرجوا هذا المعتز من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غرلوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو العمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخيم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتة
٧٠١	١١	قنطار

صفحة	النظر	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	للمصر
٧١٤	٢٠	أرفون
٧١٧	٨	مفقتر
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمفار
٧٣٣	٣	يلبغا
٧٣٣	٤	يلبغا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاردها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المينى
٨٠٦	١٥	للمشهورات
٨١٣	١٣	المملا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الخيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طلبة

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٨٥١	٢٢	فرقوا
٨٥٢	•	تعز
٨٥٢	١٧	صحة
٨٥٢	٢٠	ابن الأطروش
٨٥٣	٢٥	قرية قرب صنعاء
٨٧٠	٨	أرنان

المقرىزى

---

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

---

الجزء الثانى - القسم الثالث

---



## (١ ب) السلطان<sup>(١)</sup> الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

### محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد آبيه له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسراء الأسكندر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ واتفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طغرل زمر الحموى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مدبر الدولة<sup>(٢)</sup> . ورأس المشورة<sup>(٣)</sup> ، ويشاركه فى رأى الأمير بشتاك .

ورسّم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعيّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [ الناصر محمد ] ، والبشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم ، ويكون ( ١٢ ) صحبته تقاليدهم ؛ فتوجه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كتبخانى باستقبال ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كتبخانى . ( انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلاماً مصوراً هنا ، عبارات وقفية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدي دوادار السلطان قايتباي ، إلى الأمير تغرى بردى القادرى أستاذ دار السلطان النورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١ ) ، ثم لحد السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث المعنيين بدراسة دستور الحكم فى مصر المملوك . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصة بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ ( رمضان ) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه الصبغة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مدبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصران — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسم<sup>(١)</sup> الله ، فسر الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .  
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار يتفق فيهم من بيت المال .  
و [ فيه ] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرغمى على بلاد الأجناد شمير ولا تبين<sup>(٢)</sup> .

وفي يوم الخميس ثامن عشرية أنهم على عشرة بإسرايات طبليخاناه .  
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .  
فاتفقوا على إعادته ، لهده أبيه ( ٢ ب ) إليه بالخلافة<sup>(٣)</sup> ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضي قوص .

وفيه ، قرئت التشاريف واغلم على الأسراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [ فيه ] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .  
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أسراء الطليخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المالك الظاهرية ببيرس ؛ وكان مشكورا .

و [ مات ] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت تحريم الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب ( مادة سمر )  
" أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سمر لنا ، فقال إن الله هو السمر ، أى أنه هو الذى يمرضى الأعياء ويظليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسميم " ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطبرى ( البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ ) .  
(٢) بشير القرزى هنا إلى مقرر من المقررات التى آغضى فى شرح أصولها وتاريخها فى كتابه ( المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها ) ، حيث ورد هذا القرار الإقطاعى باسم موظف التين ( ص ١٠٧ ) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .  
(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة فى القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .



الرابع والعشرين من رجب ؛ وكان فقيهاً أديباً شاعراً جواداً .  
وتوفي صاحب أمين الدين أسين<sup>(١)</sup> الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الغنام .  
تحت العقوبة مخنوقاً ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [ صاحب أمين الدين ] ثلاث  
مرات ، وباشتر نظر الدولة واستيفاء ( ١٣ ) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ،  
فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إعلانه . وكان رضى الخلق .  
ومات الأمير علاء الدين منغلطاي المزي نائب ألباس والفتوحات السبسية بها ؛ وكان  
مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو  
منفى بالشام ؛ وكان ظالماً غشوماً مذموم السيرة .  
ومات الأمير أنوك بن السلطان [ الناصر محمد ] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛  
فاشتد حزن [ والده ] السلطان<sup>(٢)</sup> عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد  
ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجمى  
الحلبى الشافعى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحبج  
( ٣ ب ) ماشياً من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام  
بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئاً ، ويقوم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزياً بزى  
الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [ المدرسة ] الجاولية  
بالسكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر المحرم ؛ وكان باوعاً فى النحو شاعراً .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز  
ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثامنه عشرى رذى الحجة .  
وتوفى آوحد الدين بالقدس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ماسبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ماسبق ، ص ٥٦٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خرنندا ؛ [ وكان موته ] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك ( ١ ) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوا . ولما بلغ السلطان [ الناصر محمد ] موته قال : ” والله ما كنت أشهى موته إلا من نحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة<sup>(١)</sup> : منها أن السلطان [ الناصر محمد ] أعطى يونس التاجر مالا كثيرا ، وبعثه إلى توريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأدوا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن<sup>(٢)</sup> [ السلطان ] تلطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيرا حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوام وأعلمهم بالفرض ، فانتظروا وقتا يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [ النوين الكبير ] جوبان يريد مدينة ( ب ) توريز ؛ وركب [ أقوش ] الأفرم وقرا سنقر إلى جانبه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقرا سنقر ؛ فبذر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فاتقى<sup>(٣)</sup> الضربة بيده ، و [ كان<sup>(٤)</sup> ] عليه قرضية<sup>(٥)</sup> ؛ فانشق كفه ، وجرحته يده . وجبُن الآخر عن قرا سنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقُبض على يونس ، فقام الوزير [ ناصر الدين خليفة بن<sup>(٦)</sup> خواجا على شاه ] معه حتى

(١) سَوَف يدرك القارىء مغزى إضافة المقرئى هنا في هذه الأخبار ، ومي ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومعظمها وارد فيها سبق نعره من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم إنه “ ، وفي حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١ ) . انظر

ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء من السلوك ، ص ٣٠٤ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا

اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ ولم يصب قراستقر بسوء ] ، و هو لـج الأفرم حتى برى من جراحته ، واحترسا على أنفسهما .

و [ من غرائب الاتفاق فيما سبق <sup>(١)</sup> أنه ] كان لقراستقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [ أرسله السلطان الناصر محمد لقتل ] قراستقر ، فإذا هو أخوه ، فاستأله وقرّبه من قراستقر . فأعطاه [ قراستقر ] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام ( ١٥ ) عليه حتى بلغت عطيته له خمس مائة دينار . فأعلم [ هذا الفداوى ] قراستقر بما تُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوى . فسر [ قراستقر ] بذلك ، وأعلم جو بان والوزير [ ناصر الدين خليفة ] ، فسكبسوا على جماعة ممن دلّهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وقرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [ وحيّء بالفداوى المقبوض عليه ] ، فمؤقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء <sup>(٢)</sup> ، وقصاد السلطان تطالعه <sup>(٣)</sup> بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر <sup>(٤)</sup> [ نائب بغداد التاجر ] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [ التاجر ] بطائفة من الفداوى لقتله ، وقتل قراستقر ، فتفرقوا بالأردو <sup>(٥)</sup> وتوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . ( ب ) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوى وصاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وصرّ يعدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [ الفداوى ] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [ الناصر محمد ] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراستقر وجو بان اشتد حذرهما ، وألزم قراستقر فراشه وأخاء الفداوى حتى دلاء على

(١) أنشيف ما بين الحاسرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن القريرى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو نافلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .

(٢) فى "النرما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) فى "قطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) فى ف ، "فاحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) فى ف "الأردوا" . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من القداوية ، قبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه قُتلوا وشهِروا .  
وأقام [رجال<sup>(١)</sup> جوبان] مدة في طلب القداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر  
به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة وصحب كريم الدين السكبير ، واتصل بالسلطان ،  
أقامه<sup>(٢)</sup> [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمته بالمدايا والتحف . فصحب<sup>(٣)</sup> [المجد السلاوى]  
جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بمث السلطان إليه بعدة (١٦)  
من القداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريث قبض بها على  
ثلاثة [من أربعة]<sup>(٤)</sup> من القداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فعوقب  
الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يمتروا بشيء . ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان  
بما جرى . فإزال السلاوى بقرار الصلح بين الوزير خواجه على شاه وجوبان وبين السلطان  
إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينا قراسنقر فى عدة من أسراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من  
خلقه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة فى خاصرة الفرس ، وألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ،  
فسلم ، وقتل أصحابه القداوى

ثم لما توجه الأمير أيتمش<sup>(٥)</sup> [بن عبد الله الحمدي الناصرى] فى المرة الثانية [إلى  
أبى سعيد] ، بمث السلطان [الناصر] فى أثره فداو بين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،  
فلم يمتروا المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بحضور أيتمش . وعتب جوبان<sup>(٦)</sup> على  
[أيتمش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) فرف " وأقاموا " ، وحذف الضمير واثبات العائد للتوضيح .

(٢) فى ف ، ولى ب ، ٥٠٢ ب ، " وأقامه " .

(٣) فى ف " فصحب " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) فى ف " فبينما " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) نذب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المعقدة فى البلاد الأجنبية ، ولا سيما  
بلاد بلغانات فارس والعراق ، لثرفته بلفة القول ، فضلا عن بلامهم وبيوتهم وأحكامهم . وأوله سفارة  
قام عليها أيتمش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثلاث سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء فى ابن  
حجر ، الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن قري بردى (التجويم الزهرية — طبعة  
القاهرة — ج ٩ ص ٣٩٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) فى ف " وعتب عليه جوبان " ، والصحيح للتوضيح .

[ أَيْتَمَش ] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشى <sup>(١)</sup> ذلك على [ جوبان ] ، وأعيد أَيْتَمَش إلى مصر .

فلما عاد المجد السلاوى أيضا بعث السلطان إلى مصياف بالإنكار على <sup>(٢)</sup> [ الفداوية ] في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلاً منهم ليقيم بما يؤمر به ، فخلاً به السلطان وعرفه مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفاً يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجاً أو أوزاً أو لحماً مشوياً ، ثم يتعشى بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلاً من الخمر ( ١٧ ) فأقام [ الرجل الفداوى ] على ذلك أربعة وثلاثين يوماً ، ثم سافر لقصده . وتسلم القاصد الذى يدلّه على التبريم السكين [ ليعطيها للرجل الفداوى ] ، وقد خُفّت . وتوجه السلاوى أيضاً بهدية جلييلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخفى أمر الفداوى حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سعيد وجوبان ، وفيهم قراسنقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلامهم إلى الوزير خوارجاً على شاه ، وأكلوا طعامه . [ ثم ] بعث السلاوى إلى الفداوى فأحضره ، وأوقفه بطريق قراسنقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوى . فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أئنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد <sup>(٣)</sup> وعرف به الفداوى ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراسنقر رجله ( ٧ ب ) [ فى <sup>(٤)</sup> الركاب ] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [ دمرداش <sup>(٥)</sup> ] نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراسنقر وخلعته التى عليه حراء مثل خلعة قراسنقر . فعند ما ركب [ دمرداش ] وتوسط الطريق مرةً بالفداوى ، فظنه قراسنقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بسعادة [ السلطان ] الملك الناصر [ محمد ] ، وضربه

(١) فى ف ، ومعنى عليهم ذلك ، والتعديل لتوضيح .

(٢) فى ف " بالإنكار عليهم " .

(٣) فى ف " الرجل " .

(٤) ما بين الماصرتين غير وارد فى ف ، ولكنه فى ب ١٠٠٣ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعلو ، فأحذركه القوم وأحضروه إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاج ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاجي] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و[ما حدث كذلك أنه] بينما قراسنقر في بعض الأعياد ، وقد خرج مع أسهاء المغل من حضرة أبي سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين في الأرض . فقطع الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعا ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت السكفاته<sup>(١)</sup> عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد<sup>(٢)</sup> ممالك المنصور قلاوون ، عمه كوكنداو<sup>(٣)</sup> ، ثم ترقى حتى ولته نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدبير ومعرفة ؛ وبلغت عنده ممالكه ستمائة مملوك . وكان كثير العطاء لا يستكثر على أحد شيئا ، وكان مهابا كثير المال ، وترك ولدين [و هما ] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تعكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف ( ٨ ب ) المحرم .

سنة اثنين وأربعين وسبعمائة : أهل الحرم يوم الأحد . ففي يوم الاثنين ثانيه خلع على جميع الأسراء والتقدمين في التوكب بدار العدل ، وذلك أن الأسراء طلعوا بخلهم التي فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاء فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع سليمان على الدرجة<sup>(٤)</sup> الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلعة خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) ف " السكفاه " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٢) في " خدم الملك " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٣) كذا في ف ، وكذلك ب ١٥٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس في حضرة السلطان الملوك ، وفي العبارة كلها تصوير طيب للاحية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

الامادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالسا<sup>(١)</sup>] هنالك من الأمراء : وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ بَيِّعُكُمْ بِالْعَقْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَعْطِيكُمْ لَكُمْ لِمَتَّكُمْ تَذَكُّرُونَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالزعية ، وإقامة الحق وتعميم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الدِّينَ يُبَاسِمُوكَ إِنَّمَا يُبَاسِمُونَ اللَّهَ بِدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَیْوَنِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

وجلس [الخليفة] فجاء في الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقلده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرفى قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب ( ٩ ب ) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانقضت الخدمة .

وفي يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة الليل .

وفي يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيغرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور .

وفيه أنتم على الأمير بَيْلَک الملائى الساقى بإمرة البروانى ، وأنتم بشرته على منغلطای أمير شكار ، وأنتم على بزلاز الساقى بطبلخاناه [أمير<sup>(٢)</sup> حاج ملك] بن أیدغش .

وفي عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر في نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله في ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] في سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبا [الصالحى نائب الشام] ( ١٠ ١ ) تقليداً باستقراره في نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) في ف ” بطبلخاناه بن اى دغش “ ، وما هنا من ب ( ١٠٤ ) ، وما بين الحاصرتين من ابن

نفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠ ) .

الشام على عادته ، فلا يليق بجزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد توم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى فيه بمناصكية السلطان ، وحمل<sup>(١)</sup> إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار يطلب منهم المساعدة على قصده ، فإزالوا بالسلطان حتى أنعم له بنبابة الشام . وطلب [السلطان] الأمير قوصون وأجله بذلك ، فلم يوافقه وغض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه يحدث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الغوري<sup>(٢)</sup>] بنسخة اليمين<sup>(٣)</sup> من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ، فأخذوا في الثناء عليه ( ١٠ ب ) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعده بها عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر<sup>(٤)</sup> .

فظن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ، وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة رؤس إلى رأسين [من الخيل] بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً الهجن المهيبة<sup>(٥)</sup> . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء<sup>(٦)</sup>] الخاصكية ، مثل [ملكشهر] الجعازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري السواداري] ، وبلغا [اليحيوي] ، والطنبغا المارداني ، و[تنكز بغا بن عبد الله] المارديني ، شيئاً كثيراً من الذهب والجواهر والأثاث والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف "وعمل" ، وما هنا من ب ١٠٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف "اليمين" ، وما هنا من ب ، ١٠٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والفرز والولاية ، ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهيرة نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (بالوت : معجم البلدان ، ج ، ٤ ، ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ، وغيرها) . وتبني الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومتن ابن تقي بردي ، ومع أن أولها أستاذ وأصل لثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تقي بردي إضافته من الأسماء والألقاب والبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إنبات ما يتطلبه المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تقي بردي وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه الحاشية إلى الإشارة إلى هنا للرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مرجع آخر



إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج تمانين جارية من جواربه أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شترهن باللاؤا والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة جداً . و فرق [بشتاك] من شوته ( ١١١ ) على الأسراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد حتى وقم الإنكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ، وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من تفرقة هذه حجرين من حجارة معاصر قصب السكر ، بما قيمهما من القنود والأعسال والأبقار والأغللال والآلات ، وخمس مائة فدان من القصب مزروعة فى أرض ملك له ، فأدهش الأسراء بكثرة عطائه ، واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ، وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لهم : ” إذا قبضوا على أخذوا مالى ، وأنا أحق به منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لى مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا ( ١١١ ب ) سلمت فالمال كثير “

هذا وقد قام قوصون فى أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ، عبد قدوم قطلوبغا [ الفخرى ] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد <sup>(١)</sup> القبض على قطلوبغا ، فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ، وأنه على عزم من أن يلقاك فى طريقك ويقتلك ، فكن على حذر ؛ فأخذ [ قطلوبغا ] من الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سرياقوس .

وانفق من الأمر المعجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريدانية خارج القاهرة ، ليمرض هجته وجهاله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [ الفخرى ] بأن بشتاك قد خرج إلى الريدانية ” فى انتظارك “ ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه وهو على أهبة الحرب . وعرج [ قطلوبغا ] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجوا من بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [ قطلوبغا ] من الموضع الذى فيه بشتاك ( ١١٢ ) لاحظ له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٦٠ ، حاشية .

يبلغه للسلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [ قطلوبغا ]<sup>(١)</sup> ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للسلوك<sup>(٢)</sup> : " سلم على الأمير ، وقال له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف أمام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . " فضى ملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه ملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر بماليكه أن يسيروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا<sup>(٣)</sup> واحدا إلى القلعة . ودخل [ قطلوبغا ] على السلطان وبلغه طاعة القواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا ( ١٢ ب ) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على المادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير طقزدمر [ الناصري الساقى ] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولو نمر<sup>(٤)</sup> وملوكين من الممالك السلطانية كانوا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل صحبة الأمير أستدر العمرى . وقبض على جميع بماليكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتنبعت غلمانته وحاشيته .

وأنهم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق<sup>(٥)</sup> زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [ السلطان ] بقية إقطاع بشتاك على [ ملكشمر ] الحجازى وغيره من الأمراء .

(١) في ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه القوط أو الطلق الواحد من المعى أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو المشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المعروف على منحدر يقف عنده الماشى أو الراكب . ( محيط المحيط ) .

(٤) في ف " طولو نمر " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، تقلا عن ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١ ) بلدة اسمها الحالى ( الحمام ) بمرکز أنوب ، بمديرية أسيوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسعه قبض على المجد السلاوى ، واتهم بأن لبشتاك عنده (١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهى من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن المؤلؤ والجواهر والموائض الذهب والكلفتهاء الزركش شئ كثير جداً . ومن الللال أحد عشر ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [ بشتاك ] وفرقه .  
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [ وليله مع بشتاك ] .

وفى يوم الخميس ثانى عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوى السلطان<sup>(١)</sup> بإمرة .  
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر<sup>(٢)</sup> الحاجب وأنعم من الفد بإمرته على أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفى يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طُفُزْ دَمَرٌ ، واستقر فى نيابة السلطنة ، فجلس فى دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .  
وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين ( ١٣ ب ) محمود بن على بن شَرَوِين المعروف بوزير بغداد ، واستقر فى الوزارة .

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محمل الحاج من الحجاز ، حبة [ ملكتمر ] الحجازى  
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن ييلبك الحسنى من دمشق على البريد ، بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتمر الساقى أحد العشرات ، بإمرة طبلخاناه  
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتها قطعوا الطريق على التجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [ الناصر محمد ] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفى يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبعض نظم الحكم الإقطاعى زمن سلاطين المماليك .

(٢) فى فـ " الحاجب بكتمر " ، وما هنا من بـ ( ١٥٥ ) .

طقتير<sup>(١)</sup> الأحدي ، واستقر استأجار عوضه . وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الاستدارية ، ( ١٤٤ ) وتقدمه المالك وشد العائر ، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال ، وعظمت مهابته . فاتفق أنه غضب على فراش له ، وضربه ضرباً مبرحاً ، كما هي عادته . فخدم [ الفراش ] عند أبي بكر بن السلطان ، ليحميه من آقبغا ، فيبث آقبغا في طلبه ، فتمه أبو بكر ، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له : ” أريد أن تهوى هذا الفراش “ . فأغلظ [ آقبغا ] على الملك وسبه ، وقال ” قل له يرسل الفراش وهو جيد له “ . وكان أبو بكر قبل ذلك خرج<sup>(٢)</sup> من الخدمة السلطانية إلى بيته ، وآقبغا يضرب مملوكاً ، فوقف وشفع فيه ، فلم يصب به آقبغا ، ولا قبل شفاعته ، وصار واقفاً وآقبغا قاعداً ، فأنصرف [ أبو بكر ] وقد خجل . فلما أعاد مملوكه جواب آقبغا ، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادره وليضربه بالمقارع ، وسحق الفراش من آقبغا . فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه ، عرف الأمير قوصون ( ١٤٤ ب ) والأمير طغزدمر النائب بيمينه ، فأجابه قوصون إلى مصادره أولاً قبل ضربه ، وأراد بذلك مدافعة عنه ، فقَبِض عليه ورُسم للأمير طغزدمر المجدي<sup>(٣)</sup> و [ الأمير نجم<sup>(٤)</sup> الدين بلبان الحسامي البريدي ] وإلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده ، وسلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر . فبات [ آقبغا ] ليلته بغير أكل ، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر ، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [ طغيغا ] المجدي ، ليتصرف في أموره ، فنزل محبته ، وأخذ في بيع موجوده . وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة ، وقياب وخف نسائي وسرموجة<sup>(٥)</sup> لإمرأته بخمسة وسبعين ألف درهم . فثار به جماعة من ظلمهم في أيام تحكيمه ، وطلبوا حقوقهم منه ، وشكوه . فأقسم السلطان

(١) في ف ” بطير “ ، وما هنا من ب ، . . . ب وكذلك ابن تقي بردي : الجرم الزاهرة ،

ج ١٠٠ س ١٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، . . . ب ، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر .

(٣) في ف ” المجدي “ وما هنا من ب ، . . . ب . انظر كذلك ابن تقي بردي : التجوم

الزاهرة ، ج ١٠٠ س ٩٠ .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا بالصفحة التالية .

(٥) تقدم هذا اللفظ بمصغرة ” سرموجة “ في ج ١ ، س ٢٩٤ حاشية ٣ . انظر Dozy : Supp. Diet. Ar.

حيث توجد كذلك مصغرة سرموج ، وسرموز .

الذين لم يرضهم ليسمرنه على جبل ويشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتى ألف درهم ( ١٠٠ ) حتى سكفوا عنه .

وفى يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الحسى ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى اللبىدى لقلة حرمته ؛ وخلع على نجم الدين واستقر فى ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على اللبىدى ، باستدعاء . وفيه رسم لابن الحسى [ والى القاهرة ] أن يستخلص من خاله وابن معين مائة دار الوالى مالا ، من أجل طعمهما وكثرة محكمهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطبى ناظر المواريث ، وحمل إلى الوالى على مال يحنه ، فعاقبه [ الوالى ] حتى حمل مالا جزىلا .

وفى يوم الاثنين سابه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واستقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على إمرته بغير وظيفة .

وفى يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم<sup>(١)</sup> الدولة إبراهيم ( ١٠٠ ب ) بن صابر ، وسلم لحمد بن شمس [ الدين<sup>(٢)</sup> ] للمقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حجرة فى الجشار<sup>(٣)</sup> ، ومائة وعشرين بقرة فى الزرابى ، ومائتى كبش ، وجوفتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع زردارية ؛ ووجد له من الفلال وغيرها شىء كثير ، فتوقب وحمل المال شيئا بعد شىء .

وفيه جهز ابن طغية<sup>(٤)</sup> وقريب الشيخ حسن [ بكك<sup>(٥)</sup> ] ، وسفرا وكفب إلى نواب الشام بإكرامهما .

(١) انظر ما سبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٠٠٦ . انظر كذلك ابن قفري برقى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩ .

(٣) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين النورى الحنفى وبين موفق الدين ناظر الدولة، بسبب معلومه، وقد توافقت مرفهه، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها ميازي الكتاب، وأغش القول فيهم. فشق ذلك على [موفق<sup>(١)</sup> الدولة] وعلى بقية الكتاب، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله.

فلما (١١٦) كان النديم يوم الخميس عاشره، وحضر القضاة بدار العدل على العادة، تكلم [القاضي] النورى مع السلطان بالتركي في الكتاب بقوادح، وطعن في إسلامهم. فغضب [السلطان] منه، واستدعى الوزير بعد الخدمة، وأسكر عليه ما وقع من النورى، وقال: "لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع، لكن إكرامه لك، فاطلبه وحذره ألا يعود لمثلها"؛ فطلبه الوزير وعقبه عتبا شديداً.

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بمخروج [زين الدين قراجا] بن دلفادر<sup>(٢)</sup> عن الطاعة، وموافقته لأمرنا<sup>(٣)</sup> متملك الروم على السير لأخذ حلب، وأنه قد قوى بالأبستين وجمع جمعا كثيرا؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجده يسكر من مصر.

وفيه رسم [السلطان] بضرب آقبغا عبد الواحد بالمقارع، فلم يملكه الأمير قوصون من ذلك، (١١٦ ب) فاشتد حنقه، وأطلق لسانه بحضرة خاصكيته.

وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازى في ولى الدولة أبى الفرج بن الخطير صهر النشو، فأفرج عنه، واستسلمه الحجازى وخلع عليه، وجعله صاحب ديوانه.

وفيه عقد السلطان نكاحه على جارييتين من المولدات اللاتى في بيت السلطان، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقهما، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم. ورسم السلطان لجمال السكفانة ناظر الخصاص أن يجهزها بمائة ألف دينار، وشرع في عمل المهر للعرس.

وفي يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأمراء على الملك المنصور

(١) في "عليه"، والتعديل للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Genalogie pp. 258—259)، حيث يتضح أن هذا الأمير أول السلالة الدلفادرية في حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى.

(٣) انظر ما سبق، ص ٤٣١، ٤٤٥، ٤٦٩.

أبي بكر ، وخلصوه من الملك في يوم الأحد عشريه ؛ وأخرج [ أبو بكر ] هو وإخوته إلى قوص بحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [ السلطان ] قرب ( ١٧ ) الأمير يلبغا اليحياوي ، وشغف به شغفاً كثيراً ، ونادم الأمير ملكتمر الحجازي ، واختص به وبالأمر طاجار والشهابي وبالشهابي شاد الفائر وبالأمر قُطْلَيْجَا الحوي ، وجاعة من الخصاصية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهي . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يبعد من ملك قبله شرب خمر . فحملوا الأمير طقزدرم النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأغشى في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والسادة . وصار [ السلطان ] يطلب الغلمان في الليل ، ويبعثهم لإحضار اللعاني ، فقلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشابك على الأمير أيدغمش : ” يا أمير آخورات لي ابن عطمت “ ، فقال أيدغمش : ” يا خوند اما عندي فرس بهذا الاسم “ . ( ١٧ ب ) فقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الألسنة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابي شاد الفائر ، وعنفهما وقال : ” سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا واللغاني ؟ “ ، وعرفهم أن الأسراء قد بلغهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [ قوصون ] ، وزادوا في القول ، فأخذ جلساؤه من الأسراء في الوقفة في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخري والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدرم النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوي لقوصون — وكان قد استماله بكثرة العطاء فيمن استمال من الممالك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .

فانقطع [ قوصون ] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجماً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [ الأمير بيبرس ] الأحمدي ( ١٨ ) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة المكلفين بملء الحبل وغيرهما من الدواب . ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، شامية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المفريزي : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) في ف ” كلامه “ ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المالك السلطانية ، وواعدم على الركوب صحبته ، وملأهم بكثرة مواهبهم إمام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك<sup>(١)</sup> ، والأمير جنكلى بن الهباب . فلم يطلع الفجر حتى ركب قوصون من القلعة من باب السر<sup>(٢)</sup> في ممالكه وممالك السلطان ، وسار نحو الثغرة<sup>(٣)</sup> ، وبث<sup>(٤)</sup> ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن<sup>(٥)</sup> بهادر في إخوته ، وبرزبغا [بيبرس] ، والأحمدي ، وقطلو بغا الفخرى . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طهبغا] المجدي ، فسلل منه المجدي أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبلخاناتهم ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لموم وغيبة سكرهم ، إلى أن دخل عليهم أرباب الرغائب وأيقظهم من نومهم ، [وعرفهم<sup>(٦)</sup>] مادهاوا به . فبث السلطان طاجار إلى طقزدمر اللائب ( ١٨ ب ) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنكلى بن الهباب والوزير وعدة من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طقزدمر] من الدخول إلى السلطان ، وقال : ” ألا مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر “ ، وقال لطاجار : ” أنت وغورك سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبكم ، قل للسلطان يجمع ممالكه وممالك أبيه حوله “ . فلهذا طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المالك ، فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة مملوك ، وصاروا يدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة] <sup>(٧)</sup> ، فإذا هو قد أغلق فرجموا إلى اللائب [طقزدمر] بعد ما أخرجوا نوالى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده .

(١) في ف ” آل جلك والأمير جنكلى “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا من ٢٠٠ ،

وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، من ١٣ .

(٢) في ف ” حتى ركب قوصون من باب سر القلعة “ ، وهذا الباب معروف بالصيغة المثبتة بالمتن .

(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالمواشى ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، من ١٣ ) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف ” وبث “ ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف ” جركتمر بن بهادر “ ، وفي ب ، ١٥٠٧ ” جركتمو بهادر “ ، وما هنا من ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ١ ، من ٤٩٧ ، ٥٣٤ ) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٧ .

(٧) في ف ” وصاروا يدا واحدة إلى باب القلعة “ ، والمثبت بالمتن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .

انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، من ١٤ .



من الأسراء . فقال لهم [ طقزدر ] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأنتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا ( ١١٩ ) : " ما لنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأساحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبث الأمير مسعود<sup>(١)</sup> ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ ملكشتر ] الحجازي وبلغا اليعياوى وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورعى الفتن . [ وطلع الأمير مسعود إلى القلعة ] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء<sup>(٢)</sup> الأسراء حوله في طائفة من المماليك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير مماليكى [ ومماليك أبى لهم ] ، وقد كذبوا فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفعلوه " ( ١٢٠ ب ) . فها هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رأيه أن يركب بمن معه ، وينزل [ من القلعة ] ويطلب النائب [ طقزدر ] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخورى يشد فرسا واحداً . فبعث إلى النائب [ طقزدر ] يستدعيه ، فامتنع عليه .

ثم<sup>(٣)</sup> بعث قوصون الأمير بلك الجدار والأمير برسبغا إلى النائب [ طقزدر ] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف<sup>(٤)</sup> على المعلة وأخذهم غصبا . فبعث [ طقزدر ] إلى السلطان يشير عليه بإرسالهم ، فلم [ السلطان ] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد للغرماء بدا من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [ طقزدر ] ، وهم ملكشتر الحجازي وألطنغا المارديني وبلغا اليعياوى ( ١٢٠ ) وطاجارا الدوادار والشهاى

(١) في ف ، وف ب ، ١٠٧ كذلك ، " وبث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التبريد من

ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

(٢) في ف " وم حوله " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف و " بعث " ، والتعديل للتوضيح .

(٤) الجملة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، ومى بصيها وعدم

استقامتها واردة في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد المأثر و **بَكْلَيْش** الماردني وقطليجا الحموي ؛ فبعثهم [ طقزدمر النائب ] إلى قوصون صحبة بلك و برسيفا . فلما رأهم قوصون صاح في الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من بعيد ، فأزّلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعنفهم ووبخهم ، وأمر [ بهم ] فقيدوا ، وعملت الزناجير في رقابهم والخشب في أيديهم .

ثم نزل قوصون والأسراء في خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [ طقزدمر ] النائب ، والأمير جنسكلي بن البابا ، وأيدغش أمير آخور ، والوزير ، والأسراء المقيمين بالقلمة . واتفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [ من القلمة ] ، فتوجه برسيفا في جماعة إلى القلمة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير وخدام وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [ برسيفا ] ( ٢٠ ب ) إلى شاطئ النيل ، وأنزلهم في حراقة ، وسافر بهم [ جركتمر بن ] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [ برسيفا ] في القلمة من أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [ قوصون ] الأسراء المقيدين إلى والي القاهرة ، ففضى بهم إلى خزانة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليحياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلمة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة البكاء والمويل .

وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكرة يوم الأحد عشريه إلى القلمة ، واتفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطنة المنصور أبى بكر تسعة وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب ( ١٢١ ) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان وأولاده إلى قوص مرثما عليهم ، فقوصص بمثل [ ذلك <sup>(١)</sup> ] ، وأخرج الله أولاده مرثما عليهم إلى قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثفته ووصيته على أولاده ، فليعتبر العاقل ويتجنب أفعال السوء <sup>(٢)</sup> .

(١) موضع هذا اللفظ في كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر ( كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ) في هذا الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عمداً أوصى إلى مماليكه الكبار مثل قوصون وبشتاك والطنيفا وغيرهم بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقاموا غيره من أولئك الأبناء .

## السلطان الملك الأشرف

## علاء الدين بكجك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، تغرية الجنس . ولقب [ بكجك ] بالملك الأشرف . وعرضت [ نيابة<sup>(١)</sup> ] السلطنة على الأمير ايدغمش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية ( ٢١ ب ) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة<sup>(٢)</sup> خارج باب القاعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتصرف في أمور الدولة فقال [ في ذلك بعض الشعراء ] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في خلف وبينهم الشيطان قد نرزا  
فكيف يطمع من مسنته مظلمة أن تباع السؤل والسلطان ما بلغنا  
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنبغا الماردني ؛ وخلع على الأمير مسمود [ بن خطير ] ، واستمر حاجبا على عاداته .

وفي [ ليلة<sup>(٣)</sup> ] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير تطلوبغا الحموي ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [ شاد المائر ] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، ( ١٢٢ ) لتحليف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بيغرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جر كندر بن بهادر إلى طرابلس وحماه لتحليف من فيها ؛ وكعب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المضارم .  
وفي يوم الخميس الرابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أنشيف ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في المبكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،  
ولكل أمير طليخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل  
مقدم حلقة خمسين دينارا ، ولكل جندى خمسة عشر دينارا .

وفي يوم السبت سادس عشرية تيمر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشور . وسببه  
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير بكيتيمر] الجعازي يستقر به في نظر (٢٢٧) <sup>ب</sup>  
الخلاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشور ، وأنه [صار يغفل بالسلطان المنصور أبي بكر] ويحادثه  
في أمور الدولة ، و [أنه] كثر نزول [ملكيتيمر] الجعازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلا ،  
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ؛ وانهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضا .  
فيقل ذلك أعباؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه  
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى  
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسن وأبى القاهرة طوائف من العامة ،  
وأزهمهم أن يشعروا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي  
الدولة من خزانة شمائل ، وسمره على رجل تسميرا فاجشا بسمامير خافية ، وأمر فنودي  
عليه : " هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، ( ١٢٣ ) " ويفسد عقول  
الملوك " . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأرقعة  
والشوارع ، وهو ساكت يتجلد ، فإذا مرت بالشهود في الحوائث أو يجمع من القضاة  
صاح : " يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول  
الله ، وأنا أموت عليها " . فكان يوما مشهودا . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياما حتى  
مات ، وقال فيه بعضهم .

قد أخلف النشور سميره قبيح فمسل كما رأوه

أراد للشر يفتح باب فأغلق سميره وسميره

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفا وخمسة عشرة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أنتم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلا  
من المماليك السلطانية ( ٢٣ ب ) بإمرات ، منهم بئق طليخاناه والبقية عشرينات .

وفي يوم الجمعة تاسعه - ويوافقه أول أيام النسيء - وفي النيل ستة عشر ذراعاً ،  
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم زدة النقص وزاد أصبحها  
من سبعة عشر ذراعاً في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سروراً زائداً ،  
وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [ الناصر  
محمد ] من الكرك محتفظاً به ، لينفي إلى أسوان : وسبب ذلك ورود كتاب ملكشهر  
السرجماني نائب الكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغبه بشباب أهل  
الكرك واتهماكه في معاقرة الخمر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق الكركيين على  
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة الكرك .

وفي يوم السبت سابع عشره ( ١٢٤ ) خلع على الأمير طقزدمر النائب ، واستقر في  
نيابة حماه عوضاً عن الملك الأفضل [ ابن الملك المؤيد الأيوبي ] ، وأنعم على الأفضل بإسرة  
ألف في دمشق .

و [ فيه ] أنعم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .  
وفي يوم الخميس ثاني عشره خلع على جميع الأسراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد  
أجلس السلطان على التخت ، وقبيل الأسراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدور  
مرايتهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلقة ومائتي خلقة ؛ وكان  
يوماً مشهوداً .

وفيه توجه جرگتمش بن بهادر إلى إسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،  
وكان قد حضر [ إلى القاهرة ] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

وفي تاسع عشره ورد البريد من الكرك بكتاب أحمد ( ٢٤ ب ) بن السلطان يتضمن  
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأسراء الأكابر إلى الكرك ويخلفهم ، ثم تحضر إخوته من بلاد  
الصعيد إلى قلعة الكرك ، ويحضر [ هو ] بعد ذلك وينتصب ساطناً . فأجيب من القد  
بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهزت له هدية بنية ؛ [ وأنه يحضر إلى القاهرة  
حتى تعمل المصاحبة ] .

وفيه أفرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة .

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإسرايات ، ونودى بالقاهرة بأن لا يرى على أحد من التجار والباعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بدوى منه كتاب أمير يحيى بن ظهير بن [ المخل<sup>(١)</sup> ] لأحمد بن السلطان [ الناصر محمد ] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل فأُنكر<sup>(٢)</sup> [ قوصون على أمير يحيى ] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و [ فيه ] ورد كتاب [ هيد ] المؤمن [ والى ] قوص<sup>(٣)</sup> يخبر بوصول المنصور أبي بكر وإخوته ، وأنه ركب فى خدمته . ( ١٢٥ ) فلما عاد [ هيد المؤمن من خدمته ] بحث إليه المنصور بخمس مائة دينار ، فكتب [ الأمير قوصون ] جوابه بالاحتراس عليه .

و [ فيه ] أخذت أمور قوصون تضطرب . وذلك أنه ألزم الممالك السلطانية بالمشى فى خدمته ، كما كانوا فى الأيام الناصرية يمشون فى خدمة السلطان [ الناصر محمد ] ، فلم يوافقوه على ذلك ؛ وكان [ قوصون ] مع كثرة إحسانه قد أنق الله بفضته فى قلوب [ الناس<sup>(٤)</sup> ] جميعاً حتى صاروا يلجمون بها .

وفى يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكر الأمير شرف الدين ملكسكر السرجوانى نائبها ، والأمير طرغاي [ الطباخى<sup>(٥)</sup> ] ، وأخبرا بامتناع أحمد من الحضور ، وأنه أقام على الخلاف .

وفى يوم الجمعة خامس عشره اجتمع الأسراء . للشورة فى أسر أحمد بن السلطان حتى تقرر الأسر على تجميد السكر لأخذه .

وفى يوم السبت سادس عشره ( ٢٥ ) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين الممالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعى من [ الطواشى<sup>(٦)</sup> ] مقدم الممالك مملوكاً من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤١٧ ) .

(٢) فى ف " فأُنكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف ، وفى ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مؤمن قوص " ، والتعديل بالإضافة من ابن تفرى برزى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٤ .

(٤) فى ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ — ٢١٧ ) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية<sup>(١)</sup> جميل للصورة ، فمنه خشداشيته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [ الطواشي ] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [ قوصون ] من الدنحو أربعة أو خمسة [ ممالك ] ، منهم شيخو وصرغتش وأيتش عبد الفنى ، فامتنع خشداشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فمضى [ الطواشي ] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبا الحاجب وشلورشي دواذره في حدة من ممالكه ليأتوه بهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تمصبوا مع كبارهم ، وبخرجوا ( ١٢٦ ) على حجة إلى باب القلة يريدون الأمير بيبرس الأحمدي ، فإذا به راكب . فمضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه في طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشترى ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فهناك غرضه منا ، ويفضحننا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [ جنكلى ] فلم يرجعوا عما هم عليه ، فغنى عنهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأمس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طغزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [ بيبرس ] الأحمدي فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بنا الفخرى ، فإذا قد وافاه برسبا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقموا به ، فسكنهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون ( ٢٦ ب ) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فإزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فكانت ليلة سهولة بالقلمة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحمدي والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالممالك السلطانية . فبشوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم<sup>(٢)</sup> ، فإذا بهم قد كثف [ وكثر ] ، فلم يلتفتوا إليه ، فماد<sup>(٣)</sup> . وخرج إليهم ألقينا [ المارداني ] وقطلوبنا [ الفخرى ] — وما أكرم

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلمة ، واشتهرت كذلك باسم القمية . وخصصت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقبجاق . انظر ( ابن تقي برهه : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ٥ ) .

(٢) في ف ” ليحضروهم “ .

(٣) في ف ” فمادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ، وبعثوا إلى من بالقاهرة ( ١٧٠ ) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [ قوصون ] يوم الاثنين ثامن عشره الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيديهم أمير آجور ، وأخذ يلوم<sup>(١)</sup> الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، وهم يترضونه ويعيدونه بالقيام معه . فأدركه الأمير بيبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد اتفقوا على قتله ، فغضب بالموكب<sup>(٢)</sup> مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزردخاناه . وقد امتلأت الرميطة بالهابة وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب إصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يرجمهم من أعلاه . فبلغ ذلك قوصون ، فعاد بمن معه [ من الأمراء ] ، فأوقفوا بالعامية حتى ( ٢٧ ب ) وصلوا إلى سور القلعة ، فرماه المماليك [ السلطانية ] بالنشاب [ لحماية العامة ] . فقتل أمير محمود<sup>(٣)</sup> صهر الأمير جنكلى بن البابا بينهم ، وقتل معه آخر . ووصل [ الأمراء ] إلى إصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [ من العامة ] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطلق المماليك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسيقا الحاجب ، وأنزل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [ قوصون ] واحداً منهم اسمه صربنا ، فإنه هو الذى فتح خزان السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [ قوصون ] فعلق على باب زويلة . وشفع الأمراء في البقية ، فسجفوا بخزانة شمائل مقيدين . ورسم يتسير عدة من العامة ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من به ، ١٠٠ .

(٢) في ف ” فضى بهم الى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل مما يلى ، فتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨ ) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .



فَسَمَّرَ مِنْهُمْ تِسْعَةً عَلَى بَابِ زَوِيلَةَ ؛ وَأَمَرَ بِالرُّكُوبِ عَلَى الْعَامَةِ وَقَبْضَهُمْ ، فَقَرَأُوا ( ١٢٨ ) حَتَّى لَمْ يَقْبِضْ <sup>(١)</sup> مِنْهُمْ عَلَى حَرْفُوشَ [وَاحِدًا] . ثُمَّ طَلَعَ الْأَمِيرُ قَوْصُونَ إِلَى الْقَلْعَةِ قَرِيبَ الْعَصْرِ ، وَمَدَّ لَهُ وَلَلْأَمْرَاءَ سِمَاطَ ، فَأَكَلُوا . وَبَقِيَتِ الْأَطْلَابُ <sup>(٢)</sup> وَأَجْنَادُ الْحَلْقَةِ تَحْتَ الْقَلْعَةِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ ؛ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا ، وَكَانَتْ جَمْلَةٌ مِنْ قَتْلٍ فِيهِ مِنْ الْفَتَتَيْنِ ثَمَانِيَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا . وَفِي لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ طَلَعَ الْأَمِيرُ بَرْسَبَغًا فِي جَمَاعَةٍ إِلَى طَبَاقِ الْمَالِيكِ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَبِضُوا عَلَى مِائَةِ مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ ، وَغَمَلُوا فِي الْحَدِيدِ ، وَسَجَنُوا بِخَزَانَةِ شِمَالِيْلَ ، فَتَمَّ مِنْ قَتْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَى <sup>(٣)</sup> [مِنْ مِصْرَ] .

وَفِي يَوْمِ <sup>(٤)</sup> الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِهِ سَمَّرَ تِسْعَةً مِنَ الْعَوَامِ .

وَفِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ عَشْرِيهِ سَمَّرَ ثَلَاثَةً مِنَ الطَّوَاشِيَةِ عَلَى بَابِ زَوِيلَةَ ، فِي عِدَّةٍ مِنَ الْحَرَاغِيشِ . وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ قَوْصُونَ لَمَّا زَلَّ مِنَ الْقَلْعَةِ وَمَضَى إِلَى قُبَّةِ النَّصْرِ ، وَقَابَلَتْهُ الْمَالِيكِ أَخَذَتْ الطَّوَاشِيَةَ فِي الصِّيَاحِ عَلَى نِسَائِهِ ، وَأَخْشَوْا فِي ( ٢٨ ب ) سَبْتَيْنِ . فَاتَّأَحَدَمَ [تَحْتَ الْعُقُوبَةِ] وَأَفْرَجَ عَنِ الْاِثْنَيْنِ .

وَفِيهِ عَرَضَتْ مَمَالِيكِ الطَّبَاقِ ، وَأَنَمَ عَلَى مَائَتِي مَمْلُوكٍ مِنْهُمْ بِإِقْطَاعَاتٍ كَثِيرَةٍ الْمُتَحَصِّلِ ، وَعَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ لِلْإِمْرِيَّاتِ . وَأَكْثَرُ قَوْصُونَ مِنَ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ . وَ[ فِيهِ ] قَدِمَ الْبَرِيدُ مِنْ دِمَشْقَ بِكُتُبِ أَحْمَدَ بْنِ السُّلْطَانِ إِلَى نَائِبِ الشَّامِ ، وَهِيَ مَخْقُومَةٌ لَمْ تَفُكْ ؛ فَإِذَا فِيهَا أَنَّهُ كَاتِبُ [ الْأَمِيرِ طُشْتَمَرُ حَمَصَى أَخْضَرَ ] نَائِبُ حَلَبَ وَغَيْرِهِ [ مِنَ النُّوَابِ ] ، وَأَنَّهُمْ قَدْ اتَّفَقُوا مَعَهُ ؛ وَأَكْثَرُ [ أَحَدٌ ] مِنَ الشُّكُوفِ مِنْ قَوْصُونَ . فَأَوْقَفَ قَوْصُونَ الْأَسْرَاءَ عَلَيْهِمَا ، وَمَا زَالَ بِهِمْ حَتَّى وَافَقُوهُ عَلَى تَجْرِيدِ الْعَسْكَرِ إِلَى الْعُسْكَرِ . وَفِيهِ فَرَقَتْ الْمَالِيكِ الَّتِي كَانَتْ الْفَتْنَةَ بِسَبَبِهِمْ عَلَى خَشْدَاتِهِمْ ، فَسَلَّمَ صَرِغْتَمِشَ إِلَى

(١) فِي ف " يَقْدَرُ " .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ، وَغَيْرَهَا .

(٣) فِي ف " بَقِيَ " وَمَا هُنَا ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ الْحَامِرَيْنِ مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

(٤) فِي ب " يَلِيْلًا " ، وَمَا هُنَا مِنْ ب ، ١٠٠ ب .

الأمير أطنيفنا المارداني<sup>(١)</sup> ، وسلم أيتمش لأيدغش أمير آخور ، وسلم شيخو إلى دار تيقا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني ( ١٢٩ ) عشرية قدم الريد من السكرك بأن أحد بن السلطان لم يوافق طرغاي [ الطباخي ] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من السكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحد على عزم السير إلى مصر ، وطلب السلطة . فسكن الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز المسافر بحجة الأمير قطلوبغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قلري أخو بكتر الساق ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخانة وعشرات ؛ وأُنق عليهم [ جميعا ] ثم بعث [ قوصون ] إلى [ قطلوبغا ] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه بحبة الأسراء حتى أتاخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راخين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون ألا يحرك ساكنا ، ( ٢٩ ب ) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحد يعتنه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [ الطباخي ] اسمه كلاما فاحشا وأغلظ عليه في القول ، فغله الخلق على مكانة نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشف ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعاده .

و [ فيه ] قدم الخباز من شطى [ بن حبة أمير العرب ] بأن أحد بن السلطان [ الناصر ] قد اختلفت عليه بماليكه ، وقتلوا الشاب الذي كان يهواه ويحبه بشهيب ، من أجل أنه كان يهودهم .

وفيه أفرج من بماليك دسر داش الذين بعثهم السلطان الملك الناصر [ محمد ] إلى صفد ، ورؤس بتفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " الماردني " ، وما هنا من ابن حجر ( العهد السكانية ، ج ٢١ ص ٤٠٩ ) .

وفى يوم الثلاثاء ( ١٣٠ ) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى مرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى الماده .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حسبة القاهرة . وفى هذا الشهر ظهر لقوصون مخالفة الأمير طشندر حمص أخضر نائب حلب عليه . وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [ الملك الناصر ] إلى الصعيد ، وبجهيز المسكر اقتال أحمد بن السلطان . وكان قد بعث إليه أحمد بشكوى من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [ طشندر حمص أخضر ] إلى الأسراء وإلى قوصون بالمتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [ قوصون ] إلى الأمير الطنبغا [ الصالحى ] نائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يضمن إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

وفيه ( ٢٠ ب ) أيضا تفكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت الفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض ممالك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رمع برسبغا أنه يبيت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من ممالك قوصون على أيدغش<sup>(١)</sup> . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سیر قوصون فى سوق الخليل يفلق [ أيدغش ] باب الإصطبل ، ويوقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تغير أيدغش عليه . فحلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فزال الأسراء بأيدغش حتى طاع إلى القلعة ، وعرف قوصون بمحضرتهم ما بلغه ، فحلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتصالحا . فبعث إليه أيدغش بعد نزوله إلى الإصطبل ( ١٣١ ) بالناقل له ، فردّه إليه ولم يعاقبه .

وفيه قدم الخبر من الإسكندرية بوفاة الأمير بشتاك بحبسه ، فاتهم قوصون بقتله . و [ فيه ] قدم الخبر من جركتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبى بكر ، وشكى من ترفه وتماظه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن والى قوص على البريد . فلما

(١) ف " ف " عليه " ، والتعديل لتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمله ، وأعادته على البريد ، وكثب إلى جركتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة جلوسه مع الأسراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاء ، وجلس فيه مع أكابر الأسراء ومدّ السباط بها ، وصار يدخل إليه الأسراء والقدمون والأجناد . وزاد [ قوصون ] في راتب سباطه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر ( ٣١ ب ) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [ قوصون ] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النياية ، في موضع صنعه<sup>(١)</sup> وأدار عليه درايزين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه نوعكاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جركتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أسر بقتله .

وفيه قدم الخبر من للمسكر المجرد [ إلى السكر ] بغلاء السعر عندهم ، وأن التبن بلغ أربعين درهماً الحل . ثم قدم الخبر بنزول المسكر مع قطلوبغا الفخري على السكر ، وقد امتنعت واستمد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [ المسكر ] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والتلوج وموت الدواب ، ( ١٣٢ ) ، ونسلط أهل السكر عليهم بالسب واللعن ، و [ كثرت ] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطيع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد<sup>(٢)</sup> [ قطلوبغا الفخري ] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار . و [ فيه ] قدم البريد من [ عند الطنبغا<sup>(٣)</sup> الصالحى نائب ] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأمراء إلى [ طشتمر حمص أخضر ] نائب حلب .

(١) في ف " ضيقة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمده " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى :

فس المرجع ، ج ١٠ ، س ٣٣ .

(٣) المفهوم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه المارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٣ ) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشريف لثائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبا الصالحى نائب دمشق [ أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالقشريف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يعثبه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة . .

ثم قدم الخبر من شطى [ بن عيبة أمير العرب ] بأن قطلوبغا الفخرى قد خاسر بالكرك على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأسراء ، وأنهم أقاموه سلطاناً لقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [ حمص أخضر ] نائب حلب له يعثبه ( ٣٢ ب ) على موافقة قوصون . وقد فعل بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بصهرته . فصادف ذلك من [ قطلوبغا ] الفخرى ضجره من طول الإقامة [ على حصار الكرك ] ، وشدة البرد وكثرة الغلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [ إلى طشتمر حمص أخضر ] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدمر نائب حماه وأسراء دمشق قد وافقوه على القيام بأسر أحمد .

وكان الأمير الطنبا [ الصالحى ] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحتس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [ حمص أخضر ] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه كتب [ من هؤلاء الأسراء إلى أحمد ] . فبعث<sup>(١)</sup> الطنبا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخاصرة [ قطلوبغا ] الفخرى ، فإذا فيها " الملكى الناصرى " ، فاضطرب قوصون وجمع الأسراء وعرفهم بما وقع ، ( ١٣٣ ) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخليل والقماش والتحف .

و [ فيه ] رسم [ قوصون ] بإيقاع الحوطة على دور الأسراء المجردين إلى الكرك ، فإزال به الأسراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشرهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر مريح ثم كتب قوصون إلى الطنبا [ الصالحى ] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [ حمص أخضر ]

(١) فى " ف " فبث بها " ، والتعديل للتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحل [ قوصون ] النفقات إلى المساكن الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالمسكر في جمادى الآخرة ، فالتقاء الأمير أرقطاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [ طشتمر حمص أخضر ] نائب حلب يدعوه لموافقة ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طقزدمر<sup>(١)</sup> نائب حماة (٢٣٣ ب) ليحضر معه ، فاعتذر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [ السلطان ] الأشرف [ بك ] ، والابواق طشتمر [ حمص أخضر ] نائب حلب ولا قطلوغا القخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [ الطنبغا من حلب ؛ خلف [ الأمير طقزدمر ] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [ حمص أخضر ] نائب حلب مسير [ الطنبغا ] نائب الشام إليه بالمساكن ، استدعى ابن<sup>(٢)</sup> دافادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده وماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج من حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثروا جرحى . فلما وصل طشتمر [ حمص أخضر ] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا<sup>(٣)</sup> يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [ أرتنا ] بمأضييه وعدة من الزامه<sup>(٤)</sup> ، وجيز له الإقامة . ففنى [ طشتمر حمص أخضر ] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش<sup>(٥)</sup> [ بعد أن رتب [ للأمير طشتمر ] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طقزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن دافادر " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نفري بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤ ) .

(٣) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن نفري بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٤ ) .

(٤) في ف " الزلي " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين الحاصرتين من ابن نفري بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتير [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه فى يوم الأربعاء الثانى رجب ، صحبة أطلش [الكريمى] ، فأخرج قوصون فى رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

وفى خامسة خلع على جميع الأسراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشريف النيابة ، وخلع على ثلاثمائة من المماليك السلطانية ، فكان يوما مشهودا .

وفى يوم الاثنين ثامنه ( ٣٤ ب ) فرق قوصون إقطاعات الأسراء المجردين صحبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميرا ، منهم أسراء طباخانة ستة عشر ، وأسراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] لإسرايتهم لأربعة وثلاثين أميرا ، عوضا عن أولئك .

وفى يوم الأربعاء عاشره زل الوزير نجم الدين وناظر الخالص جمال السكفاة إلى بيوت الأسراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخيولهم ؛ ففرقها قوصون على الأسراء المستعبدين . وأخرج [قوصون] أيضا إقطاعات أولاد الأسراء المجردين ، ومماليكهم ومن يلوذهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام .

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشيخ على بن دنجى القازانى أحد الأسراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك ( ١٣٥ ) إلى دمشق ، ومواقمته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرمته فى ليلة الوقعة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفتاه زركش وحياسة ذهب .

وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتير حمص أخضر وأسلحته وخيوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو فى ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأسراء ، وهم شيخو البشمةقدار وتمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعين<sup>(١)</sup> بلد قوصون بالنور ، وأخذ ما فيها من القند والسكر ( ٣٥ ب ) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ، وأن قطلوبغا [ الفخرى ] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأسراء والأجناد ، وأن الأمير طغز دسر نائب حمة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم [ قطلوبغا الفخرى ] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ، وأخذ مالا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضى القضاة [ تقي الدين بن ] السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [ قطلوبغا الفخرى ] مالا عظيما ، وأنته جماعات من الجند والفرکان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطلين لإقطاعات بالحلقة ، ففجهموا جميعهم بالخليل والأسلحة . وحلف [ قطلوبغا ] الجميع ( ٣٦ ) للسلطان الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه المعصائب السلطانية والسناجق الخليفية ورقاب الخيل والسكنابيش والمروج والفاشية والقبة والطيور ، وسأرما يحتاج إليه من أهبة السلطنة ، وجهاز الكوسات والبيغال . وكتب [ قطلوبغا ] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بقال ، وسأل أن يكون ناظر الخصاص على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [ السلطان ] الملك الناصر [ محمد ] . فأجابه [ قطلوبغا ] إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أسره ؛ وطلب ابن صبيح [ نائب صفد ] ، وبعثه لجمع العشير والجلباية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأثناء منهم جمع كثير . وكتب [ قطلوبغا ] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [ الصالحى ] من حلب ، فكتب الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، ( ٣٦ ب ) فازداد اضطرابه ، وجمع الأسراء . فانفق الرأي على تجريد أسراء إلى غزة ، فتوجه برسمها الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء الدين على بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطلش الكرعى بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [ أطلش ] على البريد

(١) ف " المعنى " ، وما هنا من ب ، ٥١٣ . انظر ابن تقي بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

س ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من صراح .



[من الليرة] لا نقطاع الحرب ، ووصل إلى حلب ، [وعرف أطنبغا الخبر] ، فسار أطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخري من دمشق إلى خان لاجين وأمسك المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالمسكر [في وسط الطريق] .

وأما أطنبغا<sup>(١)</sup> الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتهاول أطنبغا كرامة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب أطنبغا يعدم ويستميلهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل وماتت المساكر من شدة البرد ، بعث أطنبغا في الليل عدة من معه على طريق المرج ليهاجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [أطنبغا] من الغد ، فمال كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم<sup>(٢)</sup> يبق مع [أطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأسنبغا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر الرقى<sup>(٣)</sup> من أمراء دمشق ، فهاجموا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم في أثرهم ، [بهـد<sup>(٤)</sup> أن] كانت بينهم وفاة [هائلة انهزم فيها أطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

وعاد قطلوبغا الفخري إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه في انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخري] من معه (٣٧ ب) لذلك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جلييلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير في خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

(١) في ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " نقات الطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن

نقرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧)

(٢) في ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " الرقى "

(٤) في ف " فكانت بينهم وقعة هربوا فيها من معهم "

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي  
الشمقدار فيمن معهم ، فتلقاهم الأمير برسيفا ومن معه . وكتب [ الطنبغا ] إلى قوصون  
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناء ، وعلى قرطاي أستاذ  
قطلوبغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون<sup>(١)</sup> كتاب قطلوبغا [ الفخرى ] يعنفه على إخراج أولاد السلطان  
[ الناصر محمد ] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الناصر أحمد ، ويشير  
عليه . بأن يختار بلدا يقيم بها ( ٣٨ هـ ) حتى يسأل له [ السلطان ] الملك الناصر [ أحمد ] فى  
تقليده إياها . فقام [ قوصون ] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تمييز التقادم  
للأمراء بغزة . فجهز [ قوصون ] لكل من الطنبغا [ الصالحى ] نائب الشام وأرقطاي نائب  
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مستحبة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى  
كفتاه ، وكسوة لجميع مماليكهما وغلانهما وحواشيها ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين  
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة للمالكيهم وأتباعهم . وأخذ [ قوصون ] فى  
الإعانة على الممالك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى  
يخرج بالأساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على  
جماعة من الممالك بإسربات ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب  
( ٣٨ ب ) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيل ، وبعث إليهم  
بالحلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون<sup>(٢)</sup> فى ذلك إذركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب  
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تنكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها  
قتل الأمير بشتاك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين  
أيدغش ، فأخذ أيدغش فى التدبير عليه . ثم كان<sup>(٣)</sup> من انتصار قطلوبغا الفخرى على

(١) فى ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف " فينا هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

الطنبغا [ الصالحى ] نائب الشام ما كان ، فكعب [ قطفوبغا ] إلى أيدغمش سراً بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى السكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل إقدام الطنبغا [ الصالحى ] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة<sup>(١)</sup> السلطنة ، وأكثر ( ١٣٩ ) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [ أن ] ينسلطن ، تخاف أيدغمش وغيره من نمحكه في السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير أطنبغا الماردانى ولبغا اليحياوى ، في عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسرون جميعاً إلى السكرك عند قدوم أطنبغا [ الصالحى ] نائب الشام وخروجهم إلى اقائه .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون في الموكب تحت القمعة على العادة ، وطلب الأمير يلجك<sup>(٢)</sup> ابن أخته ، وأخرجه إلى اقائه نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بلبيس — ليأتى به سريعاً . فوافى يلجك الأمير أطنبغا الصالحى ومن معه على بلبيس<sup>(٣)</sup> ، فلم يوافقه على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان . وبات أطنبغا ليلة الثلاثاء على بلبيس [ ، وركب من القد ونزل سرياقوس ، فبلغه ركوب ( ٣٩ ب ) الأمراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنيعة في نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأمراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه في القلعة ، فخرجوا م على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سريعاً ، تواعد أيدغمش ومن وافقه على أن يركبوا في الليل إلى السكوك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) في ف " وخيره " ، وما هنا من ب ( ٥١٤ ب ) . انظر كذلك ابن تقي بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨ ) .

(٢) في ف " بكجك " ، والرسم المثلث هنا تمايل . انظر كذلك ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ) ، وابن تقي بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩ ) .

(٣) في ف " فوافه ومن معه على بلبيس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تقي بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

ثلاث الليل ففتح الأمراء باب السرّ، ونزلوا إلى أيد غمش بالإصطبل. ومضى كل واحد إلى إصطبله، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأمراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة، وهم الطنبا المارداني ويليغا اليحياوى وبهادر الدمرداشى والحاج آل ملك والجاوى وقارى (١٠٠) الحنفى أمير شكار وأرنهبا وآسنقر السلارى. وبعثوا إلى إصطبلات الأمراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحدى وطرغاي [الطباخى] وتيأتير وغيرهم، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم. وخرج لهم أيد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم، حتى يمضوا إلى السكرك. فأحس قوصون بهم، وقد انتبه، فطالب الأمراء المقيمين بالقلعة، فأثناء مهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحدى وطرغيه وقيأتير والوزير. وابست بماليكه التى كانت عنده بالقلعة، وسألته أن ينزل ويدرك إصطبله، ويجتمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتزهم، فإنهم كانوا سبع مائة ملك، وطالما كان يقول: "أيش<sup>(١)</sup> أبالى بالأمراء وغيرهم عندى سبع مائة ملك ألقى بهم كل من فى (١٠٠ ب) الأرض". فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به، وأقام إلى أن طلع النهار. فلما لم تظهر له حركة أسر أيد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطلخافاه [السلطانية] وأخرج لهم<sup>(٢)</sup> الكوسات. ودق [أيد غمش] حريبا، ونادى: "معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأمراء والبطالين يحضروا، ومن ليس له لبس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا". فأثناء جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك، ما بين لا لبس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر. فنادى أيد غمش: "يا كسابة عليكم إصطبل قوصون، اسهبوه"، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميهم بالنشاب حتى أتلوا<sup>(٣)</sup> منهم عدة كثيرة. فركب بمالك يلبغا اليحياوى أعلام بيت يلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن، ورموا بممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) فى ف " أيش انا الذى عندى سبع مائة ملك .. " .

(٢) فى ف " واخرج الاوجاقية الكوسات ودق حريبا .. " .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب والسلب . (ابن توى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٧) .

(٤) فى ف " اقلوا " ، وما هنا من ب ، ١٥ هـ

للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم<sup>(١)</sup> [العامة] عند ذلك [على] إصطبل قوصون ، ونهبوا ركبخاناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكابدة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش فى أترم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنعوا ممالك قوصون من الاختلاط<sup>(٢)</sup> بهم ، فإن الأمير يلبغا اليحياوى والأمير آقسنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك وبرسغا أن يكونوا<sup>(٣)</sup> على حدة ( ١١ ب ) وليس الجميع . وأخذ برسغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبغا اليحياوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيح<sup>(٤)</sup> ، وم فى جميع كبير .

ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى إصطبل قوصون من الخيل والسرورج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب يدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضمانه “ . هذا والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون من الأشرفية<sup>(٥)</sup> ( ١٤٧ ) بالنشاب إلى قرب العصر ، وللعامة تجمع نشابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلمة . فألقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) فى ف ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠ ب .

(٣) فى ف ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ١٥٠ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلبغا اليحياوى ومن معه بعد ما أمسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية إطفيح ... “ ، وما هنا من ابن تترى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلمة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، ومى التى سارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان فى العصر الحاضر جامع محمد على . ( ابن تترى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٧ ) .

خَذَلُوا ؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتسر السرجواني بأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحصر ابن أستاذه من الكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصي الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [ قوصون ] وقيد ، ومضوا به إلى البرج <sup>(١)</sup> الذى كان به بشتاك ، ورسم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى ذلك وحبه أرنيبا أمير جندار <sup>(٢)</sup> وجنكلى بن البابا وأمير مسعود حاجب الحجاب .

وأما [ الطنينا الصالحى ] نائب الشام ومن معه ، فإن برسيغا ويلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة ( ٤٢ ب ) . فأشار الأمير أطنينا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرد برسيغا ويلجك والقوصونية ويقاتل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيرا لم يخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطانا أو ينتظرون قدوم أحد ؛ فلم يوافقه أرقطاي لفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [ أيد غمش ] وعاتهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن الحصى والى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لسكونه من جهة قوصون ؛ ( ٤٣ ) ثم أرسل <sup>(٣)</sup> أيد غمش الأمير أقسنقر والأمير قازان فى عدة بمالك وراء برسيغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقائه من الأسراء ، وقرّر معهم تفسير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على أطنينا [ الصالحى نائب الشام ] وأرقطاي [ نائب طرابلس ] ومن يلوذ بهما من القد ، وتفسير الأمير بيبرس الأحمدي و [ الأمير جنكلى ] بن البابا لإحضار السلطان من الكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المظلم . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ١٥٠ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم بنا أمير جندار . " ، وتعديلها المثبت بالمتن من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أقسنقر ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

وفي يوم الأربعاء ، سلخه خرج المحصى بواب المدرسة الصالحية تجاه باب للارستان وقت الصبح ، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه ، وهو ينادى بصوت عال : ” يا مسلمين قاض يفعل كذا بذساء المسلمين من غير كناية ، ويا كل الحشيش ، هذا لا يحل “ . فاجتمع الناس عليه ، ومضى بهم إلى بيت قاضى القضاة حسام الدين الغورى الحنفى بالمدرسة الصالحية ، وكسروا بابه ، ( ٤٣ ب ) ودخلوا عليه . ففر منهم [ حسام الدين ] إلى السطح وهم فى أثره ، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه ، فضربوه وتنفروا لحيته ، وهو يعدو إلى أن يخرج من البيت . واستجار [ حسام الدين ] بقاضى القضاة موفق الدين الحنبلى ، فأجاره وأدخله داره ، وأقام الحنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اقتعدوا بابه ، فقال لهم [ قاضى القضاة موفق الدين الحنبلى ] : ” معكم مرسوم ينهى ؟ “ قالوا : ” لا ! ! ! سكن سلمنا الغورى “ . فدل لهم : ” هذا غريم السلطان قد صار عندى ، وأنتم قد أخذتم ماله “ ، وما زال بهم حتى انفضوا عنه . وشنع الحال فى النهب ، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش ، فإنه جراً العامة على نهب لمصطبل قوصون لفرسه ، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف . وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد ، ( ١٤٤ ) فأتوهم ووقفوا لانتظار من يخرج بشيء حتى يأخذوه ، فإن امتنع من دفعه إليه قتلوه . فوجد لقوصون أربع سرارى نهب جميع ما له ، وحملت <sup>(١)</sup> الكياس الذهب والفضة ونثر بالداهليز والطرق . فأخذ بمالك أيد غمش وغيره شيئا كثيرا من المال ، ونزات بمالك يلبغا [ اليعياوى ] من سور لمصطبله وقوا على الناس ، واقتسموا الذهب . وأخرجت النهاية من البسط الرومية والآمدية وعمل الشريف <sup>(٢)</sup> شيئا كثيرا ، قطعوها قطعا وتقاسموها ، وكسروا أواني البلور والصينى وسلاسل الخيل الفضة والذهب ، ومن السروج واللجم ما لا يحصى ، وقطعوا الخيول وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب <sup>(٣)</sup> بمحاصله . وكان بمحاصل قوصون <sup>(٤)</sup> لما نهب ما ينيف [ على ] أربع مائة ألف دينار ذهباً فى

(١) فى ف ” جملة “ ، وما هنا من ب ١٤٦٤ .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحا لهذا النوع من البسط فى المراجع المتداولة بهذه الحواشى . انظر

المريزى : المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢ ، ص ٧٢ .

(٣) كذا فى ف ، وفى ب ٥١٦ ب ” زربت “ .

(٤) فى ف ” وكان بمحاصله “ ، والتعديل للتوضيح .

أكياس ، ومن الخواص والزركش ( ٤٤ ب ) والأواني — ما بين أطباق وخونجات<sup>(١)</sup> — زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف<sup>(٢)</sup> بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ، ونوبة<sup>(٣)</sup> خام جيهما أطلس معدنى قص<sup>(٤)</sup> . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار فى الأيدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما . ولأن أيدى غش نادى فى القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صيرفى أو ( ٤٥ ) متعش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت سرافعة الناس بعضهم لبعض<sup>(٥)</sup> فيما نهب ، فجمع أيدى غش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى أخذوا سقفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فنهزم أهلها من النهب ، فزالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وغربوا بركتها ، وأخذوا الشبايك وخشب السقوف والمصاحف ، وشقوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ، فنهبوا وأحرقوها وما حولها حتى بيعت الفلة بستة دراهم<sup>(٦)</sup> كل أردب من القمح ( ٤٥ ب ) ، وتقبعوا حواشى قوصون بالقاهرة والحكورة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفرها خونجة وخونجا ، وهو مصر لفظ خوان فى اللغة الفارسية ، والمقصود هنا خوان صغير أو صينية من الخشب أو المعدن . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء فى ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) ، ونصه " ولوبة عند المعين اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أسماء الممالك ، ولا يجب أن يؤدى تخييدها فى خزان أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب المال الاقتصادية بالقاهرة ، كما يتضح من العبارة التالية .

(٥) فى ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ هـ ب .

(٦) فى ف " ارادب " ، وما هنا من ب ، ١٦ هـ ب .



وباعوا الأمتعة والأواني والنياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قتلوا هو قوصونى  
فلحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل  
أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وانكروا عليه تمكنين العامة من النهب ، فأمر بسبعة من  
الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمة<sup>(١)</sup> على باب الصالحية فى نهب بيت [قاضى القضاة  
حسام الدين] الغورى ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمقارع . وأشهرهم ، فانكفوا  
عن النهب .

وفى ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلمة ، فى مائة فارس حتى ركب  
الذيل ، ومضى إلى الإسكندرية .  
وكان قوصون ( ١٤٦ ) فى أول أسره على حاله ، وفى أوسطه وآخره من<sup>(٢)</sup> أعاجيب  
الزمان وما قيل فيه .

قوصون قد كانت له رتبة      تسمو على بدر السما الزاهر  
لخطه فى القييد أيد غمش      من شاق عال على الطائر  
ولم يجد من ذلة صاحباً      فأين عين الملك للناصر  
صار عجيباً أسره كله      فى أول الأسر وفى الآخر

وفى يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت  
مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهى ، وتدير أمور الدولة كلها إلى  
قوصون . وكان إذا حضرت العلامة<sup>(٣)</sup> أعطى قدا فى يده ، وجاء فقيهه الذى يقرئ أولاد  
السلطان ، فيكتب العلامة والقلم فى يد السلطان .

( ٤٦ ب ) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون الصالحى

أسمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء<sup>(٤)</sup> ، [ وكانت ] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

( ١ ) فى ف " مجتمعين " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

( ٢ ) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

( ٣ ) فى ف " العامة " ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

( ٤ ) فى ف " كانت تجيد الغناء عتقها الأمير راس نوبه " ، وما هنا من ب ، ١٠١٧ .

توبة . وكانت شهرتها<sup>(١)</sup> قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحمد هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشهر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خلع الأشرف بك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدي والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالكرك بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت مملكة ، وضربوا اسمه على (١٧) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغش والطنبغا [المارداني] وبلبغا [اليحيادي] وبهادر الدرداشي ، واستدعوا بقية الأسراء .

و[فيه] قبض على الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بعدهما سبعة عشر أمير طليخاناه وقيانمر أحد مقدمى الألوف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و[فيه] قبض على مزن مغرى كان حاقق جركشمر بن<sup>(٢)</sup> بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغش] جمال الدين يوسف وإلى الجيزة ، وخلق عليه بولاية القاهرة ، فنزل إلى القاهرة ، فإذا بالعمامة في نهب (٧٠ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضرهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الفوغاء ووقفوا لأيدغش ، وصاحوا عليه : "وليت على الناس قوصوى ما يخلى منا أحد" ، وعرفوه ما وقع . فبعث [أيدغش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الفوغاء : "قوصونى يا غيريه على الملك الناصر" ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ٤١٧ "شهرتها" .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب "بهادر بن جركشمر" .

الجبيلية والأوجاقية فى ردم ، فلم يطيقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [ الوالى ] إلى  
إصطبل [ أطنبنا ] الماردانى ، وحمته ممالك<sup>(١)</sup> [ أطنبنا ] من العامة . فطلب أيدغش  
النوغا ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن الحنفى ، فطلبه وخلع عليه ،  
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحمامى رفيقه ، ومسكناهما “ .  
فأذن لهم فى نهبهما ، فشرع ( ٨ ، ١ ) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت  
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [ بيت ] رفيقه .

وفى يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك للناصر أحمد .

وفى يوم الاثنين خامسه تجمعت النوغا بسوق الخليل ، ومعهم الرايات الصفر ،  
وتصايحوا بأيدغش : ” زودنا انروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجىء محبته “ ، فكاتب  
لهم مرسوما بالإقامة والراتب فى كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفى يوم الأربعاء سابه وصل الأمراء [ الذين كان سجنهم قوصون ] من سجن  
الإسكندرية ، وهم ملكنمر الحجازى وقطليجا الحوى ، وأربعة وخمسون نفرا من الممالك  
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأمراء إلى الإسكندرية ، لما  
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [ قوصون ] إلى الإسكندرية ( ٨ ب ) حتى  
سجن بها . [ وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا ] خرج<sup>(٢)</sup> وإلى الثغر ليتسلمه ،  
وقد ركب بالأمراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى  
 واعتذر لهم مما صدر منه فى حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأمراء إلى لقائهم ،  
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلوعوا إلى القلعة . فتلقت  
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكنمر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومفانيها تضرب  
بالدفوف والشبابات فرحاً به ، وجارتها أختها امرأة قوصون فى عويل وبكاء وصياح  
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأمراء ،

(١) فى ف ” ممالك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف ، وفى ب ، ١٥١٨ ” نخرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن قمرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي البكاء والمويل ؛ وكانت في ذلك عبرة للمعتبر .

و [ فيه ] قدم كتاب الأسراء ( ١٤٩ ) المتوجهين إلى الكرك ، ولم جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي وقارى ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم بمملوكه يعرف السلطان [ أحمد ] بقدمه . فبعث إليهم [ السلطان ] رجلا من نصارى الكرك فقال : ” يا أسراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة قولوها “ . وفي الحال عادت بماليكهم ، ولم يمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن السلطان قد سير كتابه إلى الأسراء . فدفت الكتب إلى النصراي فضى بها ، ثم عاد من آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال من السلطان إنه قال : ” سلم على الأسراء ، وعزفهم أن يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يعتمدوه ( كذا ) “ . وحضر مملوك من قبل <sup>(١)</sup> [ السلطان ] بأسر الأمير قارى بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه ( ١٤٩ ب ) بخاتم .

و [ جاء في كتاب <sup>(٢)</sup> الأسراء المتوجهين إلى الكرك ] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن إقامتهم ، فماد الأميران <sup>(٣)</sup> [ جنكلى بن البابا وبيبرس الأحمدي ] إلى غزة . فلما وقف <sup>(٤)</sup> الأمير أيدغمش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير قطلوبغا الفخرى يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى الأسراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكاتبتهم للفخرى . وأخذ [ أيدغمش ] في تجهيز أمور السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأسراء ، فيفسد عليه مآذره . فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغمش وأنى قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك يتضمن القبض على الأمير طرنتاي البشمقدار والأمير طينال ، وحمل ما لهم إلى الكرك . وكان الأمير [ قطلوبغا ] الفخرى قد ولي طينال [ نيابة ] طرابلس ، وطرنتاي [ نيابة ] حمص ، ( ١٥٠ ) ، فاعتذر [ في جوابه ] بأن طينال في شغل بحركة الفرنج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) فد ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وتقى “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ساكن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسيير بالسكر في ركابه إلى مصر ؛  
وأكثر [ الأمير قطلوبغا ] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق  
وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، ورسيف الحاحب ،  
صحبة آقسنقر النامرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين موسى بن التاج إسحاق في نظر الخاص .  
و [ فيه ] أخرج [ الأمير قطلوبغا ] الفخرى الإقطاعات بأسماء الاجناد ، وعزل وولى ،  
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [ حمص أخضر ] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى  
دمشق ، فتلقاه الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [ في مكان يليق به ] ؛ وبعث [ قطلوبغا ] من  
يومه بالأمير آقسنقر ( ٥٠ ب ) السلارى نائب غزة ليتلقى الأسراء .

وفيه قدم كتاب السلطان من السكرك إلى [ قطلوبغا ] الفخرى يتضمن قدوم الأسراء  
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [ حمص أخضر ] من بلاد  
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من السكرك قبل ذلك [ فكتب [ قطلوبغا الفخرى ]  
الجواب بقدوم طشتمر ، و [ أشار على السلطان ] بسرعة<sup>(١)</sup> الحركة إلى دمشق . وأخذ  
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي ظنه أن السلطان يسير إليه بدمشق ،  
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض  
السكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،  
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [ أهل ]<sup>(٢)</sup> الطاعة حتى قدم غزة في عدد  
كبير ؛ فتلقاه الأمير جنكلى [ بن البابا ] و [ الأمير بيبرس ] الأحمدى و [ الأمير ] قارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من السكرك لكشف ( ١٥١ ) من في السجون من  
الأسراء ، ففضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغش بالشكر على

(١) في ف "وسرعة" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ابن نثرى بردى  
( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥ ) ، حيث العبارة أقل اختصارا مما هنا .

(٢) في ف "الطاعة" ، وما هنا من ب ، ٥١٨ به .

ما فعلهم ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[ وفيه ] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بجزاة شمائل .  
وفي يوم الثلاثاء عشرية قبض على ولد الأمير جركنر بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة  
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن والى قوص مقيدا ، حبة شجاع الدين قنغلي  
[ التوجه ] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى  
المرابن بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار  
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقال<sup>(١)</sup> [ قنغلي ورجاله ] حتى ( ١٠ ب )  
بجائهم ، وهم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيده .  
[ وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة ] خرجت<sup>(٢)</sup> الامامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،  
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى جهوه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طامها أقامت أم المنصور  
[ أبي بكر ] العزاء ، وأمنه به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة  
خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركنر<sup>(٣)</sup> بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقته  
إلى من تبعها من العامة ؛ ففرت حرم جركنر<sup>(٤)</sup> منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسة تفاوض الأميران ملكنمر الحجازي ويلبغا اليحيوي حتى  
خرجوا إلى المحاصرة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فجمعت الفوغاء تحت  
القلعة لنهب ( ١٠٢ ) بيوت من ينكسر من الفريقين<sup>(٥)</sup> ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى  
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،  
وأودعهم السجن .

(١) في ف " وقائلهم " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في ف " خرجت " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف " بهادر بن جركنر " ، والصحيح ما هنا . المرزى : المواقف والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في ف " بهادر " ، انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ف " الفريقين " ، وما هنا من ١٠١٩ .

وفى سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

وفى يوم الخميس سابعه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاون من قوص ،  
وعندهم ستة فركب الأسراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على  
الغرافة حتى حاذوا قرية جركتمر ، فصاحت العامة : " هذه قرية الذى قتل أستاذنا الملك  
المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل  
أولاد السلطان تحت القلعة أتاهم الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجيزة الذى تولى القاهرة ،  
وقبل ركبة رمضان بن السلطان ، فرفسه <sup>(١)</sup> ( ٥٢ ب ) برجله وسبه ، وقال : " أنتسى ونحن  
فى الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا مأكلا من الجيزة ، فقلت خذوهم وروحوا إلى  
لعنة الله ، ما عندنا شئ . " فصاحت به العامة : " لله مكنا من نهبه ، هذا قوصونى " ، فأشار  
بيده أن انهبوا بيته ، ففساروا فى الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهرى من الحسينية ،  
حتى صاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به فى دفع العامة بالسلاح ،  
وبعث الأمير أيدغمش أيضاً بجماعة ليردم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛  
وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شئ .  
وفى يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخرى ومملوك الأمير طغزدمر بوصول  
( ١٥٣ ) المساكر إلى غزة فى انتظار قدوم السلطان إليهم من السكرك ، وأن يحلف جميع  
أسراء مصر وعساكرها على العادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا  
هى تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخرى . فتوقف الأسراء عن الحلف  
لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغمش وحلف ، فقبه الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت  
نسخة اليمين [ إلى قطلوبغا <sup>(٢)</sup> ] .

وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصابوا تحت القلعة ،  
ثم أطلقوا .

وأما المسكر الشامى فإنه أقام بنزة ، وقد جمع لهم [ نائباها ] الأمير آفستقر الإقامة

(١) فى ف " فرفته " ، وما هنا من به ٥١٩ ب ..

(٢) فى ف " إليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من النعم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان ( ٥٣ ب ) بقدمهم صحة بماليتهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى الكرك ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طار بن صهر<sup>(١)</sup> . السلطان ترسلالة الأمير أيدغش يستحثه على السير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وبازدار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل الكرك ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : ” مناشافيت من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به “ . فقالوا : ” لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلمونا بها “ . فلم يجدوا<sup>(٢)</sup> بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : ” اذهب إلى عنده ( ٥٤ هـ ) الأسراء بغزة “ ، فساروا [ جميعاً ] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكتب النباء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسببهم . فتفريت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [ قطلوبغا ] الفخرى عن الحد ، وأفرط به الغضب ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [ حصن أخضر ] نائب حلب والأمير جنكلى بن البابا و [ الأمير ] بيبرس الأحمدي ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على السير ، وكتبوا عما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالخيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى الكرك أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [ السلطان ] من الكرك رجلاً يعرف بأبي بكر البزدار ومعه رجلان ليبرشوا بقدمه ، فوصلوا إلى ( ٥٤ ب ) الأمير أيدغش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المجن وسار على البرية صحة العرب ، وأنه بصباح أو يامسى ، فخلع عليهم

(١) في ف ” طاهر بن صهر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ح ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف ” يجد “ .



[أيدغش] ، وبشهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المتقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء<sup>(١)</sup> [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشره قدم فاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتي ليلا من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحه . وجلس أيدغش وألطفها المارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشره أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل السكر ، وقد تَلَّمَّ وعليه ثياب مفرجة ، فتلقوه وسلوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . ( ١٥٥ ) ورجع الأسراء وهم يتعجبون من أمره ، وأصبحوا فدقت البشائر بالقلعة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : ” أنا ما كنت أنطلق إلى الملك ، وكنت فانا بذلك السكان ، فلما سيترتم في طلي ما أمكنني إلا أن أحضر كما رستم “ ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانيا] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر ” المملوك أحمد بن محمد “ ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضا . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقبهم على الزادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سرياقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان ( ٥٥ ب ) السباط ، ومنع الأسراء من طلوع القلعة ، ورسم أن يعمل كل أمير سباطه في داره ، ولم ينزل أصالة العيد ، وأمر الطوائف غير السحرى مقدم<sup>(٢)</sup> المالك و [نائبه] الطوائف الإسماعيلي أن يحاسوا على باب القلعة<sup>(٣)</sup> ، وينعماء من يدخل عليه .

(١) ف ” لقائه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ” القدم “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ )

(٣) و ” الباب “ ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [ السلطان ] بنفسه مع السكركين ، فكان الحاج على أخوان سلار<sup>(١)</sup> إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششقي<sup>(٢)</sup> ، وتسلما منه السباط ، وعبرا به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم الماعون . وحدث جمال الدين بن المفرى<sup>(٣)</sup> رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عرض له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتردد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال ( ١٥٦ ) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاتها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأتق ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في النجم . وكان قد خرج إلى لقائهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا المارداني ؛ وأخذ [ قطلوبغا ] الفخري [ يتحدث ] مع أيدغمش فيما عمله<sup>(٤)</sup> السلطان من قدومه في زى العرمان ، واختصاصه بالسكركين ، وإقامة أبى بكر البزدار حاجيا . وأنكر [ أيدغمش ] ذلك على السلطان<sup>(٥)</sup> غلبة الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعهم وردهم إلى مكانهم ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [ حمص أخضر ] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ١٥٢٠ ، وابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١ ) ، حيث ورد نقلا عن الفلقشندى ( صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١ ) أن هذه التسمية سبغة عربية عامية للفظ الفارسي المركب من لفظين ، وهما خوان ومعناه صينية ، وسلار ومعناه مسك ، أى أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني من تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والعشقي لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية بمعناه ومعناه ، أى حصة قلبية تؤخذ من الشيء ، كأننا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، ليستدل بها على كيفية الشيء ، وششى الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لذائقه واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . ( محيط المحيط ) .

(٣) في ف " جمال الدين " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف " عليه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠ ) .

(٥) في ف " وأنكر ذلك عليه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تختة الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله ( ٥٦ هـ ب ) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأسراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبّل الأسراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأسراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بدمهم ، " وقضاة القضاة " (١) ما عدا الحسام حسن بن محمد النورى ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صهي من صبيان المطابخ السلطاني جمعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [ هذا الصبي ] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى النورى من بينهم ، فأقامه (٢) [ الأوباش ] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : " يا قوصونى ! " . ثم ضربوه (٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : " يا كافراً يا فاسقاً " ( ١٠٧ ) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلصه منهم ، وهو يستغيث : " يا مسلمين ! كيف يجرى هذا على قاض من قضاة المسلمين " . فأخذ المماليك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالنورى إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة (٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

وفى يوم الخميس ثالث عشره خُلع على جميع الأسراء الكبار والصغار ومقدمى الحلقة ، وأنتم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأويراقلوبغا [ الفخرى ] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل فى موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أسراء الشام سنجر الجفدار وتمر الساقى وطرنطاي البشمةقدار وآقينا عبد الواحد ، وتمر ( ٥٧ هـ ب ) الموساوى والجلالى وابن قراسنقر وأسنبغا بن البوبكرى ، وبكتمر الملاى وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهامم السلطنة الملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) فى ف " وإماموه " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " ضربوه ضرباً مؤلماً " ، وما هنا من ب ، ٢١ هـ ١

(٤) فى ف " بالصالحية " ، وما هنا من ب ، ٢١ هـ ١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البزدار وزفيقه  
مقدمى البزدارية ومقدمى الدولة ، وخلع<sup>(١)</sup> [السلطان] عليهما كفتاه زركش وأقنية طرد وحش  
بحوائص ذهب . فحكما في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحق زائد ، وصاروا  
لا يأتمران بأمر الوزير ، وبمضيات ما أحبا . ومحبهما كثير من الأشرار ، وعجزفوهما بأرباب  
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهمكا في اللهو ، فتقل أسرهما على الكافة .  
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر  
في نيابة السلطنة بديار مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمرء في خدمته .  
فكان (١٠٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذى كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب  
الذى عمله في باب القلعة ، وبأمر النيابة بحرمة واقرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج .  
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلامى والى قوص من السجن ،  
وسمر على باب المارستان المنصورى من القاهرة بمساير جافية شتعة ، وطيف به مدة  
سنة أيام ، وهو يحدث الناس فى الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذى ركب حق  
ضرب النشوكا تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظنها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر  
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يُبكي علينا ولا نبكى على أحد ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثانى عشره شق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد  
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته الكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه الحمد السلامى إلى السلطان [الناصر محمد]  
مرارا حتى عُرف [عنده] . ثم تنكر [عبد المؤمن] على الحمد السلامى ورافعه إلى السلطان حتى  
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت الحمد [السلامى] محضرا على عبد المؤمن  
بأنه رافضى كافر قتال الأتقى ، وقدم به على السلطان وتمحاق معه<sup>(٢)</sup> . فتعصب قوصون

(١) فى ف "خلع" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٦١) .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

عبد المؤمن حتى بطلت حجة المجد [السلامي] عليه مع ظهورها؛ فاختص عبد المؤمن بقوصون ،  
ولبس الكفنة ، ثم ولى قوص . وكان شجاعا فائكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف  
على شيء : ” وحياة مولاي على “ .

وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميرا إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩) طشمر طلاليه ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن المحسني والى القاهرة ،  
وأسنبا بن البوبكري ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبا الحاجب . [ فلما <sup>(١)</sup> وصلوا  
إلى الثغر وسجنوا به ، قُتل قوصون وألطنبا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،  
وبرسبا الحاجب ] .

و [ فيه ] رسم للأجناد الذين استنخدمهم [ قطلوبغا ] الفخرى بمودهم إلى دمشق  
بطلين ، فكثرت تشكيتهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .

و [ فيه ] أكثر السلطان من الإنعام على أهل السكرك حتى خرج عن الحد ،  
وعزم على مسك بيبس الأحدى وغيره من الأسراء ، فاحتزوا على أنفسهم إلى أن وقع  
السلام <sup>(٢)</sup> مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأسراء ، وابتدأ الحاج آل ملك  
في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشريه  
واستقر في نيابة حماة ، عوضا عن طمزدسر . وخلع [ السلطان ] على بيبس الأحدى ، واستقر  
في نيابة صفد ، وعلى آقمنقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [ الأمير الحاج ] آل ملك إلى نيابة حماة .  
وفيه خلع [ السلطان ] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى  
الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قاراي أمير آخور ، عوضا عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد  
شاد الشر بنحاناه أمير شكار ، عوضا عن قاراي ؛ واستقر آقبا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تفرى بردى ( النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢ ) .

(٢) في ف ” وقع مع السلطان “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٢ .

و [فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشمقدار وتمر الساقى من جملة أسراء مصر .  
و [فيه] أنتم [السلطان] على قراجا بن داناادر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،  
وكتب له بالأسرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٥٦) وفي يوم الأحد سابه خرج الأمير آيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخري متوجها إلى دمشق .  
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حمص أخضر] النائب وبه جميع  
الأسراء لوداعه ، ومد له سباطا عظيما .

وفي يوم السبت عشره قبض على الأمير طشتمر حمص أخضر نائب السلطنة ،  
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه . وصار يتعاطف  
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء  
رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أنه قصة عليها علامة السلطان  
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع  
السلطان أنه لا يبغي من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم  
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة  
للسلطان في غيبته .<sup>(١)</sup> جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم  
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ  
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فسكرهته الناس .  
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقر بوا إليه بالهدايا والنعيم . وانفرد  
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركيين ، وقصد منعهم من الدخول على السلطان ،  
فلم ينهأ له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بقاءز السقوق قد توصل بالسكركيين  
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفه] إمام السلطان يعلى به ، و [صار كذلك] ناظر  
المشهد النفيسي ، عوضا عن تقى الدين علي بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " معرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ .

وخلف [السلطان] على [ناصر الدين<sup>(١)</sup>] بغير علم النائب [طشتمر] ، فيبث إليه [طشتمر] ،  
 عدة نقباء ونزع عنه الخلعة ، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر ، وأمر بضربه وإلزامه بحمل  
 مائة ألف درهم . فضر به ابن صابر عرياناً ضرباً مبرحاً ، واستخرج منه أربعين ألف درهم ، ثم  
 أفرج عنه بشفاة أيدغش و [قطلوبغا] الفخرى ، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة .  
 وأخذ [طشتمر] قصر معين بالغور من مباشرى قوصون ، وأحاط بما فيه من القند والعسل  
 والسكر ، وغير ذلك . فسكّر حتى السلطان منه وتقيره عليه ، إلى أن قرر مع المقدم عنبر  
 السحرتى والأمير آقسنقر السلارى فى القبض عليه ( ٦١ ب ) وعلى قطلوبغا الفخرى ، وأن  
 يستدعى بماليك بشتاك وقوصون وينزلم بالأطباق من القلعة ، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة ،  
 ليصيروا من جملة الممالك السلطانية ، خوفاً من حركة طشتمر النائب . فعارض [طشتمر]  
 السلطان فيهم ، فرتب السلطان عدة بماليك بداخل القصر للقبض عليه .  
 وكان مما جدد [طشتمر] فى نيابته أن منع الأسراء أن تدخل إلى القصر بماليكها ،  
 وبسط من باب القصر بسطاً إلى داخله ، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة  
 إلا بمفرده ، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولداه إلى القصر ، وجلس على السباط على العادة .  
 فعند ما رفع السباط قبض كشى السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على  
 كتفيه من خلف ظهره قبضاً عنيقاً ، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه ، وقيدوه ( ٦٢-٦١ )  
 وقيدوا ولديه . ونزل أمير مسعود الحاجب فى عدة من الممالك السلطانية ، فأوقع الحوطة على  
 بيته ، وأخذ بماليكه جميعهم فسجنهم .

وخرج فى الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير أطنبغا الماردانى والأمير أروم بغا  
 السلاح دار ، ومعهما من أسراء الطليخاناه والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً ، ومعهما  
 من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس ، ليقبضوا على قطلوبغا الفخرى [نائب الشام] .  
 وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصرى نائب غزة بالركوب معهم بمسكركه ، لجمع  
 من عنده ومن فى معاملته من الجباية . وكان [قطلوبغا] الفخرى قد ركب من الصالحية ،  
 فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بعث به إليه بعض ثقافته ، فساق إلى

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٢٢ ب " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قطيعة وأكل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى<sup>(١)</sup> العريش ، فإذا آتسفر بمسكر غزة في انتظاره على الزمقة . وكان ذلك وقت الفروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار<sup>(٢)</sup> الفخرى بمن معه وهم ستون فارساً على البرية . فلما أصبح آتسفر علم أن الفخرى فاته ، فقال أصحابه على أنفاله<sup>(٣)</sup> الفخرى فتهبوا ، وعادوا إلى غزة . واستمر الفخرى ليالته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان بمبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فترامى عليه [ الفخرى ] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطيب [ أيدغمش ] خاطره ، وأزله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . فلما جئته الليل أسر به فقيده وهو نائم ، وكتب ( ١٦٣ ) بذلك إلى السلطان مع بكاء الحضرى .

وكان [ السلطان ] لما بلغه هروب [ قطلوبغا ] للفخرى تنكر على الأسراء ، واتهمهم بالهضرة عليه ، ولم أن يسكنهم في يوم الاثنين ناسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولى وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [ للسلطان ] لكل أمير أربعين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يطلعوا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة ومعه سيف [ قطلوبغا ] الفخرى ، فسرت السلطان بذلك ، وكتب بحمله إلى السرك . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [ قطلوبغا ] الفخرى ، ثم أخبرهم أنه متوجه<sup>(٤)</sup> إلى السرك ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السرك ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حمص أخضر في محارة<sup>(٥)</sup> ( ٦٣ ب ) بقيده ، ومعه جماعة من المماليك السلطانية موكلون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السحرقى عدة من المماليك .

(١) في ف " عدا " ، والمعنى المقصود يلتضى الصيغة التبتة بالنن .

(٢) في ف " لجا " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " لجا " .

(٣) في ف " الانفال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانفال " ، والتعديل والإزالة بين الحاصرتين من

ابن تفرى بردى : ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥ ) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر عليه المودج . ( محيط المحيط ) .



وتقدّم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظراً المشهد النفيس . عوضاً عن ابن القسطلاني ، أن يسافر معه إلى السكرك . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخالص والجيش ، ولعلاء الدين علي بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجه معه إلى السكرك ؛ وركب معه الأسراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثمانية ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإسراريات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آسنقر [السلاري] ، وقرره نائب الغيبة ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضي المسكر ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر البسطامي ، واستقر به قاضي القضاة الحنفية ، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] الغوري .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبل الأسراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب الرمان ، وهي كاملة مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر السكركيين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قاري والحجازي وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب . وتوجه [السلطان] على البرية إلى السكرك ، وليس معه إلا السكركيين وملكوكين ، وهم في أثره ، فقاوسوا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر السكرك ، وقد سبّهم السلطان إليها ، وقدمها في يوم الثلاثاء ثامنه . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، وبسلم عليهم ، فقدم كتابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى السكرك] لم يمكن أحداً من <sup>(١)</sup> [المسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين علي بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة <sup>(٢)</sup> [ناظر الخالص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير <sup>(٣)</sup> الأمير المقدم عنبر [السحرتي] بالمماليك [إلى] <sup>(٣)</sup> قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قاري وعمر بن

(١) في ف "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين في هذه العبارة من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .

(٢) في ف "الكفاة" .

(٣) في ف "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ..." ، وما بين الحاصرتين ولورد

في ب ، ٥٢٣ ب ، فقط .

القائب أرغون. والغليفة إلى القدس. ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة، سفلاء للسمر بالخليل.

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغش [بالأمير قطلوبغا] الفخرى<sup>(١)</sup> مقبداً إلى غزة، وبها العسكر المجهز من مصر، ومضى به إلى السكرك. فبعث السلطان إليه من أسلم الفخرى منه، وأعادته إلى أبيه، ولم يجتمع به. فبعث [قطلوبغا] الفخرى وطشتمر حمص أخضر بقلعة السكرك، بعد ما أهين. [الفخرى] من العامة إهانة بالغة، ونكل به نكالا فاحشا.

و[فيه] كتب [السلطان] لآفسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى السكرك، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم، فجهزهن [آفسنقر] إليه، فأخذ أهل السكرك جميع ما معهن حق ثيابهن، وبالغوا في الفحش والإساءة.

و[فيه] كتب [السلطان] لآفسنقر [السلارى] نائب الفيية (١٦٥) بمصر أن يبع الحوطة على موجود طشتمر حمص أخضر، وقطلوبغا الفخرى، ويحمل ذلك بالسكرك.

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركى لكاتب السر وعرفته عن السلطان بما يريد، فيكتب ذلك ويناوله للكاتب، فيأخذ عليه علامة السلطان، ويبعثه حيث رسم به.

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة، فإن ابن أيدغش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى، أراد الأمير الطنبغا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة، حتى يراجع فيه السلطان. فلم يوافق ابن أيدغش، وتوجه إلى السكرك، فرحل الماردانى وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة.

و[فيه] أخذ السلطان في تحصين السكرك وشمحنها بالفلال (٦٥٠) والأقوات، وأخرج [بكتمر<sup>(٢)</sup>] الملاى منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صفد.

(١) في ف " بالفخرى "، والتعديل للتوضيح.

(٢) انظر ما سبق، ص ٦٠٤.

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن الفوري من مصر بعد عزله من قضاة القضاة الحنفية، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد توحش ما بينه وبين القضاة [ الثلاثة<sup>(١)</sup> ] ، لفتح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجرا على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فاذت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقتها وكسوتها ، وأظهرت صداقتها عليه فإذا فيه أن المنجيم<sup>(٢)</sup> في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأمجنته ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ<sup>(٣)</sup> ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) والتفت [ القاضي ] إلى زوجها : وقال : ” يا تيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمغ من أبيها ، هذه يساوي مبيتها [ كل ليلة مائة درهم ] . “

وحكى [ القاضي الفوري ] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسبا ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمرا وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قش<sup>(٤)</sup> وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لى عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . واذت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فكاتب بحبسه ، فقال [ له الزوج ] : ” والمرأة أيضا تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها “ ، فقال له [ الفوري ] ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذى ، وتكون عندي أحفظها “ ، ( ١٦٦ ب ) وأشار لبقية<sup>(٥)</sup> فأخذ المرأة إلى طبقتها ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٠٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينشئ تأديته على أنساط في الأجل المسمى . ( محيط المحيط ) .

(٣) المدمغ الأحق ، وسوابه في اللغة الدميع أو الدموغ ، وما هنا من لحن العوام .

( محيط المحيط ) .

(٤) القسطنطيني . ( محيط المحيط ) .

(٥) في ف ” نفسه “ ، وما هنا من ب ، ١٠٢٤ .

وكان [القاضي النوري] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقعه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم . وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت الحاكمة لا تنتهي عنده إلا بعد مدة . وكان من النفي<sup>(١)</sup> على جانب كبير . ودُعي مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالخزير والزر كشي تجتنب<sup>(٢)</sup> القضاة الجالوس على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزركش ، وقال : ” يا جماعة الجند أتبصروا ( كذا ) فقل هؤلاء ( ١٦٧ ) يدعوا ( كذا ) الجالوس على هذا الحوير ، وأقسم بالله لو قدرنا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه “ . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الخجل ما لا يعبر عنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فادعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زري الحال ، فصاح [القاضي] : ” أخرجوا هذا المئثر من قدامي ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” يامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الجحش يعني الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المسنجب والفرجيات<sup>(٣)</sup> واللباس الرفيع حتى أخوج هذا أن يعطى ماله لمئثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي النوري] مرة ( ٦٧ ب ) رجلا بيده فروجين ، قد ملك أرجلهما بيده ، وصارت رأسهما إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضربه ضربا مؤلما ، وتركه .

وأزم [القاضي النوري] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقيمة وقبائح شنيعة . فلما<sup>(٤)</sup> رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١ ) هذا القاضي النوري بأنه ” كان يكثر من السفه ، وكان عظيم المي ، قليل المعرفة ... “ .

(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

(٣) في ف ” القوضيات “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المقصود .

(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأسراء معه ، وما زال يبعث قضاة الشافعية حتى حكم بحكم دمه وتسفيره من مصر .

وفي هذه السنة انفتحت واقعة غريبة ، وهي أن رجلاً بواردياً<sup>(١)</sup> يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فرائح الحمام والرزازير الملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فرائح حمام [ عدة ] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، ورزازير [ عدة ] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وأجيمها قد انفتت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

وفيما قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بن معه [ إلى ] دمشق<sup>(٢)</sup> ، [ وليس بها ] نائب<sup>(٣)</sup> . فجاء مرسوم السلطان من الكرك بمسكه [ ، فقبض عليه أسراؤها<sup>(٤)</sup> ] ، وأزلوه بقصر تشكز .

ومات في هذه<sup>(٥)</sup> السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدي ، [ أخو الصلاح<sup>(٦)</sup> الصفدي ] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الأنفي الصالحى ، مقتولاً بقوس ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليح ؛ انظر كذلك ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢ ) ؛ ومن المروى في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة يهرب أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، نقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [ مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) الطنبغا الصالحى نائب دمشق<sup>(١)</sup> ، وهو أحد المماليك المنصورية قلاون ، وربى عند [ السلطان ] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى السكرت . فلما عاد [ الناصر إلى السلطنة ] أنتم عليه بإمرة<sup>(٢)</sup> ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجباً ، ونقله من الحجوبية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم هزله [ السلطان الناصر ] فى [ سبيل ] رضى<sup>(٣)</sup> الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآلى<sup>(٤)</sup> أسرته إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [ مات ] القان أربك بن طغرلجا بن منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالمملكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ ابنه ]<sup>(٥)</sup> جانيك خان . وكان [ أربك ] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [ توفى ] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم ( ٦٩ ١ ) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [ الرسمى ]<sup>(٦)</sup> .

و [ مات ] الأمير بشتاك الناصرى مقتولاً بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طباغاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنتم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سباطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه ، لا يحدث مباشره إلا بترجانه ، [ ويعرف<sup>(٧)</sup> ] بالعربى ولا يتكلم به . ومات الأمير طاجار الهوادار ، قتلاً .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بإمرته وعمل " ، وما هنا س ب ، ١٥٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ ب ، ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن تفرى بردى ( أنجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، من ٧٣ ) ، ونصها : " وأقام الطنبغا بحلب حتى وفم بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " وآلى " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ( Zambaur : Oenealogie, Tables ) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

- و [ مات ] الأمير جركتمر بن بهادر<sup>(١)</sup> رأس نوبة ، قنلا .
- ومات<sup>(٢)</sup> أمير على بن الأمير سلار ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .
- و [ مات ] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاہ السلطان [ الناصر محمد ] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام<sup>(٣)</sup> كل صف رجل يضرب بالقُبُر<sup>(٤)</sup> كما يركب ملوك المل<sup>(٥)</sup> ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب ومائة قباء بسنجاہ ، ويفرق في عيد ( ٦٩ ب ) الأنهى ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر . وتوفي خطيب الجامع الأموى بدمشق بدر الدين محمد بن قاضى القضاة جلال الدين محمد القزوينى .
- و [ مات ] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [ بن ] عمر بن أبى القاسم بن عبد المذم بن أبى الطيب الدمشقى .
- و [ توفي ] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل على بن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان صاحب حماہ<sup>(٦)</sup> ؛ وكان بأشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها فى ليلة الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .
- و [ مات ] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عصبية<sup>(٧)</sup> ابن فضل بن ربيعة أمير ( ١٧٠ ) آل فضل<sup>(٨)</sup> ، بتدسر .
- 
- (١) فى ف ، وكذلك فى ب " بهادر بن جركتمر " . انظر ما سبق هنا .
- (٢) هذه الوفاة واردة فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .
- (٣) فى ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
- (٤) القزآلة موسيقية ، ومى كلة تركية ( انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط ) . وفى العبارة تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ، ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة فى وصف ثروة الأمير بشتاك الناصرى .
- (٥) فى ف " المل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .
- (٦) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماہ بعد ما بأشرها عشر سنين ... " ، والتعديل للتوضيح .
- (٧) فى ف " تمصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٦ ) .
- (٨) فى ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تفرى بردى ( نفس المرجع والصفحة ) .

- و [ مات ] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
- و [ مات ] شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك ، بالقاهرة .
- و [ مات ] عز الدين أبيك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
- و [ مات ] المحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو<sup>(١)</sup> محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزي<sup>(٢)</sup> الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
- و [ مات ] الأمير عز الدين السبكى ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
- و [ مات ] الأمير تتر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى القعدة .
- و [ توفى ] تاج الدين بن الفسكمانى المالسى ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
- و [ مات ] مسترأوى الدولة أبو الفتوح<sup>(٣)</sup> ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابنة شرف الدين عبد الوهاب ( ٧٠ ب ) النشو [ ناظر الخصاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [ النشو نظر ] الخصاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو ] ، وباشر عند حدة من الأمراء . فلما أمسك [ النشو أمسك<sup>(٤)</sup> ] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [ الناصر محمد ] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [ أبو الفتوح ] عند [ ملكشمر ] الحجازى إلى أن نكسب ، وسم<sup>(٥)</sup> فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
- و [ مات ] الأمير بدر الدين أولوالخلجى . وكان ضامن حلب ، [ و ] قدم القاهرة غير مرسى ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فعاقبهم وأخذ أموالهم ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فسكثر شاكروه<sup>(٦)</sup> ، فقتله الأكر<sup>(٧)</sup> مشد الجملات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف. " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف " المزي " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى ( التجوم الزاهرة ج ١٠ ، س ٧٦ ) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وهر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٦) فى ف " شاكروه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ١٥٢٦ .



بالقاهرة، (١٧١) وهزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لؤلؤا الذى أنهى يصادر سادةً وصدورا  
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه ففى أشهاد لؤلؤا منشورا

سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . أهلت والناس فى أمر مريح الغيبة السلطان بالسكر ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قتلوه بالفخرى . و [ صار ] الأمير آقسنقر نائب الغيبة فى تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأسراء الذين قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب آتاما حتى اجتمعوا عنده ، وحلفوا له . ثم اتفق رأيهم على أن يكتبوا للسلطان ( ٧١ ب ) كتابا فى خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصعيد ، وطمع الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتمر الصلاحى ، فماد جوابه فى حادى عشره بأننى قاعد فى موضع أشتهى ، وأبى وقت أردت أحضر إليكم . وذكر طقتمر أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث من أخذ منه الكتاب ، ثم أرسل إليه الجواب .

و [ فيه ] قدم الظهير بأن [ السلطان<sup>(١)</sup> ] قتل الأمير طشتمر حمص أخضر والأمير قتلوه بالفخرى ، وذلك أنه قصد أن يقتلها بالجوع ، فأقاما يومين بلا طعام لا يعطيان طعاما . فسكرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصيد ، وخاما باب السجن ليلا ، وخرجا إلى الحارس وأخذوا سيفه وهو ( ١٧٢ ) نائم ، فأحس بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ، فأخذوها . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم فى زى الدربان ، ووقف على الخندق ويده حربة ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [ السلطان ] يوسف بن البصارة ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردا قبيحا ، وضرب رقابهما ؛ فاشتد قلق الأسراء .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٢٦ هـ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأسراء يطيب خواطرهم ، ويعرفهم أن مصر والشام والسكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكد في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقا مع الأسراء على ما يكون من المصالح . فتنكرت قلوب الأسراء ، ونفرت خواطرهم ، واتفقوا على خلع<sup>(١)</sup> السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادي ( ٧٢ ب ) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما ، منها مدة إقامته بالسكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوما ، وأقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نقم الأسراء عليه فيها أمورا ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأسراء برسائله وأسراره أو بأش أهل السكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم<sup>(٢)</sup> على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأسراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحدا من رؤيته سوى يوم الخميس والاثني نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وهبتها أربعة آلاف ( ١٧٣ ) رأس وأربابها رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحملها على رؤوس الخيل إلى السكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والمجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البغاتي وحمر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى السكرك . وفتح الذخيرة<sup>(٣)</sup> ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه في مدة سلطنته . وتبع جوارى أبيه حتى عرف المقبولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا جمعت بحلبها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب ( ٧٣ ب ) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خلع " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح الملوك بمعنى محتلكات السلطان من النقولات عامة .

الركاب خائاه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج والابجم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذى على القبة ، وأخذ الناقية الذهب وطلعات الصناجق ؛ وما ترك بالقلمة مالا حتى أخذه . وشنع فى قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتر حصص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر ماله منهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قيص وسروال لسكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع ما مع حريم قطلو بما الفخرى ، حتى لم يجد زوجته سرية تنكز ما تنقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال السكفاة شيئاً تجملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفى الصالحى

جلس على تخت الملك يوم الخميس ثانى عشرى سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرى به للشباب<sup>(١)</sup> من اللهو واللعب .

وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على محمته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودى بالزينة .

و [ فيه ] فرق [ السلطان ] أخباز الأمراء البطالين ، ( ٧٤ ب ) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [ الوجه ] البحرى ، وأن لا يترك بالصبغون إلا من وجب عليه القتل .

و [ فيه ] أخرج [ السلطان عدداً كبيراً ] من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء من الإسكندرية .

(١) فى "السان" ، وما هنا من ب ، ٢٧٧ هـ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون الملائى زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة «  
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آقسنقر السلاوى  
نائب السلطنة .

وفى يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء  
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طغتمش الصلاحى .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نياية الشام ، واستقر عوضه فى نياية حلب  
[الأمير] طغزدمش [الحوى نائب حماة] ، واستقر فى نياية ( ١٧٠ ) حماة الأمير علم الدين  
سنجر الجاولى .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،  
[ إلى القاهرة ] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن  
الأسراء أقاموه فى السلطنة ؛ لأنهم علموا أن <sup>(١)</sup> [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة فى ملك  
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، ” ففى بحككك وملسكك “ . ورغب إليه  
فى أن يبعث القبة والطير والفاشية والتمجاة ؛ وتوجه بكتاب <sup>(٢)</sup> السلطان الأمير قبلاى .

و [فيه] خرج الأمير بيبرا ومعه عدة أسراء وأوجاقية ، لجز الخيول السلطانية  
من الكرك .

وفى يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأسراء والمسيجون بالإسكندرية ، وعدتهم ستة  
وعشرون [أميرا] ، منهم قياتمر ، والمرقى ، وطليفا الحمدي ، وابن طوغان ( ٧ ب ) جق ،  
ودقاق ، وأسنبغا بن البوبكرى ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى والى  
القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفى يوم الخميس تاسع  
عشرية أوقفوا بين يدى السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولى ، وأن يتوجه  
البقية على أسيرات ببلاد الشام .

وفى يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٢٧٠ ب “ اه “ ، والتعديل للتوضيح .

(١) فى ف “ وتوجه به “ ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشتر الحجازي ، وصحبتهم إيلخيفة الحاكم بأمر الله أبو المباس أحمد ،  
والمقدم عنبر السخري ، والمماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .

وفيه توجه الأمير طقزدر [ الخوى ] لنياية حلب

وفي يوم الاثنين ثلثه خلع على الأمير علم الدين سنجر ( ١٧٦ ) الجاولي نائب حماة  
خلعة الأسر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السقر لنياية غزة .

و [ فيه ] خلع على بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله . واستمر في كتابة  
السر بدمشق ، عوصا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [ فيه ] رُسم بسمر ممالك قوصون وممالك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،  
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنسكلي بن البابا في نظر المارستان ، عوصا عن الجاولي .

و [ فيه ] جلس الأمير آقسنقر [ السلاري ] النائب بدار النياية ، بعد ما حررها وفتح  
بها شتباكا ، ورُمِم له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور  
فيما فوق ذلك .

و [ فيه ] استقر السكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعين ابن التاج ( ٧٦ ب )  
إسحاق لنظر الخصاص ، عوصا عن جمال الكفاة [ ناظر الجيش والخاص ] ، لعيبته بالسرك ؛  
فقام الأمير جنسكلي في إبقاء الخصاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [ الأمير سنجر ] الجاولي وأمير مسعود [ بن خطير ] ،  
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإسرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك  
بإسرة طبلخاناه . ونودي بأن أجناد الحلقة ، ومماليك الحلقة وأجناد الأسراء ، لا<sup>(١)</sup> يركب  
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يعمدوا جماعة يتعدون .

( ١ ) ف " ان لا " .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية خلع على جميع الأسراء ، كبيرهم وصغيرهم .  
وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية قدم علاء الدين [ على ] بن فضل الله كاتب السر ،  
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكرك ، مفارقين للناصر  
أحمد ، ( ١٧٧ ) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [ كان ] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،  
خوفا من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فذلل [ جمال الكفاة ]  
مالا جزيلا ليوسف بن البصارة حتى مكثهم من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان  
الناصر أنه يبعث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق صحة بدوى  
من سرهان شعل إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا من خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء  
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشرية نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب  
حوايته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جرار خمر من خزانة البنود ، وهتكّت  
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، ( ٧٧ ب ) فركب نائبه لردّ العامة عن الفرنج ، فرجموه  
ورددوه ردّا قبيحا إلى أن احتسّى بالمدرسة الجالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على  
اللقمة . المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [ السلطان ]  
بضرب<sup>(١)</sup> [ الوالى ] على باب الجالية ، ونودى من الغد ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،  
وهدد من أخذ لهم شيئا بالشنق .

و [ فيه ] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وسامة  
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت  
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء<sup>(٢)</sup> عجزا عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندم .  
ثم عقب هذا الغلاء جراد عظيم سدّ الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤيته ( ١٧٨ ) للسم ،  
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [ الجراد ] إلى حلب ، دمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضربه " ، والتعديل للتوسيع .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٨ ب " القراة " .

فأضرّ بما هناك ضرراً شديداً بالتمّاء ، وأفسد التمّاء كلها . فلما دخل [ الجراد ] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسعار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتر الساق من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [ السلطان ] على [ الأمير ] قمارى وجميع أقاربها ، وعمل مهماً عظيماً ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناً<sup>(١)</sup> ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [ فيه ] أنعم [ السلطان ] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [ أيام نيابته ] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخانه ضمن ثلاثين صندوقاً ، فيها نحو اثني عشر جوشناً<sup>(٢)</sup> ، وفيها ( ٧٨ ب ) بركهطلونات<sup>(٣)</sup> حريز قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيول والحياض والجمال وغيرها شيء كثير . فكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [ فيه ] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجباً ، بسؤاله .

و [ فيه ] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّ حاجبين .

و [ فيه ] سأل الأمير آقسنقر [ السلاوى ] الإعفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلمة .

و [ فيه ] رسم للأمير طقتمر الأحمدى بنبابة طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب ( ١٧٩ )

وقف الملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وصرف

(١) البشخاناء لفظ فارسى معناه السرير ، أو ناموسية السرير ، أو غرلة النوم . (Dozy : Supp.

. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بركهطلونا " ، والصحيح ما أثبت بالمتن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية .

فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصلة في مصرف المارستان . فلم يوافقه الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه واتفق لقراء  
وخدام ، ووافقه القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبى بكر على ما شرطه الطلبة العلم  
والفقراء والأيتام والقراء ، وقررّ فيه نحو ستين نفراً بما لهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به  
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيوف .

و[فيه] وشى الخدام للسلطان يقاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد  
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن  
الشهابي والطواشي كافور الهندي بأن يتحدثنا في المدرسة الأشرية المجاورة للشهد الفقيسي ،  
وكتب لها توقيع بذلك ، ورسم لعلم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،  
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون العلاني ، فلم  
ينجح سعيه .

و[فيه] استقرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخياز آل مهنا ، سليمان بن مهنا  
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأسراء الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير ألقينغا المارداني بناية حاة ، عوضاً عن  
الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من  
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون العلاني .

و[فيه] كتب بمحضور [الأمير سنجر] الجاولي إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير  
مسعود [بن خطير] ، ونقل أمير مسعود إلى إمرة طبخاناة بدمشق .

و[فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض السكركين أن يدخل  
إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسماء<sup>(١)</sup> من ذلك ، ووقع الاتفاق<sup>(٢)</sup> على تجريد  
[السكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والى الأشمون ،  
واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نعيم الدين ؛ واستمرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث وبيع الآخر توجهت التجريدة إلى السكرك محبة بينرا ، وهي



أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجنت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزينة القاهرة ومصر ، وحملت لأم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة قنديل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس عشره — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلمت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [ السلطان ] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى ( ٨٠ ب ) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [ نائب صفد ] . وكان من خبره أن الناصر [ أحمد ] لما كان بالسكر قبل خلعهم كتب لآقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأسماء صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فقبضه عسكرها ، فال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [ آقسنقر ] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [ الناصر أحمد ] . وصرت الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب وطرطاي الحاجب . فنزل [ الأحمدي ] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من العسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [ الناصر أحمد ] على [ نائب دمشق ] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القدي يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [ الناصر أحمد ] إلى ( ٨١ ) أسماء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فمضى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأمرهم بأخذ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا قتاله<sup>(١)</sup> في يوم الخميس ثامن الحرم ، وبعثوا إليه سرّاً برفونه بما ورد عليهم . فركب [ الأحمدي ] إلى لقائهم حتى

(١) في ف " القاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩ . ب .

ترامى الفزيقان ، فبعث إليه الأمراء بعض الحجاب يعده بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأنى طائع للسلطان إذا كان على كرسى مملكته بمصر ، وأسير إليه وفي عنقي منديل ، ليعاقبني أو يعفو عني . وأما سلطان<sup>(١)</sup> يقيم بالكرك ، ويضرب رقاب الأمراء ، ويهتك حریمهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنا لا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه منى فليأت إلى قتلى “ . فلما سمعوا جوابه أسرم ابن البصارة بأن يهجموا عليه ويسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم ( ١٨ ب ) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذي قاتله يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونعثل ما يرسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب<sup>(٢)</sup> ؛ ففشي ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأمراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أمراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغش نائب حلب وللحاج آل ملك بجها ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تبادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا لبلاد العدو ؛ فسكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [ أحمد ] . ولم يزل [ بيبرس الأحدي ] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنعم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بفا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبته الناصر أحمد له .

و [ فيه ] كتب بقدم طقنمر الأحدي [ إلى القاهرة ] .

وفيه ( ١٨٢ ) قبض على جمال الكفاة [ ناظر الجيش والخاص ] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفي ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا لشاد القواوين .

و [ فيه ] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالى ، ورفيقه . وسبب القبض على جمال

(١) في ف ” السلطان “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف ” الجواب “ ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

السكفة كراهة [ آفسنقر السلاوى ] النائب له ، لنقله للسلطان أخباره ، مع توثيق الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى المالك والخدام .

وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام <sup>(١)</sup> وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بعدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف <sup>(٢)</sup> الوزير وطلب الإغفاء ، فرسم له ألا يمضى إلا بما كان مرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوَقَّر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يغرى الأمير أرغون الملائي بجمال السكفة ، فتعين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسمى الخدام ، وتعين أمين الدين [ إبراهيم ] <sup>(٣)</sup> [ ٨٢ ب ] بن يوسف المعروف بكتاب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة <sup>(٤)</sup> دمشق ، كتب عند الأمير بكندر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حمص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قمارى أستاذار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليخلع عليهما ، فقام الأمير جنكلى [ بن البابا ] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلففوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [ جمال السكفة ] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طغردسر [ الجوى ] في نيابة الشام ، وبستقر <sup>(٥)</sup> ( ١٨٢ ) عوضه في نيابة حلب ألتطيف الماردانى ، وبستقر يابغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يلبغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، ومعه كل من يلوز به .

و [ فيه ] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، وردّ ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ يائس في ف ، لكنه في ب ، ٢٥٣٠ .

(٢) في ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) في ف ، وكذلك في ١٥٣٠ "سمره" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

عن آل مهنا من الإقطاعات ، وإلا مار بخره إلى الشرق . فأعيدت الإقطاعات إلى مهنا [ وأولاده ] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

[ فيه ] أنتم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

و [ فيه ] أنتم على الأمير بهادر الدرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

و [ فيه ] قدم الخبر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلى خلفك ؛ فنارت ( ٨٣ ب ) عليه العامة فلما كانت الجمعة الثانية جرى الخش ما جرى في الأولى ، قال الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

[ فيه ] قدم الخبر بأن شعلی وثب عليه رجل وهو مع العسكر على السرك ، فضر به بحربة أرداه عن فرسه فحمل إلى بهوته ، وأن العسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [ الناصر ] أحمد ردّ جواب كغاب السلطان إليه بما لا يليق . فكذب [ السلطان ] لأحمد بتعداد مساوئه ، وتهديده بقضيب السرك حجرا حجرا ، وكذب بمسير عسكر غزاة ، سفد إلى نجدة [ الأمير ] بيغرا ، وحمل الفلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السرك .

فيه أفرج عن فياض [ بن مهنا ] بمساعدة الأمير [ الحاج ] آل ملك ، وسلم إلى [ الأمير ] آقسنقر السلاري [ النائب حق ] بمحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا .

وفيه أنتم على أرغون السلافي بإقطاع قاري بمد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قاري .

وفيه خرج السلطان إلى سرهاقوس ( ١٨٤ ) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأسماء . فلما عاد السلطان من سرحة سرهاقوس مرض أياما حتى استترخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [ آقسنقر السلاري ] [ النائب ] يدبران أمور الدولة .

و [فيه] ورد الخبر بمافية شطى ، وأنه ركب مع المسكر على السكر ، وقاتلوا أهلها  
وهزموم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحد ، وسأل أن يهل حتى يكاتب السلطان ،  
ليرسل من يتسلم منه القلعة ، فرجموا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استمد ، وقاتل بمن معه ؛  
فخرج جركنتمر المارداني<sup>(١)</sup> ليجهز ألفى راجل<sup>(٢)</sup> من غزاة وصفد .

و [فيه] أنتم على قياض بالمواد إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ،  
وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأمراء إلى الشام ، منهم ملكنتمر<sup>(٣)</sup> السرجواني ،  
وبكا (٨٤ ب) الخضرى ، وقطانتمر<sup>(٤)</sup> ، وأباجى ، ويحى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛  
ثم أعيد ملكنتمر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مملك<sup>(٥)</sup> الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين  
[وسبعائة] ، ومعهم كتاب للسلطان<sup>(٦)</sup> الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم  
وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فزال ينكر عليهم ذلك ويدعوهم  
إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهداه  
الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع  
الإسلام ، فإن الرجل الذى هدام به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ،  
وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتبة العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ هـ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر السكينة ، ح  
١ س ٥٣٤ هـ .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جاسكنتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ هـ ب .

(٤) في ف " قتلوا اقنمر " ، وما هنا من ابن تفرى يرمى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،  
س ٣٠٤) .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك ، ج ١ ، س ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢١٨)  
إلى بلاد الخطا ، ومى بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو مى الصين كلها فى العصور الوسطى ؛ واسم ملكها  
المقصود هنا ، نقلا عن القلقشندى (صبح الأعشى : ج ٤ ، س ٤٨٦) سندمر (Yisun-Timur) ، وهو  
من سلالة فرع ملوك بن جنكيزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ هـ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنتم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [ فيه ] أنتم ( ١٨٠ ) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

وفيه خلع على الأمير ملسكنمر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى المالك السلطانية من تأخر جوامعهم .

وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنتم عليه بتقديم ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس تأخر عنه بالقلعة ، وتحدث مع جماعة من المالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل<sup>(١)</sup> بكاء الخضرى ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد<sup>(٢)</sup> من وافقه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دوائه الأمير أرغون العلاني ، فلم يعبأ به إلى أن ( ٨٠ ب ) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بفاحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على<sup>(٣)</sup> يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، وندب عدة من العربان ليأنوه بخبر القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلعة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [ آقسنقر أمير آخور ] السلطان و [ أرغون ] العلاني<sup>(٤)</sup> من باب السر بما فعله ، فطاباها إليهما ، فصعد بما ظفروا به من أسلحة القوم . وانفقوا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [ أرغون ] العلاني من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، وكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء<sup>(٥)</sup> ، وأعدوا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في ف " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في ف " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في ف " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في ف " والسلي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في ف " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحبت عليهم ، فمادوا عنه إلى [ أرغون ] الملائى . فبعث [ أرغون ] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [ رمضان ] في عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [ آقسنقر <sup>(١)</sup> السلارى ] ، فقبل له إياه عند السلطان مع الأسراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصانة ، وركب من خيول الأسراء ، ومرّ بمن معه إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجهه جهة قبة النصر . ثم وقف [ رمضان ] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[ وبلغ السلطان والأمراء خبره ] ، فأخرج بالسلطان محولا بين أربعة لما به من الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت الكوسات حريبا ، ونزل النقباء في طلب الأجناد . فوقف النائب بمن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من أجناد الحسينية ومن ممالك بكاء ومن العامة ، وبعث يجبر السلطان بذلك ، فمن شدة انزعاجه نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعاقبة ، وقبلوا له الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [ السلطان ] إلى بعد الظاهر ، والنائب يرسل رمضان ويعدده الجليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحملة [ عليه ] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجمعة من الأجناد مع رمضان ، وانفلتوا عنه ، فانهمز [ رمضان ] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركوهما بعد المقرب عند البويب <sup>(٢)</sup> ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل <sup>(٣)</sup> رمضان من يحفظه ، وأذن الأسراء بنزولهم

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت ( معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤ ) موضعا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .  
وجلس السلطان وطلب مما يليك رمضان ، [ فأحضروا . وأمر السلطان بحبسهم ] ،  
وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسراء .

و [ فيه ] رسم لجال السكفة بتهميز التشاريف للأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من  
الأمير بنسكلى بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قاري ،  
والأمير أرتقاي ، تشريف كامل وألف دينار ، وللنائب [ آقسنقر السلاري ] تشريف  
وألف دينار وفرسان ، وللقدي الحلقة [ تشاريف ] بأقبيبة سادجة<sup>(١)</sup> مروزي<sup>(٢)</sup> ، لأجل  
إعادتهم ، فإنها كانت بغاليطق<sup>(٣)</sup> ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أمر [ السلطان ] ستة أسراء .  
وفي يوم الاثنين سادس عشره ( ٨٧ ب ) قدم الأمير بيغرا ومن معه من المسكر الحرد  
اقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [ كان قد ] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،  
فكتب [ السلطان ] بإحضارهم [ إلى الديار المصرية ] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خُلع عليهم .  
و [ فيه ] كتب [ السلطان ] باستقرار طرنتاي البشمة دار في نيابة غزنة ، عوضاً عن  
الجالوى ؛ وقدم الجالوى إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره وُسط الأمير بككا الخضرى ، ومعه مملوكان من المماليك  
السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استجد السلطان بالقامة عمارة جائلة ، وأنام آتجبا الحوى شاد العماثر ،  
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [ عمارة<sup>(٤)</sup> الملك ]

(١) في " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٢ . والساج بالدال تحريف للفظ الفارسي المعرب  
" سادج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً ( محيط المحيط ) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر  
اللفظ المسمى المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .  
(٢) المروزي قماش سميك من الحرير الجيد أو القطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا  
النوع من القماش ( Dozy : Suppl. Dict. Ar. ) .

(٣) في " بغالطيف " ، وفي ب ، ١٠٣٢ ، " بغاليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية  
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرين من ب ١٠٣٢ .



المؤيد بحماه المعروفة بالدهيشة<sup>(١)</sup> . فتوجه آتجيا وأبجيج المهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها . وكعب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ، فحملت وسخر ( ١٨٨ ) لها الجلال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق . وأثنى عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ، على ستة عشر خادماً للخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة . و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنبغا نائب طرابلس ، فعملت عليه أوراق بمحقوق<sup>(٢)</sup> سلطانية مبالغتها ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فأنزموا بتفاوت<sup>(٣)</sup> الإقطاعات التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصاة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٣٢ هـ ، " الدهشة " ، وما هنا من القرى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تمرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤ ) حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع محمد علي بالقاهرة المالية .  
(٢) أوورد القرى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) فأتمه ماوية بأنواع السكوس والمقررات التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها الحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها ببلاد الشام لم تقل عن هذه الحقوق تنوعاً وإيماناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والمقررات والحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ، مع أن هذه الضرائب والمقررات والحقوق يكون جمعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها واسم المحاصيل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالزلز أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر (Polak : Feudalism in the Middle East, p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو الفداء (الخصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه . " وفيها كتب ... ما مضمونه مساهمة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة الجندي والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبعض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة الشمسية والقمرية ، وهذه مساهمة بمال عظيم " .

مصرعة لأهمهم ( ٨٨ ب ) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغش أبيهم<sup>(١)</sup> خارج باب زويلة إلى<sup>(٢)</sup> خوندطغاي<sup>(٣)</sup> ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيبرس الأحمدي والأمير كوكاي في ألفي فارس تحريدا لقتال [ الناصر ] أحمد بالسرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على السرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير بلبغا اليحياوي إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأمراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشهر السرجواني منها لتوقف أحوال ( ١٨٩ ) الدولة . وخلع على جمال السكفاة ، واستقر مشير<sup>(٤)</sup> الدولة ، بتسؤال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال السكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القاعة و [ معه ] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب<sup>(٥)</sup> [ جمال السكفاة ] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [ شيء ]<sup>(٦)</sup> من

(١) في ف " لايبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب " من " ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) جذه الموندى زوجة السلطان الناصر محمد بن علاون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر القرطبي : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكي — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة ( انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠ ) ليلاها الأمير الذي تحمته هذه الوظيفة الثانية ، أو أنها نوع من التقنين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا ( ص ٥٥١ ، ٦٢٠ ) . انظر كذلك ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩ ) حيث ورد أن الأمير إبراهيم جمال السكفاة تولى وظيفة " نظر الدولة " ، لا " مشير الدولة " ، بالإضافة إلى نظر الجيش والخامس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب " وطلبا " .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٢ ب .

نأل الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

وفى يوم الأربعاء خامس ذى القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضا عن الأمير آقسنقر للناصرى . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف بكك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [ الأمير آقسنقر ] أن يمشى صرغتمش الناصرى فى خدمته ، وكان قد اشتراه [ السلطان ] الناصر محمد بنحو مائة ألف درهم ، [ دفع ] عنها [ السلطان ] قريبا من نحو خمسة ( ٨٩ ب ) آلاف دينار مصرية ، لجماله ؛ وبسببه كانت فتنة [ الأمير ] قوصون مع الممالك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر يهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلانى فى إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأبكر ذلك . ثم طلب [ السلطان ] صرغتمش ، وعرفه <sup>(١)</sup> بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : ” أقتل نفسى ، ولا أمضى إليه وأمشى فى خدمته “ . فبعث السلطان إلى قارى والحجازى والنائب [ آقسنقر السارى ] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكروا على آقسنقر [ الناصرى ] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازى يتلطف بآقسنقر [ الناصرى ] حتى كفى عن طلبه على كره .

ثم رسم [ السلطان ] لآقسنقر [ الناصرى ] أن يتوجه مع التجريدة إلى السكرك ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأسراء فى حمل التقادم إليه على حسب مهمهم ( ١٩٠ ) حتى لم يبق إلا سفره . [ ثم ] تخيل الأمير أرغون العلانى من سفره أن يخامر مع [ الناصر ] أحمد ، فبعث إليه بمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قارى أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازى بالأشرافية من القلعة ، ونحول آقسنقر إلى دار الحجازى .

وفى هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة صحبة قاضى الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [ الأمر ] فى أيام الشهيد [ السلطان الناصر محمد ] من تجهيز التقلید بنبابة الروم .

(١) فى ف ” صرف “ ، وما هنا من ، ١٥٣٣ .

وفيهما رتب السلطان دروساً للذاهب الأربعة بالقبة المنصورية ، ووقف عليها<sup>(١)</sup> وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية<sup>(٢)</sup> ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيهما استقر ( ٩٠ ب ) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاة الشافعية بجلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسني . ثم صُرف [ الزرعي ] بيدر الدين إبراهيم بن المصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد الحسن بن الخشاب المصري .

وفيهما ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيهما كان بعرفة يوم عرفة فتنة بين العرب والحجاج من قبل الظهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [ و ] سببها أن الشريف رميئة بن أبي نفي<sup>(٣)</sup> أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [ أمير الحاج ] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقاتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن يفي . ثم رحل ( ١٩١ ) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه إيلاً إلى بطن سبو .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنبغا

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع

ومات فيها من الأعيان رهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٢٢ " عليهم " .

(٢) بل هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٢٢ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنفي " ، وما هنا من ب ٥٢٢ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرتبغا الناصري ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغش الناصري ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، في رجب . وهو أحد المماليك الناصرية ، ترقى في الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغش ، واستقر جاجها . ( ٩١ ب ) وتجرّد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في ثاني عشر رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميراً بها ، ثم نقل إلى إبرة بدمشق ، في سنة تسع وثلاثين ، فزال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بجارة للمدوية <sup>(١)</sup> ، وحفيده أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

[ومات] <sup>(٢)</sup> الأمير بكاء الخطايري مقتولا ، في رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر الجوباني رأس نوبة [ .

و [مات] الأمير قساري أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حصص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالكرك .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غصنة ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلمية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب ( ١٩٢ ) طرابلس ، وهو بصدد ، في يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفي] تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مهدي الجبالي الخزومي الشافعي الأديب الكاتب ، بالقدس من ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) في " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والقرنيزي : الواعظ والامتنار .

ج ٢٢ ، ص ٤٩ ، ٥١ - ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وأرد في ب ، ٥٣٣ ب ، وفي ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠٠ .

ص ١٠٤ .

و [ مات ] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .  
و [ توفي ] غر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن  
سبعين سنة .

و [ توفي ] القرني بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن  
خمس وسبعين سنة .

و [ مات ] الأمير قطلوغا الفخرى نائب الشام ، مقتولا بالسكرك .  
و [ مات ] سعد لالك مطرف ، في حادي عشرين جمادى الأولى .

\*\*\*

سنة أربع وأربعين وسبعمائة . يوم الاثنين مسهل الحرم قدم مبشر الحاج ،  
وأخير بكثرة ما كان في ( ٩٢ ب ) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة  
تنافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا لحرهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب  
صفين . فشق [ الشريف ] مجلان بينهم ، فلم تطفه الأشراف ، وحلوا على الأجناد وقاتلهم ،  
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [ مجلان <sup>(١)</sup> ] بن عقيل ؛ وأبلى [ كذلك ]  
الأمير أيدمر بلاد عظاما ، فعائبه بعض عماليك الأمير بشتاك ، ورماه بسهم في صدره ألقاه عن  
فرسه ، وقتل معه أيضاً جماعة ، وآل الأسر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .  
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا  
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأزله [ منزلة حسنة ] .

وفي يوم السبت سادسه قدم من السكرك ( ٩٢ ١ ) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه  
مختار ، فارين من [ الناصر ] أحمد .

وفي يوم الأحد سابه خرج المجردون إلى السكرك من القاهرة ، بحبة الأمير أصلم والأمير  
بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [ الأمير ] آقندقر

(١) ما بين الحاصرتين بيان في ف .

السلارى نائب السلطنة ، و [ الأمير ] بيغرا أمير جاندار صهره ، و [ الأمير ] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وتيدوا ورسم سجنهم فى الإسكندرية .

و [ فيه ] خرج الأمير بلك<sup>(١)</sup> على البريد إلى المجردين إلى السكر ، فأدركهم على السعيدية ، فطيب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأسراء ، وعاد سريعا ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [ وبعد وصوله<sup>(٢)</sup> قبض السلطان ] على الأمير طييفا الدوادار الصغير .

وسبب [ قبض السلطان على هؤلاء الأسراء<sup>(٣)</sup> ] أن الأمير آقسنقر [السلارى] كان فى نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، ( ١٣ ب ) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضي التى أنهوا أنها لم تكن بيد أحد ، و [ كذلك ] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحدا سأل شيئا من ذلك ، سواء كان ما أنهاء صحيحا أم باطلا . فإذا قيل له هذا الذى أنهاء يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : ” ليش تقطع رزق الناس ؟ ” . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله فى إعادته ، قال له : ” رح خذ إقطاعك ” ، أو يقول له : ” نحن نموتك ” . ففسدت الأحوال ، [ ولا ] سببا بالملسكة الشامية ، فسكتب النواب بذلك للسلطان ، فمكلمه السلطان [ فلم يرجع ، وقال : ” أنا أى من طلب منى شيئا أعطيته ، وما أرتة قلى من أحد ” ، بحيث أنه كانت تقدم له اللقصة وهو يأكل فيترك ( ١٩٤ ) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصرى أمير آخوور ، وتوافق مع ذلك أنه وشى به أنه يباطن للناصر أحد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [ أرغون ] المصلاى مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) وف ” ال ملك ” ، وفى ب ، ١٥٣٤ ” بلك ” ، وما هنا من ابن تيمى : المنجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين فى ب ، وكذلك فى ب ٥٣٣ ب ” قبض ” ، وما هنا من ابن تيمى بردى المنجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، ” وسبب ذلك ابن الأمير ” ، وما هنا من ابن تيمى : نفس المرجع والجزء والمنفعة .

وفي يوم الجمعة ثمانية عشر خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر  
في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السلاوى . وكان العلأى قد قرر مع السلطان أن  
يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأول من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنكلى بن  
البيلىق فاستبمع ، فقالوا بعده للأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت  
شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] لصلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان  
الآ لا يفعل شيئا فى الملسكة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقيم منار الشرع ، وأنه  
( ٩٤ ب ) لا يمرض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، ولبس [الأمير الحاج آل ملك]  
تبريد نيابة بجامع القلعة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] بزيادة على إقطاع  
النيابة بناحيتى للطرية والخصوص ، ومتحصلهما أربعائة ألف وخمسين ألف [درهم<sup>(١)</sup>] .  
وفي يوم السبت ثالث عشر خلع [السلطان] على منكلى<sup>(٢)</sup> بقا الفخرى ، واستقر  
أمير جندار ، عوضا عن بينرا .

وفيه فتح شهاك للنيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمعاكات . فأول  
ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من  
الخمر والبهايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها  
حتى يجعلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ حانة ، بعد ما كانت سجنا  
يسجن فيه الأسراء ( ١٩٥ ) والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم  
من للصوص وقطاع الطريق فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]  
بعد هوده من الكرك ، وشف بكثرة الممارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد  
الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلعة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلما  
[أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وهرها [السلطان] الناصر  
مساكنا [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا فى سنة [واحدة<sup>(٣)</sup>] اثنتين

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) ف د ب "منكلى" ، وما هنا من ابن قبرى بردى ( الدعوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ )

(٣) ما بين الحاصرين من ب ، ١٥٣٥ .



وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهاراً ، وكان لحم الخنزير يملق عندهم على الوضوء ، ويباع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على الحرمات ، فيأتهم الفسق ويظفون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة المراجع والأحداث . ففسدت حرم كثيرة من الناس ( ٩٠ ب ) وكثير من أولادهم وجماعة من ممالك الأسراء فساداً شنيعاً ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت موالها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمن بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذ منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [ الحاج ] آل ملك في أمرهم ، وفادى [ السلطان ] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير سرية ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه . فغضب [ السلطان ] عليه ، وقال له : ” يا حاج ! كم تشتهي من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم اقتل عنهم “ . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكاناً ، وعمره داراً ، وأنشأ بجانبها حماماً ، وحماماً ورعاً وحواسيت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب ( ١٩٦ ) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فسكانت شيئاً يحل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتسب أن ينادى بتحكيها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دوراً وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطيئة والآثار ذكرنا شافياً ، فكان يوم هدم خزانة البنود يوماً مشهوداً من الأيام المشهورة المذكورة ، هطل هدمها فتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصي الله .

ثم طلب النائب إلى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك ببيوت الأسرى من القلعة ، ففنى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وألزم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (١٦٠ ب) بجوار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه<sup>(١)</sup> واتخذوا به مسكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأسرى التي بالقلعة من خواص الأسرى ، وعليهم كان يعتمد [ السلطان ] الملك [ الناصر محمد بن قلاوون ] في أسر عمائره ، وكانوا في فساد كبير مع المالك وحرم القلعة ، فأراح [ الله ] منهم .

ثم [ رسم الأمير الحاج آل ملك ] النائب بتتبع أهل الفساد ، فنجع الناس من ضرب الخيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للترعة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطيهن المنكرات .

واقترح [ الأمير الحاج آل ملك ] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكانة ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [ الوالي ] أن كان للشاكي حق شرعي ، وجعل عوض المكانة له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرّد الشكاية إلى الولاية والسكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [ الأمير الحاج آل ملك ] لأولى ( ١٩٧ ) نيابته بإبطال جميع الملعوب<sup>(٢)</sup> ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كجني<sup>(٣)</sup> ، له ضرائب مقررة على أبواب الملعوب ، من المناطحين بالسكباش والمناقرين بالديوك ، وعلى المعالجين<sup>(٤)</sup> والمصارعين والمثاقفين والملاكين والمشابكين<sup>(٥)</sup> ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى القراة والدبابة الذين يلبسون بالقروود والدب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [ الأمير الحاج آل ملك ] أيضاً جهة ابن البطوني ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٣٥٠ ب .

(٢) أورد القرني فيما يلي بهذه الفقرة قائمة شاملة لجميع أنواع الملاهي للألوفه بمصر في هذا العصر ، وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كجنا في ف ، وفي ب ، ٣٥٠ ب " كجني " ، وفي ابن تفرى بردي : النعموم الذاهرة ، ج ١١ ، ص ١٧٩ ، شخص اسمه كجني ، وأمل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للمعوات ( ٤ ، ٥ ) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٣٥٠ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من<sup>(١)</sup> كل من رُدَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا<sup>(٢)</sup> . فكان يتعدى حتى يأخذ من يخدمه من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة<sup>(٣)</sup> ، ويحبسه عنده حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فيبطل ذلك .

وأبطل [ الأمير الحاج آل ملك ] النزول عن<sup>(٤)</sup> الإقطاعات والمقايضات<sup>(٥)</sup> . بهلهما [ بعد أن فشى ذلك بين الأجناد ] ، حتى ( ٩٧ ب ) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ، ومبلغ ألفين وخمسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [ الأمير الحاج آل ملك ] بمثل الألفين ليبت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات

ومقت [ الأمير الحاج آل ملك ] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء الدين بن القلنجقي أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده

ومنع [ الأمير الحاج آل ملك ] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية — لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كُتب به من بعد وفاة [ السلطان ] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ، ليبطل بذلك ما كان في نيابة آفستقر [ السلاري ] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم سلطانية منصورية وأشرافية وصالحية<sup>(٦)</sup> تجددت بعد [ السلطان ] الناصر [ محمد ] ، ( ١٩٨ ) وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكيرو [ خزانة ] البنود ، فشرع الناس في تحكيروها .

(١) في ف " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد هرب من مالكه ، تمردا أو عنادا . ( محيط المحيط ) .

(٣) في ف " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوكي في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في القريري ( المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ) حيث ورد أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة " أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضي إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرافية نسبة إلى الأشراف بكك ، والصالحية نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفاف أن يأمر الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في أدست النسلطنة ، وفي ذلك دلالة على مسألة ما كان لأولئك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمراءهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس<sup>(١)</sup>] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفارس السقوف ما أخذ له في نيابة [الأمير] طشتمور [حمص أخضر] ، وخلع عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاعة [الأمير ملكشمر<sup>(٢)</sup>] [الحجازي] ؛ فأعيد له مبلغ أربعين ألفه درهم من بيت المال.

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لكثرة شكائه فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أُنتم على عدة من الممالك السلطانية بإمرات ، منهم شيخوا العمري ، والطنطا برناق .

وفي هذا الشهر كثرت خوف الناس ( ٩٨ ب ) من منسر انمقد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسر] كبسوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، "ومتي لم يُبعث لنا ذلك كنا ضيوفك" . وأمرنا الوالي أمرهم ، فاتفق أنهم كتبوا بيتا ببولاق "وكان أهله قد أُنذروا بهم" ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأُتوا بهم الوالي ، فأقرأوا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتعجبوا إلى أن ظفر بجماعة سُمروا وشهتروا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جنكلى بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلدة زرع<sup>(٣)</sup> من المغارم والسخر ، وأقام أياما ثم عاد إلى الشام .

وفيه ( ١١٩ ) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع<sup>(٤)</sup> حسب سؤاله ، وسافر فأتى قبل أن يستغلها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان) ج ١ ، ص ٦٢١ أن هذا الاسم صيغة عامية اقريبة زرة ، من أعمال حوران من أواضي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب "بررع" ، والتعديل للتوضيح

و [ فيه ] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

وفيه وصلت رسل متلك<sup>(١)</sup> الهند بهدية فيها فعتان ياقوت ، ومعهم كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أنام رجل عرفهم ذلك ، وذكر<sup>(٢)</sup> لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [ متلك الهند ] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [ السلطان ] إليهم رجالاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك ، فأكرمت الرسل ، وطُلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل ، ورسم يسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بمر ياقوس [ مع الرسل ] ، وفيه قدم ( ٩٩ ب ) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صغير<sup>(٣)</sup> الطيب ، ليعالج الأمير أطنبغا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سليخه ، وقد احتضر<sup>(٤)</sup> الأمير أطنبغا ، فأت من الغد ، فناد ابن صغير بعد يومين من حلب . وفي تاسع عشره رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير طيغنا المجدى<sup>(٥)</sup> [ إلى الكرك ] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير أطنبغا المارداني نائب حلب ، فصل عليه صلاة الغائب بجامعه ، وقرئت له ختمة شريفه .

و [ فيه ]<sup>(٦)</sup> عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون البلاغى باستقرار الأمير يلبغا اليحياوى [ في نيابة حلب ] ، وأن يستقر عوضه في نيابة حلا

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم متلك الهند المصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثاني بن طغلق سلطان دلى وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyna. P.300) ، والفتننى (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٨٨ - ٩١) .

(٢) في ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wiet Blogs, Du Manhal Safi, pp. 243,432) .

(٤) في " احتظر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تنبى هذه العبارة بعضاً من نظم الدولة المملوكية ، إذ تفيد أن تعيين الأمراء في النيابات ، وقياساً على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥٩ - ٥٦٢ .

الأمير طقتمر الأحمدى ، وأن يستقر بلك الجدار فى ( ١٠٠ ) نيابة صفد ، عوضا عن طقتمر الأحمدى . وعين أرغون شاملا للسفر بتقليد الأمير يلبغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار جويش الماردانى وأمواله من حلب .

وفى رابع عشرية توجه الأمير الطنبا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماه . وفى يوم السبت الخامس عشرية قدم الأمير بيبرس [ الأحمدى ] والأمير كوكاى ومن معه من الجردىين الشجيرة الثانية إلى السكر ، فركب الأسراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك يومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكر بن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحمدى بن معه ، وطلب أن يقوى بمسكر . فكتب إلى ولاة الأقاليم [ للخروج إلى السكر<sup>(١)</sup> ] بطلبهم ، ونزل القباء إلى الأسراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفى يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجدار من القاهرة ، لنيابة صفد . وفى يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنكلى بن البابا ( ١٠٠ ب ) والأمير آقشقر الماصرى وملاسكرتير السرجوانى وأمير عمر بن أرغون النائب ، فى أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهى التجريدة الرابعة للسكر . و [ توجه ] صحبتهم عدة خجازين ونقابين ونفطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [ فيه ] اشتد [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب على والى القاهرة ومصر فى منع الخمر وغيره من المحرمات ، وتنبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودى بالقاهرة ومصر من أحضر مسكرانا أو أخذنا معه جرة خمر خلع عليه . فقدم العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [ سرقة ] بجندى قد سكر ، فغص به وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض المائة أيضا على بعض ممالك الأسراء ، وقد أحضر جرة خمر فى سركب ، فغص به وقطع خبزه . وأخذ [ النائب ] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شبر الخيم ومقبة السيرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فغص بهم عزابا ، وكشف رؤوسهم ، وصبت عليهم الخمر وشهروهم . ونادى من اشترى عبا بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . فترقه شاد الدواوين أنه تمحصل الديوان من معاملة العنب مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم بلغت إليه . وتنجز مرسوم السلطان

(١) ما بين الماصرين من بب ، ١٠٣٧ .

بالمساحة بذلك.. وبمث [ النائب ] فى خفية من اشترى له عنيا بذرهمين ، فجاء عشرة أرطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذه السعر وقد منعنا من اعتصار .  
ومنع [ الأمير الحاج ملك النائب ] أن يحمل الفرنج إلى الإسكندرية خوفاً من قيام فى ذلك جمال السكفة ، وذكر أنه يتحصل من ذلك فى السنة نحو الأربعين ألف دينار ، ومنع الفرنج من حمل الخمر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [ الأمير الحاج آل ملك ] النوايح من القاهرة ( ١٠١١ هـ ) ومصر ، فقامت الضامنة<sup>(١)</sup> عند الأمير قارى الأستاذار فى إعادة النوايح ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فزال [ الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك ] حتى أعادها .  
وفى هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [ عبد<sup>(٢)</sup> المزير ] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وجبسه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتعصب جماعة للإمام حتى أعاده آفسنقر [ السلاوى ] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنفكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع فى حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم فى بعض غزواته ، وكتب بذلك محضراً وأثبته . وشتموا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى المجلس ، فقام الشيخ خايل المالسكى والقوام ( ١٠٢٠ هـ ) الكرماني قياماً زائداً حتى وصل إلى السلطان والأسراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة بحضرة السلطان ، وحدثهم [ السلطان ] فى أسره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بعزله من الإمامة . فما زال [ السلطان ] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فمزر واستمر على وظيفته . وكثرت القالة فى ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتتردد إليه أم السلطان .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٣٧ ب " ايضاً منه " ، وهو تصحيف واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . ويتضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالثن شيثاً من التعريف فى القراءة ، والخطأ فى صيغ الاسماء ، فضلاً عن الحذف والاحتصار وعدم الاستقامة النيبانية بعض الأحيان ، ومرجع هذه المأخذ المألوفة فى المخطوطات تهوون الناسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٧ ب .

وفيه خلع على نجم الدين أبوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، عوضا عن شجاع الدين غزلو<sup>(١)</sup> ؛ وأخرج غزلو<sup>(٢)</sup> إلى الشوبك ، عوضا عن الطعش .

وفي خامس عشره قدم الخبير بوصول المنجنيق من صفد إلى السكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد وماليكه نحو سقة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي ( ١٠٢٠ ب ) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبير بوصول جنكلى بن البابا وآتسقر [ الناصرى ] إلى السكرك بمن معه ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقتلوا قتلا شديدا جرح فيه بالغ<sup>(٣)</sup> وجاعة ، وعدة قُتلوا ، وجُح كثير . فانكسر أهل السكرك كسرة قبيحة ، فسرت السلطان بذلك ، وبعث إلى<sup>(٤)</sup> الأمراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [ حسن ] بن دمر داش بن جوبان بهدية ، وسأل أن يُبْعَث إليه<sup>(٥)</sup> برمة أبيه ، فاعتذر [ السلطان ] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

وانتفى في زيادة النيل أنه كان وفاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قزموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في مدة من الأمراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن<sup>(٦)</sup> [ بعض الجسور ] .

( ١٠٣ ٦ ) وفاض [ النيل ] من جهة قناطر الأوز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة<sup>(٧)</sup> ، فكثر تقطع الجسور ، وتعبت الولاة في سدها حتى تقطعت جميعها

( ١٠٣ ٦ ) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، من ١٦٢٤ سيدأب الناصر على إيراد الصيغة المثبتة بالمتن بغير تعليق ، فيما يل . انظر ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ .

( ٣ ) انظر ما يل ، ص ٦٥٤ .

( ٤ ) في ق " اليه " ، وفي ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

( ٥ ) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

( ٦ ) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

( ٧ ) لعل المقصود حناقطرة أو سداً قرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة ، واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل ( الميرزى : المواءم والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ — ٤٦٩ ) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين المماليك . انظر كذلك ابن دقق ( كتاب الاضمار ، ج ٥ ، ص ٧٠ ) حيث ورد بلسان اللؤلؤة من أعمال الدقهلية والمراحمية ، وربما كان يقرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سدّاً بذلك الاسم .



بالوجه القبلى و [ الوجه ] البحرى . وفست الأصاب ، والنيلة والفلقاس ، وسائر الزراعات الصيفية ، والخازن<sup>(١)</sup>

وفيه قدم الخبر بكثرة الفساد والمجاهرة بالخمر وأنواع الفسوق [ بدمشق ] ، وقلة حرمة نائبها الأمير طغزدمر [ الخوى ] ، وتغلب مماليكهم عليهم وسوء سيرتهم ؛ فكتب بالإنكار عليه .

واتفق بظاهر القاهرة أمرٌ أُعْتُقِي بضبطه ، وهو أنه كان بناحية اللوق كوم يعرف بكم الزل يأتى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موضعاً لينى له فيه بيتاً ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناء فخار فيه مكائيب دائر كانت فى هذه البقعة ، وتدل على ( ١٠٣ ب ) أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد بصير الأعمى ، وصار يصيح ويهلل ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب . فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحاً كبيراً ، وباتوا فى ذكر وتسبيح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدوا النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى مقعدها . وأنام الناس من كل أوب<sup>(٢)</sup> ، ورفعوا معهم التراب فى أقيمتهم وعماهم ، وأقوه فى السكبان ، بحيث تهيأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم ( ١٠٤ ) أنها موضع الصحابى ، فخرج إليه أهل القاهرة ومهر أفواجا ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فإخذهن شعيب وينزلن تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرهم .

وأشاع [ شعيب ] أنه أطام الزمنى ، وعانى المرضى ، وردأ أبصار العميان ، [ فى هذه الحفرة ] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه العاهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " وعازن " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ .

(٢) فى ف " ارب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجهة .  
( محيط المحيط ) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم .  
فافتتن الناس بتلك الحفرة ، وزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهودة حتى أتها .  
وصار للناس<sup>(١)</sup> هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن  
الشموع الموكية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير  
[ الحاج ] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى ( ١٠٤ ب )  
القاهرة أن يتوجه إلى [ مكان ] الحفرة ويكشف أسرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى  
مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجعه ،  
وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رام<sup>(٢)</sup> [ الجند ] بالنشاب ، ففترقوا . وهرب شعيب  
ورفيقه العجوى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب  
حام ، ولم يجدوا هناك قبرا ولا مقبورا ، فطهروه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم  
الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالا بعيدا ؛ وجمع شعيب ورفيقه كثيرا من المال  
والثياب شيئا طنلا .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون  
النائب ، وأروم بغا ، من تجريدة السكرك بنير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة  
( ١٠٥ ب ) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [ السلطان ] عذرهم ، ورسم  
بسفر طغتمش الصلاحى وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وألئى فارس ، فساروا  
في سلخه ، وهى التجريدة الخامسة .

و [ فيه ] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة  
آقسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [ لحرب أهلها من الأرمن ] ، لمنهم الخراج .  
فأقبحهم تركمان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في<sup>(٣)</sup> [ أهل سيس ] آثارا قبيحة حتى  
أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب .

(٢) في " روم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " ميم " ، والتعديل ينضبه السياق .

وفيه نودى من قبل [ الأمير الحاج آل ملك ] نائب السلطان بأن أهل الأسواق كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بأمام يصل بهم ، فعلموا أنماخا<sup>(١)</sup> وحصره برسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طيذر المللكى ، وابن الطرابلسى ( ١٠٥ ب ) الرماح ، وقطار الشمسى ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسى يومئذ على سائرهم ، وأنهم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفا<sup>(٢)</sup> الناصرى إسرته ، ونزى بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان أربعمائة ألف درهم ، حمل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأسراء فى الإصرية ، عوضا عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [ فيها ] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ، وعاد إلى أهله . فانفق [ أحمد بن مهنا ] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [ الحموى ] نائب الشام ، بعد ما جهز الأمير ملكشهر المجازى بالمر إلى دمشق ، تقدمها فى سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه الأمير طقزدر ، فذبح إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [ الأمير ملكشهر المجازى ] من دمشق [ من غير أن يأخذ لأحد شيئا هدية ، فبعث له الأمير ( ١٠٦ ) طقزدر [ الحموى ] ألفى دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل . وأنهم عليه السلطان بألفى دينار ، وخيول وغيرها .

و [ فيه ] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف ابن فضل ، وأخذهم قفلا من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو مائتى ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأتماخ جمع نخ ، وهو البساط الطويل . ( محيط المحيط ) .

(٢) كذا فى ب ، وهو فى ب ١٠٣٨ طقيفا .

و[فيه] قدم الظهير بأن سليمان شاه حاكم الأردن<sup>(١)</sup> هزمت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب انتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وغنم ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقسنقر [الناصرى] من تجريدة الكرك إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان لكثرة بلائيهما في الكرك ، وخلع عليهما .

و[فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد وبرق أعقبته زلزلة (١٠٦ ب) عظيمة ، سمع حسها من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزعج يرجف القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى الببوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهشتنا وبلاد منبج وقلعة المسيلين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤوسهم ومعهم أطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضحون بالدعاء والابتهاال إلى الله برفع هذا اللفت . فأقام على ذلك أياماً إلى خامس عشره حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هالكت تلك البلاد تحت الردم خلألق لا يحصوها إلا خالقها ؛ فكسب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدّم الظهير من الكرك بأن الصاكر أخذت على طرقها كلها بالاحتفاظ ، (١٠٧) وأخذت أغنياء كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السكركين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أمير طبلخاناه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فصاروا يوم الثلاثاء خاميس عشر شوال في ألفى فارس ، وهى التجريدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي الطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) فى " الادب " ، وما حنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٧ ، لمعرفة المفسود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220) لمعرفة ترتيب سليمان شاه فى سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر السلخانات لإيران .

رسفای<sup>(١)</sup> السلاح دار ؛ وكتب أوراق دیوانیة بما یلزم رسفای<sup>(٢)</sup> بحکم الديوان ،  
[ و ] یشتمل علی ألف درم .

وفیه استقر علاء الدین علی بن محمد بن الأطروش السقطی فی حبة دمشق ، ینابة  
الأمیر أرغون الملائی ، فشتع [ الناس ] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعیة .

وفی أول شعبان ورد کتاب [ الناصر ] أحمد من الکرك وهو یترقب ویعتذر عن فعل  
الأمیر قطربغا [ الفخری ] والأمیر طشتمر [ حمص أخضر ] ، ( ١٠٧ ب ) وأنه إن رُسم  
بمضورة حضر ، وإن رُسم بإقامته بالکرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له فی  
الملک . وعقب ذلك ورد کتاب نائب الشام وکتاب نائب حلب ، وفی ضمنهما کتب  
[ الناصر ] أحمد إليهما مجتمعها ، [ وهی ] تشتمل علی معنى ما ذکر فی کتابه . فتوجه إليه  
الأمیر طشتمر طلبه بجواب یضمن أنه إن أراد الإقامة بالکرك مطمئناً فلا ییر ما أخذه من  
المال والخيل وغير ذلك ، ویبعث یوسف بن البصرة أيضاً ، وإلا هدمت علیه [ الکرك ]  
حجراً حجراً ؛ وأسر إلى<sup>(٣)</sup> طلبه أن یتحمل فی القبض علی أحمد .

وفی مستهل رمضان فرغت همارة القاعة المروفة بالدهیشة من القلمة ، وفرشت بأنواع  
البسط والمقاعد الزرکش ، وجلس فیها السلطان وبنین یدیه جواریه . فأكثر من الإنعام  
والعطاء ، وكان قد اختص بالملوک بیبغا<sup>(٤)</sup> للصالحی ، وأترده وخوله فی نيم جليلة ، وزوجه  
ببنة [ الأمیر ] أرغون الملائی ، وهی أخت للسلطان لأمه ، وقمر له حوائیت خارج باب  
( ١١٠٨ ) للفرافة . وكثر استیلاء الجوارى والخدام علی الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا  
ما أحبوا<sup>(٥)</sup> لإبطاله ما یرسم به ، حتى صار یقول لمن یطلب شيئاً : "رجع إلى الطواشبة ینقضى  
شغلک" ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

(١) کذا فی ف ، وهو فی ب ، ١٠٤٠ ، " زنبغا " ، ولم یصلح الناصر أن یجد فی المراجع  
المتباعدة فی هذه المواشی ما یساعد علی تحقیق هذا الاسم ، أو ترجیح إحدى الصیغتين الواردتين .

(٢) فی ف " وبقا " ، وفی ب ، ١٠٤٠ " زنبغا " ، انظر الحاشیة السابقة .

(٣) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٠٤٠ " واسر الیه " ، والتعديل بالإضافة للتوضیح .

(٤) فی ف ، وكذلك فی ب ، ١٠٤٠ " اختص بیبغا " ، والتعديل للتوضیح .

(٥) فی ف " وأبطلوا ما أحبوه " ، وفی ب ، ١٠٤٠ ب " وأبطلوا ما اجنوه " .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنيابة طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطهاخي<sup>(١)</sup> ، وقد تنكر السلطان له وتغير عليه .

وفي عشرينه رحل يحمل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطواشي حيدر السحرتي لالا السلطان ، في يحمل كثير<sup>(٢)</sup> .

و [فيه] [أعاد] [لناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلبية بجواب غير طائل ، من غير أن يجتمع به . وقدم معه وبعده من الكركيين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان محاسنتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨٠) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبير بأن يوسف بن البصارة بعثه [لناصر] أحمد من الكرك لمحضّر إلى مصر ، فوجد قتيلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن يتمّ عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين جهازة ذهب ، وثلاثين كفتاة زركش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرّد السلطان<sup>(٣)</sup> إلى الكرك عدة حساكر من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ الكرك طائعين ، فأتم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية ليلسوم قلعة الكرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكعب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعهم منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ "الباشكير" ، وما هما سابق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكائنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث ينضح أن الخطأ هنا ناشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة باشكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) ف ب "وتحمل كثير" ، وف ب ١٠٤٠ "في يحمل كثير" .

(٣) ف ، وكذلك ف ب ، ١٠٤٠ ب "ان يجرّد إليه عدة ..."

ألف دينار، وإلى كوكاي ألف دينار، واسكل أمير طبلخاناه أربع مائة دينار، واسكل<sup>(١)</sup> أمير عشرة مائتا دينار<sup>(٢)</sup>. وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير يوهانس الأحمدي أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكر؛ وجهزت تشاريف كثيرة. وأظم<sup>(٣)</sup> الأسراء في طريقهم نحو شهبين، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم، ومائتا رأس جاموس، ونحو ألفي راجل. فاستند [لملحم الفارس] أحد، [وجمع الرجال، وأنفق فيهم مائة ألفاً]، وجمع الأسلحة المرصدة بقلة السكر، وركب المنجنيق الذي كان بها. وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده، فخلع عليه.

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخيل لينتظر فرسانه يوم العيد، وأحضر عشرة من النقارانية<sup>(٤)</sup>، فلقوا كوماتهم عند العرض. فظن الميسكر أنها جارية، فركبها تحت القلعة، وتجمعت السامة على ماذنهم، وغلقت الأسواق. فركب إليهم شهب<sup>(٥)</sup> الجيش، ولاهم على ركوبهم. وودهم.

وأخذت القلعة تكثر<sup>(٦)</sup> حتى تنكرت قلوب الأسراء، وادخلوا الأخوات خوفاً من الفتنة. ولجبت العامة بقولهم: "يا ولده خرا للعيد"، وغنوا به في الأسواق. فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد، ولم يأل يصر يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليهم في الصلاة من جهة أخيه رمضان، [واسعد<sup>(٧)</sup> لذلك]. ثم بعث للسلطان إلى أخيه رمضان، فقتله ليلة العيد، وصلى صلاة العيد وهو متحزز.

- وفي هذه الأيام أعيد ضياع المملوك<sup>(٨)</sup> من الملاح والمصراع والحكام والسعاة، ونحو

(١) في ف " والى "، وما هنا من ب، ٥٤٠ ب.

(٢) في ف، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك " ولمن رسم باربعة الاف دينار لاجل ... "، وما هنا من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٩١.

(٣) في ف، وفي ب، ٥٤٠ ب " واقطوا ".

(٤) في ف " المنجنيقاته "، وما هنا من ب، ٥٤٠ ب.

(٥) في ف " فكثر "، وما هنا من ب، ٥٤٠ ب.

(٦) ما بين الماصرين ولود في ب، ٥٤٠ ب، فقط.

(٧) انظر ما سبق، ص ٦٤٢، حيث وردت هذه اللفظة الخاطئة على بعض نواحي الهيئة الاجتماعية في مصر في المملوك بدون تطبيق، لغة ما لدى الناصر من شرح في، ما عدا ما يعود به المصنف القوي من شروح عامة.

ذلك . وأورد ضلخان ابن البطوني<sup>(١)</sup> ، وضمن<sup>(٢)</sup> بزيادة عشرة آلاف درهم .  
وفيها قبض بدمشق على [ الأمير ] آقنغا عهد الواحد في عدة من الأسراء وسجنوا ،  
لهم<sup>(٣)</sup> إلى [ الناصر ] أحمد .

وفيها اختلعت سرا كز البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بعث السلطان منها مائتي فرس ،  
وأخذ من كل أسير مائة أربعة ( ١١٠ ) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخانام فرسين ، ومن  
كل أمير عشرة فرسا [ واحدا ] ، وأخذ من المؤمنين عدة أفراس .

وفيها نهبت منية السروج ، وذلك أن جماعة من الفقراء الصغار بها أنكروا على  
النصارى بيعهم الخمر ، وم معظم أهل اللنية ، وبالتالي الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء  
نصرانيا أسأل دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأبوا الفقراء بالجامع  
بعد الصلاة ، وطردوهم . فثار المسلمون بهم ، فأنخنوم ضرباء ، ومالوا على بيوتهم فنهبوها .  
وتعدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [ الأمير الحاج آله ملك ] النائب ،  
فبعث الحجاب والوالى ، فقبضوا [ على ] جماعة كثيرة ، وردوا كثيرا بما نهبهم ، وحملوا الدين  
أبعض عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابازهم . وأقامت المنية  
حزبا وبهوتها مهددة نحو الشهورين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفي هذه السنة تافى ( ١٤٠ ب ) عربان الصعيد ، واقتتلوا وقطعوا الطريق ، فقتل  
بينهم نحو الألف رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكورافى ، وقد استمال معه  
ملائكة من أهلئهم يريد حربيهم ، فلم يفتوا له وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وجلاح .  
وفيها احتربت الدعاجية<sup>(٤)</sup> والسعديون<sup>(٥)</sup> ، فقتل بينهم خلق كثير جداً ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، " وسنت " .

(٣) في ف " وسحبوا بليلهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيها يبدو " الدعاجة " . انظر عمر رضا  
ككالة ( معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠ ) حيث ورد أن الدعاجة بطن كبير من بني حميدة بالسكرك ،  
وقرائن حوادث السكرك والناصر أحد في هذه الصفحات ترجع القراءة المقترحة . وفي نفس المؤلف وللرجع  
والجزء والصفحة مهيمة الدعاجين ، وهي قبيلة من قبائل برقة التي تمتد منازلها في القرن .

(٥) وصف عمر رضا ككالة ( نفس للرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١ ) السعديون بأنهم من قبائل مصر ،  
وينسبون إلى حرب الهجاز ، ويقيمون في مديرية الغربية الحالية .



إليهم الأمير أزدسر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .  
وفيها كثر فساد فياض وقطعه الطرقات ، فلم يطق الأمير سيف بن فضل رده ومعه ،  
لمجزه من آل مهنا .

وفيها اشتد الحصار على الكرك ، وضائق على [ الناصر ] أحمد ومن معه لقلة القوات  
عندهم . وتغلغل عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأسراء بالمساعدة ( ١١١ ) عليه ، فخلعت  
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفيها اشتد النلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغيف ببغداد ديناراً مرقها ، عنه  
سنة دراهم ، والرطل اللحم بدينار ونصف .

وفيها استقر ببغداد ططر في نياحة غزة ، عوضاً عن طر نطاي البشمه قدار .

و [ فيها ] استقر طر نطاي حاجباً بالقاهرة .

وفيها جرد الأمير يلبغا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلفادر ، فلقبهم  
[ ابن دلفادر ] وكسرم كسرة قبيحة . فركب يلبغا بمساكر حلب وسار إليه ، فقوة منه  
[ ابن دلفادر ] إلى جبل ، وترك أنفاله فنهبا المسكر ، وقتلوا كثيراً من توكانه ، وظفروا  
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجليل ، وصيدوه . فقاتلهم ابن دلفادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب  
فرس الأمير يلبغا بينهم قتله ، وتقطر عنه [ يلبغا ] وأخذ صديقه ومن أسروه من جريم<sup>(١)</sup> .  
[ ابن دلفادر ] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على المسكر ( ١١١ ب ) فكشف السلطان  
بالإنكار على نائب حلب ، وتعنيفه على ما فعله .

وفيها استقر المبكين إبراهيم بن قرّونية<sup>(٢)</sup> في نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن الصاحب  
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق في نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد  
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر المروفي بابن الصانع  
الأنصارى الدمشقى ، في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن  
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أنكد السنين وأشدّها ، لكثرة الفتن والقتل وشغل العماء

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤١ ب " جريمه " .

(٢) مضبوط هكذا في ابن حجر : البدر الكامنة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد حرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وفلاء الأسفار  
بالمراق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأنصاب والزراعات الصيفية .  
فلما أدرك الشمير ( ١١١٢ ) هـ ، هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض  
القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهما ، بعد ما كان بمشرة دراهم .

و [ فيها ] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصبعا .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المناقناوى  
الشافى ، قاضى قنا ؛ كان يتصدق فى السنة بألف دينار فى يوم واحد .

و [ توفى ] برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن عهد الحق ، قاضى القضاة  
الحنفية بدار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [ مات ] إبراهيم بن صابر القدم .

و [ توفى ] المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن أيوب بن على السقولى ، وقد  
جلوز الثمانين ؛ حدث من الأبرقوى ، وكان ورعاً حياً .

و [ توفى ] شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ،  
والأبرقوى ، والرشد بن علان وغيره ؛ ومولده ( ١١٢ ب ) فى رمضان سنة خمس  
وسعين وستائة .

و [ توفى ] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتندى المزمى <sup>(١)</sup> .

و [ مات ] الأمير آق-نقر السلارى قنلا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل فى الخدم إلى أن  
ولى نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [ مات ] الأمير الطنبغا الماردانى وهو فى نيابة حلب ، وهو الذى أنشأ جامع الماردانى  
خارج باب زويلة .

و [ حلت ] الأمير الطنبغا الملى الجاولى ، الفقيه الشافى ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) فى ف " المزمى " ، وما هاف من حجر : الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٢٣٨

ملكه ابن بلخ<sup>(١)</sup>، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولى، فعرف به، وعمله فوافاه به وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق فى ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و[توفى] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب المر بدمشق ومصر، فى ربيع الأول.

و[توفى] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى (١١١٣) المصرى ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشرى جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ [وكان كتاب<sup>(٢)</sup> قراسق]؛ وله شعر.

و[مات] <sup>(٣)</sup> الأمير طوغاى الطاباى<sup>(٤)</sup> نائب حلب وطرابلس، فى شهر رمضان. و[توفى] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبى العز، المعروف بابن المرحل، الحرانى الأصل، النعموى، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و[توفى] الشيخ المعتقد عبد الكريم فى ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و[توفى] المسند المحدث علاء الدين على بن قيران السكرى، ومولده فى سنة ثمان وخسين وستائة.

و[مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أنسى مهنا؛ وولد لأمرة العرب بعلم موسى ابن مهنا، ثم عزل بسايمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و[توفى] تقى الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحمى بن أحمد الحسن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكى، [وهو] أحد الفقهاء الفخلة للقراء.

و[توفى] الإمام شمس الدين محمد بن الهاد أحمد بن عبد الهادى بن عبد المجيد

(١) فى "ف من بابل"، وفى "ف ابن ناهل" انظر الميرزى: كتاب السلوك ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب، ١٠٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد فى ب، ١٠٤٢، فقط.

(٤) فى ب، ١٠٤٢، "الناشكيز" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جهادى الأولى بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .

و [ مات ] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قهلا .

و [ مات ] الأمير آقبا عبيد الواحد الأسقادر ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بمحوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جوبان بن بك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من الغل .

و [ مات ] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب يده على باشا خان بوسهد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والمسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكر ، وقد تمين [ الأمير ] بقا القفري ، والأمير قارى ، والأمير طشتمر طلایی ، للتوجه بهم . وألزم [ السلطان ] كل ( ١١٤ ) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة ممالك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار العجم ومن بيت الأمير بكتمر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشرة خرج الجردون إلى السكر .

وفي رابع عشرية قدم محمل الحاج ، وقد قام الحاج في سفرهم<sup>(١)</sup> مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيعت الويبة من الشعير بأربعين درهما ضهد دينارانه ، والويبة الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجبل بمى إلى أربع مائة وخمسين درهما ، قلة الجمال . و [ كان من أسباب ذلك أن ] الشريف<sup>(٢)</sup> مجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من غبور مكة ، فغزبها ( ١١٤ ب ) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما منا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج العريضة .... " ، وتمديد الجملة بالإسافة بين المصوتين لتوضيح .

و [فيه] أقامت العساكر على محاصرة الكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال [الناصر] أحمد قد نفذت من كثرة نفقاته ، فوق الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل ثقافته من السكركيين — فى العمل عليه ، وكاتب الأمراء ووعدهم أنه يسلم إليهم الكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم فى السنة الخالية ، ومعه مسعود وابن أبى الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ الكرك ؛ فأكرمهم<sup>(١)</sup> السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم مناشير بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضى ؛ و [كانت] جملة ما طلبه بالغ بفردة نحو أربعائة وخمسين ألف درهم فى السنة ، وكذلك أصحابه . ثم أعيذوا بسد ما سلفوا ؛ وقد بلغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛ وصاروا هم بالمدينة ومكاتباتهم ترد على العسكر . فلما ركب ( ١١١٥ ) العسكر للحرب ، وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر أفواجا واستوطنوها ، وجدوا فى قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرى بهم على العسكر . وكان [الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح فى ثلاثة مواضع . وتمكنت القنابة من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحتها حتى وقع . وكان الأمير سيفر الجاولى قد بالغ أشد مبالغة فى الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، فى يوم الاثنين ثانى عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب<sup>(٢)</sup> قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسلموا عليه ، فرد عليهم السلام وهو متجهم ، وفى وجهه جرح وكنتفه يسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قارى فى آخرين ، فأخذوه ومضوا به إلى دهليز الموضع الذى ( ١١٥ ب ) كان به ، وأجلسوه وطالبوا خاطره ، وهو ساكت لا يجيبهم . فقيدوه ووكلوا بحفظه جماعة ، ورتبوا له طعاما ، فأقام يومه وليلته ، ومن باكر الغد تقدم إليه الطعام فلا يقناول منه شيئا إلى أن سألوه فى أن يأكل ، [فأبى<sup>(٣)</sup>] أن يأكل

(١) فى ف " فأكرموا " ، والتعديل للتوسيع ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) فى ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٣

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٤٣ ، وإن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتيه بقلب كان بهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

وخرج ابن الأمير بيبغا الشمسى حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ، فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فدقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن الأمير قارى ، ثم هذه أرلان ومعه النجباء<sup>(١)</sup> .

ثم أخرج<sup>(٢)</sup> [ الأمير ] منجك السلاح دار ليلا<sup>(٣)</sup> [ من القاهرة ] على النجب ؛ لقتل [ الناصر ] أحمد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى السكرك . وأدخل [ منجك ] إليه من أخرج الشاب من عنده ، وخنقه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [ منجك ] من ليلته ، ولم يعلم الأسراء ولا السكرك بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة ( ١١٦ ) بميدة . فقدم [ منجك ] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان عندهم سولا له شعر طويل ، فافشع السلطان عند رؤيته ، وبات مرحوا .

و[ فيه ] طلب الأمير قبلای الحاجب ، ورسم يتوجه لحفظ السكرك إلى أن يأتيه نائب لها ، وكتب بعود الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [ الناصر ] أحمد بالسكرك سنتين وشهرا وعثمانية أيام .

وكان جمال الكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولّى الخاص ثم نظر الجيش ، فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد شغفه بجمارية مولودة يقال لها اتفاق<sup>(٤)</sup> ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته من عهد على المواد المجبى ؛ فرتبه [ جمال الكفاة ] عند السلطان حتى صار يجلس معها عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون الملايى ، ولا يتجاسر أن ييسط يده بالمطا

(١) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تيمى بردى : التجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وق ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكلى) ج ١ ،

ص ٨٠ ) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الجمارية الواردة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال السكفاة ، فصار يأتيه بكل نفيس من الجواهر  
وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين  
هواه في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله<sup>(١)</sup> جمال  
السكفاة . فطلت رتبة<sup>(٢)</sup> جمال السكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة  
ما لم يكن جمال السكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان<sup>(٣)</sup> لجمال السكفاة أن يكون مشير الدولة ،  
وكتب له في توقيمه الجنب العالي ، بعد ما امتنع علاء الدين علي بن فضل الله كاتب السرّ  
من ذلك ، وتوحّش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فمطلت رتبته ،  
وارتفعت مكانته إلى أن تمدى طوره ، وأراد أن ينخلع من رضى الكتاب إلى هيئة  
الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشقّ على الأسراء  
هذا الأمر .

وكان [ جمال السكفاة ] قد تفكر عليه الأمير أرغون الملائى ، بسبب إقطاع مئنته  
(١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، ففضب الملائى وبعث إليه  
دواداره ومعه حيامة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : ” أنت ما بقيت تعطى شيئاً  
إلا ببرطيل ، وهذه الحيامة برطيلك ، خذها وانض شغل هذا الرجل “ . فلم يسمع  
[ جمال السكفاة ] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عرّف الملائى بمشاهدة بأنه هو  
[ لذي ] أخرج الإقطاع فأسرّها الملائى في نفسه ، وأخذ يفرى به النائب [ الحاج ] آل ملك  
والأسراء ، قال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك لهقتله  
بها ، منها أنه يباطن [ الناصر ] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد  
ضيقها كلها ، فإنه كان ناظر الخالص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان  
في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب)  
والملائى بأن سار ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٤٤٣ ب ” ولا يحمله جمال السكفاة “ ، والمعنى المفسود مفهوم في المائلين .

(٢) في ف ، وفي ب ، ٤٤٣ ب كذلك ” رتبته “ ، والتعديل لتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٤٤٣ ب كذلك ” رسم له أن يكون ... “ ، والتعديل لتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين لسلطان محنة . فانحطت<sup>(١)</sup> بذلك مكانته عند السلطان ، ورُسِم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثانی عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقبض معه على الصفي الحلبي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدى إلى بيت<sup>(٢)</sup> [جمال الكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل تمر الموساوى فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعلى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال الكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال الكفاة وهو إبراهيم ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نساؤه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرفع خالد اللقدم قصة للسلطان ذكر فيها أنه إن شد وسطه<sup>(٣)</sup> ، وأقيم في ( ١١٨ ) النقدمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال الكفاة] . فطلب ورسم بشد وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال الكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه مائتيه نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المحاسب ، واستقر في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأسراء من تجريدة السكر ، فاشتدت العقوبة على جمال الكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً<sup>(٤)</sup> ، وسلم لخالد اللقدم خفقه في إيلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن<sup>(٥)</sup> في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فسكانت مدة مصادرته أحدًا وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أصداغه ، وضرب ( ١١٨ ب ) بالمقارع حتى أبتن بدنه كله ،

(١) في ف " انحطت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بيته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً للمقصود بمباراة " شد وسطه " ، ولعله أن حالاً هذا طلب أن يكون أمياً .

(٤) الشب سبر السوط . ( محيط المحيط ) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٠٤٤ .



فلم يمت . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وشاع عايه في اليوم المذكور ، واستقر في نظر الخاص ، بعد ما عين الملائي علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى المسحبة لنظر الخاص ؛ فلم يتهأ له سفره ببلاد الشام .

و [ فيه ] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واستقر في نظر الجيش .

و [ فيه ] خلع على علم الدين بن سهل ، واستقر في نظر الدولة عوضا عن الضياء [ المحتسب ] ، لاستمقائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [ الضياء المحتسب ] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعا .

و [ فيه ] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دغادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة بارنده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم -يرها إلى حلب . وطلب [ نائب حلب ] تجريد ( ١١١٩ ) المسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر<sup>(١)</sup> الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرنتاي الحاجب ، وخمسين مقدما من مقدمي الحلقة ، يألف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهاز نفقاتهم ؛ ثم بطلت التجربة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يعنوت به ؛ فسكثرت شكاية الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومتحصلها ، فكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم<sup>(٢)</sup> . وقرئت [ الأوراق ] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقر الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابل الأمراء والكتاب حتى السكاج السميذ . فعمل بذلك شهر واحد ، وعادت الروائب على ما كانت عليه ، ( ١١١٩ ب ) حتى بلغ مصروف الخواص خاناه في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ف " حلكتمر " ، وما هنا من ب ، ٤٤٤ هـ ب .

(٢) هنا تقدير لثمانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوكي .

وبينا النائب جالس [ يوما ] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، براتب لم وتوابي وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [ الدين ] الخياط . فقال [ النائب <sup>(١)</sup> ] لصاحب المرسوم [ : " ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت السكاجة التي لي ، فمسي بجهاك تخلص لي كاجة " ] وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

وفيه خلع على الأمير ملكشمر المروجواني ، واستقر في نيابة الكرك . وجُهِز معه عدة صناعات لعمارة ما انهدم من قلعتها ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسِم أن يخرج معه [ مائة ] من مماليك قوصون وبشتاك الذين كان [ الناصر ] أحمد أسكنهم بالقلعة [ بالقاهرة ] ، ورتب <sup>(٢)</sup> لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان ( ١١٢٠ ) إلى دمشق وحمص وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأزم وأولادهم في بكاء وعويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً .

وقدم الخبر من ماردين بأن قياض بن مهنا فارق ابن دلغادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوئ عزم المغل على أخذ بلاد الشام . فنتعه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرّد إليه إنطاعه الذي كان بيده قبل الإمرة ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برّد إنطاعه المذكور .

و [ فيه ] كتب بطلب [ الأمير ] سيف بن فضل على البريد .  
و [ فيه ] قام الأمير ملكشمر الحجازي في خلاص الصفى موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الملاك .  
و [ فيه ] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين ( ١٢٠ ) أيتمش الناصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال الكفافة .  
وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين ينضيم البياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك ... بقلعة الكرك " ، وما هنا من إن بقرئ بردي :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٣ .

و [ فيه ] قدم الخبير بوفاة حفيضة بن مهنا ، وأن أخاه قياض بن مهنا جاز عن ماردين وكبس سيف بن فضل أمير الملائكة<sup>(١)</sup> ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تفكر الأمير أرغون الملائى والأمير ملكشتر الحجازى على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يتكره من ذلك ، وإذا سأله أحد لإقطاعاً أو مرتباً قال له : " يا ولدى ! ربح إلى باب الستارة أبصر طواشى ، أو توصل لبعض المغاني تغضى حاجتك " . ودله ببعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [ الذين يبيعونهما ] ، وضربهم فى دار النيابة ( ١١٢٠ ) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك القامى ، وأقامه عنه فى إزالة المنكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشرى ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غرلور ، واستقرت فى ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [ شجاع الدين ذلك ] الرجل [ المسمى ] من التعرض للناس ، وأذبه . فطلبه [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب ، وأنكر عليه [ منعه له ] . فأحضر ذلك الرجل من الغد رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [ النائب ] رأسه وجبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بمحضرة الأسراء ، فمابوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلوم<sup>(٢)</sup> [ الأمير الحاج آل ملك النائب ] ، وينكر عليه ، فتفاوضا فى الكلام ، وافترقا على غير رضى . وانفق أن الأمير ملكشتر الحجازى كان مولماً بالخمر ، ويحمل إليه [ الخمر ] على الجمل إلى القلعة . فمرت [ الجمل ] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأتيه بالجمل . فلما دخلت [ الجمل ] بيت الحجازى ( ١٢١ ب ) ، وتسلم الشرابدار ما عليها ، وقد فطن الجمل بالنقيب ، فتغيب فى داخل البيت ، وعرف [ الأمير ملكشتر ] الحجازى الخبر . فأحضر [ الأمير ملكشتر ] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب ، وتحدث مع [ الأمير أرغون ] الملائى فى الخدمة ، وأنكر على الحجازى تعاطيه الخمر . فأنام الحجازى وقاوضه مفاوضة كثيرة ، وقام مفضباً ، و [ الأمير أرغون ] الملائى ساكت . فلم يعجب النائب من الملائى سكوته ، وانفضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٠٤٠ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٠٤٠ . يلوته .

في سفره إلى الحجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، ورضاء السلطان حتى رضى وأبطل حركته للحج .

وانفق أن حسن بن الرديقي المجاني قتل ليلا في بيته بسوق الخيل من منسركبس عليه ، وقد خرج السلطان إلى سرحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن المجاني وبالنكا الأعرج ، امدأوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فمرأهما وأراد أن يطرهما بالمقارع . فما زالانه (١٥٢٢) حتى أمهما أياما عنيهما ، ليكشوا عن القتال ، فسميا بالأمراء حتى أفرج عنهما مغارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده حسن بإقطاع أبيه ووخيلته ؛ فاشتد حنق النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد رثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، ويوم قدم دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلعة ترضية<sup>(١)</sup> الأمير سيف . فجمع فياض عربية يريد أخذ دمشق ، فخرجه النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وباع ذلك الأمير آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ، وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [ آقسنقر ] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى مصر ؛ فاتفق من مسكه<sup>(٢)</sup> ما اتفق .

وقدم الخبير ( ١٢٢ ب ) بنفاق غريبان الوجه القبلي ، وقطعهم الطرقات على الناس ، وامتداد الفتن بينهم نحو شهرين قتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب اليوم أغار بعضهم على بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وقتل بينهم قتل كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ، ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [ أكدر ] بلاد القيسوم ؛ فلم يلتفت [ أمراء ] الدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غرلو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف . فاستعيد [ غرلو ] من الحوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالا بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب " رضى " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٤٤٠ ب " مسكه " .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [ غرلو ] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

[ وفيه ] قدم الخبر بكثرة فساد العشير ببلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، ولقاة حرمة الأمير ( ١١٢٣ ) طقزدمر نائب الشام . فاقطعت طرقات طرابلس وبلبيك ، ونهبت<sup>(١)</sup> بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير<sup>(٢)</sup> زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين إسماء . و [ فيه ] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس فتمسحت بنفرا . كثر البيهات . وذلك أن العاملة بالفلوس كانت بالعدد ، فكثرت فيها الفلوس الخفاف . وانتدب جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً و [ صار ] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أخش ذلك ، وكثر التمنت فيها .

فطلب [ السلطان ] المحتسب والوالي وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من الباعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتروهم ؛ فتحسنت ( ١٢٣ ب ) الأسعار كلها . فلزم المحتسب سمسرة اللال ألا يزيدوا في سعر الغلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [ أن ] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودى ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريته<sup>(٣)</sup> الفلوس ، وأخذ منها ما عليه للسكة السلطانية ، وتعامل الناس بها عدداً ، ووزنوا في العاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب<sup>(٤)</sup> درهمين كل رطل ؛ ففقدت بعد قليل . ثم ألزم الناس بحمل ما عندهم [ من الفلوس<sup>(٥)</sup> ] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٦ ، " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سريت " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٤٦ .

و[فيه] قدم الأمير جركنمير الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .  
 وفيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على المادة .  
 وفيه [فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ لسره سيرته .  
 وفيه [فيه] قدم رسول ابن دلقادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنتم عليه زيادة من أراضي الخلب .

وفي النصف شعبان قدمت الحرة ، ألحت صاحب القرب<sup>(١)</sup> في جماعة كثيرة ، وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في خطبهم<sup>(٢)</sup> ، ونشأخ الإصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوهم ، و [أن] يكتب لأهل الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الخالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها ولده ، ونظره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء . فصرم الفرنج مائتي شفي ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على خيخ غفلة . فاجتهد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من أزماء بعد شدائد . وملك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً يحل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ، ونصبوا عليها مائة ملجئ ، حتى صالحهم أهلها على قطيعة يقومون بها ، وتهادنوا مدة عشرين .

وقدمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ، ولا يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائهم على من يختارونه<sup>(٣)</sup> . فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيمته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب القرب المعبود هنا هو أبو الحسن على المربى . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير القرينى هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقى نيقولا زينو (Niccolo Zeno) ، ثم بعده زميله أنجلو سربى (Angelo Serbi) امقمة معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ، زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age. II, pp 45-46 ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، ويقارنها بنص المعاهدة التي اطلع عليها هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [ كل ] مائة دينار ديناران . وكانوا يؤدون عن المائة أربعة دنانير ونصف دينار — ، ليكثر الفرج من بلادهم . جلب البضائع ، وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزن عن لحم الماملين<sup>(١)</sup> وجوامك الممالك وسكرهم الجاري به العادة في شهر ( ١٢٥ هـ ) ، رمضان . وكان [ السكر الجاري ] في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر ثلاثة آلاف قنطار ونصف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لكثرة الزيادات في الرواتب . وعز وجود السكر لثلاث القصب فيما مضى ، فربم يقطع راتب الإسمراء والممالك وأربابها الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .

وكتبت أوراق بكلف الدولة ، ففتح جميع ما استجدت به [ السلطان ] الناصر محمد ، وكتب بذلك سرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستائة كعج سميذ ، وثلاثمائة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف<sup>(٢)</sup> درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والخير إلى الدولة ، وعوض مقطوعها بأرض سيلاب من أعمال القيوم ، وبناحية سنديون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاء القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .

( ١٢٥ هـ ) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن سراجل ، واستقر في نظر دمشق . و [ كان ] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستغفاته .

و [ فيه ] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحسين من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشد رقيقاً لابن سراجل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقى دمشق نحو العشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملاكانى ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصرى . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحلا<sup>(٣)</sup> كسوة الممالك على العادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ الماملين ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أبواب العائلات التجارية الذين يمدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه<sup>(١)</sup> الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين من المالك السطانية ،  
ووفرت لجوامكهم وزواتهم ، وأخرج عدة منهم إلى الكرك  
و [فيه] رُسِمَ بعرض أجناس الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز  
والجندى (١١٢٦) المستجد . فطلب الأجناس من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض  
قطع خبزه ؛ فقام الأسراء في ذلك حق بطل .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير  
أولاجا] ، من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسِمَ لبيغرا بالإقامة بالقاهرة ،  
وأنعم عليه بتقدمة ألف .

و [فيه] رُسِمَ أن تكون نفقة المالك والأوقاف والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ،  
قوفر منهم عدة .

و [فيه] أنعم على الأمير طرنتاي البشمقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ،  
بعد موته .

و [فيه] أنعم بإقطاع طرنتاي على الأمير بيغرا ططر نائب غزة ، ورسم بحضوره .  
و [فيه] خلم على الأمير علم الدين أيدهم الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنعم  
بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .

و [فيه] أنعم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على ارغون الصغير صهر [أرغون] الملائى .  
و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، صحبة الأمير طيغما الجدى .

وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طقزدر نائب الشام ، زوجة السلطان  
[الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره عزل الضياء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن  
خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر البارستان المنصوري ؛ واستقر عوضه علاء الدين  
ابن الأطروش .

وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انفرد العلم بن سهل بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ب ، وكذلك ب ، ١٥٤٨ .



ما التزم بحمل ألف دينار لبیت المال .

و [ فيه ] مزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة ثقافته <sup>(١)</sup> وكراهة الناس له ، اظلمه وتغييره قواعد كثيرة .

و [ فيه ] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى موقع طرابلس بحدوث سيل عظيم ، لم يعد مثله فيما تقدم .

وفيهما كثرة سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأفقوا ( ١١٢٧ ) على شيله من الأسطحة ما ينيف على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام يسقط أسبوعين .

و [ فيها ] زاد عاصى حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [ فيها ] تواتر سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، وبرق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سمائم شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض السكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برد فيه يبس لم يعد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصبح بيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [ السماء ] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قليبها وبحريها . ففسدت بالريح والطر مواضع كثيرة ، وقُلت أسماك بحيرة نستراوة وبحيرة دمياط ( ١٢٧ ب ) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلقت في هذه السنة بعامه أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والثلوج والبرد ، وهبوب السمائم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير <sup>(٢)</sup> أهل الضياع ، وتسلب العربان والعشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرًا وشامًا ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية . وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعًا وسبعة عشر إصبعًا .

و [ فيه ] قدم سيف الدين بلطوا <sup>(٣)</sup> مبشرًا بسلامة الحجساج ، في خامس عشر

ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٨ " سنعر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطلى فى شعبان ،  
ببرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة  
(١١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى القضايل  
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .  
و [مات] الأمير بدر الدين بككتاش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر  
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولى الفقيه الشافعى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،  
ودفن بمدرسته فوق جبل الكبش ؛ أصله من ممالك جاول<sup>(١)</sup> أحد أمراء [السلطان]  
الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المصور قلاون<sup>(٢)</sup>] . وأخرج فى أيام  
الأشرف خليل إلى الكرك ، فاستقر فى بحريتها<sup>(٣)</sup> . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبها  
إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبها] إلى مملوكه بتخاص ، ليكون نائبه بالحوائج خاناه ؛ وتنقل  
حتى قدمه الأمير سلاور وتوجه به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على  
جبل الكبش (١٢٨ ب) بحوار جامع ابن طولون ، وجامع بقرية الخليل عليه السلام ، وجامع  
بغزة ، ومارستان وخان [بيسان ، وخان] بفاقون ؛ وله مصنقات وفضائل كثيرة .

و [مات] الأمير طغصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقش أستاذار السلطان [الناصر<sup>(٤)</sup>] محمد ، وهو من ممالك  
الأفروم . فلما توجه الأفروم إلى بلاد التتار<sup>(٥)</sup> قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف "جوالى" ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، "جاولى" ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكمنة :  
ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،  
ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها "بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين الممالك (مجملة الجمعية المصرية  
للدراستات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكمنة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف "القام" ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أُفْرِج عنه ، وأنعم عليه بإسرية طبائخاناه . ثم عُهِل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آتوك بن السلطان [ الناصر محمد ] .

و [ مات ] الأمير أرغون عبدالله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطراباس ؛ ولي نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [ الناصر محمد ] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [ مات ] الأمير سنجر الجقدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [ مات ] محمد بن شرف الدين الرديني الهجان ، قتلاً .

و [ مات ] الأمير طرنتاي [ الحمدي <sup>(١)</sup> ] بدمشق ، وهو أحد المماليك ( ١١٢١ ) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [ خليل <sup>(٢)</sup> ] . وسجن سبعة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [ إلى ] دمشق .

و [ مات ] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حمص ، ونائب غزة ، ثم نائب حمص ، وبها مات .

و [ مات ] الأمير كندغدي الزرقاني المنصوري بحلب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم الساكر المجرّدة إلى سبس .

و [ مات ] الأمير بلبان الشمسي أحد المنصورية ، بحلب .

و [ مات ] فتح الدين صدقة الشراييشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [ مات ] جمال الكفاة إبراهيم مشير الدولة وبأمر الخالص والجيش ، تحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً يباشر <sup>(٣)</sup> في بعض البساتين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

( ١ ، ٢ ) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ ب ، وابن جبر ( الدرر السائلة ، ج ٢ ،

ص ٢١٨ ) .

( ٣ ) في ف " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ ب .

معوف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشر<sup>(١)</sup> عنده (١٢٩ ب). ثم قرؤه [السلطان] الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى أن قتل النشو، فولاه نظراً لخاص بهده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولاحقته السمود حتى انقضت أيامه، فزال — مده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبى والعكرورى، وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزتراد القدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، نحت العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفى] شمس الدين محمد بن أبى بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان، المعروف بابن النقيب الشافعى، قاضى القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف وثمانين سنة.

و [توفى] الشيخ أنز الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى، إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشرى صفر.

\*\*\*

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في المحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن انضاع أمر أولاد دمرداش، وينص من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلقادر. وفي عشره قدم محل الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية بأبنايع ستة آلاف رجل والنرى رأس غم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقتاب<sup>(٢)</sup> ونحو ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والبقاء بحضور العربان بجالم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شعير، وما يناسب ذلك من الأصناف. فقدمت طائفة من العربان، وقبضوا مالا ليجهزوا بجالم، إلى أن أهل ربيع الآخر تميز

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فباشره".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قرب"، وهو ما يوضع على سنام البحر في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(محيط المحيط).

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أياماً . وكثرت القالة ، وتمنت العامة في الفلوس ، ونحسن السر .

وأرجف بالسلطان ، فغلقت الأسواق ، حتى ركب الوالى والمحتسب وضربوا جماعة ( ١٣٠ ب ) وشهروهم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحج ؛ وكتب يعود طقتمر من الشام ، واستعادة المال من الرمان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تحرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من المالك ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكذب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وقرت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخارى ؛ ففوى أمر شعبان ، وعزم أن يقبض على [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [ من إخوته ] . فطلب [ السلطان الأمير الحاج آل ملك ] النائب وبقية الأمراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد اتفق [ الأمير أرغون ] الملائى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيراً ، فإنه كان ربيبه ، [ أى ابن زوجته ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل ] . وقام مع الأمير <sup>(١)</sup> أرغون [ من الأمراء ] غرلو ، وتمر الموساوى ؛ ( ١٣١ ) واستنع [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب من إقامة شعبان <sup>(٢)</sup> . وصار الأمراء حزينين ، فقام النائب في الإسكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأمراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، وتحالف هو و [ الأمير أرغون ] الملائى وبقية الأمراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفى السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسلمت موته . وقام شعبان إلى أمه ؛ ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتمر وورسلان <sup>(٣)</sup> بصل إلى منكلى بفا ، ليسموا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " منه " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ " افنته " .

(٣) في ف " سلان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب والأسراء قد علموا من بعد المصر أن السلطان في النزاع ، فانفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصل فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان<sup>(١)</sup> وقد ظنوا أن أسرم قد تم .

فلما أصبح (١٣١ ب) يوم الخميس خرج الأمير أرغون الملائى ، والأمير ملكشاه الحجازى ، والأمير تيمور البوسارى ، والأمير طشتمر طليله ، والأمير منكللى بن القمغرى ، والأمير أسدجى . وجلسوا بباب القلعة ، فأتاهم الأميران أرقطاي وأصل ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قازى أستاذار ، وطلبوا [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففوضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنكللى بن البابا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة فأشار جنكللى بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألهم من يختارونه ،<sup>(٢)</sup> فإن من اختاروه رضينا . فعاد جوابهم<sup>(٣)</sup> مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا ومعهم [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب إلى داخل باب القلعة .

وكان شعبان قد تخيل من دخوله عليه ، وجمع المالك ، وقال :<sup>(٤)</sup> من دخل قلعتي بسيفي هذا ، وأنا أجلس على السكرمى حتى أبصر من يميني عنه . فسير ( ١٣٢ ) [ الأمير أرغون ] الملائى إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأسراء عليه ، وسلطوه ؛ واتقست أيام الصالح .

وكان [ السلطان الصالح ] في ابتداء دولته<sup>(٥)</sup> على دين وعفاف<sup>(٦)</sup> ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغل [ السلطان الصالح ] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط في حب اتفاق ، وأسرف في المعطاء لها ؛ وقرب أرباب اللأهى ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، سمين ، وما هنا من ابن تيمرى بردى : الهجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٥ .

(٢) في ف " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) في ف " ولايته " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٤) في ف " واعتاده " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركبت<sup>(١)</sup> أمه في مائتي أسبابة الأكاديش ، بتياب الأطلس الملون ، وعلى رؤوسهم الطرايطير الجلد البيلغاري المزصع بالجواهر والآلي<sup>٢</sup> ، وبين أيديهم الخدام الطواشية ، من القلعة إلى السرحة . ثم يركب حظايا الخيول العربية ، ويتسابقن ؛ ويركبن تارة بالسكاملات الحريرة ، ويلهين بالسكرة ، وكانت ( ١٣٧ ب ) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزه والفرح أعمال لا يمكن حكايتها ؛ وأكثر من النزول إلى بيوت الكتاب ونحوهم .

واستول الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة ، وعظم قدرهم بتحكم كثير من<sup>(٣)</sup> السحرتي للألا في السلطان ؛ وركبوا الخيول الرائجة ، وابسوا الثياب الفاخرة ، وأخذوا من الأراضي عدة رزق . واقتنى السحرتي البزاق والسناقر ونحوها من الطيور والجوارح ، وصار يركب إلى المظم ، ويتصيد بتياب الحرير المزركشة ؛ واتخذ له كفاً مرضعاً بالجواهر ، وعمل له خاصكية وخداما وماليك تركب في خدمته ، حتى ثقل أمره ، فإنه أكثر من شراء الأملاك ، والتجارة في البضائع ، وأفرد له ميداناً يلعب فيه بالسكرة ، وتصدى اقضاء الأشغال . فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء ، ولا يزال [ الأمير الحاج آل ملك ] النائب يشنع بذلك ، ( ١٣٣ : ) وإذا أناء أحد يطلب منه خبزاً أو رزقة يقول له : " النائب ما له حكم ، رح إلى باب الستارة ، واسأل عن الطعاشي فلان الدين والطواشي فلان الدين يقضوا لك حاجتك " .

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل<sup>(٤)</sup> قليلاً ، ومصرف المارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم . فأنفق [ السلطان ] على الدهيشة بالقامة خمس مائة ألف درهم ، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها ، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن الفرش ما يجل وصفه ؛ ومنذ فرغت [ عمارتها ] لم ينتفع بها<sup>(٥)</sup> أحد ، لشغفه بالاعتناء والجواري ،

(١) في ف " ركب " ، وما هنا من ب ٥٤٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٠ " جواهر " ، وما هنا من من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٧ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٠ " أيامه " .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥٠ " هـ " .

سيما اتفاق. ولما ولدت منه [ اتفاق ] ولدا ذكرا عمل لها مهيا تنهاى فيه ، حتى بلغ الناية التي لا توصف عظمتها .

وكانت حياته منقضة وعيشته نكدية ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منبجك برأس أخيه أحمد من الكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه ( ١٣٣ ب ) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعاً شديداً . وتعلل [ السلطان الصالح إسماعيل ] من رؤية رأس أحمد ] ، وما برح يعتريه الأرق ورؤية الأحلام المفرقة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه القوانج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [ للسلطان الصالح إسماعيل ] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريماً جواداً ، عائلاً إلى الخلف . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوماً .

## السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [ السلطان ] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [ الأمير أرغون ] الملائى في عدة من الأمراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده ( ١٣٤ ) إلى أحد ، كان [ الأمير أرغون ] الملائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجة . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأمراء إلى الدخول على السلطان [ الصالح إسماعيل ] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [ إسماعيل ] بعد ما بكى وأبكى الأمراء : ” سلموا على النائب والأمراء ، وعرفوهم أنى إن مت يولوا أخى شعبان “ . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأمراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [ حضر الأمراء إلى باب القلعة <sup>(١)</sup> ] ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ٥٥٠ ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن تفرى بردى : النجوم الزاهية ، ج ١٠ ، ص ١١٧ .



شعبان]، وأركبوه بشعار السلطنة، ومشوا فى ركابه، والجأوشية تصيح على العبادة، حتى [إذا] قرب من الإيوان أصب الفرس تحته وجفّل من تصايح الناس، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان؛ فتفادى الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم فى السلطنة إلا يسيرا.

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأسراء بين يديه، جلس على كرسى السلطنة؛ وبأس [الأسراء] له الأرض، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا؛ فحلف لهم أولاً أنه لا يؤذيهم، ثم حلقوا. بعده؛ وذلك فى يوم الخميس رابع ربيع الآخر، سنة ست وأربعين وسبع مائة. وأقب بالملك الكامل، ودقت البشار، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر، وخطب له فى القد على منار ديار مصر، وكتب بذلك إلى الأقطار مصرًا وشامًا.

وفى يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القامة، وجدد له العهد من الخليفة، بمحضرة القضاة والأسراء، وخلع على الخليفة والأسراء والقضاة.

و [فيه] كتب بطلب الأمير آسنقر الناصرى من طرابلس، فسأل الأمير قارى الأستاذار أن يستقرّ عوضه فى نيابة طرابلس، وتشفع بالأمير أرغون الملائى والأهمل مسكتمر الحجازى. فأجيب إلى ذلك؛ وخلع عليه فى يوم الخميس حادى عشره، وخرج من فوره على البريد.

و [فيه] خلع على الأمير أرقطاي، واستقرّ فى نيابة حلب عوضا عن يلبغا (١١٣٥) للمحيوى، وخرج على البريد.

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإعفاء [من نيابة السلطنة]، وقبل الأرض، وسأل نيابة الشام، عوضا عن الأمير طقزدر، وأن ينقل طقزدر إلى مصر. فأجيب ذلك، وكتب بإحضار طقزدر.

وفى يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب، واستقرّ فى نيابة الشام عوضا عن طقزدر. وأخرج من يومه على البريد، فلم يدخل غرة حتى لحقه البريد بتقليده نيابة صفد، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس بحلب. وسبب ذلك أن

[ الأمير أرغون ] العلائى لما قام فى سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :  
" بشرط ألا يلبس بالحمام " ؛ فلما بلغ<sup>(١)</sup> السلطان شعبان ذلك نعم عليه .

و [ فيه ] رسم بطلب شجاع الذين غرلو من دسائط ، تقدم فى يومه ، وخلع عليه  
شاد الدواوين . فنزل [ غرلو ] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين  
يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه ( ١٣٥ ب ) من مجلس حكمه ، وأخرجه من داره ، وأركبه  
خاراً إلى القاهرة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو<sup>(٢)</sup> تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،  
وقطعه من وسطه ، فكأنهم [ غرلو ] على ذلك . وقبض [ غرلو ] معه على ابن أخيه وإلى  
الجزيرة ، فازالايحاملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغيره  
ذلك ؛ فأفرج عنها بعد أيام ، بعد شفاعاة جماعة من الأمراء .

و [ فيه ] كتب بنقل الأمير يلينا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها  
يوم السبت ثانى عشر جمادى الأولى ، وباشتر نيابتها .

و [ فيه ] رسم [ السلطان الكامل شعبان ] بمرض أحوال الدولة للنظر فى تدبيرها ،  
فترك ما استجد من المصروف فى العمار بالقاهرة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التى استجدها  
أخوه الملك الصالح [ لجماعة ] الماملين [ فى ] اللحم<sup>(٣)</sup> وبتقنينها عليهم ، فكانت عدتها  
تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [ السلطان ] أحوال المملكة .

و [ فيه ] رسم ( ١٣٦ ) بسفر الأمير طرنتاى البشمقدار نائباً بجمعى ، وأنعم بتقديمته  
على بيضا ططر .

و [ فيه ] أنعم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر فى نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع  
عليه ، واستقر استادار عوضاً عن قارى المستقر فى نيابة طرابلس .

و [ فيه ] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥١ " لماملين اللحم " .

كانوا بمن قام مع [ الأمير الحاج ] آل ملك النائب وقارى الأستاذار فى منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر فى نظر الخالص عوضاً عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر عوضه فى استيفاء المسحبة ؛ وعفى الأمير أرغون اللاتى بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .

وفيه قدم الأمير ملقتمش الصلاحي من الشام بالمسال الذى فرق على العرب ، بسبب حل الفلال إلى مكة ، وهو [ مبلغ ] مائتى ألف ( ١٣٦ ) درهم .

وفيه رسم بعزل تقي الدين سليمان بن على بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل<sup>(١)</sup> من نظر درم<sup>(٢)</sup> ، واستقر عوضه بهاء الدين بن أبو بكر بن شكير .

و [ فيه ] قدم الأمير آقسنقر الناصرى من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسُئل بنبابة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيماناً مغلظة ألا يليها .

و [ فيه ] خطب السلطان [ الكامل شعبان ] ابنة [ الأمير ] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجبت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه بتقدير أن يفارقها ، فإنه شغف بانفاق حظية أخيه [ الصالح إسماعيل ] شغفاً زائداً . [ ثم قالت أمها ] : " ومع ذلك فقد ضعف حال المخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آنوك بن السلطان<sup>(٣)</sup> الناصر محمد ، فمات عنها وهى بكر لم يمسها ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضاً ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج فى مدة بسيرة " . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها فى ليلته ، ثم عقد عليها ودخل<sup>(٤)</sup> بها .

(١) تقدم هذا الاسم بالحاء ، فلا عن ف ، وكذلك ب ، وهو خطأ . انظر ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب .

(٣) ما بين الرقبن مختصر أشد الاختصار فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرتين هنا وهناك من ابن تبرى بردى عمل كى رأى الناشر توقيه . بإحلال عبارة ابن تبرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩ ) محل عبارة القرينى .

و [فيه] كُتِبَ (١٢٣٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا، ومن [ابن<sup>(١)</sup>] أخيه سليمان، من قلعة دمشق .

و [فيه] أنتم [السلطان] على ابن طشتمر [حمى أخضر] بتقديم ألف ، وعلى ابن أصلم بإسرية طبلخاناه .

وفي مستهل جهادى الأولى خلع [السلطان الكامل شعبان] على الأسراء المقدمين والطبلخاناه ، وأنتم على سثنين بملوك بستان قباء بطرز زركش وستين حماة ذهب ، وقرق الخيول على الأسراء برسم الميثاق .

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إمرة العرب . فقدم حاجب سيف [بن فضل<sup>(٢)</sup>] [نخبر<sup>(٣)</sup>] بأنه وصل إلى غزة بقوده ؛ فكتب بقدمه سريعا ، فقدم ومعه مائة قرص مئونة سوى المجن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينم له بالإمسية ، ولا أنصف في أمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان الكامل شعبان] أن يشوف إقطاع النيابة للخاص .  
و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس<sup>(٤)</sup> .  
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موقعين لكتابة الكتب لأولاده ، وما رعى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١٢٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه حمود ، بسماية غرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمفارج

(١) ما بين الماصرتين س ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) فى ف "يجي" ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) العروف اتلا عن القرزى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٢١٩) أن وظيفة المجوبية التكبرى الحاجب المحجوب - اقتضت قبائل من تاريخ الدولة المملوكية على " النظر في مناصب الأجناد واختلافهم في أمور الإقطاعات ، ونحو ذلك " . غير أنه لم يكن يحبه أن تؤدى أحوال ذلك العصر إلى امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تنافسية شخصية ، مثلما حدث حين عين السلطان شعبان صديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ، كما جعل له سلطة كتابة الولاء في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا فيما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المجوبية التكبرى ، حتى سارت هذه الوظيفة تل نيابة السلطنة . انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، س ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ، فوعد بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيروا صحبة أهوانه ليأتيه بالمال .  
فلما ركب [ حمود ] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين  
وابن أخيه ، بعناية الأمراء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان <sup>(١)</sup> على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً .  
وفيه خلع [ السلطان ] على الشريف مجلان بن رميثة بن أبي نعي الحنفى ، واستقر أمير مكة ؛  
و [ فيه ] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [ السلطان ] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزراء ،  
ورسم [ له ] أن يرتب بلاد الحاص ؛ ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد الممالك السلطانية  
أرباب الجوامك السكبار ، لتتوفر ( ١٣٨ ) جوامكهم . فأقردت خمس نواحٍ أقطعت لمائة  
مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثلثات ، فردوها من القد على السلطان ، وقد وقفوا  
جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانته ، ورسم له بضربهم وطردهم ؛ فازال  
به الأمراء حتى رُسم أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق النواحي على ثمانين منهم ،  
وأنهم على العشرين بإقطاعات آخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة  
كثيرة ، وأزلا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

ورفع [ غرلو ] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان <sup>(٢)</sup> سلاراً أنه يأكل كثيراً مما في  
المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحد ثلاثمائة درهم ،  
سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [ السلطان ] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرتة ، فأوقع الحوطة  
على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور ( ١٣٨ ب ) قد خدم [ السلطان ] الناصر محمد في السكر ،  
فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلاراً ، وسلم له المطبخ ؛ فقال سعادة جليلة ، لا سيما في  
المهمات والأفراج التي كان السلطان [ الناصر محمد ] يعملها لأولاده وماليكه وحواشيه ، طول  
تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم . مع  
كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تكمز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المدين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على! رح الساعة اعمل لي خروف رميس<sup>(١)</sup> في لون كذا"، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه. فصاح به السلطان ليرجع، وقال له: "مالك معبس الوجه؟" فقال: "كيف ما أعبس وقد أحرمته الساعة عشرين ألف درم؟" قال: "كيف أحرمتك؟". قال: "عندي رؤوس وأكارع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقت من هذا المهم، أريد أن أقمد أبيمه. وقلت لي: رح (١١٣٦) الطبخ، فيتلفوا<sup>(٢)</sup> الجميع". فقبس له السلطان، وقال: "لا! رح الطبخ، وضمانهم<sup>(٣)</sup> على". فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى] القاهرة، وأسرهما بطلب الزفورية إلى القلعة، وفرقة تلك الأسقاط فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة وعشرين ألف درم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم<sup>(٤)</sup>] واحد من آلاف، سوى ما له في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ وكما أراد النشور أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] بمنه.

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ملسكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على البحر، وكانت من الدور العظيمة، وأخذت اتفاق داره التي بالمحمودية من القاهرة. وإليه يذهب جامع الطبايع، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتعطل الجامع أياماً مدة القبض عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقتاً. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه أحمد، وألزم (١٣٩ ب) ببيع موجوده، وتحل هو وأبوه الملم إلى بيت المال، ثم شفع فيه الأمير ملكشكير [الحجازي]، فأفرج عنه ولزم بيته بطلا.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيثة مال، وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضر وفاة السلطان المنصور

(١) مرّف (Dozy: Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم لواحد من سفار الفم، غير أن هذا اللفظ هنا سفة وليس اسماً، ويستعمله أهل العراق حتى العصر الحاضر سفة للدلالة على خروف مشوى بأكله، ويكون الشوى بطريقة وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وورعاً جاءت سعة رميس من عملية الرمس، أي الدفن في النار.

(٢) (٣، ٢) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب

(٤) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب

أبي بكر أنه مات بقضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ؛ فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم أكرهوا حتى كتبوا ما لم يعاينوه .

وفيه وثى بابنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارها بالقاهرة خبيثة مال ، تحفر فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

وفي يوم السبت خامس عشر به قدم الأمير طقزدمر من دمشق في محفة وهو مريض ، بعد ما خرج الأمير أرغون السلاني إلى لقائه ، فوجده غير واعٍ ؛ ودخل عليه الأسراء وهو قد أشفى على الموت . [ ولما دخل طقزدمر القاهرة على تلك الحال ] أخذ<sup>(١)</sup> أولاده في تجهيز تقدمه ( ١١٠٠ ) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتحف وجواهر ؛ فقبلها [ السلطان ] ، وودعهم بخير .

وفيه أنهم [ السلطان السكامل شعبان ] على [ الأمير ] أرغون الصالحى بتقدمة ألف ، ودرهم أن يقال [ له ] أرغون السكامل ، وذهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ودرسم له بدار أحمد شاد الشرايخانة ، وأن يعمر له من مال السلطان بمجواره قصر على بركة القيل ، ويطل على الشارع<sup>(٢)</sup> ؛ وأقام [ السلطان ] الأمير آقجبا شاد المائر على عمارته .

وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين يستخدم الولاية والكتاب على مال يحمل ابيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستجذ [ غرلو ] أيضا مالا في المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، يحمل ابيت المال . وجعل على عبدة الدينار دينارا ، فإذا كان الإقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه ابيت المال مائة دينار ؛ ولم ( ١٤٠ ب ) ياتفت السلطان أقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان<sup>(٣)</sup> الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فاحد " ، والتعديل والإسماء بين الحامريين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " المشاوع " ، وما هنا من ، ١٥٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى طاهرة انتشار المقايضات والنزول عن الإقطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين أخذ في تنظيم هذه الطاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاية والكتاب في الوظائف مقرونا بتقديم مال مضمون للدولة ، وإنه حصل في الحالين وقتئذ — أو بعدئذ —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى السرحة بسرياقوس ، ومعه حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمراء حتى نزل أكثرهن بها . وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طغزدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن [ السلطان ] الأمراء من العودة إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بمخاضكانه بالقرافة . وأخذت خيله وجهه وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . و رسم [ السلطان ] أن تعمل أوراق بمغفور إقطاع<sup>(١)</sup> طغزدمر وما عليه من حقوق القنود ، وسائر ما سومح به مما عليه للديوان في حياته من جميع الأوصاف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقادم الجليلة حتى وعدوا بتقدمة [ سلطانية ] .

وفيه خلع على الأمير ( ١٤٠ ب ) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسم له أن يحكم<sup>(٢)</sup> بين الناس .

[ فيه ] خلع على الأمير ملكشمر السرجواني ، واستقر في نيابة الكرك ؛ وأنهم بإقطاعه على الأمير طشتمر طايه ، وأنهم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلاى . وفيه طلب [ السلطان ] المربان الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف بكك ، عن اثنتي عشرة سنة . وانهم السلطان أنه بعث من سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية .

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [ السلطان ] من سرياقوس حتى لقيه على بابيس ، ومنع الخدام أن تعرف زوجته أم بكك بوقاته . واختار [ الأمير آقسنقر ] من طلبه عدة خيول وجمال بخافي وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية ونحف بديعة ؛ ففاح عليه [ السلطان ] ، وأسم على ولد ابن أخيه بطايخاناه ( ١٤١ ب ) أبيه ، وعمره أربع سنين<sup>(٣)</sup> .

== بغير — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البذل ، لضبط الأعمال المالية المترتبة على هذه الإجراءات الجديدة . ( الفرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة طايخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .



وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتكت المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الفخام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . فتفكر عليه أرغون شاه فغضبه ، فسمى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقدار عند غرلو بالني دينار ، فولاه عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار . و [فيه] طواب ( ١١٤٢ ) للموفق [عبدالله<sup>(١)</sup> بن إبراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضي الخالص إلى طغيتمر<sup>(٢)</sup> الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طغيتمر لابن زعازع بالبهنساوية ؛ وألزم كل من طغيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم . وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا -- وقد بانست منه من مدة -- على بيبيغا روس .

وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأسراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من المفاسد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب يطالع نوطاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامتثل ذلك . وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض<sup>(٣)</sup> استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان ( ١٤٢ ) بمائة وخمسين درهماً . فأخذ من ذلك مال كثير ، فام غرلو باستخراجهم . فازدادت مكائنته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يغرونه بأرباب الأموال . ويفتحون له أبواب الظالم . واستدعى [غرلو] طغيتمر<sup>(٤)</sup> متولى البهنسي ، وألزمه<sup>(٥)</sup> بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في ف " طغيتمر " ، وما هنا من ابن تيمري يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في ف " وارسا " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغاي " ، والتثبت بالحق هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيح ، لوجود قرينة البهنسا .

(٥) في ف " والر " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي كدش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوانج خانا من التوابل للأسماء والكتاب وغيرهم . وطلب عدة من مباشرى الوجه القبلى و [ الوجه ] البحرى ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [ فيه ] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه ( ١١٤٣ ) وأولاد دمهرداش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها ألما ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإسرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [ الأمير أرغون ] الملائى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريمه عشرين بفلوطاق صدر ، في كل بفلوطاق ألف دينار مزرکش . وفي عشرى رجب خلع على فخر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضا عن علم الدين بن زنبور . وخلق على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصعبة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفا وثمانين يوما .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة<sup>(١)</sup> ، ونزل ( ١٤٣ ب ) [ الأمير أرغون ] الملائى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله . وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طغرلدر ، وعمل لها مهما مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأسراء جميعا . وكانت فيه عدة جوق منافى ، حصل لمن من الذهب

(١) ل ف " الزكاة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر القرزى ( المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥ ) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك القرزى ( كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢ ) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يحل وصفه ؛ [ و ] بلغ نصيب ضامنة الخاني بمفردها ثمانين ألف درهم ، سوى بقية الخاني .

وفيه استقرّ تقي الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، حوضاً من بهاء الدين أبي بكر ابن سكرة ، بعد موته . [ وكان ذلك ] بناية [ الأمير أرغون ] اللائي ، فإنه كان بعد عزله من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق ، ثم انتقض أمره .

وفي مستهل شهر رمضان خلع على قشغر والي ( ١١٤٤ ) الجيزة ، واستقرّ شاد الهواوين رفيقا للأمير غرلو .

و [ فيه ] خلع على نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة . و [ فيه ] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان في تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافعي بالقرافة ، حوضاً من ضياء الدين محمد بن إبراهيم النواوي ، بعد وفاته . [ وكان ذلك <sup>(١)</sup> ] بناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي بسفارة قاضي القضاة عز الدين [ عبد العزيز ] بن جماعة . فبذل ابن اللبان ودرس ، ومعه الأمير أرغون الكامل وعدة أسراء ، وجماعة للقضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر مقياً بقاعة التدريس ، فأخرجه [ ابن اللبان ] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنته . فرتب [ ناصر الدين ] على ابن اللبان فتياً <sup>(٢)</sup> نسيب فيها إلى قوادح ، وأراد الدعوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قلم الشريف تقي <sup>(٣)</sup> من مكة ، ( ١١٤٤ ب ) يريد أن يستقرّ شريكاً لأخيه مجلان في إمرة مكة . وأحضر [ تقي ] قودا فيه عدة خيول ، فوعد بمخير . و [ فيه ] قدمت رسل خليل بن دلتادر بتقديمه وكعابه ، وقد عاد إلى الطاعة بمحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهز له تشريف .

(١) ما بين الحصريين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) في ف " ماسه " ، بتر قط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا في ف ، وهو في ب ١٠٥٤ " بية " .

وفيه أخذت أم السلطان من أولاد الأمير طغرل خمسائة فدان بناحية بوتيج ودولابها<sup>(١)</sup>.  
وفيه قدمت الحرة من بلاد الغرب بهدية سنوية تريد الحج ، فرسم بتجهيزها .  
وفيه أخذ السلطان من وزير بغداد دُولابين<sup>(٢)</sup> ، وجعلهما باسم اتفاق ، وعوضه عنهما  
ما ابتاعهما به ، وهو [ مبلغ ] ثمانية وعشرين ألف درهم . وتبرع [ وزير بغداد ] للسلطان  
بما أنفقه عليهما ، وهو مائة ألف درهم .

و [ فيه ] قدم الخباز من حلب بوقعة كانت بين ابن دلفادر وبين أمير يقال له طرفوش ،  
أقامه ( ١١٤٥ ) الأمير بليغا اليحياءى ضد لابن دلفادر ، وأغراه به ووعد به بإسمرته على  
التركان<sup>(٣)</sup> واقتتل طرفوش وابن دلفادر ، فانتهصر ابن دلفادر بعد عدة وقائع قتل فيها من  
الفرقيين خلائق . فلما قدم الأمير أرقطاي إلى حلب تعلق بـابن دلفادر حتى أعاده إلى  
الطاعة ، وما زال يجهد حتى أصلح بينه وبين طرفوش .

ثم التفت [ الأمير أرقطاي ] إلى جهة الأمير فياض بن مهنا ، وقد كثر عبثه وفساده  
وأخذ قفول التجار . وبذل [ الأمير أرقطاي ] جهده حتى قدم عليه [ فياض بن مهنا بظاهر ]  
حلب ، فقتلاه وأزله ، وأبلى في إكرامه ، وأخذ عليه اليهود والموائيق بالإقامة على الطاعة ،  
ثم جهزه إلى بلاده . وكثب [ الأمير أرقطاي ] بذلك إلى السلطان ، فسر به سرورا زائدا ،  
فإنه كان في قلق من أخبار فياض ، وعلى عزم أن يجرّد السكر إليه ويؤري ( ١٤٥ ب )  
بقصد سيس . وأخذ فياض في تجهيز القود إلى السلطان ، وسيره ، فقدم وفيه سبعون فرسا  
قامت عليه بألف ألف درهم ، وخمسون هجينا وعشر مهورات ، وعجى وغير ذلك . ثم قدم  
[ فياض ] حقيقت قوده ، فأكرمه السلطان وأحسن إليه ، وأزله .

وفي هذا الشهر أمسكت امرأة حرامية من حمام الأيدمرى ، في يوم السبت سابع  
عشره . ففصر بها الأمير نجم الدين أيوب أستاذ الأكر<sup>(٤)</sup> ووالى القاهرة بالمقارع على  
ساقها ، ثم قطع يدها في باب زويلة .

(١) الدولاب هنا فيما يبدو آلة ذات مجلة لرفع الماء لرى الأرض ، ويستعمل لفظ الدولاب كذلك  
بمعنى آلة لطبخ البكر ، أو آلة لتنظيف القطن . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) بل هذا اللفظ في ف ، وكذلك في ب ٥٥٤ ب العبارة التالية " قال ان يسير لحاربه طلب  
بليغا من حلب فسار عنها " ، وبدونها تستقيم العبارة .

(٤) لم يستطع التأشير أن يجد ترميزا لهذه الوظيفة بالمراجع المتداولة بهذه المواشى .

وفي مستهل شوال رُسم للأمير أرغون الكاملى بزيارة القدس، وأنتم عليه بمائة ألف  
دوقم. وكتب إلى نواب الشام بالركوب إلى خدمته، وحمل التقدّم له، وتجهيز الإقامات  
في المنازل إلى حين عودته. ورسم أن يُنادى [ بمدينة ] بلبليس وأهلها أنه من قال عنه  
أرغون الصغير شقيق، ألا يقال إلا (١١٤٦) أرغون الكاملى. فشهد النداء بذلك في  
الأعمال الشرقية، فامتثل الناس ذلك؛ وتوجه الأمير علاء الدين على بن طغرل  
في خدمته.

وفيه ركب حريم السلطان إلى ناحية الجيزة للزينة، ومحبته الأمير آقسنقر. فأقام  
بهم حتى خرج محل الحاج لمحبة مظطاي أمير شكار، ثم عادوا.

وحج في هذه السنة عدة من نساء الأمراء، وبالمن في زينة محفاتهم<sup>(١)</sup> ومحارهم<sup>(٢)</sup>  
والتسوا جملهم<sup>(٣)</sup> الحرير والقلائد الذهب المرصعة والمقارود<sup>(٤)</sup> الحرير الموركة، وفي  
أيديهم<sup>(٥)</sup> خلاخل الذهب، وعليهن<sup>(٦)</sup> العبي الحرير والأجلة الزركش، حتى خرجن في  
ذلك من الحد. وتفاخرن فيما أبدعن، وتناظرن، وصارت كل واحدة تريد أن تفوق على  
صاحبتها؛ ونشبه بهن غيرهن من النساء. ولم يهدأ عمل مثل هذا ولا قريب منه فيما  
تقدم، فأنهن خلعن على المجانة والسقاة الأقبية الطرد وحش. فأنكر فعلهن (١١٤٦ ب)  
الناس، وذكره قاضي القضاة عز الدين [ عبد العزيز ] بن جماعة في خطبة العيد بالقاهرة،  
وصرح بالإبكار، وصدع<sup>(٧)</sup> بالوعظ.

وفيه قدم تقي الدين سليمان بن سراجل من دمشق، وابن قرناص من حلب. فقبل  
ابن قرناص في نظر حلب نحو التي دينار حتى رسم له به، عوضاً عن ابن الموصلى. فبعث  
ابن الموصلى ابنه بهدية سنوية فيها جوارى حسان، وزوج بسط حرير؛ فقام غرلومه،  
وأوصله بالسلطان، فقبل هديته، وبسط البسط بالدهشة، وأقر<sup>(٨)</sup> ابن الموصلى على حاله؛  
فكانت مدة ابن قرناص عشرين يوماً بالتي دينار.

(١) ١٤٤٦ (٣) في " محفاتهم ومحارهم والتسوا جملهم "، وما هنا من ب، ١٠٠٠.

(٤) في ف " وللقواد "، وما هنا من ب ١٠٠٠.

(٥) ١٠٠٠ (٦) في ف " أيديها ... وعليها "، وما هنا من ب، ١٠٠٠.

(٧) صدع بالوعظ أى جاهر به. محيط المحيط.

(٨) في ف " وأقرى "، وما هنا من ب، ١٠٠٠.

وقام الأمير أرغون الملاقي في حق ابن سراجل بحق خلع عليه ، واستقر في نظر الدولة ، وأجلسه السلطان بين يديه ، وغزلوا قائم على قدميه . فتفاوضا في الكلام ، بحيث قال [ الأمير أرغون الملاقي ] لغرلو : ” أنت شاذ ( ١١٤٧ ) بمصانك ، إذا هنت لك بالال للسلطان تستخرجه “ . وانصرفا من المجلس ، وكل منهما يترفع على الآخر .

فلشد ابن سراجل على الكتاب ، وألزمهم بعمل الحساب ، ورتب عليهم ؛ وكفيه بطلب مباشرى الشام . فلما كان بعد ثلاثة أيام تكاشف هو وغرلو ، وترافعا إلى السلطان في مأخرق [ السلطان ] بغرلو ، وألزمه أن يقتل ما يرسم له يوم ابن سراجل ، ولا يتمدا . وفيه قدم من دمشق علاء الدين الفرع<sup>(١)</sup> ، وتوصل إلى السلطان ، وقدم له مقدمة جليلة ، وسأله في قضاء دمشق ؛ عوضا عن تقي الدين السبكي ؛ فرسم له به . وقام الأمير جينكلى ابن البابا مع السلطان في استقرار السبكي على عادته حتى أحابه ، وعوق توقيح الفرع<sup>(٢)</sup> وعوق من تقدمته بنظر الأوقاف بدمشق .

وقية قدم الخيزبان قاصد نائب حلب توجه إلى سيس بطلب ( ١١٤٧ ب ) الحمل ، وقد كان تكفور<sup>(٣)</sup> كتب في الأيام الصالحية بأن بلاده خربت ، فسومع بنصف الخراج . فلما وصل إليه قاصد نائب حلب جهز الحمل ، وحضر كبير دولته ليحلفوه أنه ما بقى أسير من المسلمين في مملكته ، كما جرت العادة في كل سنة بحليفه على ذلك . وكان في أيديهم عدة من المسلمين أسرى ، فبيت مع أصحابه قتلهم في الليلة التي تكون حلقه<sup>(٤)</sup> في ضيحتنا ، فقتل كل أحد أسيره في أول الليل . فأنهز إلا أن مضى ثلثا الليل خرجت في الثلث الأخير من تلك الليلة ريح سوداء ، معها رعد وبرق أربب القلوب . وكان من جملة الأسرى مجوز من أهل حلب في أسر المنجنيق ، ذبحها عند المنجنيق ، وهي تقول : ” اللهم خذ الحق منهم “ . وقام [ المنجنيق ] يشرب الخمر مع أهله بعد ذبحها ، حتى غلبهم السكر ، وغابوا عن حشمتهم . فسقطت الشمعة وأحرقت ما حولها ، حتى هبت الريح تطاير شرر ما احترق من البيت حتى اشتعل بما فيه ، وتملقت النيران بما حوله حتى بلغت موضع تكفور ،

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ٥٥٥ ب ” الفرع “ :

(٢) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥١٠ ، حاشية ٣ .

(٣) في ف ” حلقهم “ ، وما هنا من ب ، ٥٥٥ ب .

فقر بنفسه؛ واستمرَّت النار مدة اثني عشر يوماً، فأحرق أكثر القلعة؛ وتلف المنجنيق كله بالنار، وكان هو حصن سيس، ولم يعمل مثله. واحترق المنجنيق وأولاده الستة وزوجته، واثني عشر رجلاً من أقاربه. وخربت سيس، وهدم سورها وسنابكها، وهلك كثير من أهلها، وعجز تكفور عن بنائها.

وقه ناقضت العربان بالوجه القبلي والقيوم، وكثرت خروبهم وقطعمهم الطرقات؛ فلم يمكن خروج المسكر إليهم، فإنه كان أوان الفل، خوفاً عليه.

وفي مستهل ذي القعدة قدم علاء الدين الحراني من دمشق باستدعاء، وخلع عليه بنظر الشام. وفيه [فيه] قدم الخبر بأنه ثارت ريح زرقاء شديدة في بلاد بركة، أعقبها مطر عظيم جداً يوماً كاملاً. ثم نزل برد قدز ينض الحام مجوف، (١٤٨١ هـ) وبعضه مثقوب من وسطه. وتماذى [الريح] حتى وصل إلى الإسكندرية والبحيرة والغربية والمنوفية والشرقية، وأفسد من الدور والزرع شيئاً كثيراً سيما الفول، فإنه تلف عن آخره؛ ونزلت صاعقة فأحرقت نخلة في دار.

وقدم الخبر أن الأمير أرغون الكامل لعب بالكرة في ميدان غزة، وتوجه بعد أيام إلى القدس. فقدم عليه نائب الشام بتقدمته، ثم تواردت تقادم النواب من حلب إلى غزة. ثم خرج [الأمير أرغون الكامل] من القدس، فكتب بسرعة قدومه، فلما وصل قطياً خرج السلطان إلى لقائه بسرياقوس، ولعب معه في الميدان بالكرة، وقد سرُّ بقدومه؛ ثم سار به [السلطان] إلى القلعة.

وفيه خلع على الأمير قبلاي، واستقر في نيابة الكرك، عوضاً عن ملكة مصر السرجوانى لشدة مرضه؛ وكتب بإحضاره.

وفيه كثُر أعب الناس بالحمام، وكثُر جرى السماعة، وتظاهر (١٤٩١) أرباب الملحوب بقتول لعبهم. وتزايد شلاق<sup>(١)</sup> الزعر، وسلط عبيد الخدام الطواشية وغلماهم

(١) الشلق الضرب بالسوط (محيط المحيط)، ومن هذا المعنى يكون شلاق الزعر. جماعة الأراذل الذين يعرضون للمارة بالضرب، وفي ابن تفرجه بردى (النجوم الزاهرة) ج ١٠، ص ١٢٢، حاشية (٢) أن الشلاق هم الزعر الذين يضايقون الناس في الطرقات، ويدخلون الجوف في قلوبهم. انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.). ويريد الناشر أن يعود هنا إلى ما تقدم بالمتن (ص ٦٤٢، ٦٥٥) من =

ومعبد للكتاب على الثامن ، وصاروا كل يوم يقفون للضراب ، فيسفك بينهم دماء كثيرة ، وتنهبا الحوائث بالصليبية<sup>(١)</sup> خارج القاهرة . وإذا ركب اليه بهو إلى القاهرة لا يبعثون به ، فإن قبض على أحد منهم أخذ من يده سريعا ، فاشد قلق الناس من ذلك ، ولم يحسر أحد ينكر شيئا من هذا .

وفيدأمر من بعض الطواشي بعض سراى السلطان بعد عقده عليها ، فعمل له السلطان مها حضره جميع جوارى بيته السلطان ، وجلت الروس على الطواشي ، ونثر السلطان عليها وقت الجلا الذهب صدم ؛ فكان أمرا شديدا .

وفي مستهل ذي الحجة قدم البريد من دمشق ب وفاة الأمير الماس<sup>(٢)</sup> الحاجب ، وعلاء الدين ابن سعيد<sup>(٣)</sup> . فكتب ( ٩٠٤ هـ ) واستقرار الأمير بدر الدين أمير ميعود بن خطير جلتا عروضا عن الماس ، وأزم على مملوك ابن سعيد<sup>(٤)</sup> بطلخاناه ، بعد بذل نحو ستة آلاف دينار .

و [ فيه ] اشتهر أخذ البراطيل للسلطان ، فقصده كل أحد لطلب الإقطاعات

والزقي والرواتب .

و [ فيه ] قدم ابن سالم قاضي القدس ، وقد عزله السبكي وأثبت عليه محضرا أنه باع أيتاما من يلقى المسلمين الأحرار للتصاري . وما زال [ ابن سالم ] يسعى بالخدام حتى كتب له توقيع بفضاء القدس ، على ألف وخمسمائة دينار حاما للسلطان ، ومثابا لمن سعى له .

وفيه كثرت الإشاعة باتفاق [ الحاج ] الأمير آل ملك نائب صفيد مع الأمير بلبغا نائب الشام على الخباصرة ؛ فجهز [ الأمير الحاج ] آل ملك محضرا ثابتا على قاضي صفيد بالبرامة مما رمى به ، فأنكر السلطان عليه هذا ، وجهز منجك السلاح دار للكشف عما ذكره . ( ١٠٠٠ هـ ) فاتفق قدوم بعض مماليك [ الأمير الحاج ] آل ملك فازا منه ، خوفا

== أنواع المتوب في ذلك العصر ، ومنها لعبة العالين التي لم يستطع الناشر تفسيرها هناك ، وهي فيما يبدو لعبة وهم الأتقال ، بدليل ما ورد في القريري ( المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥٥ ) أن أميرا من أمراء المماليك كان " مضمورا بالملاج ، يبلغ بمائة وعشرة أرطال " .

(١) في ف " الصليبية " ، وما هنا من ب ، ٥٥ هـ .

(٢) في ف " الماس " ، والصيغة المثبتة هنا من ابن حجر : الدور الكاشنة ، ج ٩ ، ص ٤٩٠ .

(٣) في ف " سعيد " ، وما هنا من ب ، ٥٥ هـ .



أن يضرب عليه على شرايه الحجر ، وذكر عنه السلطان أنه يريد التوجه إلى بلاد الهند ، فزاد هذا السلطان كرامة فيه ، وأخرج منجك على البريد إليه . فلما قدم عليه خلف أنه ثرى بما قيل عنه ، وأنتم على منجك بألف دينار سوى الخيل والقماش . وفيه نودي بالقاهرة ومصر أن لا يمارط أحد من ثعلب الحمام . وأربلب لللاعب والسعاة ، فزابد الفساد وشنع الحال .

وقيل ركب الأمير طقصر الصلاحى البزيد ، ليوقع الحوطة على جميع أرباب المعاملات وأصحاب الرزق والرواتب بالبلاد الشامية من القرات إلى غزة ، ألا يصيرف لأجل خدمتهم شيئاً ، وأن يستخرج منهم ومن الأوقاف وأرباب الجوامك ألف ألف درهم ، فبركهم سفر السلطان للحجاز ، ويشترى بذلك الجبال ونحوها مما يحتاج إليه [السلطان] في "سفرة" (١٠٠٠) فنفت<sup>(١)</sup> الرواتب من الفقراء وغيرهم ، بحيث لم يصرف لأحد منهم درهم للفرد ؛ فكثرت بينهم وتضرعهم إلى الله تعالى في الدعاء على من قطع أرزاقهم . وفيه كتب بعد موت الأمير جنكلى بن الهباب بقذوم [الأمير الحاج] : آكل ملك [إلى القاهرة] من صمد ، استقر على إقطاع جنكلى ؛ وتوجه إليه منجك [لإحضاره] . وفي يوم السبت تاسع عشره أمسك الأمير أيبك أخو قارى ، ثم أفرج عنه من يومه .

و[فيه] استقر نجم الدين إبراهيم بن العماد على بن أحمد بن عبد الواحد الطرسوسى فى قضاء الحنفية بدمشق ، عوضه من أبيه .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير سيف الدين أراق الفتاح<sup>(٢)</sup> نائب غزة فى نيابة صمد ، عوضه عن الأمير [الحاج] : آكل ملك . ومات فيها من الأعيان فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجار بردى ، شبارح البضاوى .

و[مات] الأمير الماس الناصرى الحاجب ، بدمشق .

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٥٧ . " فنت ارباب الرواب " .

(٢) فى ف " الفاح " ، ومات هنا فى ب ، وكذلك (Wiet : Les Biographies du Mamluk

و [ مات ] بهاء الدين أبو بكر بن موسى بن سكرة ، ( ١١٥١ ) ناظر الدواوين بدمشق ، في عاشر شعبان بها ، عن ستين سنة .

و [ توفى ] الملك الأشرف بك بك بن محمد بن قلاوون .

و [ مات ] الأمير طقزدمش الجوى ، وأصله من ممالك المؤيد إسماعيل صاحب حجة ، بعثه للناصر محمد وهو شاب ، لحفظ عنده ورقاه حتى صار أمير مجلس ، وزوجه بانيته . ثم ولى نيابة السلطنة في أيام المنصور أبي بكر ، وولى نيابة حلب ودمشق ، ثم قدم إلى القاهرة ، ومات بها تسهل جهادى الآخرة ؛ وله تنسب خانكاة طقزدمش بالقرافة .

و [ توفى ] بدر الدين محمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله [ العمري البمشقى ] كاتب السير ، بدمشق في بيادس عشرى رجب .

و [ توفى ] تاج الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أبي بكر الأردنبلى الشافى ، مدرس المدرسة الحسامية طرنباي بالقرافة . وكان إماما في الفقه والعربية والأصول ، والمجدل والحساب والنطق ؛ وقد اشتهر صمته ، وانتفع بالقراءة عليه جماعة .

و [ توفى ] القاضي ضياء الدين ( ١١٥٦ د ب ) محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوى الشافى ، أخذ نواب الحكم [ عند قاضى القضاء الشافى ، بالقاهرة ] في يوم السبت سادس رمضان ، وقد تجاوز سبعين سنة .

و [ مات ] الأمير بيبرس الأحمدي أحد المالك المنصورية البرجية ، في يوم الثلاثاء ثالث عشرى الحرم ، وهو في عشر الثمانين . وكان جركنى الجنس ، انتقل حتى صار من أمراء الألو [ في وظيفة ] أمير جندار ، ثم ولى نيابة صفد وطرابلس ؛ وكان كريما شجاعا قوى النفس دينيا ، لم يركب قط فرسا إلا فخلا ، ولم يركب ججرة قط .

و [ مات ] الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا المعلى ، أتابك المسامر ، في يوم الاثنين سابع عشرى ذى الحجة . قدم القاهرة سنة ثلاث وسبعائة ، وانتقل حتى صار رأس<sup>(١)</sup> المينة . وله حقة كبيرة ، ولم ير أغف منه في الأمراء ، مع الصدق في الديانة والحلم ،

(١) في ق فب "أمير المينة" ، وله هنا من ب ، ٥٧٧ ب ، وابن قري بردى : النجوم الزاهرة ،

والوقار وكثرة الصدقات ، فكان يخرج كل سنة ثمانية آلاف أروب من القمح ، ومبلغ ثمانين ألفاً ( ١١٥٢ ) درم ، في وجوه البرة سيوى زكاة ماله .

و [ توفي ] تقي الدين محمد بن ممام بن راجي الشافعي ، إمام جامع الصالح خاوي باب زويلة ؛ و [ هو ] مصنف كتاب سلاح المؤمن وغيره .

و [ فيه ] ضربت عنق ششم وعنق رفيقه ، في يوم الاثنين عاشر رجب .

ومات الشريفة زمينة بن أبي نجي بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة أمير مكة ، يوم الجمعة ثامن ذي القعدة بمكة .



سنة سبع وأربعين وسبعمائة : يوم الاثنين أول المحرم قدم منجك [ مدينة ] صفد ، بكتاب السلطان يستدعي الأمير [ الحاج ] آل ملك ، قاض معه إلى غزة ، لقبض عليه بها وقيد . وقيل كان القبض عليه يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة ، بغزة .

وفي أوله أيضاً قدم الأمير ملكشمر السرجواني من الكرك وهو مريض ، فأت عند مسجد تبر ظاهر القاهرة ؛ ودخل إليها ميتاً ، فدفن بقرية .

وفيه أيضاً قدم الأمير شهاب الدين أحمد بن [ الأمير الحاج ] آل ملك ( ١٥٢ ب ) من صفد ؛ فأمسك من ساعته ، وسجن .

وفيه أيضاً خلع على الأمير أسندر العمري ، واستقر في نيابة طرابلس .

وفي يوم السبت ، سادس قدم الأمير [ الحاج ] آل ملك نائب صفد ، والأمير قاري نائب طرابلس ، مقيدين إلى قليوب . وركبا النيل إلى الإسكندرية ، واعتقلا بها . وكان الأمير طقتمر الصلاحي قد قبض على قاري بطرابلس ، وقيد به وبعثه على البريد ، وأوقع الحوطة على موجوده .

وفيه قبض على آينيك أخى قاري ، وعلى نصرات وفليك وحواشيه ، وأحيط بموجودهم .

و [ فيه ] ركب مغلطاي الأستاذار [ إلى صفد ] لإيقاع الحوطة على موجود [ الأمير الحاج ] آل ملك ، وركب الطواشي مقبل التفوى لإحضار موجود قاري من طرابلس .

والزم مباشرهما بحمل جميع أموالهما ، فوجد لآل ملك قريب ثلاثين ألف أردب غلة ،  
والزم ولده بمائة ألف درهم ، وأخذ زوجته خبية عُجِرَ عليها فيها أشياء (١٣٠) جليلة ،  
وأخذ زوجة قارى صندوق فيه مال جزيل -

وفيه استقرّ الأمير رسلان بصل في نيابة حواء موسى من طقتر البلاس ، ونقل  
طقتر من نيابة حماة إلى نيابة حلب ، موسى عن (١) الأمير أرقطاي . وكتب يقدم  
أرقطاي ، وتوجه في ذلك الأمير طغرل بن الكركي ، ومسا لتقاليد . فأنتم عليه أرقطاي بمائة  
ألف درهم ، وأنتم عليه طقتر بألف وخمسمائة دينار ، وعشرة آلاف درهم ، ومائة قطعة  
قماش ، وعشرة أرؤس من الخيل ، وخلمة السلطان ، وخمسمائة أردب [ غلة ] من مصر ،  
بمئتها مائة ألف درهم .

وفي عشره قدم الأمير أرقطاي من حلب ، فخلع عليه ، واستقر موسى عن الأمير  
جنكلى بن البابا [ رأس (٢) الميمنة ] .

[ وفيه خلع السلطان على الأمير أرغون الملائى زوج أمه ، واستقر في نظر المارستان  
المصودى ، موسى عن الأمير (٣) جنكلى بن البابا ] . فنزل إليه [ أرغون ] ، وأعاد حاجة بمن  
قطعهم ابن الأطروش بعد موت الأمير جنكلى . وأشأ [ أرغون ] بجوار باب المارستان سبيل  
ماء ومكتب [ سبيل (٤) ] لقراءة أيتام المسلمين القرآن الكريم ، ووقف عليه (١٠٤ ب)  
وقفا [ بناحية (٥) ] من الضواحي .

وفيه أنتم على طغرل بتقدمة ألف ، وعزل تقى الدين سليمان بن سهاجل من [ نظر ]  
الهوة ، وقد كرهه الناس .

و [ فيه ] خلع على الأمير نعم الدين محمود بن شروين (٦) وزير بغداد ، وأعيد إلى  
الوزارة ، وكانت شافرة .

(١) في ف " موسى عن الامير ارقطاي " ، وما هنا من ب ، ١٠٥٨ ، وان  
نرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .  
(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٠٥٨ ، بعد تصحيحه على ما يقابله في ابن نرى  
بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٦ .  
(٣) في ف " شروان " ، وما هنا ما سبق

و [فيه] خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، واستقرت في نظر الدولة ، موضوع ابن سراجل . وعزل جميع من ولاء ابن سراجل من الشاميين وغيرهم ، وأهينوا ، وألزموا بحمل ما أخذوا من المعاليق ، ونزعت أخفافهم . وألزم ابن سراجل بحمل جميع ما استأداه من المعلم ، وبشمن الخلفة والبغلة والدواة ، وقوت عليه بأزيد قيمة ؛ وأرادوا أهنته بكل طريق . و [فيه استقر<sup>(١)</sup> ابن سهل في الاستيفاء] ، كما كان أولا . واستقر النشوب ريشة<sup>(٢)</sup> مستوفيا .

و [فيه] قدم الأمير مغلاطى بما وجد للأمير [الحاج] آل ملك ، وهو مبلغ خمسة وسبعون ألف درهم ، وأربعة آلاف دينار . ووجد له أيضا ثمن غلة مبيعة بمكة ( ١١٥٤ ) نحو مائة ألف وثلثين ألف أردب ، ونحو عشرين ألف جلد حبشى . ووجد له عشرون فرسا ، سوى ما أرسده للتقدمة ، وعدتها سبعون فرسا ، سوى المجن والبغاتي ، ونحو عشرين بقعة قاش . ووجد له أربعة عشر قطار بخاتي ، أنتم بها على أربعة عشر خادما ؛ فشق ذلك على الأصراء .

و [فيه] قدم مقبل من طرابلس بجميع قاش نساء الأمير قارى ، وما وجد له ، وفيه زنة سبعين مثقال من الجوهر ، فرقة السلطان على اتفاق وغيرها ، وفيه مبلغ أربعين ألف<sup>(٣)</sup> [ درهم ، وثلاثة آلاف دينار ، وزركش بنحو مائتي ألف درهم .

وفي مستهل صفر قدم ابن زعازع من البهنسا ، وسمى ببعض للكتاب حتى سلم إليه على مائة ألف درهم ، فعاقبه حتى مات . فاتهم [ابن زعازع] بأنه أخذ له مالا كبيرا ، وخرج الأمير مغلاطى إلى البهنسا وقبض عليه ، وأخذ منه ألفي ألف وستين ألف درهم ، ومائتي جارية ، وستين عبدا ، ( ١٠٤١ ب ) وستين فرسا ، وألفا وثمانمائة فدان على سبيل الرزق ، سوى القنود والأعمال والمعاصر ؛ ثم ستمه [مغلطى] وشهره في النواحي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٥٨ ب . انظر ما سبق ، ص ٦٦٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى تولية ابن سهل في وطنه ناظر الدولة .

(٢) وفي " الريشة " ، وما هنا من ب ، ٥٥٨ ب ، وابن نوى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٠١ ، ٣٠٧ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٨ ب .

وله فيه [قدم طلب الأمير] الحاج [آل ملك] ؛ ففرقت ماله على الأسراء ، ونزل بعضهم في البحريّة<sup>(١)</sup>

وله فيه [أنخرج ماله قارى من الحلقة .

وفيها انتهت عمارة قصر الأمير أرغون السكالي واسطبله بالجسر الأعظم ، وأفق فيه مال عظيم ، وأخذ فيه لمن بركة القيل نحو العشرين ذراعاً . فلما عزم أرغون [السكالي] على النزول إليه مرض ، فقلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرساً وثلاثين ألف درهم<sup>(٢)</sup> ، فصدق بهاء عنه ، وأخرج [الأمير أرغون] الملائي أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأخرج من أهل السجون ، وركب السلطان اميادته بالميدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورسم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، وندب لها الأمير عز الدين أرمصر الكاشف . ( ١٥٥٠ ) فالزم [الأمير عز الدين أرمصر] الفلاحين بالوجه البحري عن آجرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكفيل لآل مهنا بالشام أن يستروا<sup>(٣)</sup> المحجن الخبيورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بما أتى ألفه درهم ثم قدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

في يوم الجمعة رابع عشرية ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكتمر الساق .

وفي يوم السبت خاسن عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه<sup>(٤)</sup> قارى ، وألزم بيوتهما .

وفي هاستول ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق والبقاء ، ورعيه<sup>(٥)</sup> زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأتته هم البلاد [حق] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فولك [الشعير] . عن آخره .

(١) انظر مقالتي التي تناولتها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين المماليك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) . فذهب به وكذلك به ، ٩٠٨ ب ، ويبت له فرس بثلاثين ألف درهم ٣٠٠ ، وما هنا من ابن ترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) . فذهب به بتروك ٣٠٠ ، وما هنا من به ١٥٩٧ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٥٩ ، " وأخوه " .

(٥) في ف " ورعت " ، وما هنا من ب ١٥٥٩ .

وفيه تحسّن سعر الفضة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .

وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر ( ١٥٥ ب ) عنده الأوباش ، فلعبوا باللبخة<sup>(١)</sup> ، وهى عصي كبار حدث اللعب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعب بها جماعة . فلعبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخلع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بخمسة المائة . واستمر السلطان يلعب بالكرة في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتدردت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد يعمل ما يريد " .

فلما غش الأشراف [ الأمير أرغون ] الملأى فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة<sup>(٢)</sup> بولاق والجزيرة الوسطانية [ التى ] سموها حليلة ، باغ مسروق كل خمس فيها من الدين إلى ثلاثة آلاف درم . وعمل [ كل خص ] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله القنات والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة ( ١٥٦ : ١ ) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطليعة<sup>(٣)</sup> . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ القدان الواحد منها ثمانية آلاف درم ، ويعمل فيها [ ضامن ] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وغرقت

(١) يوجد في ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١ ) وصف لهذه اللعبة ، وهو منقول من الشمراني ( الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ — ١٠٧ ) في ترجمة عثمان الخطاط الذى اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونفسه : " وكان شجاعا يلعب اللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويهجمون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيبه واحدة " . ويوضح من هذا الوصف أن اللبخة هى لعبة التحطيط أو النبوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر المملوكى من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد زيمور : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد الرحوم محمد رمزى في ابن تفرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١ ) موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادى من القريرى ( المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ — ١٨٦ ) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد الرحوم محمد رمزى موضعها . وهى لا تزال معروفة باسم جزيرة دير العين ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي ناحية در العين وناحية أثر الهى ( ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢ ) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغال والأحداث وأنواع السكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في الكثرة . وكانت الأسراء والأهيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [ الأمير أرغون ] اللاتى في أسرها قايما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلّف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة الفيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبمَد على ( ١٥٦ ب ) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة . وبلغت الرواية [ الماء ] إلى درهمين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا الناس ذلك إلى [ الأمير أرغون ] اللاتى . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ماتحت بيوت البحر من الماء ، فركب ومعه الأسراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل واقتضى الرأي أن ينقل التراب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأنربة في المراكب ، وأقيت هناك إلى أن يقي جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه لعب السلطان مع الأسراء بالكرة في الميدان من القاهرة ، فاصطدم الأمير بيضا بلاحى مع آخر سقطا معا [ عن فرسيهما ] ( ١٥٧ ) إلى الأرض . ووقع فرس بيضا صدره ، فاقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ وأنعم بإقطاعه على قطلوبغا الكرعى .

وفيه قدم الشريف مجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود ؛ فنع من الإنعام عليه أدته عند قدومه بقوده ، وهى أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثقة الأيعارض ، أن يحضر إلى القاهرة .

و [ فيه ] كتب إلى نائب حاة بإقاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيضا



من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيعته بدون الفدية ؛ فقام أربابها ببيعة<sup>(١)</sup> المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحرانى ناظر دمشق ، وشكا من قطع طقتمر الصلاحى مرتبات الناس ببلاد الشام فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حواله يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم<sup>(٢)</sup> السفر للحجاز . ثم عاد [ علاء الدين ابن الحرانى ] إلى ( ١٠٧٠ ب ) دمشق ، وتوجه صحبته تقى الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له فى السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دلقادر بكتاب يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش<sup>(٣)</sup> عبد الغنى أحد الطلبة ناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدقت البشار . ونزل الأمير فطوبغا السكركى إلى الأسراء ببشرم ، فلبس من أربعة وعشرين أميرا مقدما أربعة وعشرين تشريقا أطلس بمجوائصها<sup>(٤)</sup> ، سوى الذهب والفضة والخليل والتفاسيل . وأعطى [ فطوبغا ] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين على بن طغرل وبهادر العقيل ، من أجل أنهما أخذا الإصرة من قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأهرام<sup>(٥)</sup> بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فأشتد ( ١١٠٨ ) حسد المماليك له على ما ناله من السعادة . فلم يطالب عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجلال والشمير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) فى ف " بية " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٠ " لم " ، والتصحيح المنتهى ما يوسع العبارة .

(٣) فى ف ، وكذلك ب " يمش " ، وما هنا من ابن ترمى بردى : التعويم الزاهرة ، ج ١٠ ،

س ١٠٠ .

(٤) فى ف " مجواصى " ، وما هنا من ب ، ١٠٦٠ .

(٥) فى ف ، وفى ب ١٠٦٠ " الاميا " ، والتصحيح يرجعه سبال العبارة .

بسبب سفر السلطان لأحجاز . وكثرت مغارم<sup>(١)</sup> أهل النواحي للولاء والرقاصين<sup>(٢)</sup> ،  
وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادهم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون  
شاه أستاذار مع [ الأمير أرغون ] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ،  
حتى تفاوضا بسببه وتناظرا . فحدث [ الأمير أرغون ] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم  
يصنع لقوله ، وكتب باستمجال العرب بالجلال ، واستحثاث طقتمر الصلاحي فيما هو  
بصدده من ذلك .

وفيه أرقع السلطان الخوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد  
[ السلطان ] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشغمت فيه خوند ( ١٠٨٠ ب ) طماي ،  
فأخرج إلى القدس . وكان<sup>(٣)</sup> عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ،  
ونالا سمادة عظيمة ؛ وبنى كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [ فيه ] نقي أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدمامي .

وفي ثامن عشره نقي أيضاً من الطواشي دينار الصواف ، ومختص<sup>(٤)</sup> الخطائي .

وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الحرم ، وتاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد  
ابن عبد الرحمن كاتب السرّ بدمشق ، فرسم أن يستقرّ عوضه في كتابة السرّ بدمشق  
ناصر الدين محمد بن بمقوب بن عبد الكريم بن أبي المالح ، وأن يستقرّ جمال الدين إبراهيم  
ابن للشهاب محمود كاتب السرّ بحلب ، على عادته .

وفيه اشتدّ فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفيحية ، فأخرج الأمير غرّلو إلى إطفيح .  
فأمن [ غرّلو شيخ العرب ] منفى ، وأخذ في التحيل على نقي حتى قبض عليه ، وسلمه لمنفى ،  
فمذبه عذاباً شديداً . فنارت أصحابه ، وكبسوا ( ١١٠٩ ) الحى<sup>(٥)</sup> ، وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " معارهم " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) الرافسون جمع رافس ، وهو في ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) البريدى الذى يحمل الرسائل ،  
والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) ن ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطائي " ، وفي ب ٥٦٠ ب " مختص الخطائي " ، وما هنا من ابن نقي  
ردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مركز المنف ، مديرية الحيزة الحالية ، على مصدعة المساحة المصرية :  
الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٢ .

هرب مفرى ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بمرجان الصعيد والقيوم . فكانت عدة من قتل منهم فى هذه السنة نحو الألفى إنسان ، لم يفكر [ أحد ] فى أسرهم ، ولا فيما أفسدوه .

وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكز ؛ فولد له فى يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدفق البشائر . فتمه [ الأمير أرغون ] الدلائى من ذلك ، فعمل فرحاً مدة سبعة أيام . وكان [ السلطان ] قد حمل لاتفاق على ولادتها بشخاناه وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلج الخواتين عليهم البخل الطيق بدابر زركش ، وباولى<sup>(١)</sup> وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك ( ١٥٩ ب ) مات الولد يوم سابعه .

وفيه مات يوسف بن [ السلطان ] الناصر [ محمد ] ، واتهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحى من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لتتمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التى اقتطعت وحي من الأعمال بالعسف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم للسفر .

وفيه ورد كتاب الأمير يلبغا [ اليجياوى ] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما اتفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى المجازى فى هذه السنة . فقام الأمير أرغون الدلائى والأمير ملكشتمر المجازى فى تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر<sup>(٢)</sup> من نفاق القرمان ، وضرر الزرع ، وكثرة ميفارم البلاد . وما زال حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه فى ذلك ، وكتب ( ١٦٠ ) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ودى البشماط الذى حمل على البلغة .

(١) فى ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق . انقسم الأول من هذا الجزء الثانى من كتابه البلوك ، من ٢١٠ .

(٢) فى ف " لمصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [ والدته ] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لثائب الشام وجلب وغيرهما أنه لابد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى<sup>(١)</sup> [ السلطان ] الجمال ، وطلب الكاشف ، ورسم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لسكرى أحوال الشمير والدقيق والبشماط .

فتعبد الطلب على الناس ، وحلت التلال إلى الطحانيين لعمل البشماط والدقيق ، واستمد ما رمى من ذلك . فتحن سعر العملة ، واختلت النواحي من العسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجمل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى ينبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما . واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المدايش ، وقل الواصل من كل شيء . وأخذ الأسراء في أهية السفر ، وقلقوا ( ١٦٠ ب ) لذلك ، وسألوا [ الأمير أرغون ] العلاني و [ الأمير ماسكندر ] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتبريفه رقة حالهم من حين تحاربهم إلى السكر في نوبة [ الناصر ] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاء فلاحها بالشمير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد<sup>(٢)</sup> غضبه ، وأطلق لسانه ؛ فما زال به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من لقد لجميع الأسراء بالتأهب للسفر ، ومن هجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأسر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر دعاؤهم لمام فيه من السفر والمغرم . وتفكرت قلوب الأسراء ، وكثرت الإشاعة بنشكر السلطان على [ الأمير يلغا اليحياوى ] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى بلغه ذلك ، فاحترز على نفسه .

وبلغ<sup>(٣)</sup> الأمير يلغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة هزم السلطان على سفر الحجاز موافقة لأغراض نساءه ؛ فجمع أسراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ، وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، ( ١١٦١ ) وأقام هناك . وحضر إليه الأمير طرنتاي البشمقدار نائب حمص ، والأمير أراق الفتاح نائب صفد ، والأمير أسندسر نائب حماة ، والأمير بيدسر [ البدرى<sup>(٤)</sup> ] نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا لظاهر

(١) في ف " وشرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هنا من من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " وبله " ، وحذف الضير وإنيات الطائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، وان تسمى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [ اليحياوى ] نائب الشام إلى السلطان : " (١) إلى أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله الشهيد (٢) رحمه الله لى وللأسراء فى وصيته ، إذا أقم أحدنا من أولادى ولم ترتضوا سيرته جزوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت الملكة ، وأفرت الأسراء والأجناد ، وقتلت أخاك ، وقبضت على أكابر أسراء السلطان الشهيد . ولست غفلت عن الملك ، والتمهت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبغ أخيان الأجناد بالفضة " . وذكر [ الأمير يلبغا اليحياوى ] له أموراً قاحشة عملها ، فقدم كتابه ( ١٦١ ب ) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [ السلطان الكامل ] تفرد تنهداً زائداً ، وأوقف عليه [ الأمير أرغون ] الملائى بمفرده ، فقال له : " والله لقد كنت أحسب هذا ، وقلت لك فلم تسمع قولى " ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [ السلطان الكامل ] الجواب يتضمن اللطف فى القول ، وأخرج الأمير منجك على البريد إلى (٣) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثانياً حشرية ، ليرجعه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأسراء ؛ وكتب [ السلطان ] إلى أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأسراء والماليك ، فأشار [ الأمير أرغون ] الملائى على السلطان بإعلام الأسراء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رأيهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرغوى ، ومعه من الأسراء منكلى بفا للفقري أمير جندار ، وآقسنقر للناصرى ، وطيفيا المجدى ، وأرغون الكامل ، وأمير على بن طغرل النوغاى ، وابن ( ١٦٢ ) طغزدر ، وابن طشعمر ، وأربسين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاققة . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف (٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ف " باني " .

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهو تعبير شائع للدلالة على التوفيق من

كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب " إليه " ، وحذف الضمير وإثبات المائد لتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب " ألف الف " ، وما يأتى يرجعه سائر العبارة .

فقدّم كتاب منجك من النور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفيد ، فإنه يقول إن أسراء مصر مئة . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خطأ<sup>(١)</sup> أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وقلالون ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح لذلك ، وإنك إنما أخذته بالغلبة من غير رضى الأسراء" ، وعدّد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك" .

فاستدعى [السلطان الكامل] الأسراء ، [وحلّهم على طاعته ، ثم أسرمهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من الغد] ، وخرج [طُلب] منكلّى بنما [القمخري] ، وبعده أرغون الكامل . وعند ما وصل طُلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ريح شديدة ألفت شاليشه<sup>(٢)</sup> إلى الأرض ، فصاحت العامة : "راحت عليكم يا كاملية" ، وتطهروا بأنهم غير منصورين . وأخذ الجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلوة الأوجاق يوم الخميس سادس عشره . [وأخبر] بأن منجك ساعة وصوله دمشق قبض عليه يلبغا اليحياوى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشي مرور الزينى<sup>(٣)</sup> لإحضار أخويه أمير حاجي<sup>(٤)</sup> وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] الملايى و [الأمير ملكتمر] الحجازى يسألانها في التلطف مع السلطان فى أسرها .

فبلغت [الأمير أرغون] الملايى بعض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : "إلهى أعطيتنى الملك ، ومكنتنى من آل ملك وقارى . وبقي من أعدائى الملايى والحجازى ، فسكنى منهما حتى أبلغ غرضى فيهما" ؛ فأقلقة ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون الملايى] على السلطان فى خلوة ، فإذا هو متغير

(١) فى ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٠٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) فى ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٠١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ، ١٠٦٢ "حاج" .

الوجه مفكّر. فبدره [السلطان] بأن قال (١٦٣) له : "من جاءك من جهة إخوانى أنت والحجازى" ؟ فمرّفته أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيّب الخاطر على أخويه<sup>(١)</sup> ويؤمنهما ، فإنهما خائفان . فردّ عليه [السلطان] جواباً جافياً ، ووضع يده فى السيف ليضربه به ، فقام عنه لينجّو بنفسه .

ومرّف [الأمير أرغون الملائى الأمير ملكشمر] الحجازى بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع الملائى عن الخدمة وتعلّل . وأخذت الممالك أيضاً فى التنكر على السلطان ، وكاتبَ بعضهم [الأمير بيلغا اليعياوى] نائب الشام ، وانفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أمرهم وتحدثت به العامة ؛ وواقهم الأمير قراستقر .

فألح السلطان فى طلب أخويه ، وبعث قطلوبغا السركى فى جماعة حتى هُجموا عليهما ليلاً ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكل بهما ؛ وقام العزاء فى الدور عليهما . وهمت الممالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفى يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأسراء فى الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا . ونزل [الأمير ملكشمر] الحجازى سائفاً يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضاً إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيّت مع ثقاته القبض على [الأمير ملكشمر] الحجازى و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة . فخرج طفيتمرد الدوادار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد بلغهما التنكر عليهما ، فقاما من فورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وساراً إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملكشمر] الحجازى يستدعى آفسنقر من سرياقوس ، فأتى حتى التهار حتى اجتمعت أطلاب الأسراء بقية النصر .

(١) فى ف "عليهما" ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن لياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الكامل شعبان .

وطالب السلطان [الأمير أرغون] العلاني واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب معه [الأمير أرغون] العلاني وقتلوا بغا السكركي ونمر الموساوي ، وعدة من المالك . وأمر [السلطان] فدقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والمالك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الغناء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فاسمكت عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن ينخلع من السلطنة ، فأجابه إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبدّر معه قرايغا وصمغار وبزلار وغرلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاني أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاني] على ذلك ، فهجموا عليه ، وفرّ قوا من (١١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فصر به يلعبا أروص بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسُجن في خزانة شمائل . وفرّ السلطان [الكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاني] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا الكامل شعبان وسجنوه ، حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرايغا القاسمي وصمغار .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأير حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداهما ، وعمل سباط السلطان على العادّة . فوقمت الضجة ، وقد مدّ السباط ، فركب السلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير<sup>(١)</sup> حاجي بدله ، مدّ السباط بعينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان الكامل ، فأكله في السجن .

(١) في ف وكذلك في ب ، ١٠٦٣ ، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .



ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يوسف ، ليلة الخميس . فكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر التظاهر فيها بالمنكرات ، لشغفه باللهو ، وعكوفه على معاينة الخمر ، وسماع الأغاني واللعب ، وبيعته الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حتى بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك"

[وأخذ الأسراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التعريف في الملبكة ، والتهتك في النزّه والصيد ، واللعب بالكرة بالهيات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى نزهة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشهره<sup>(١)</sup> [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب<sup>(٢)</sup> والأحجار<sup>(٣)</sup> ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منقرة (١٦٥ ب) على بركة القيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجاير ؛ وأعيد ضمان أرباب الملايين . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة<sup>(٤)</sup> سيوسا<sup>(٥)</sup> ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغله لموه عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأى واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون ساداته في عاجل كانت بلا آجل  
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالكامل

### السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الألفى

سجنه أخوه شعبان الكامل كما تقدّم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٦٣ "وشهر من" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو طواحين الغلال .

(٤) في ف "نهابة" ، وما هنا من ب ١٥٦٣ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان الكامل شعبان عن نفسه ، قلا عن أبي الفداء (المختصر في أخبار البعير ،

ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا ثمان لا شعبان" .

من الأسراء مئة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مغلقاً والممالك بأعلامه ، فتلف ( ١١٦٦ ) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقول أخويه ، فلم يفتح الخدام له الباب ، فضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [ الأمير أرغون ] الملائى ، وعلى الطواشي جوهر السحرى اللالا ، وأسندى السكالى ، وقطوبغا السكركى ، وجماعة . ودخل بزلار وصنغار راكبين إلى باب الستارة ، وطلباً أمير حاجى ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى أخرجه وأخاه من سجنهما . وبشراً حاجى بالظفر . ثم دخل<sup>(١)</sup> الأمير أرغون شاه إلى حاجى ، وقيل له الأرض ، وقال له : ” بسم الله ، أخرج أنت سلطاننا “ ، وسار به وبمحسين إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة . .

ثم طلب [ الأمير أرغون شاه ] شعبان الكامل حتى وجده قائماً بين الأزار ، وقد اتسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ، حيث كان حاجى .

وطلب الأمير أرغون شاه [ الخليفة والقضاة ، وأركب حاجى من باب الستارة إلى الإيوان . وحمل الممالك أمير حسين على اكتافهم ( ١٦٦ ب ) حتى جلس حاجى على سرير الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وألقب [ حاجى ] بالملك المظفر ، وله من العمر [ خمس عشرة<sup>(٢)</sup> سنة ] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولاً أنه لا يؤذى أحداً منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد ليشر [ الأمير يلغا اليحياوى ] نائب الشام ، ويحلفه وأسراء الشام .

و [ فيه ] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورعاية الشعير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب ” ثم دخل اليه الأمير أرغون شاه وقيل له الأرض “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) ماين الحاصرتين يافى في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن ياس بدائع الزهور ، ج ١ ، ١٨٧ ) ذكر أن . ولد حاجى سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم سلطاناً . أما أصل تسميته . فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه حاجى . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون الملائى إلى الإسكندرية .

وفى يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام الكاملية ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرقى وقطلوبقا السكركى ومقبل الروعى ، وأزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير ( ١١٦٧ ) تمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أسربأم الكامل وزوجاته ، فأنزلن من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فرتقن على الأسراء .

و [فيه] أحيط بوجود اتفاق ، وأزلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ، اشتريتها ضامنة المغانى بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد على العواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت <sup>(١)</sup> جيدة الغناء ، فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغف بها الصالح لإسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان الكامل بأت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لاسرأة غيرها ، حتى إنه عمل لها دابر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، ( ١١٦٧ ب ) سوى البشخانة والحاذ والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجوهر ، وست عشرة بذلة بدابر زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقامها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يجمل وصفه .

و [فيه] وأقر من مصروف الخوانج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حريم الكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معمرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظلامات ، ومنع أرباب الملاعب <sup>(٢)</sup> جمعهم .

(١) فى ف " الصورة " وما هنا من ب ١٠٦٤ .

(٢) فى ف " الملاعب " ، وما هنا من من ب ، ١٠٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على البدادر ، فيه برآئ (١) فضة مخنومة ، وأحقاق فتحت بحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ على حتى اعترف أن المزين المغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب ( ١٦٨ ) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان وكان هذا المغربي تعرف بأولاد السلطان وهم بقوص ، وقدم معهم ؛ فلما تسلطن شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيميا . وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاؤن تاجر فرنجي بهدية إلى ملككتمر [المجازي] ، فأهبطه بمصر وأسلم ، وعرف بآقسنقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاؤن] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [آقسنقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركبت بين يدي الكامل . وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخالص ، عوضاً عن فخر الدين بن السعيد .

[ وفيه ] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .

[ وفيه ] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، ( ١٦٨ ب ) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الاستيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة . [ وفيه ] قبض على أقطوان متولى الأهراء ، والصناعة ، وشدة الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاة الدواوين ، فإنه كان تجاه أستاذة الطواشي شجاع الدين اللالا ، [ و ] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعده صيته واشتدت حرمة .

وفيه قدم بيغرامن الشام ، وقد لقي (٢) الأمير يلبيغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد السير إلى مصر بالعساكر فسر [ الأمير يلبيغا اليحياوي ] سروراً زائداً بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العادة . وأقام [ يلبيغا اليحياوي ] الخطية ، وضرب (٣) السكة باسم السلطان [ حاجي ] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب بهي السلطان [ حاجي ] بجلوسه على تحت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، ومي إزاء من حرف ، كلبيرة أم القارورة . ( محيط المحيط ) .

(٢) فواب " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [ الأمير يلبغا اليحياوى ] من نائب حلب ، ونائب غزة ، ( ١٦٩١ ) ونائب قلعة دمشق مغلطاي المرتينى <sup>(١)</sup> ، ومن نائب قلعة صفد قرمجي ، من أجل أنهم لم يرافقوه على خروجه من طاعة شعبان السكامل . فرُسِم بعزل طنقتر الأحمدى نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدرس البندري نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار <sup>(٢)</sup> الأمير أسندرس العمري نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطاي المرتينى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمجي نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد القى وقطليجا الجوى إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طنقتر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [ اليحياوى ] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عمر قبة عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .  
وفي رابع عشره خلع على عنبر السحرتى ؛ ( ١٦٩١ ب ) واستقر مقدم الممالك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [ فيه ] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام <sup>(٣)</sup> الدور ؛ فأنعم عليه بإسرة طبلخاناه .  
و [ فيه ] قبض على ممدود بن السكورانى أمير طبر ، و [ على ] أخيه [ علاء الدين على <sup>(٤)</sup> بن السكورانى ] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجزيرة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن السكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [ فيه ] أنعم بإقطاع [ الأمير ] أرغون للملائى على [ الأمير ] أرغون شاه .  
و [ فيه ] أنعم على كل من الأمير أصلم والأمير أرططاي بزيادة على إقطاعه .  
و [ فيه ] استقر علاء الدين على بن الأطروش في حصة دمشق ، وتدرى الخاتونية .  
و [ وفيه ] أنعم على ابن الأمير تنكز بإسرة طبلخاناه ، وعلى أخيه بإسرة عشرة .  
و [ فيه ] أنعم على ابن الأمير الطنغا نائب حلب ، بإمرة عشرة في دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ) وهو ق ب ، ٥٦٤ ب ، " المرسى " .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٥٦٤ ب ، " واستقر " .

(٣) انظر القرينى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أقر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،  
كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة ( ١٧٠ ) المنصورية<sup>(١)</sup> على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آفجباي إلى حماة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،  
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمتع من ذلك تمتعاً كثيراً ، حتى<sup>(٢)</sup> قام المجازي بنفسه وأخذ  
الضيف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج  
[ الأمير أرقطاي ] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛  
فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والخصوص لأجل سباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .

و [ فيه ] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجا ، واستقر في ولاية القاهرة .

وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر  
الهندي ، وأنس ، وفاتن الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر ( ١٧٠ ب ) سيفاً<sup>(٣)</sup> ، وجوهر

(١) أورد المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال  
هند تأمير السلطان بملوكا من الممالك ، وأشار إلى اليمن التى يقسمه الملوك وقتل للدلالة على إمرته ،  
وهو فيما يبدو من الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نص ما أورد المقرئى : " وكانت العادة إذا  
أمر السلطان إحدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التعريف والعريوش ،  
وتولده القاهرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين القصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المنز أليك ،  
ومن بعده ؟ فقتل ذلك إلى القبة المنصورية [ فلاون ] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،  
ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتعد أسمة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول  
هارع القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، ترفه في نزوله وسودده ؟ وكان هذا من جملة منزهات القاهرة ،  
وقد بطل ذلك منذ انقضت دولة بني فلاون " .

انظر كذلك القلندى (سبح الأعمى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ — ٢٢١) ، والعمرى (التعريف بالمصطلح  
العريف ، ص ١٤٩ — ١٥١) ، حيث ورد نص يمين عامة لتعريف الأمراء الممالك في مختلف النسب .  
(٢) قد ب ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سنا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولعله اعتبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تفرى

بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين الغربى ، ونصراني راهب . ورسم بتسميرم جميعاً ، فأخرجوا من الغد ليسشروا بسوق الخليل تحت القلعة ، وأقعدوا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزّلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

وكان القمح قد تحسن في الدولة الكاملية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وباع خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والقول عشرين درهما . فاعطى سعر القمح في الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [ درهما ] ، ونقص من بقية الغلال ثلث<sup>(١)</sup> سعرها ، فتيامن الناس به .

و [ وفيه ] أخذت الباعة تتمتع في الفلوس ، وترد الصالحية والكاملية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودى برد المقصوص من الفلوس ، ( ١٧١٠ ) ورد الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطليجا الحوى . فرسم لأرغون الكاملى بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوض عنها بطباخاناه يأكلها وهو في بيته .

وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمير بهاء الدين أصل ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنتم بإمرته على طفيتمز النجمي<sup>(٢)</sup> الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيقت لديوان الخصاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عليه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدّمها ؛ وصار للسلطان به أنس .

و [ فيه ] خلع على الأمير تمر بقا العقيلي ، واستقر في نيابة الكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستغفائه .

( ١٧١ ب ) وفيه قدم نفيه مملوك الحسنى ، من برقة قاراً . وكان قد ورد في الأيام

(١) في فـ " ثلاث " ، وبأجنا من ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في فـ " المعجمى " ، وماهنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

للكاملية أن قايد<sup>(١)</sup> شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسمى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، وأخذ العدد على العادة ، ويقوم بمخمين فرسا . فأتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عداد الأغنام بالمصنف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقضى الجبال والخليل . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] تاروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو إلى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكرتين ، وأرغى فيهما سلبا ، ليرقع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فأزيلتا . ورسم أن يكون توسط من توسط أوشقته على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا لكشف الجسور بالوجه القبلي ، والأمير أرلان لكشف الجسور بالوجه البحري .

وفي يوم الاثنين خامس عشر به خرج الأمير أرغون شاه أستاذار على البريد ، لنبابة صفد . وسبب ذلك تكبره وتماطيه في نفسه ، وتحسكه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، ولخشه في مخاطبة السلطان والأمراء ، حتى كرهته النفوس . وعزم السلطان على منسكه ، فنالطف به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بنبابة صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على المخامرة . وأتم إقطاعه على الأمير ملكشتر الحجازي ، وأعطى ناحية بوتيغ زيادة عليه . و [فيه] استقر الصاحب تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحراني ؛ وكان بمصر من الأيام السكلمية [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بابتة الأمير تفكرزوجة أخيه .

وفي آخره طُلِبَت اتفاق إلى القامة ، فطلعت بجواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوسجري<sup>(٢)</sup> شاهد الخزانة . وبني

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " الجوسري " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،



[السلطان] عليها من ايلته ، بعد ما جايت عليه ، وفرش تحت رجليها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وسب لؤلؤات ، ثمنها أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامنه أنعم [السلطان] على طنيرق أحد ماليك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقله من الجندية إلى التقدمة لجاله وحسنه ؛ فكثر كلام الماليك بسبب ذلك .

و[فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عبد على المواد معلم اتفاق ( ١١٧٢ ) إلى القلعة ، فتفق للسلطان ، فأنعم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة على ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانتهك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغفته عن غيرها ، وملكت قلبه بفرط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والماليك ، وأكثروا من الكلام حتى باغ السلطان ، وعزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قطايجا الحوى ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طيغنا<sup>(١)</sup> المجدى ؛ و[خلع أيضا] على أيتمش عبد الفتى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و[فيه] كتب بإحضار [طيغنا] المجدى ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشره ، وخلع عليه واستقر استادارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لمرض الماليك ، وأتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ، وقدم ( ١٧٣ ب ) منهم جماعة . وتجدد [السلطان] مرض أجناد الحلقة ، فتألف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت من مرضهم .

و[فيه] قدم الخبز بفلاء الأسعار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، والقمح كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بعمامة بلاد الشام .

(١) في ف " طيغنا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

ونوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والفهرمانات والعبيد والفلمان ، وزيادتها عما كانت عليه في الأيام السكلمية . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها المعاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها المعاملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و[فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهزت له خلعة مع بريدى ، فأخذيها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذى القعدة توجه ( ١٧٤ ) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تنكز ، وعمل المهم سبعة أيام جمعت سائر أرباب الملهى ؛ فخص كل جوقه خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلالتها الذهب ، وصحبها من الغد بألفى دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإسرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فصار إليها . وفي مستهل ذى الحجة توجه الأمير ملكنمر الحجازى للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميراً .

وفيه قدم الأمير طقنمر الصالحى من حاب ، فلم تعطل إقامته حتى مات . وفيه قتل قرمي بن أقطوان نائب قلعة صند ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و[فيه] قدم حمل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد سرت بالناس فيها شدائد ( ١٧٤ ) من غلاء الأسعار انقلاص مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصلم ، أحد المماليك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصلم خارج القاهرة

و [ مات ] الأمير بيدرس الأشرقي ، أحد أمراء دمشق .

و [ مات ] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكلمية ؛ وأحضر ميتا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية بيبرس ، سنة ست وسبعين وستائة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ومعه سلالر . وأهدى [ قلاون ] سلالرا لولده علي ، وآل ملك السعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاء الملك السعيد لكوندك ، ثم صار بعده لملي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [ زمن السلطان <sup>(١)</sup> عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد ] . وله تنسب مدرسة آل ملك ( ١١٤٧ ) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيرا دينيا .

و [ توفي ] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و [ مات ] الأمير قاري أخو يكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولي أستاذارا ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .

و [ مات ] الأمير ملكتمر المرحجواني نائب السكرك ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضا .

و [ توفي ] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن عمير بن السراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و [ مات ] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجمهري ، يوم الخميس سلخ ذى الحجة .

و [ مات ] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي اليمنى الشافعي ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [ مات ] ( ١٧٥ ب ) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة تنقص شهرا وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [ مات ] الأمير طقتمش الصلاحي أحد خواص [ شعبان ] الكامل ؛ [ وكان من  
أعيان أمراء مصر ] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأتى بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول الحرم ركب السلطان في أمراءه  
الخاصة ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فطلب الأمير ملكتمش المجازي ، فلم<sup>(١)</sup>  
يعمل وليمة في سرياقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وهدى  
أخواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملحى ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء .  
و [ فيه ] قدم كتاب أسد سر المعرى نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك .  
وحل على الأمير منكلى بنا الفخرى أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، ( ١٧٦ )  
وسار في يوم الاثنين حادى عشرية .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بئر مصر  
والقاهرة حتى غلت رَوَاتِبُ الماء . فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكُتِبَ تقدير  
ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف وعشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطة  
على النيل ، حساباً عن كل ذراع خمسة عشر درهماً ، فباع قياسها سبعة آلاف ذراع وستمئة  
ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب  
بيت الآبار .

وفيه وقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والمجازر والجوارى ، وأخذم  
الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى  
عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .  
وفيه فرق [ السلطان ] نصف ( ١٧٦ ب ) إقطاع منكلى بنا الفخرى ، وتأخر نصفه .  
وفيه قدم الأمير يفران من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جندار خوضاً عن  
منكلى بنا الفخرى .

(١) في ف ، وفي ب ١٠٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

و[فيه] قدم الأمير أسندسر الممرى من طرابلس ، فأنعم عليه ببقية إقطاع منكملى بنا [الفخرى] .

وفى خامس عشرية قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن سيرة الشريف عجلان .

و[فيه] قدم تجار اليمن والمند ، وكان القنل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل ستة وأربعين درهما ؛ ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل . ووقع اختلاف فى أسر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة ، على ما ثبت بمكة على قاضيتها ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر ( ١٧٧ هـ ) والإسكندرية يوم الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ، وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أنفقته الحجاج من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يتأذوا نساءهم ، ولا يمسوا طيبا حتى يقفوا بعرفة سرّة أخرى . وشنع بذلك عند الأسراء ، وأظهر الحزن على الناس ، والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طنبقير الدوادار ، من أجل أن زوجته حبّبت فىمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . فنضب للشافعية ، وأنكروا إقالاته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلسا فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى ويدعى عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجمه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .

( ١٧٧ ب ) وفيه رسم لقبيل الرومى أن يخرج اتفاقا وسلمى والكركية حظايا السلطان من القلعة ، بما عليهم من الثياب ، من غير أن يحملن شيئا من الجوهر والزركش ، وأن يقلع عصاة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند الأسراء وشتعت قائلتها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ، والمظفر حاجى ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأسراء الخصاصكية قرابا وصمغارا وغيرهما بلغتهم إنكار الأسراء السكبار

والماليك على السلطان شدة شغفه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كه على اللهو بهن ،  
واقطاعه إليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لمن ولأمتالهن ؛  
فبرقا السلطان إنكار الأسراء عليه إعراضة عن تدبير (١١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة  
ذلك ؛ فتلف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإنلاع عن اللهو بالنساء . وأخرجهن وق  
نفسه حرارات لفرقة<sup>(١)</sup> ، تمنعه من الهدوء والصبر عنهن ؛ فاحب أن يتوض عنهن بما يلهيه  
وينليه ، واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا<sup>(٢)</sup> بأعلى الدهيشة ، وكبه على صوار وأخشاب  
عالية ، وملأه بأنواع الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جهز مائتي أرمي إلى ناحية أياس ، فلما  
قربوا من كوار ليهجندوا [على] قلعتها فأنهم أربعون من المسلمين ؛ فنصرهم الله على الأرمن ،  
وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسرى ، وحل  
بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإععام عليهم .

واتفق بمدينة حلب أن الأمير بيدسر البدرى لما قدمها ترفع (١١٧٨ ب) على الأسراء ، وهزل  
الولاية والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادسهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت  
وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة  
تترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تزوج ابنته بابن حمها . فرغب بعض الناس في زواجها ،  
وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجهها [منه] بغير رضاها . فلم ترض به ، وكرهته كراهة  
زائدة ، حتى قالت لأهلها : "إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت" ؛ فأحضرها إلى بعض  
القضاة ، وجددوا إسلامها . فطلب الأمير بيدسر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ،  
وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما  
كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صفار وقرايضا وأصحابها قياما كبيرا في الإنكار  
على بيدسر .

(١) في ق " وفي نفس حرارات لفرانهم لئنه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تغرى بردى :

التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عامية فيما يبدو للفظ حظير ، أو حظيرة (محيط المحيط) ، وهو ما  
مكان بأعلى الدار من الدور لتربية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستملا بالتذكير والتأنيث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك ( ١١٧٩ ) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد ، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [ الأمير أرغون شاه ] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلمة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتبرأ نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جواهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فأنجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمنار وقرابا وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكراهة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسِمَ بقُدوم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . ( ١١٧٩ ب ) فقدم أرغون شاه صحبة طنيرق<sup>(١)</sup> ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشر صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر اليدري ؛ ورُسِمَ ألا يكون لثائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطات ؛ وكتب لثائب الشام بذلك .

وتوجه [ الأمير أرغون شاه ] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طيبة من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب مرصعة وكنائش ذهب ، وتلاشد مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " أخرج هنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فمزلت " . فانتبه مرعوباً ، وبعث إليها لتحالته<sup>(٢)</sup> ، وبذل لها مالا فلم تقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم ( ١١٨٠ ) خبر هزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة صحبة طنيرق ؛ وقد أوصل [ طنيرق ] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، ومرّ به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في " طنيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤٥ .

(٢) في " التحالته " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المتعود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المساعدة والمحاللة ، أي أن يصبح كل من الطرفين متحاللاً بما ارتكب . انظر قاموس المحيطة .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الضاربة بدمشق مائتين وخمسين درهماً ، وذلك  
أن الجراد انقشر من بطيكت إلى البقاع ، ودمى الزروع .  
وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت سفكهم للدماء ونهب الغلال من الأجران ،  
مع هيف الغلة .

[ وفيه ] اشتد احتراق النيل ، وقتل ماؤه حتى تأخر حمل الغلال في المراكب .  
فارتفع السعر من ثلاثين درهماً الأردب من القمح إلى خمسة وخمسين ، وبلغ الشعير خمسة  
وعشرين درهماً الأردب ، والقول عشرين درهماً .

وفيه استقر أمير علي بن طغرل حاجباً بدمشق ، عوضاً عن أياس ؛ واستقر [ أياس ]  
في نياية صند .

وفيه ورد الخبر باختلال<sup>(١)</sup> مراكز البريد بطريق الشام ، فأخذ ( ١٨٠ ب ) من كل أمير  
مقدم ألف أربعة أفراس ؛ ومن كل أمير طبلخاناه فرسان<sup>(٢)</sup> ، ومن كل أمير عشرة فرس  
[ واحد ] . وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وثقت إسماعيل  
بعضها ، وأخرج باقيها إقطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المهجاني بلداً تعمل  
في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد .  
و [ فيه ] قدم الخبر بأن أرتقا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل  
إليه هدية ، فأبى أن يجيب .

واتفق أن إخصيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق  
[ ببلغ ] ثمانين<sup>(٣)</sup> ألف درهم ثمن تحويل قدمها للسلطان ، فأخذ منه وقصد قتله . فركبه  
فياض لمسه بلسه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر  
ألف بغير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب ( ١٨١ ) عسكرياً يقاتل آل مهنا ،  
فلم يتجدا .

(١) في " باختلاف " وما هنا من ب ، ٥٦٩ به .

(٢) في " ب " ، وكذلك به ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) في " ف " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرين من ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .



[فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لاطاقة له . بأن  
مهننا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج  
الأمير قتلوا بها الدهي لذلك .

وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه .  
وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير  
ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلار ، والأمير صفار ، والأمير أيتش عبد الغني .  
وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاقا وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهم بالحمام ، صار  
يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلمب بالمصائب <sup>(١)</sup> صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن البكسبح  
مع حظائمه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجبيفة  
وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصتيه ( ١٨١ ب ) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد  
فسد . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق أسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام  
بمحضرتهما ، وقال : ” والله لأذبحنكم كاذبت هذه الطيور “ ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام  
غضبا يوما وليته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء  
وهو منهم عليه ، وجسره على الفتك بهم ، والقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب .  
فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طابرق  
إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن  
قرباها القاسمي و صفار و بزلار و أيتش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، ” وعزى أن  
أقبض عليهم “ ، فوعد برد الجواب غدا على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد  
بالتثبت في أمرهم حتى يصح له ما قبل عنهم . فعرفه السلطان ( ١٨٢ ) من الغد يوم الجمعة  
بأنه صح له بإخبار بيغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم  
وبين بيغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعنه السحرتي مقدم الماليك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه المواشي ،  
ما عدا قول ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤ ) في ترجمة السلطان حاشي أنه ” صار يحضر  
الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره “ .

ميسك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ماسكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايضا وصمغار وبزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأسراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومَدَّ السباط ، وإذا بالعصر قد على سيوف مسللة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأُخِيطَ بهما وبقرايضا ، وأُخِذُوا إلى قاعة [هناك] فَضُرِبَ الحجازي بالسيوف ، وبُخِعَ هو وآقسنقر . وَرَكِبَ صمغار وأيتمش عبد القى ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة ومرة ، واحتفى أيتمش هذا زوجته ؛ فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأُخِذَ أيتمش من ذارده . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي<sup>(١)</sup>] والوزير [نجم الدين<sup>(٢)</sup>] محمود بن شروين [قريب المقرب] فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رنم بالقبض على صرزه على ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدعش ، وأولاد قارى . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشريه على جنوبيات<sup>(٣)</sup> ، قدقنا<sup>(٤)</sup> بالقرافة وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الخوطة على بيوت الأسراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل وبعه ناظر الخصاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر<sup>(٥)</sup> بطراز زركش عريض ، وأركبه<sup>(٦)</sup>

(١) ، ٢) ما بين الحاصرين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٣) انظر المقرئى : كتابه السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٢ .

(٤) في ف " قدقنا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٥) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، " ملايه " ، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

(٦) في ف " وأركب " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازي ينسج ذهب ، وخلا به يأخذ رايه فيما يفعله<sup>(١)</sup> ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويمد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [ السلطان ] إلى الأمير يلغا اليحياوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار . وقدم [ آقسنقر المظفرى ] على<sup>(٢)</sup> الأمير يلغا اليحياوى فى ثامن عشرية ، فكتب [ يلغا ] بتصويب رأى السلطان فيما فعله<sup>(٣)</sup> ، [ وهو<sup>(٤)</sup> فى الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلغا قتل ملكشمر الحجازى وآقسنقر الناصرى ] ، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [ يلغا ] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص<sup>(٥)</sup> إلى حمص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طييفا القاسمى إلى طرابلس ؛ فجاء ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلغا ( ١٨٣ ب ) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [ وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان ] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [ المظفر حاجى ] يستميل المالك بتفرقة المال فيهم ، وأثر جماعة ؛ وأنعم على غرلو إقطاع أيتمش [ عبد الغنى ] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طزدمر على إمرة طباخاناه بحلب ، لكثرة لعبه ؛ وأنعم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه تولى غرلو مبيع قش الأمراء وسائر موجودهم .

و [ فيه ] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعياً السلطان بذلك ، لاشتغاله بالهوى ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ " وخلا به فى أخذ رايه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة .... " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .  
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات السائد ، للتوضيح .

(٣) فى ف " فيما فعله " ولعل كذا اشتق من استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتق من استداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التمديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .

(٤) فى ف " خامس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتلقت به إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لقبض على الأمراء وقبضهم .  
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما قبله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم<sup>(١)</sup>  
بمخرج المسكر ( ١١٨٤ ) إليه .

و [ فيه ] رسم السلطان بمخرج المسكر إلى ( ١١٨٤ ) البلاد الشامية ، ورسم في عام  
جهاذى الأولى<sup>(٢)</sup> سفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغنا المجدى ، وأملك الجدار ، والوزير  
نجم الدين محمود بن شروين ، وطائرا ، وأيتش الفاصرى الحاجب ، وكوكلى ، والزاق ،  
ومعهم مضاقوم من الأجناد . وكُتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك  
الغل ؛ فصحب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .  
وكُتب [ السلطان ] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدي النجاة بالتيقظ لحركات  
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [ الأمير أرقطاي ؟ ] النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن  
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب . فكُتب بطلبه  
على [ يد الأمير<sup>(٣)</sup> سيف الدين ] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى<sup>(٤)</sup> قدمت كتب نائب حماه  
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا  
[ للسلطان ] بكتبته إليهم . فكُتب [ السلطان ] ( ١١٨٤ ب ) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم  
لغرب آل منها بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاه نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه  
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف<sup>(٥)</sup> الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء  
سادس جهاذى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلغا ليكون رأس أمراء الثورة ،  
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [ وظن الأمير<sup>(٦)</sup> يلغا اليحياوى أن  
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان ] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

( ١ ، ٢ ) ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج المسكر اليه ورسم في عام جهاذى ... " ،  
وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

( ٣ ) انظر به دليل هذه الصفحة .

( ٤ ) ف د ب ، وكذلك ب ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإثبات المأد للتوضيح .

( ٥ ، ٦ ) ف ، ف ، وكذلك ، ف ب ، ٥٧١ أ " ولما وصل اليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل

والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تترى بردى : نثر المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد<sup>(١)</sup> الأمير سيف الدين أراي سريما. فأتت قصاد أسراء<sup>(٢)</sup> دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في عودته، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بمنزل يبلغا بأرغون شاه، فتحللت عزائم الأسراء عن يبلغا. وتجهز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقات<sup>(٣)</sup> السلطان وردت إلى الأسراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس بإمساكه، فركبوا وقعدوه، ففرّ منهم بمالكيه وأهله، وم في أثره إلى خاف ضئير<sup>(٤)</sup>.

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدمه بأن يبلغا جمع ثقاته من أسراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأسراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دسرداش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه<sup>(٥)</sup>، والأمير محمد بن بك بن جقي، في مماليكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب العسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماه، بعد أربعة أيام وخمس ليالي. فركب الأمير قطليجا نائب حماه بسكره، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١١٨٥ ب) إلى السلطان، فسرّ به سروراً كبيراً، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لقتله<sup>(٦)</sup>، فلقى آقيا الحموي ومحبته يبلغا اليحياري وأبوه، وقد نزل بقاقون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلعتها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماه، وجهاز الأمير قراكرز<sup>(٧)</sup> والأمير

(١) في ف "واعاده سريما"، والتعديل بحذف الضمير وإثبات العائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فاتته قصاد الامر بدمشق في عودة..."، والتعديل لتوضيح.

(٣) في ف "مطلقات"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق، قيل هو قرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يمل السماء".

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "بقتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "قراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢١٣).

أسند امرأته أوى يلغا اليمحاوى ، والأمير طقطاي دراداره ، والأمير جويان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قانون إلى السلطان .

و [ فيه ] قدم الخبر بأن أحمد بن مهنا وقياضا وفوازا وقارى كانوا يحملون لما قبض على يلغا بجماه ، فركبوا بجمعهم يريدون آل سرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [ بن فضل <sup>(١)</sup> ] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يلقهم وفر ، فنهبوا أبياته ، وأخذوا ( ١١٨٦ ) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بغير . ومر سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ فتنكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلغا أنتم الخدمة ؛ وقدم أحمد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حاب [ كان ] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدوادار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدوادار ، فحسن للسلطان أخذ أموالهما . فذكر السلطان للنائب [ أرقطاي ] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكاتبون يلغا [ اليمحاوى ] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وبيدمر نائب حصص ، وطغيتمر ( ١١٨٦ ب ) بطرابلس ؛ فأخرجهم [ أرقطاي ] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقعة في [ الأمير أرقطاي ] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتلهم . فدخل [ أرغون الإسماعيلي ] معهم إليها وقت المعصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو <sup>(٢)</sup> ، واشتدت وطأته ؛ وكثر لإنعام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [ غرلو ] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [ على ] بن فضل الله كاتب السر ، وحسن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلف [ الأمير أرقطاي ] النائب في أمرهما حتى كفت عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما يلي ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٧١ ب ، " وتزايد امره " .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلاني ، وقرابا القاسمي ، وتمر الموساوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد الغني .

[ فيه ] أفرج عن أولاد قاري ( ١١٨٧ ) وأولاد أيدغش ؛ وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منكلي بنا الفخري من طرابلس ، وأنتم عايه بتقدمة ألف .

واستمر السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة في يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النيل في يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه الميدان رسم بركوب الأمراء المتقدمين يضافيهم ، ووقوفهم صفين من الصليبة إلى فوق الإصطبل ، ليرى المسكر . فضاقت الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضايه . وجمعت أرباب الملحى ، ورتبوا في عدة أماكن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . فباغ كراء كل طابقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فكان يوما ( ١١٨٧ ب ) لم يمهّد في ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرتباً عليه ، لسكلام نقله عن [ الأمير أرقطاي ] النائب .

وفي يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس يلبغا اليحياوي . وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخالفه في شيء . وعمله [ السلطان ] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاطف ، وجسر السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق [ الأمير أرقطاي ] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصالحية والسكالمية بكالم ، و [ استألم ] لتجديد<sup>(١)</sup> دولة مظنرية . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراه أيضا بالجيبنا وطنيرق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تقرّر عليهما . وباغ ( ١١٨٨ ) ذلك الجيبنا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " ونجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفوه عاقبته . فلم يعبأ [ السلطان ] بقولهم ، فتذكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلبا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [ الأمير أرقطاي ] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشِرْ عليه بشيء ، وقال له : "لعل الرجل قد كثرت حساده على تقرب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره" . وكان [ الأمير أرقطاي ] النائب عاقلا سيوسا ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجيئنا وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أترقوهم في نفسه . وأقاموا أحمد شاد الشرا بخاناه — وكان مزاحاً — لوثيمة فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأمراء لغرلو وموافقة المماليك ( ١٨٨ ب ) لهم ، وأنه يريد أن يدبر الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على المملكة ويصير سلطانا ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من المزو إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [ الأمير أرقطاي ] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجسّره على الوقيعة في غرلو . فاستشار السلطان [ الأمير أرقطاي ] النائب في غرلو ثانيا ، فأثنى عليه وشكره ، فمرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمله أمير آخور ، فقال [ أرقطاي ] : " غرلو شجاع جسور ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيا يوايه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [ السلطان ] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان ( ١٨٩ ) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طنيرق إلى [ الأمير أرقطاي ] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلة ، فبعث [ الأمير أرقطاي ] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد معي حديث غير أستاذي [ السلطان ] " . وأرسل النائب يعرف السلطان جواب غرلو له بطلبه <sup>(١)</sup> ، [ فغضب السلطان ] ، وقال لمططاي أمير شكار والأمراء أن يعرفوه عن السلطان بتوجهه إلى غزة ، وإن امتنع يسكوه . فلما صار [ غرلو ] داخل القصر لم يمدنوه

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، " فطلبه " .



بشيء ، وقبضوا عليه وقيدوه ، وسلموه لألجنييفا ، فأدخله إلى بيته بالأشرفية .  
 فلما خرج السلطان لصلاة الجمعة على العادة ، قتلوا غرلو ، وهو في الصلاة ، وأخذ  
 [ السلطان ] بعد عودته من الصلاة يسأل عنه ، فقلوا عنه أنه قال : ” ما أروح مكانا “ ،  
 فأراد سَلَّ سيفه وضرب الأمراء به ، وأنهم تكاثروا عليه ، فما سَلَمَ نفسه حتى قتل . فمَرَّ قتله  
 على ( ١٨٩ ب ) السلطان ، وحقد عليهم قتله ، ولم يظهره لهم . وتقدم [ السلطان ] بإيقاع  
 الحوطة على حواصله ، فكان يوما عظيما بالقلعة والمدينة ، وخرج معظم الناس إلى تحت  
 القلعة ، [ فشاهد يومئذ من اجتماعهم <sup>(١)</sup> أسرهول . وأخرج غرلو حتى دفن بباب القرافة ،  
 فأصبح وقد خرجت يده من الأرض ، فأتاه الناس أفواجا ليروه ، ونبشوا عليه ، وجروه  
 بحبل في رجله إلى تحت القلعة ] . وأتوا بنار ليحرقوه ، وصار لهم ضجيج عظيم . فبعث  
 السلطان عدة من الأوجاقية قبضوا على كثير منهم ، فضربهم باللقارع ، وأخذ منهم  
 غرلو ، ودفن ؛ ولم يظهر له كبير مال .

و [ فيه ] قدم الخبر بدخول الأمير أرغون شاه إلى دمشق ، في يوم الثلاثاء سابع عشره ،  
 صحبة مُتَسَقِّمِهِ الأمير آقسنقر أمير جندار . فعرض يوم دخوله أهل السجون ، ووسط وشمير  
 منهم عدة من أرباب الجرائم ، وألزم جميع من له إقطاع بحلب أو حماه أو طرابلس أو صفد  
 أو غيرها من البلاد الشامية أن يتوجه إلى محل خدمته ، ولا يقيم بنيره . وأنهم [ الأمير  
 أرغون شاه ] على متصرفه بخمس عشرة فرسا ، منها خمس عربات مسرجات ملجبات ،  
 وأحد عشر ( ١١٩٠ ) لكديش ، وجارية بخمسة آلاف درهم وأربعمائة ألف درهم ، ومائة  
 قطعة قماش ، وتشريف النيانة بكاله وسيفه المحلى ، وكتب له بألف أردب غلة من مصر ؛  
 وكان [ الأمير أرغون شاه ] أعطاه بحلب ألف وخمسمائة دينار . فأقام آقسنقر بدمشق نحو  
 ثلاثة أشهر ، لم يسأله في ولاية ولا عزل إلا أجابه ، فرجع بمال عظيم .

وفيه أفرج عن ابن طشتمر من صفد ، وأنعم عليه بإمرة في دمشق .  
 و [ فيه ] نقل أمير مسعود بن خطير من نياية غزة إلى نياية طرابلس ، عوضا عن  
 الأمير منكلى بقا الفخرى .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٧٣ ، وفي ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

و [فيه] استقر الأمير نحر الدين أياس حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرفون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سر ياقوس على العادة ، فأقام أياما وعاد .  
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخورد إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقر حاجبا بدمشق ، ( ١٩٠ ب ) عوضا عن أمير على بن طنر بل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من الممالك بإسرات<sup>(١)</sup> ، ما بين طبلخاناه وشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضا عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .  
وفيه عمل الاستيثار<sup>(٢)</sup> بما على الدولة من السكك ، وما يتحصل . فوجدت السكك ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، ومرتب الخوانج خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات الممالك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استبعدت من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحدا من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئا إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرة الجهات ( ١٩١ ) مبالغ ستائة ألف درهم ، خصت مقدمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الافر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى الصيغة المثبتة بالتن ، من غير تطبيق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المقرئى (كتاب السلوك : ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خطأ ، والصحيح نقلا عن المقرئى (المواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومى " الذى يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهرة ومسانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأنلام مشاهرة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والمبز والعليق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشمع =

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد وكاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنهم على الأمير بيبغا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيغنا المجدى ، والأمير أسندمر العبرى ، والأمير أرغون السكالى ، والأمير بيبغاروس ، والأمير بيبغا ططر ، إلى العيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بدمى إلى الوجه القبلى بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى المشر الأخير من رمضان .

فحلا الجو للسلطان ، وأعاد حضير<sup>(١)</sup> الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والتفاف<sup>(٢)</sup> ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة<sup>(٣)</sup> ، والنطاح بالسكباش ، ومناقرة الديوك والقنارى<sup>(٤)</sup> ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفراشين ، والباية<sup>(٥)</sup> ، ومطيرى الحمام ؛ فكان يقف معهم ويراهن على الطير الفلانى والطييرة الفلانية .

== الزيت والكسوة في كل سنة ، والأضحية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى ... " . واخمس ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستخبار اشتمل كذلك على حساب الإيراد والتصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأفلام .

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٤ " المظير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) التفاف الحمام والجلاد ، وكذلك الطمان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لمل المقصود بذلك المسابقة في الجرى بين المصهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأهراء .

(٤) لمل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة في المناقرة والرائحة . على أن موضع الأهمية هنا أن القريرى جمع هنا أنواع الملعب في عصر سلاطين المالك ، وهذا بذلك لتصوير ملاهى المجتمع في ذلك العصر .

(٥) الباية اسم عام لجميع العمال القائمين بنسل الملابس وصقلها ، في الملتحفاته السلطانية . انقلشندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العصر بالقلمة والقرافة ،  
تخفلت الحمام على مقاصيرها وتطايرت . فجرد [ السلطان ] ، وبث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم  
إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [ السلطان ] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس تباك جلد<sup>(١)</sup> ، ويشترى من ثيابه كلها  
ويصارعهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالسكرة . فيظل نهاره مع القلمان  
والعبيد في الدهشة ، ويحضر في الليل عبد على المواد ، ويأخذ ( ١١٩٢ ) عنه الضرب  
بالعود ، ويتجهر بما لا يحمد .

وشغف [ السلطان ] بكيدا<sup>(٢)</sup> حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النشو  
وأخيه رزق الله وصهره الخلفى بخت الزرية ، فاشترى لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه  
الزرية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [ النشو ] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النشو إلى امرأة  
الأمير بكتمر الساقى ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف<sup>(٣)</sup> درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ،  
فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها<sup>(٤)</sup> له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على  
الأملاك باسم<sup>(٥)</sup> كيدا فلم يهن بها ، ووقعت نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة  
الأصناف المأكولة حتى بلغت مثلى ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الغلال ، وكثر السؤال  
من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . ( ١١٩٢ ب ) فكانوا كذلك  
مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر  
وببلاد القدس ونابلس ، وفتنة العشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه الجيىفا وأحد شاد الشرا بجاناه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم بلبس ثياب جلد " ، وما هنا من ابن نغرى بردى :  
التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ ؛ والتبان السروال القصير يلبيه المصارعون . ( محيط المحيط ) .

(٢) حلت هذه الجارية عمل اتفاق المواد . انظر ما يلى .

(٣) في ف " الالف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركتم " .

(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الاملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليجمعوا عليه عند إمكان<sup>(١)</sup> الفرصة ويتألموه ،  
فتبارض واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشره<sup>(٢)</sup> استقرت في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونمت بالمعصم  
بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [ الأمير أرطغرلي ] النائب [ قبل أوانهم ] من  
الصيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[ وفيه ] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيها اليحياري ، فتسله الخدام ( ١١٩٤ ) .  
وأنهم [ السلطان ] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر  
واللاقي ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه<sup>(٣)</sup> ، وهو يضحك منهم . وفرق  
[ السلطان ] على نقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه<sup>(٤)</sup> لهم ، وهم  
يترامون عليه ويأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية  
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزانة . فكانت جملة ما فرقته [ السلطان ] ثلاثين ألف دينار  
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاغاً ، قيمته زيادة على ثمانين  
ألف دينار .

فعمم ذلك على الأمراء ، وأخذ الجيىنا وطنبوق يمرتبان السلطان ما ينكره عليهم  
الأمراء من اللعب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخوفاه فساد الأمر . فغضب [ السلطان ] ، وأمر  
أحقبا شاد المائر بخراب حظير<sup>(٥)</sup> الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اماكن " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للثبوت بالفتح . انظر  
محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " حظير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لألجينا وطريق: "والله لأذبحنكم كلكم كما ذبحت هذا<sup>(١)</sup> الحمام"، وتركمهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشي<sup>(٢)</sup> ألجينا وطريق في البلاد الشامية. واستمر على إهراخه من الجميع؛ وقال لحظاياه وعنده معهن الشيخ على السكسيح: "والله ما بقى هنا لى عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يعنى ألجينا وطريق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] السكسيح لألجينا، فإنه الذى كان أوصله بالسلطان، وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا من طريق". فطلب [ألجينا صاحبه] طريق حتى عرفه ذلك، فأخذا في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيغا روس للصيد بالعباسة، فإنه كان صديقا لألجينا؛ وتفر [السلطان] على طريق واشتد عليه، وبالغ في تهديده. فبعث طريق<sup>(٣)</sup> وألجينا (١١٩٤) إلى طشتمر طلايه، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طريق<sup>(٤)</sup>] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طريق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب لى يوم الأحد ثانى عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير بيغا روس من العباسية، وقرّر مع الطوائى اعتبار مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يلقوا متأهبين، فإذا دخل بيغاروس وقبل الأرض ضربوه بسيوفهم، وقطعوه قطعا. فلم بذلك ألجينا، فبعث إلى بيغا<sup>(٥)</sup> يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حلى أن هذا هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، سبب لمب الحمام. انظر ص ٧٢٩.

(٢) ف "خشداشي"، وما هنا من ب، ٧٤٤ ب.

(٣) لى ف، وكذلك ب، ٧٤٤ ب "فبعث هو"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٧٠.

(٥) ف ف، وكذلك ق ب، ٧٤٤ ب "فبعث اليه"، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، ونزل الجيضا أولم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأسراء ، فكان آخرهم ركوبا [ الأمير أرقطاي ] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند معلم الطير ، وإذا بيضا قد وصل إليهم ، فأحضروا بماليكهم وأطلابهم ، وبعثوا في طلب بقية الأسراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأسراء ، وجمع عليه طنيرق وشيخو وأرغون السكاملى وطاز ، ونحوهم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأسراء . وأرسل [ السلطان ] يعتب [ الأمير أرقطاي ] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن "مملوكك الذى ربيته<sup>(١)</sup> ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت بمالك أهلك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حریمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقى . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد" . فردّ [ السلطان ] (١٩٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعل له ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن يسلطوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسى" . فقبضوا<sup>(٢)</sup> ، على رسوله ، وهموا بالزحف عليه ، فنههم [ الأمير أرقطاي ] النائب .

فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون السكاملى وشيخو فى الميسرة ، وأقام عدة أمراء فى اليمين ، وسار [ بماليكه حتى<sup>(٣)</sup> ] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [ الأمير ] أرغون السكاملى و [ الأمير ] ملكتمر السميدي ، ثم [ الأمير ] شيخو . وأنوا [ الأمير أرقطاي ] النائب والأمراء ، وتلام بقيتهم ، حتى جاء الأمير طنيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير الجيضا . انظر ما يلى هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .

(٢) فر " قفطوا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٥ .

(٣) أشيف ما بين الحاضر بينه من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين فارساً ، فبرز له الأمير بيينا روس والأمير الجيينا ، فولى قوسه واتهمهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بيينا روس ، فضربه السلطان بطبر ، فأخذه الضربة بقرنة ، وحمل عليه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، ( ١٩٠ به ) فكان بيينا روس هو الذي أرداه ؛ وضربه طنيرق جرح وجهه وأصابه . وساروا به على فرس إلى تربة آقستقر الرومي تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ ولما أنزلوه <sup>(١)</sup> وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء ] ، وهو يقول : ” بالله لا تستمجلوا على قتل ، وتخلوني سافه “ ، فقالوا : ” فكيف استعجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكاتبة [ الأمير أرغون شاه ] نائب الشام بما وقع ، و [ أن ] يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطاناً . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [ الناصر ] محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض <sup>(٢)</sup> الأسراء على عدة من الماليك ، واكلوا الأمير طاز بباب <sup>(٣)</sup> حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ، ولم يأله الحرب يومهم وليلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة ( ١٩٦ ١ ) ، [ فخاف <sup>(٤)</sup> الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك فارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أسره <sup>(٥)</sup> ] .

فكانت مدة المظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوماً ، وعمره نحو عشرين سنة . وكان شجاعاً جريئاً على الدنيا ، منهمكاً في الفساد ، كثير الإنفاق للمال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٠ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبأسر البارة من ابن تترى

بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٠ ب ، ” ببابه “ .

(٤) ( ٤ ) ما بين الرقين وارد في ف ، وكذلك في ب ٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن ( انظر

حاشية ٢ ، بالصفحة التالية ) ، وهو كما هنا في ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .



## السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمه أمة تُدعى كدا<sup>(١)</sup>، مانت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أسر أخيه [ حاجي ] ما كان. وطلب المالك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر<sup>(٢)</sup>. [ فقام الأسراء<sup>(٣)</sup> بسلطنة حسن هذا ]، وأركبوه [ بشعار السلطنة ]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وأقبلوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا بة! ما اسمي قارى، إنما اسمي حسن"، (١٩٦ ب) فقال [ أرقطاي ]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله"؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة.

وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لهم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و[ فيه ] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراهشين ومطيرى الحمام، وسألوا لشاد الدواوين على حمل ما أخذوه من المال. فأقر الخدام أن القدي خص كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخص عبد على المواد نحو ستين ألف درهم؛ وخص الإسكندر [ بن كتيبة<sup>(٤)</sup> ] الجنكي نحو الأربعين ألف درهم؛ وخص العبيد والفراهشين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف وتقاضيل وزركش (١٩٧ أ) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب.

(٢) يلى هذا في ف، وكذلك ب ٥٧٦ العبارة الواردة بين الرقنين ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيدمر الزقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،  
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لنيابة صفد .

وفيه قطعت أختياز عشرين خادما ، وحبز عبد على العواد ، وإسكندر بن  
كتيلة الجنكي .

و [ فيه ] طلبت دبيعة<sup>(١)</sup> مغنية عرب بالجيزة ، وكانت تخايل<sup>(٢)</sup> بالقلمة ؛ وطلبت  
ضامنة المغاني [ أيضا ] ؛ وألزمتا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلمة ، ورُسم بتزوج من  
أعقق منهن ، وفرق باقيهن .

و [ فيه ] قبض على الطواشي عنبر السحرتي ، وعلى الأمير آقستقر أمير جندار زوج  
أم المظفر .

و [ فيه ] عرضت المالك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [ فيه ] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأُزلن من القلمة .

و [ فيه ] كُتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقُطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أسراء المشورة والتدبير تسعة ، [ وهم ] بيضا روس القاسمي ، وألبينا  
المظفري ، ومنكلى بنا الفخري ، وطشمر طلايه ، وأرقطاي النائب<sup>(٣)</sup> ، وطاز ، وأحمد شاد  
الشرابخاناه ، وأرغون الإسماعيلي . فاستقر شيخو العمرى رأس نوبة كبير ، — وشارك  
الأسراء في تدبير أمور المملكة<sup>(٤)</sup> .

(١) في ف "دنيته" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلي هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم " شيخو العمرى " ، وإبراده هنا خطأ يدل  
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تمييزه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من  
المبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع  
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والم حذف فيها يبدو كذلك — بحسب الأحوال  
والمطالب الشخصية بين الأسراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أسراء المشورة ليعرف مدى  
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب " ويفارق في تدبير أمور المملكة الاسراء " ، ومعنى هذه  
المبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عمرة أسراء ، أحدهم أكبر أسراء وأسن نوبة ، لشخصه  
أو وليفته

و [فيه] استقرّ منطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزلاز .

و [فيه] أنتم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طباطبانا .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسماء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّبه إلى بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسماء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسماء وأصحاب أخباز ( ١١٩٨ ) ، وتميزوا بكبر عمامتهم ، وعملوا كلمته خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجوهم منفيين خروجا فاحشا . وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسماء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أبواب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسماء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جنديا .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقة ورضاء بما وقع ، وعَصَّ من خمر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسماء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلدا من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لما إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال<sup>(١)</sup> [الأسماء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه ( ١١٩٨ ب ) واجتمعوا بالخدمة ، خُلع على الأمير بييغا روس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضا عن أرقطاي ، وخُلع على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن خمر الدين أياس ؛ وخرجا بتشريقهما . فجلس بييغا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فاجالوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك ببيعة أرقطاي في دست النيابة ويبينا جالس دونه .

وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منجك اليوسفي السلحدار أخو النائب ببينا روس من الشام ، فرُسَم له بتقدمة ألف ، وخُلع عليه ، واستقرَ وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ، والأمراء في خدمته ؛ [ فصار حكم مصر للأخوين <sup>(١)</sup> ببينا روس ومنجك السلاح دار ] .

وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجها إلى حلب ، وصحبته الأمير كشلي الإدريسي متسفرا .

وكان قد رسم بنقل الأسماء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير قازي بخانكة أخيه الأمير ( ١١٩٩ ) بكنتم الساقى ، قبلى القرافة . ودفن الأمير أرغون الملأى بخانكاته من القرافة . ودفن [ الأمير ] قوصون بخانكاته داخل باب القرافة ودفن [ الأمير ] بشتاك بقرية الجاولى ، فوق جبل الكبش . ودفن [ الأمير ] ملكتمر الحجازى فى يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم حملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك الأشرف كجك بجامع آقسنقر من التبانة قريبا من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر . وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بمواضع أخرى . وسلم الأمير تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يبعد مثل ذلك فى الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم ( ١١٩٩ ب ) الماردبى ، المعروف بابن التركمانى الحنفى ، واستقرَ فى قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضا عن زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامى .

و [ فيه ] رُسِم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفِّر منها مبلغ ستين ألف درهم فى كل شهر من جامكية المالك . وقُطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفِّر كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومى إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقُطعت رواتب المغاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقطعت الكلابزية<sup>(١)</sup> ، وكانوا بخسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقطعت رواتب كثير من الأسرى والعتالين والمستخدمين في العمار ، وأبطلوا العمار من بيت السلطان . واستقرّ ( ٢٠٠ ) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف درهم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف<sup>(٢)</sup> درهم .

و [ فيه ] رُسِم ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .

واشتدّ الوزير منبجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرم ، وقاموا له بتقديم تليق به ؛ فلم يرض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .

واستدعى [ الوزير منبجك ] أيضا ولاية الأقاليم<sup>(٣)</sup> ، وألزم آقبا والى الحملة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندسر القلنجيقي الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمز ؛ وولى أسندسر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتحدث فيها .

وفيه أنعم على الأمير أرغون السكامل بتقدمة ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [ فيه ] قدم سيف خنر الدين أياص نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [ عمر شاه<sup>(٤)</sup> ] على أياص ، وأحضره [ إلى القاهرة ] ، فحمل إلى الإسكندرية .

( ٢٠٠ ب ) و [ فيه ] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والقيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر المقرئ في هذه العبارات عن أهم نواحي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تقي بردي ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ) أكثر وضوحا ، ونصها :

”وتحدث منبجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها“ ، وهي تدل على ما قام به الوزير المملوك في ذلك العصر .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد صراحة ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ٢٠ ، ص ٢١٣ .

مقر دسرومعه خمسة أسماء طبلخاناه إلى الوجه القبلى ، وخرج بكلمش أمير شكار فى عدة أسماء إلى القيوم :

و [ فيه ] استقر طغية فى ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الوافدى <sup>(١)</sup> ، وقد فرّ بأمواله من قوص . [ ثم ] نقل طغية إلى كشف الوجه القبلى ، عوضا عن علاء الدين على بن السكوراني ؛ واستقر ابن الزروق <sup>(٢)</sup> فى ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى المذباني فى ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأزكشى . واستقر قطلومش فى ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [ منبجك ] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ والعطاء ، فخرجوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [ الوزير ] بيابه جماعة لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفى أول ذى القعدة قدم الخبر بأن الأسراء المجردين ( ١٢٠١ ) أوقعوا بالعرب ، وقتلوا منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السعر ، فاتفق الأسراء ورتبوا لنفقة السلطان فى كل يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر فى كل يوم إلى علم الدين [ بن <sup>(٣)</sup> زنبور ] ناظر الخزانة ، وهو جالس بمخزاة الخالص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى الخزانة بعرف جامكية السلطان وصلا <sup>(٤)</sup> يأخذه صيرفى الخزانة عنده ، ويوزن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ فى مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر معظمهم من بلاد المنول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلابا بملوكين . واندمج كثير من أولئك الوافدين فى فرق المماليك السلطانية ، وفى خدمة الأمراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا فى نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدين لم ينشأوا نشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط الحمداشية والأستاذية التى اعتبرت بها طوائف المماليك فى جميع مراحل التاريخ المملوكى . انظر العريبي : القروسية فى مصر فى عصر سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما فيها من المراجع .

(٢) فى ف " المزرق " ، وفى ب ، ٧٨ هـ ب " المزروق " ، وما هنا من القرينى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك ( Wiet : Biogs. du Manhal Saff, P. 290 ) .

(٣) انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٧٥٨ هـ ب ، " وصولا " .

[درم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسع بها فيما يمن له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعرش والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١) بدأ واحدة وكلتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أسر خزانة الخصاص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير ببغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضا ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدد ، ولا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ ففشت الأمور على هذا .

وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [ ببغا روس ] يشكون البطالة ، فقرعوا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخانا اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحد ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول يرتب لواحد منهم مائة درهم وأربعين (٢٠٢) غلة في الشهر . فن الأمراء من قيسل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحدا .

وفيه ترأس المماليك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطانا ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقلمة ضربا مبرحا ، وقبضوا وحبسوا بمخزاة شمائل .

ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم<sup>(١)</sup> الاتفاق على أن الأمراء إذا انقضوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدام من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) ف ، وكذلك ب ، ٧٨ هـ ب ، " وانفقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان يخرج [ الأمير ] منكلى بفا الفخرى ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغرا ططر ، والأمير طيغرا الجدى ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم ( ٢٠٢ ب ) إلا أمراء المشورة والندبير ، وم [ الأمير ] بيغرا روس النائب و [ الأمير ] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [ الأمير ] ألبينا المظفرى ، و [ الأمير طاز<sup>(١)</sup> ] ، والأمير [ طنهرق ] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضى الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كشلى<sup>(٢)</sup> الإدريسى من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقماش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لنائب الشام [ أرغون شاه ] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأسراء المجرّدون من الوجه القبلى ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب ( ١٢٠٣ ) الجرائم فروا في البرية ، فأوقموا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطغية كاشف الوجه القبلى برى الشخير على بلاد الأسراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بـ عشرة دراهم الإردب ؛ فطالب [ طغية ] مقطعى البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يمهّد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة مرّت ببلاد البحيرة والنربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أسراء المشورة صاروا ستة أمراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد ملوك معين .

(٢) في ف ، وكذلك ن ، ٧٨ هـ ب " بكلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .



الزروع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزروع مبتلة ، فلصق بالزروع واستمر عليها . وقد خاسم اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتية هوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلطفه ، وبعث نداً كثيراً في الأسحار ، فأنحلت التراب عن آخره ، ولما أدركت الغلال لحقها بعض الهيف .

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسعى من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلجوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحقي . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضرباً مؤلماً ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يفض منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفته بنهر كتاب نائب الشام شفى وأخذ [ماله] .

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجد بمدينة حلب قاضي مالكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي<sup>(١)</sup> ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالكي ولا حنبلي ، فاكتمل بها أربعة قضاة .

وفيها كان الخلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة التمع في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيها توقّف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر النخل . ثم توالى الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعاً واثنين وعشرين أصبعا . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فردّ نقصه

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرياسي " ، وما هنا من ابن حجر : الدور السكامة ،

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الفلة يتزايد إلى أن بلغ الأردب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن ( ٢٠٤ هـ ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولى بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الهند ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة

و [ مات ] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [ السلطان ] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعُمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان السكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التباة قريبا من القلعة .

و [ مات ] الأمير بيدرس البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المماليك الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدسية بالقاهرة ( ١٢٠٠ ) قريبا من المشهد الحسيني .

و [ توفى ] قاضى الحنفية بدمشق حماد الدين على بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره .

و [ مات ] أمير على بن الأمير قراسنقر .

و [ توفى ] قاضى المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الحمدانى ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة .

و [ توفى ] الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [ مات ] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جهادي الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت <sup>(١)</sup> سيرته ، ( ٢٠٠ ب ) وعُرف بالمكارم . وله خانكاه بالقرافة ، وبحوار تربة كافور المندى .

و [ مات ] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، الكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [ مات ] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [ مات ] أمير بني عقبة بدر الدين شعل بن عبيدة ، ليلة [ عيد ] الأنصى ؛ وأنتم علي ولديه أحمد ونصير بإمرته .

و [ مات ] الأمير طرنتاي البشمقدار ، في شعبان .

و [ مات ] الأمير ملكشمر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من ممالك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر <sup>(٢)</sup> زورى ، فبذل له فيه [ السلطان ] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه الجند السلاوى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [ الجند السلاوى إلى السلطان الناصر محمد ] ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أغرف ، فمُرف بالحجازى ، وحفظ عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، مرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة فحش قط ، ولا توسط بسوء أبدا ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

ومات ( ١٢٠٧ ) الأمير طغيتمر النجمى الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب المحروق .

و [ مات ] الأمير يلينا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من الممالك

(١) في ف " فتشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " الشهروردي " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تفرى بردى النجوم الزهرة ،

ج ١٠ ، س ١٨٤ . وفي هنا اللفظ في ف ٢٠٥ ب - ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب - =

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نياية حلب ، ثم نياية دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلغا بسوق الخليل ، ولم يكمله ، فشكل بعد موته . وكان كريما ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرسا وثمانين حياصة ذهب .

و [ مات ] إسماعيل وأولاده قتلا بالإسكندرية .

و [ مات ] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقا<sup>(١)</sup> [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنيه<sup>(٢)</sup> شعبان و [ إسماعيل ] ، وعمله لالا أولاده . فدير الدولة في أيام ربييه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه ( ٢٠٧ ب ) تنسب خانكاه العلاني بالقرافة . وكان كريما ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرسا ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقُتل الأمير أيتش عبد الغني ، ونمر ، وقراجا ، وصمغفار

وقُتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

١٥٨٠ هـ ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببنداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستائة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشد شيئا من العربية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفانى الناس في الخط بعد ياقوت المستمسي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفان عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين إبي عبد الله المغربي ، وعمر الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وفنوة ، وشرف نفس وتواضع ومحبة ، لطيفا طريفا ، أوقاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأي وحزم وتدير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الناية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن صني الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقا وغربا . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفا ، منه خمس ربعات كل ربعة وقر بعير ؛ وكتب من كتب العلم كثيرا . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وخالق ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببنداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند حده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في " ف ربا " ، وما هنا س ب ، ١٥٨

(٢) في " ف ابته " ، وما هنا م ر ب ، ١٥٨ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين انظر كذلك

ما سبق ، واب يرى ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥٠

من أرمين قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسى الجنس . وقدم مصر ، وخدم فى جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربى ، وصار بدمه أوجاقيا عند الأمير بكتمر الساقى ، ثم حمله أمير آخور حتى مات [ بكتمر ] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تنكّر عليه [ بشتاك ] ، وضره لثعافه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموت ، ثم استقر فى ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاد الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجى ، لأنهم من جنسه ، وعظم فى الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقُتل [ السلطان المظفر حاجى ] فى مدة أربعين ( ٢٠٨ ) يوما أحدا وثلاثين أميرا ، منهم أحد عشر أسراء ألوف .

وقُتل ممتلك تونس أبو حفص عمر بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهرا . وكان قد بويغ أخوه المباس أحد ، فى تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قُتل بعد سبعة أيام . و [ مات ] الشيخ حسن بن النوبن أرتنا ملك الروم ، فى شوال .



سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلت يوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس فى الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[ فى يوم الثلاثاء ] أول المحرم قدم الخبر بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخار به وقاتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كبيرا .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين ( ٢٠٨ ب ) على بن الكوراني ، واستقر فى ولاية القاهرة ، عوضا عن أسندمر القلنجقى بعد موته . وأخرج [ ابن الكوراني ] من السجن أربعين [ مسجونًا ] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجب جرائمهم شرعا .

وفيه قبض على الشيخ على الكسيح نديم المظفر حاجى ، وصرب بالمقارع

والتكسارات<sup>(١)</sup> ضرباً عظيماً ، وقلعت أضراسه وأسفانه شيئاً بعد شيء في عدة أيام ، ونُوع له المذائب أنواعاً حتى هلك : وكان شنع المنظر ، له حدة في ظهره وحدة في صدوره ، كشيحاً لا يستطيع القيام ، وإنما يُحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيفا<sup>(٢)</sup> المظفرى وهو ثملوك ، فمرت به الجبيفا الملك المظفر [ حاجي ] ، فصار يضحكه وصار المظفر يخرج حرمه عليه ، ويعاقره الشراب ، فتبهه الخطايا شيئاً كثيراً . ثم زوجه [ المظفر حاجي ] بإحدى حظاياه ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، ودأخله في قضاء الأشتغال لخدمة الأشراف وغيرهم خشيّة لسانه ، وصانقوه بالمال ( ١٢٠٩ ) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزنة الخالص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئاً له قدر ، ويدخل عليه [ ناظر الخالص ] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاه مشروباً ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” هذا أنا أدخل على إبنى السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [ حاجي ] غنى به الجبيفا ، إلى أن شكاه عبد العزيز المعجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلاصه منه . فتذكره<sup>(٣)</sup> أهل الدولة ، وسلموه إلى والى فعاقيه ، واشتد عليه الوزير منبجك حتى أهلكه . وفيه رجعت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرتال وسبعة أرتال بدرهم ؛ ( ٢٠٩ ب ) فعمل بعض الخبازين خبزاً ، ونادى عليه ثمانية أرتال بدرهم ، فطلبه المحتسب وضرره ، فثارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب والى وضرب منهم جماعه .

وفيه توخش ما بين الأمير شيخو والأمير بيغا روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع للتداول في هذه الحواشي لا تترد هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .  
(٢) في ف ” وكان يلوذ بالجبيفا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمه عليه ... “ ، وما هنا من ب ٥٨٠ ب ، وابن تغرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩١ ) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .

(٣) ق ف ” فله “ ، وما هنا من ب ١٥٨١ .

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المالك ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لقاصده : " أيش تعمل بالدرهم ؟ وأيش لهم حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء " . فعزّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [ بينغا روس ] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياما لا يتحدث النائب [ بينغا روس ] ، حتى دخل بينهما الوزير [ منجك ] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : " أنا ما كان عندي دراهم أسيرها لسلطان ! (١٢١٠) لكن حفظت ما اتفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسوّر وجهي " ؛ فما زال به [ الوزير منجك ] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقيف أسر الدولة على الوزير [ منجك ] ، فقطع ستين من السواقين (١) ، ووفر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ ابن منجك ] باب المقايضات بالأخبار والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بينغا روس النائب بتمشئة هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [ فيه ] قدم الخبر من طراباس بآب قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق (٢) كثير .

و [ فيه ] مات ثلاثة ملوك (٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر (٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذي امتد من أقصى الشرق إلى أوزبك عبر الطرق التجارية المارة بفرج آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوربية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أى الواباء السوداء وتحققت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرس والفناء ، فدمر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مابلي .

(٣) (٤ ، ٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي رابع عشره قدم الحاج .

وفي خامس عشره قبض على العلواني عنبر السحرتي مقدم الماليك في الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى المقدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجه بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى القدس .

وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بأجل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة في الأسراء ، فحمل إلى [ الأمير بيغا روس ] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجاعة من الأسراء كل واحد ألف دينار ، ولجاعة [ أخرى ] منهم كل أمير ألف دينار ( ١٢١١ ) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لي أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [ مبلغ ] ستعين ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة الماليك . فأخذ الوزير منجك من الحمل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرصاً له في نفقة الماليك . فوقف الماليك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [ الأمير شيخو ] الوزير في الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ في الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطالب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [ منجك ] في ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ، وشد من [ أزر ] ابن زنبور ، وقام بالحقاقة عنه ، حتى غضب [ منجك ] بمحضرة الأسراء في الخدمة . ففزع [ الأمير بيغا روس ] النائب [ الوزير ] منجك من التحدث في الخصاص ، وانقضت الجمل ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فسكرت القالة بالركوب ( ٢١١ ب ) على النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك من الوزارة ، وأبداً وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور في النيل .

و [ فيه ] طلب الأمير أسد صر العبري المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فخلع عليه في يوم الاثنين رابع عشره خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة الصاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشدين وأرباب الوظائف .



وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى ثيابة صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع الممالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع الجليغا وطنيرق على ( ١٢١٢ ) الركوب . فبلغ [ الأمير بييقاروس ] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [ من النيابة <sup>(١)</sup> ] وذكر ما بلغه ، ورعى أحمد [ شاد الشرايخانة ] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجه من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجلك بتقديمه أحمد شاد الشرايخانة ؛ وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النيابة . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء للمظفرية تريد إثارة الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد اتفقوا على مسكه ، وأشار لأجليغا ( ٢١٢ ب ) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحاققهما الأمير أرغون السكامل أن أجليغا واعداه بالأمس على الركوب في الغد إلى الموكب ، ومسك [ بييقاروس ] النائب و [ الوزير ] منجلك . فموتب [ أجليغا ] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُي به ؛ فخلع عليه بياضة طرابلس ، وعلى طنيرق بياضة في دمشق ، وأخرجا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره <sup>(٢)</sup> الأمير طشتمر طليله حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه أجليغا لطرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأسراء على حذر وقلق مدة أيام .

وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زريعة قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين ( ١٢١٣ ) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعلموه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من به ، ٥٨٢ هـ .

”ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سديتوه مآل على الجيزة وأخريها“ ورأى الأمير طقزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طقزدمر النجمي بشكر رجل آخر . فرسم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري السكبار والحلفاء ، وطلب مرآكب لتملأ بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجراريف . فخالقه (٢١٣ ب) . الآخر صاحب طقزدمر ، وقال بلى يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والتزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف<sup>(١)</sup> درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخصوس . فعادوا إلى السلطان [ المظفر حاجى ]<sup>(٢)</sup> ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شفق السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف ولشاد العائر بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [ الرجل ] بأخشاب وحلفاء وخوازيق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء تجاه بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال<sup>(٣)</sup> مدة أسبوع . وكما سده موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجى ( انظر ما يلى بالمصنعة التالية ) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ، ” بالرجال “ .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درهم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنة<sup>(١)</sup> ، وألف حجر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف<sup>(٢)</sup> ، وغير ذلك . فرسم بحماية ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [ درهم ] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحي البلاد ، فلم يوافق الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تمطل حملها في النيل من النواحي لقلة الماء في مواضع الحمل ؛ والتزم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيغاروس النائب والأمير شيخو ( ٢١٤ ب ) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البحارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدوه أضرت ببلاد الجيزة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضر وأتلف ما على النيل من الدور . فسفه الأمير منجك رأيهم<sup>(٣)</sup> ، ورد قولهم ، والتزم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درهم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلاف درهم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورُسم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم ( ١٢١٥ ) مبلغ مائتي درهم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درهم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درهم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وظواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنة نوع من البلج ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يعتمد على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلج ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنة نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٨٤ ب " شنف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث وذر أن الشنف نوع من الشبك يستعمل كياساً لحل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٨٤ ب .

درهمان ، وعلى كل يستان عشرة دراهم الفدان ، وبعضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهماً ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجي<sup>(١)</sup> من كل صهرج ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين<sup>(٢)</sup> . وصنعت الأملاك التي استجذت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الریش ومقبة السبرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المشرفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطلبة ، وجامع حكر أخى صازوج . وقسست كلها ( ٢١٠ ب ) وأخذ من كل ذراع خمسة عشر درهماً<sup>(٣)</sup> ، وأخذ من أقدنة الطواحين والفواخير . وطلب مبائرو أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكتب بطلب الزهبان<sup>(٤)</sup> من الدمازات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجي من المتعيشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو اصطبل درهم ، ومن كل فندق وخان بحسبه . وقرّر على ضامنة الخزان خمسة آلاف درهم .

وعمل موضع المستخرج<sup>(٥)</sup> من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاذ وكاتب ، وعدة أعوان ( ١٢١٦ ) من الرسل وصبرنى .

فارتجت [ أحوال ] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لى الناس فيما عليهم . وتسلطت العرفاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فدب " وجى " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فى ف " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى ف " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى ف " الزهبان " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط

النيل ، وأن شاذ المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارئة .

حتى جئوا منه . وكان الواحد منهم يفرم للرقاص<sup>(١)</sup> والصيرفي والشاذ ، ويعطي أجره للشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه . .

وشرح منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاماً على جانب النيل بالروضة . ونودي في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز<sup>(٢)</sup> ؛ فاجتمع له خلائق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حر الشمس ؛ ورفق [ منجك ] بهم في العمل . وأقام [ منجك ] عديم من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى الساحل ؛ وجعلهم في المراكب لبر الجزيرة ، لعمل جسر من الجزيرة إلى القياس . ورثب [ منجك ] عمل جسر آخر من ( ٢١٦ ب ) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب كل جسر منهما ، ودم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتب جمال السلطان لقطع الطين من بر الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين . . . . . وأقام [ منجك ] الصارم شاد المائر على العمل ، ورسوم الآ يتأخر عنه صانع . . . . . وأزم حجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يفرم في نقل التراب ما بين الخمسة إلى ألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر القياس . ولم يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها مستهل الحرم وآخرها سلخ ربيع الآخر .

وكان [ منجك ] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . . . . . ففرح الناس به ، وسرتوا ( ٢١٧ ) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من القرامة والمشقة .

غير<sup>(٣)</sup> أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جئ به من الأموال العظيمة ، حتى أراد [ بيينا روس ] النائب منعه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يثم من العمل سوى ثلثيه . وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، فأولتة الخلجة العديدة للمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٨٥٠ ب . . . . .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبعين ، ثم بمشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصبعاً ، ثم بثمان ، ثم بمشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى فرقت المقاتل ، والتقى البحر برأس<sup>(١)</sup> الخليج الذي استبعد ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجحش ، وكاد يقطعه .

فركب منبجك ومعه والى الجزيرة وخلاتق من العامة والأسراء ، وزدعه بالتراب ، فاندفع الماء إلى جهة الميدان وزرية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي<sup>(٢)</sup> قصبة ، في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس ( ٢١٧ ب ) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة مائتى فيه من المراكب الجبرائنا عشر ألت مركب ، سوى التراب والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه نجى من الناس بسبب زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإن الرجل كان يقرض عليه درهما ، فيغرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أميد الأمير منبجك إلى الوزارة ، باستعفاء أسدخر الغمري ، لتوقف أحوال الدولة .

وفيه أخرج من الأسراء المظفرية لاجين الملاى ، وطينا المظفرى ، ومنكلى بنا المظفرى ، وفرقوا ببلاد الشام .

و[ فيه ] قدم من جهة اولاد جوبان قاصد بمال لمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسراء على ذلك ، وعينوا الأمير فارس الدين قريب آل ملك المارنبا ، حجة الرجبية . ورسم لقاضى القضاة ( ١٢١٨ ) عن الدين [ بن جماعة ] بالإتفاق عليها من مال الحرمين ، فأخذ فى الاهتمام للسفر .

وفيه خلع على أيتشى الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) - فى ب ٣٠٠ ، ج ١٠٠ ، وما هنا من ب ٨٥٠ ب .

(٢) - فى ف ٣٠٠ ، ما بين ٣٠٠ ، وما هنا من ب ٨٥٠ ب .

و [ فيه ] خلع على الأمير جركنمير ، واستقر نائب الكرك ، بعد وفاة تمرغنا العقيلي .  
و [ فيه ] قدمت هدية [ الأمير ] أرغون [ شاه ] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهي مائة وأربعون فرساً بعبي تدمرية ، فوقها أسلحة<sup>(١)</sup> أبلس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين<sup>(٢)</sup> بمحاق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الخزير من فضة وذهب ، وأكوارها<sup>(٣)</sup> مغشاة بذهب ، وأربعة كنافيش<sup>(٤)</sup> ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتماثيل قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [ أرغون شاه نائب الشام ] أحداً من الأمراء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى الترائش ومقدم الإسطنبول ، ومقدم الطبلخاناه والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على ( ٢١٨ ب ) ملوكه عدة خلع ، وكتب إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتقويض حكم الشام إليه ، بعزل ويولي بحسب اختياره . وفيه خلع على صدر الدين السكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطي . وكان هذا للرجل قد ورد إلى مصر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى كانت نيابة بييغا روس ووزارة منجيك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية حظ<sup>(٥)</sup> منذ أعوام . ثم سألهما [ صدر الدين هذا ] في مشيخة الشيوخ ، فجمع [ بييغا روس للنائب ] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرفتهما الأمير قبلای الحاجب عن [ الأمير بييغا روس ] النائب أن الركن الملطي له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وفاته ، وعين عوضه السكازاني ؛ فأنكروا ( ٢١٩ ) بأجمعهم ولايته ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [ الأمير بييغا روس ] النائب ، ورسم بمحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جبل ، وهو ما ينطلي به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . ( محيط المحيط ) .

(٢) شرح ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله ليوانه ، وهو مقدم

الأجام . انظر ( Lane : Modern Egyptians , pp. 17, 110 ) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رحل الجمل . ( محيط المحيط ) .

(٤) كنافيش لفظ على مفردة كنفوش . وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجعل تحت

سرج الفرس . انظر الفريرزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) في " خط " ، وما هنا من ب ، ٨٦ هـ .

بعد الفجر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيينا روس] على الكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ، فتزل ولم معه .

وفيه أنهم على خليل بن قوصون بإمرة طبلخاناء ، وعلى ابن المجدى [ بإمرة طبلخاناء أيضاً ] ،

وفيه جمادى الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية سراي قومن في أول جمادى [ الأولى ] ، وأقام بها أياماً ؛ فبكثرت قسطنطين الشراقة على الناس ، فوكل بهم الوزير منجك عرب بن صبرة باقطاعات ، وندبهم إلى كوت في القلعة وودعهم تلك الأراضي .

وفي مستهل رجب جهز لعمارة عين جويان من ياق الحرمين مبلغ مائتي ألف درهم . و [ فيه ] قدم الخبير بوقعة كانت بين الشيخ حسن وأولاد دمر داش ، [ انتصر فيها أولاد دمر داش <sup>(١)</sup> ] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع ( ٢١٩ ب ) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى بلاده وهو مريض .

وفيه أنهم على الأمير أسدندر المعري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنهم بإمرة أسدندر على الأمير توروز .

و [ فيه ] أخرجت ناحية بوضير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهي مثلاً <sup>(٢)</sup> بوضير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحرقى ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [ مازان ] <sup>(٣)</sup> الغربية ، وولى ابن سلمان متوفى هوضا عن مازان ، وولى صلاح الدين بن العتايي للبنساقية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة آلاف دينار .

(١) ما بين الحاصرين واردة في ب ، ١٠٥٨٦ ، فقط .

(٢) ف ، و كذلك ب ، ٨٩١ بعد مثل ٣ ؛

(٣) ما بين الحاصرين واردة في ب ، ٨٨٦ ب فقط .



وفيه سار ركب الخجاج الرجبية على العادة .

وفيه أنتم على ابن الوزير متجك بإمرة مائة .

وفيه وقُرُ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع للمالك ، وأنتم عليه بإقطاع الأمير جركتمر .

وفيه وقُرُت جوامك ( ١٢٢٠ ) جماعة ورواتبهم .

[ وفيه ] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمى في الوظائف بمال ، فلم يرد أحدًا ؛ وكثر طعن الأسراء فيه بسبب ذلك .

وفيهما توجه الأمير طاز لمرحلة البحيرة ، وأنتم عليه بألف عليقة .

[ وفيه ] توجه [ بيغاروس ] النائب إلى العباسة ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنجم عليه من مالها بسطة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته في ابتداء أوانها حتى غرقت المغانى كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول جمادى الأولى ، و [ هو ] ثامن مسرى . ثم ولت زيادته ، وتوقف أياما ؛ ثم نقص إلى يوم عيد الصليب خمس أصابع ، فلق الناس قلقًا زائدًا . فن الله زيادته حتى رد ما نقصه ، وثبت على سبعة عشر ذراعًا وثمان عشرة أصبعًا . فشم ( ٢٢٠ ب ) الرى البلاد ، وانحط سعر الغلال .

فلما أخذ ماء النيل في المبوط تساقطت الدور المجاورة للماء شيئًا بعد شيء ، ثم سقط أحد عشر بيتًا بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغفيلة<sup>(١)</sup> ، فإن الماء لما عمل الجسر الذي تقدم ذكره اندفع على ناحية بولاق ، وقوى هناك حتى سقطت الدور [ المذكورة ] ، وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الغرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربع السناني<sup>(٢)</sup> ، وقطعة من ربع الخطيرى ، وعدة دور .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب هـ ٨٦ به ، وأصل المعنى التقصوه بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية

للسقوط : انظر { Dozy : Supp. Dict. Ar. } .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب هـ ٨٦ ب " السناني " .

و [ وفيه ] كثرت الأخبار<sup>(١)</sup> بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسعار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأسراء إلى سرياقوس . فبكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [ فيه ] قدم ( ١٢٧١ ) محضر ثابت على قاضي حلب بجاعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريزا على ذات خلق عظيم من الطول والعضامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتل يوماً كاملاً حتى دخل الليل فافترقوا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهمز باقيها ، فلم تدع في هزيمتها خبجراً إلا قصصته ، ولا شجراً إلا اقتلعت من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظرًا سهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بمشرة آلاف درهم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المجن وغيرها . وقدم صحبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل سرا ؛ فأكرم ندا وأحمد ( ٢٢١ ب ) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبض على فياض ، وأخذت خيوله وما معه ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [ فيه ] قدم الخبير بقتل الأمير طنبيه كاشف الوجه القبلى ، فيما بين عرك وبني هلال<sup>(٢)</sup> ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ما معهم . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [ أمعنوا في ] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ ذلك بعد ] دخولهم سيوط ونهبها . فعُيِّن عشرة أسراء للتجريدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشبين الدوادار إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد ترميزاً للموضعين في فهرس . واضح الأمكنة ، أو في الغلال الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرهما من المراجع المتداولة في هذه المواضع ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين الموضعين قريبان من مدينة أسيوط .

لمنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر، ودخلا على الأمير شيخو كذلك. فأنكر [شيخو] عليه ذلك، وبقي بطلا، وعمل قطليجا الأرغوني دواداراً عوضه.

و [فيه] أنعم على جاورجي مملوك قوصون بإسرة عشرة، (٢٢٢) وعلى عرب ابن ناصر الدين الشينخي بإسرة طبلخاناه.

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف، لخراب البلاد من كثرة<sup>(١)</sup> الفناء بها. وفيه كتب بولاية حياذ بن مهنا لإسرة العرب.

و [فيه] قدم الخبز بخروج عشير الشام عن الطاعة، وكثرة الحروب بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، ونهب الفرد<sup>(٢)</sup> ونابلس، وكثرة فساد عرب الكرك وقطعهم الطرقات، وكسرم الأمير جركتمر نائب الكرك.

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيابة غزة، عوضاً عن أحمد الساقى؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر.

وفيه انحلت إناطاعات كثيرة لموت<sup>(٣)</sup> الناس، فوثر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأشغال، والمرتبين في الصدقات، والكتّاب والموقنين، والماليك السلطانية، على قدر ما بأسمائهم.

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر، وغالقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس. فنودي ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سيكة، وبرد الرصاص والنحاس الأصفر، فشت الأحوال.

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة، واستقرّ الأمير أيتمش الناصري عوضه أمير جندار، واستقرّ الأمير قبلاى حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش.

(١) هذه ثانی إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود، وتضع منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد الشرق الأدنى.

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان - ج ٢، ص ٧٨٤) بلدا بهذا الاسم قرب نابلس.

(٣) هذه أول إشارة إلى بعض آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك.

و [فيه] استقر ابن الأطروش في قضاء السكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف أحداً قبله ولي هذا بمصر ؛ واستقر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي في قضاء السكر على مذهب الشافعي .

و [فيه] استقر خاص ترك بن طغية البكاشف في ولاية منفلوط ، واستقر محمد الدين موسى بن المذباني والي الأشمونين في كشف الوجه القبلي ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن إلياس الدويداري من ولاية أشمون إلى ( ١٢٢٢ ) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقر نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصايغ ، بعد وفاته . واستقر زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفايح كاتب السمر بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

وفيها وجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دقيناً في خربة مبلغ نحو عشرة (١) فناطير دمشقية ذهباً . .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة النفاق ، وقطع الطريق ، وولاية الوزير منبجك جميع أعمال المملكة بالمال ، وانفراذه وأخيه الأمير بيغاروس النائب بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذي لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر أيام النخبة (٢٢٣٣ هـ) وذلك في فصل الحريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتد بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذي العقدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين ألف نفس ، في كل يوم . وحملت الناس التوايت والدك لتفصيل الموتى للسبيل بغير أجره ، وحل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السلاّم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في ف " عمره آلاف قطار " ، وبأثمانين به ، ٨٧ هـ ، وهو أقرب إلى المقول ، وفيه كفاية .

وألغوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثر . وكان الموت بالطاعون يصبق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وعمّ مع ذلك الغلام الدنيا جميعاً . ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع ( ١٢٢٤ ) أجناس بني آدم ، وغيرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توري إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمغل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس فهلكوا بأجمعهم من غير غلة ، في مشائهم ومصانفهم <sup>(١)</sup> ، وفي سرايعهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وصاروا كلهم جوعاً مرماً <sup>(٢)</sup> فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أربك <sup>(٣)</sup> . ثم حلت الريح فنفّتهم إلى البلاد ، فما سرت على بلد ولا تحركه ولا أرض ، إلا وساعة يشتمها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من زوق <sup>(٤)</sup> القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات القان وأولاده <sup>(٥)</sup> الستة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه . ثم ( ٢٢٤ ب ) اتصل الوباء ببلاد الشرق جميعها ، وبلاد أربك وبلاد إسطنبول وقيصرية الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية فارين من الموت ، فأتوا بأجمعهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عائدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصانفهم " .

(٢) في ف " موميه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه التسمية بلاد القبائل الذهبية من المغول ، وهي شمال البحر الأسود وبحر قزوين وحوض الفولجا ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أربك سنة ١٢٤١ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تغرى بردى ( النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٦ ) كالآتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوى المراجع المتداولة في هذه الحواشي على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، بذكر اسم القان الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً ( Zambaur : Genealogie. pp. 241-250 ) .

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم ، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل ، فأتوا مع أهاليهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم ، فأصابهم الوباء .

وعمّ [ الوباء ] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها ، ففنى أهلها ودوابهم ومواشيهم . فرحلت الأكراد خوفاً من الموت ، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى ، فعادوا إلى أرضهم ، وماتوا جميعاً .

وعظم الموتان ببلاد سيس ، ومات من أهل تكفور<sup>(١)</sup> في يوم واحد ، ووضع واحد ( ١٢٢٥ ) مائة وثمانون نفساً ؛ وخلصت سيس وبلادها .

ووقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه ، فماتت دوابهم ومواشيهم عقيب ذلك المطر حتى فنيت ، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا ؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر . وبأد أهل الصين ، ولم يبق منهم إلا القليل ؛ وكان [ الفناء ] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين .

ووقع [ الوباء ] ببغداد أيضاً ، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طلوعاً<sup>(٢)</sup> ، فأتوا إلا أن يمر بيده عليه مات فجأة . وكان أولاد دمرداش قد حاصروا الشيخ حسن بها ، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [ إلى يا كر النهار من الغد ] ، حتى مات عدد كثير ؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أسراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة ؛ فكتب الشيخ حسن بذلك إلى [ سلطان ] مصر .

وفي ( ٢٢٥ ب ) أول جهادى الأولى ابتداء الوباء بأرض حلب ، فمّ جميع بلاد الشام ، وبلاد ماردين وجبالها ، وبأد أهل النور وسواحل عكا وصفد ، وبلاد القدس ونابلس والسكر ، وعمران البوادي وسكان الجبال والضياع . ولم يبق في بلدة جينين<sup>(٣)</sup> سوى مجوز واحدة خرجت منها قارّة . ولم يبق بمدينة لدا أحد ، ولا بالرملة ؛ وصارت الخلفاء

(١) في ف " تكفوا " وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب .

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن ( محيط المحيط ) . أو في الوجه ، كما هنا

(٣) في ف " بلاد حس " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ، واس تقرأ ردى . النجوم الزاهرة ،

وغيرها ملآنة بحيف الموتى . ولم يدخل الوباء مرة الثمان من بلاد الشام ، ولا بلده شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [ الوباء ] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرمة<sup>(١)</sup> فيختره صريعا . ثم صار يخرج بالإنسان كجبة<sup>(٢)</sup> تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت سريعا . ثم خرجت بالناس خيابة ، فقتلت قتلا كثيرا<sup>(٣)</sup> . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد المول من كثرة الموت . (٢٦٦ ٢٦١) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة .

وبلغ عدد من يموت بجلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثانی المحرم إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها .

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحارث . فكان الرجل يوجد ميتا والحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذره ؛ ومات أبقاوم . وخرج رجل بمشرين نقرأ لإصلاح أرضه ، فاتوا واحدا بعد واحد ، وهو يراهم يتساقطون قدأما . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل سقة نقر لسرقة [ دار ] بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فاتوا كلهم . وفر نائبها إلى ناحية بدعرش ، وترك غزة خالية .

ومات أهل ( ٢٦٦ ب ) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الذخيل وعلى الحوائط ، حتى لم يبق بها سوى الوالى وغلामين من أصحابه وجارية مجوز . وبعث [ الوالى ] يستعفى ، فولى الوزير عوضه مبارك أستاذار طنجى .

وعم الوباء بلاد<sup>(٤)</sup> الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

(١) في ف " ثره " ، وما هنا من ب ، ٨٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . ( محيط المحيط ) .

(٢) الكبة غدة شبه الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " فتلاوا " ، وما هنا من ابن تفرى بردى ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .

(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوربية .

ففيهم لجمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعاً من بعد العصر إلى المغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريحٌ شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة<sup>(١)</sup> نحو مائة قصبة ، ففرقده كثير من سراكبهم وتكثرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم<sup>(٢)</sup> ثلاثة ملوك . (١٠٢٢٧) . واستمر الوياء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكهم عليهم رابعا بجماسته في مركب يريدون جزيرة<sup>(٣)</sup> بقرب منهم ، فلم يمس عليهم في البحر سوطاً يوم ليلة حتى مات . أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فأتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فأتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلاً ، فمروا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحداً ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

لو كانت المراكب إذا مرت بجزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في يمضها يدعوه أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر<sup>(٤)</sup> بغير ثمن ؛ ولكثرة من كان يموت عندما صاروا يلتقون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمر على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدمت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وعبيد ؛ فاتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فاتوا جميعاً بالشر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وسف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوياء الأسود إلى قبرص وصفاً قاتراً بلينا بقوله إن هذا الوياء ألقى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٣٤٤ إلى ١٣٥٨ م. مما لا يدع مجالاً لموافقة ما جاء بالثن هنا ، في جملته أو تفصيله .

(٣) الرجاء أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبها ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) البعبع إلى أجل مسمى ، وهو هنا البعبع بغير

ثمن معين .



وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مدينة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛ وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، سرّتهم بهم ربح ، فأت منهم على ظهور الخيل جماعة كثيرة . ودخلها بأقيهم ، فرأوا من الأموات ما هالم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛ فأخذوا ما قدروا ( ١٢٢٨ ) عليه ، وهم يتساقطون موتى . فتجأ من بقي منهم بنفسه ، وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ، وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغنم داء ، فسكانت الشاة إذا ذبحت وجد لحما منتفخا قد اسود . وتغيّر أيضا ربح السمن واللبن ، وماتت المواشي بأسرها . وشمل الوباء أيضا أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها <sup>(١)</sup> في كل يوم مائة . ثم مات [ بالإسكندرية ] في اليوم مائتان ، وشنع [ ذلك ] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع [ الإسكندرية ] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات والألواح . [ وغلقت دار الطراز لعدم <sup>(٢)</sup> الصنّاع ] ، وغلقت دار ( ٢٢٨ ب ) الوكالة <sup>(٣)</sup> لعدم الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ ديوان ] الخس <sup>(٤)</sup> ؛ وأريق من الحرما يبلغ ثمنه زيادة على خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه طير يحوم في غاية الكثرة ، فقصدوه فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضمير عائد فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتمادا على هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) ، فندق لمرول التجار وبضائهم للبيع والقراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجميع الخس من أموال التجار . انظر القرظي : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ . كذلك القرظي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير، فتركهم ومروا، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم :

وفشئ الموت بمدينة دمنهور، وتروجة، والبحيرة كلها حتى عم أهلها؛ وماتت دوابهم فبطل من الوجه البحرى سائر الغنمات، والموجبات السلطانية.

وشمل الموت أهل البرلس ونسراؤه، وتمطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين. وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت<sup>(١)</sup>، فموت أكثرهم فى المركب، ويعود من بقى منهم، (١٢٢٩) فموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله. ووجد فى حيطان البطارخ شيء منتن، وفيه على رأس البطارخ كبة قدر البندقة قد اسودت. ووجد فى جميع زراعات البرلس وبلحها وقناها دود، وتلف أكثر ثمر النخل عندهم.

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى، لا يوجد من يدفنها. وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشتداد على وصيته لا يجد من العدول أحداً إلا بعد عناه لقاتلهم؛ وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها.

وعظم الوباء جميع تلك الأراضى. ومات الفلاحون بأسرهم، فلم يوجد من يغم الزرع. وزهد أرباب الأموال فى أموالهم، وبذلوا للفقراء. فبعث الوزير منجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة، فدخلوا سنباط وشمند وبوصير وسنهوز وأبشيه<sup>(٢)</sup> ونحوها من البلاد، وأخذوا. إلا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درهم.

وعجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن غم الزرع، لكثرة موت الفلاحين. وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف، وذلك فى أثناء ربيع الآخر. فجافت الطرقات

(١) الفصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك ببحيرة البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه. انظر ما بلى بهذه الفقرة.

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية، ويوضح من المتن أنها كانت مراكز لإقطاعية ريس سلاطين المالك.

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعر ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواقى الحفا، وماتت الدواب والمواشى وأكثر هجن السلطان والأسماء. وامتلاّت مساجد بلبيس وفنادقها وحوانيتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القعود فيه؛ وخرج من بقي من باعنها إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرحت الموتى بجامعها، وصارت الكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتمطلت بساتين دمياط وسواقها، وجفت أشجارها، لكثرة موت أهلها ودوابهم، وصارت حوانيتها مفتحة والمعيش بها [ لا يقربها أحد ]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب فى البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد فى السمكة كبة. وهلك الأبقار الخيسية<sup>(١)</sup> والجاموس فى المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا الكبة.

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح فى نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجملت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ فى اليوم ألفا ومائتى إنسان. وبطل إطلاق<sup>(٢)</sup> الموتى من الديوان، فصارت الأموات مطروحة فى البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضى دمشق تقي الدين السبكى رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أتم فيه"، فمروهم [قاضى دمشق] ذلك. فاجتمع الناس فى المساجد، وفعلوا

(١) فى "الجيشية"، وما هنا من ب، ٥٩٠ ب، والجيشية حسبا ورد فى محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التى اشتهرت فيما يبدو بنوع غاس من البقر، وفى نفس المرجع أن الخيس هو البذن، ولعل المقصود بالجيشية الأبقار المخصمة لإنتاج اللبن.

(٢) هنا إشارة لبعث النظم الخاصة بالوفيات فى مصر والشام فى العصور الوسطى.

مأذ كره لحم ، وتضرعوا لله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة ( ٣١١ هـ ) .  
للفقراء مدة سبعة أيام ، والقلعة يتناقص كل يوم حتى زال . فتودى في دمشق باجتماع الناس  
بالجامع الأموي . فصاروا إليه جميعا ، وقرأوا به صحيح البخاري في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛  
ثم خرج الناس كافة بهيئتهم إلى الصلي ، وكشفوا رؤوسهم وضجّعوا بالدعاء ، وما زالوا على  
ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدأ [ الوباء ] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد  
الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،  
وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت  
عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أول ليلة ، فافترغ شهر رجب  
حتى بلغت المدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة ( ٢٣١ هـ ) ينتقل إلى  
سنة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .  
وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه  
سلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم  
بالتوبة والدعاء ، وهو : ” اللهم سکن هيبه ”<sup>(١)</sup> صدمة قهرمان الحروب ، بالطائفك للنازلة  
الواردة من فيضان اللسكوت ، حتى تنشبت بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرك .  
يا ذا القوة والمظلة الشاملة ، والقدرة الكاملة ، يا ذا الجلال والإكرام ” ، وأنه كتب بها  
عدة نسخ بعث بها إلى حماه وطرابلس ودمشق<sup>(٢)</sup> .

وفي شعبان تزايد الوباء [ بالقاهرة ] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم  
بالاجتماع في الجوامع للدعاء . . وفي يوم الجمعة سادس رمضان تودى أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ هـ ، ” غيبة ” ، وما هناك من إند تترى بردى : النجوم  
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٤ ، وما بها من الحواشي .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بإوجيه أحسن قيام حين بعث بهذا الدعاء إلى كل من حماه وطرابلس  
ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سيقرأوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح  
وصحيح البخاري ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سئل بهذه الصيغة ،  
وهكذا كانت أقصى وسائل الولاية من الأوثى والمجاعات في تلك المصروف .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفة والمصاحف عند قبة النصر، فاجتمع الناس بكافة جوامع مصر والقاهرة، وخرج المصريون<sup>(١)</sup> إلى مصلى خولان بالقرافة، واستمرت قراءة البحارى بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم. ثم خرجوا إلى قبة النصر، وفيهم الأمير شيخو والوزير منبجك والأحرار، ملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه، في يوم الأحد ثامن.

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المنوف، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم. وعاد الأمراء إلى سرياقوس، وانفض الجمع.

واشتد الوباء بعد ذلك حتى هجز الناس عن حصر الأموات.

فلما انقضى شهر رمضان قذم السلطان من سرياقوس؛ وحدث في شوال بالناس نفث الدم، فكان الإنسان يمسن<sup>(٢)</sup> في بدنه بحرارة، ويجد في نفسه غثيان، فيبصق دما ويموت عقيبه، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفنوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء. واستعد الناس جميعا، وأكثروا من الصدقات، وتحالوا وأقبلوا على العبادة.

ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أشربة ولا أدوية ولا أطباء، لمرعة الموت. فلما تنصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات، وانتدبت جماعة لمواراتهم، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر. وخرج الأمر عن الحد، ووقع المعجز عن العدو، وهلك أكثر أجناد الحلقة؛ وخلعت أطباق القلعة من الممالك السلطانية، لموتهم.

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مفرقة، لا يوجد في شوارعها مارة، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يزاحمه، لتكثرة الموتى والاشتغال بهم. وعلت<sup>(٣)</sup> الأثرية على الطرقات، وتنفكرت (١٢٣٣) وحوه الناس، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يملأ ذكر القرى المصرية هنا، دون غيرهم من وثاب الخضم المصري في ذلك العصر، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسهام مئة مدينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم، السابق فيها يبدو إلى الإتهال والهمام، لزوال الوباء.

(٢) في ف " يسخن "، وما هنا من ب، ٥٩١ ب.

(٣) في ف " عملت "، وما هنا من ب، ٥٩١.

الأمّا كن بالصلياح ، فلا نجد بيتاً إلا وفيه صيغة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات ، وصارت النعوش أكثرتها تعطلد ، والأموات تختلط .

وحلّى في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكمي من القاهرة ، فصنّفت التوابيت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [ الكبير ] . ووقف الإمام على العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة<sup>(١)</sup> برجوان اثنين وأربعين داراً غاية . وبقيت الأزقة والحدوب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهلها لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وحصرت عدة من ملى عليه بالصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج باب المحروق (٢٣٣ هـ) وتحت القلعة ، ومضى قتال السبع تجاه باب جامع قوصوني ، في يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت . ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجنائز بالقاهرة فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصلبية ، وباقي الحطط خارج القاهرة ، وم أضاف ذلك . وعدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً وأربعمائة نعش . فحمت الأموات على الأقفاص ودراريب<sup>(٢)</sup> الخوانيت والواح الخشب ؛ وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطبّبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم<sup>(٣)</sup> ، (٢٣٤ هـ)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة الكبيرة التي سكنها الميرزي أيام شبابه ، واقتصر بها على سائر حارات القاهرة . انظر الميرزي : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدراية ، وهي حسبها ورد في (Dozy : Supp Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد مصراعي الباب ، وأصله هو أصل الدرفة في لغة أهل مصر في العصر الحاضر

(٣) ن ف م متباينهم ، وماها من ب ، ٥٩١ هـ

وانتدبوا للقراءة أمام الجناز . وعمل جماعة من الناس مدرأ<sup>(١)</sup> ، وجماعة تصدوا للتفصيل الأموات ، وجماعة للعلم ؛ فقالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [ البيت ] إلى المصلى تركه وانصرف [ لآخر ] . وصار الحال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتنع<sup>(٢)</sup> أكثرهم بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة امرأة لتغسل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، وضرت يدها على موضع السكة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصحابها كبة بقدر الفولة .

وامتلأت القبور من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلات مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب المحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون بموتاهم ( ٢٣٤ ب ) على القرب<sup>(٣)</sup> ، لعجزهم عن<sup>(٤)</sup> تواريتهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعل واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأنانا وأموالا من غير استحقاق ، مات مستحقها ؛ فلم يتدل أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفصيل الناس وتسكينهم ودفنهم .

وبطلت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة الوباء ، ولا سمع صوت غناء ؛ فخط الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدرأ جمع المدر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (عبط المحيط).

(٢) ف ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) ف ف " القرب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) ف ف " لعجزهم عن تواريتهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وإنطلت أكثر طبلخاناه الأسماء ، وصار في طبلخاناه المقدم ثلاثة نفر ، بعد ما كانوا خمسة<sup>(١)</sup> عشر .

وغلقت أكثر المساجد ( ١٢٣٠ ) والزوايا . واستقر<sup>(٢)</sup> أنه ما ولد أحد في هذا الوباة إلا ومات بعد يوم أو يومين ، ولحقته أمه

وشمل في آخر السنة الفناء بلاد الصعيد بأسرها ، وتمطلت دواليها . ولم يدخل الوباة ثمر أسوان ، فلم يمض به سوى أحد عشر لإنسانا . وطالب بناحية بهجورة شاهد فلم يوجد ، وخرج من مدينة إخم شاهد مساحة مع قاضيها بقياسين ، لقياس بعض الأراضى ؛ فعندما وضعت القصة للقياس سقط أحد القياسين ، فحمله رفيقه إلى البلد ، فسقط بجانبه ومات ؛ وأخذت الشاهد الحى .

واجتمع ثلاثة بناحية إبيار ، وكتبوا أوراقا بأسمائهم ومن يموت منهم قبل صاحبه ؛ فطلعت الأوراق بموت واحد بعد آخر ، فأتت الثلاثة على ما طلع في الأوراق ؛ وكثب بذلك محضر ثابت قدم إلى القاهرة .

وكانت البزدارية ( ٢٣٠ ب ) إذا رمت طيراً من الجوارح على طائر ايصيده ، وجُد الصيد وفيه كبة كالبندة ؛ ولم تذبح أوزة ولا شيء من الطير إلا وجُد فيه كبة . ووُجدت طيور كثيرة في الزروع ميتة ، ما بين غريان وجدأة وغيرها من سائر أصناف الطيور ؛ فكانت إذا تنفت وجُد فيها أثر الكبة . وماتت القطاط حتى قل وجودها .

وتواترت الأخبار من الغور وبيسان وغير ذلك من النواحي أنهم كانوا يجدون الأسود والذئاب<sup>(٣)</sup> والأرانب والإبل وحمر الوحش والخنازير وغيرها من الوحوش ميتة ، وفيها أثر الكبة .

وكانت العادة إذا خرج للسلطان إلى مرحلة سرياقوس يلقى الناس بها من كثرة

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبلخاناه في الأوقات العادية الأمير المقدم ، أى أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٩٢ ب : " واستقرى " .

(٣) فى ف " الذباب " ، وما هنا من يد ، ٩٢ ب .



الحداثة والفرمان ، وتحليتها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت ( ١٢٣٦ ) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا<sup>(١)</sup> توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السمكة . وكذلك كلها يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله . وكثر هناء الأجناد وغيرهم في أسر الزرع ، فإن الوباء ابتدأ في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببقرة وهي تمحرت في أراضي الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يحرق ميتة والحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

ثم كان الحال كذلك بأراضي مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وهجروا عن كثير من الزرع ، فتركوه<sup>(٢)</sup> .

وكانت الإقطاعات ( ٢٣٦ ب ) قد كثر تنقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أبواب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمئامدين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا السكفناه والقباء .

ولم يتناول أحد من إقطاعه مقلًا كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذّر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضي . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك<sup>(٣)</sup>

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المعروف في تاريخ أوروبا المصور الوسطى أن الفناء الذي وقع في مختلف الأقاليم الأوروبية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى تغييرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والفرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه المواضع ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضي والأملاك الحرة التي لم يسسها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وتركب الفيلة وخسمائة فدان براسم بناحية ناي وطنان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا من يعملها دريسكا .

دخلت بلاد الصعيد ( ١٢٢٧ ) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت بكلفة مساحة أرض سيوط تشتمل على ستة آلاف فريجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الويا هذه تشتمل على ثمانية وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فيسكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

وتبطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع بأشغال الوق ، وتصدى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أصبح يخمس منه وأقل ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحل منها بأبخس ثمن . وانصرفت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بعصر الفضة الحبر<sup>(١)</sup> ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية<sup>(٢)</sup> . وبقي الدينار بخمسة عشر درهماً ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، ( ٢٢٧ ب ) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخيل ثمانين درهماً في كل شهر ، بعد ثلاثين درهماً . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية<sup>(٣)</sup> الماء إلى ثمانية دراهم ، انقل الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهماً .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات عصر الملوك ، يلقي ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر المصور الوسطى .

(٢) انقلب أن الدراهم الكاملية نسبة إلى السلطان الكامل الأيوبي . انظر المقرئ : لإفانة

الإمامة ص ٩٩

(٣) ف في ه الراوية ، وما هنا من ب ، ٩٩٤ هـ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة<sup>(١)</sup> ، وقد أكثر الناس من ذكره<sup>(٢)</sup> في أشعارهم ، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردي من مقامة عملها :

إسكندرية ذا الوباء سبع يمد إليك ضيقه  
صبرا لتسمنك التي تركت من السبعين سبعة

وقال :

أصاح الله دمشقاً وحماها عن مسبه  
نفسها خست إلى أن تقتل النفس بحبه

وقال :

إن الوباء قد غلبا وقصد بدا في حلبا  
قالوا له على الوري كاف ورا قلت وبا

وقال :

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون  
سنت أسنته لكل مدينة فعجبت للمكروه في المسنون

وقال :

حبيب والله يكفي شرها أرض مشقه

(١) حرس ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء ، ومعلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء . غير أنه زاد عليها بقوله : "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء ، فكانوا يسمونه الفصول الكبير ، ويسمونه أيضا سنة الفناء ... " ، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد المماشرين ، على حين لم يهتم المقرئى — ومولده قبل ابن تفرى بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة ، مع العلم بأن ابن تفرى بردى لابد استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئى ، أو أنها استمدت من مرجع واحد .

(٢) ذكر القلقشندي (صح الأعشى ، ج ١٣ ص ٦٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية ، وهي عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شؤون الحجاج ، وقعت سنة ٧٤٩ هـ ، أى سنة هذا الوباء ، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ ، ولذا ألغيت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجي ، حتى لم يكن يقال مات في تلك السنة كل شيء ، حتى السنة نفسها ، ولعل هذه العبارة المبررة أبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء .

أَصْبَحْتُ حَبِيبَ سَوْءٍ تَقْتُلُ النَّاسَ بِبَرْزَةٍ<sup>(١)</sup>

وقال :

قَالُوا فساد الهواء يَرُدِّي فقلت يَرُدِّي هَوَى الفسادِ  
كَمْ سَيِّئَاتٍ وَكَمْ خَطَايَا نادى عليكم بهيَا النّادِي

وقال :

فَهَذَا يَوْسَى بِأَرْلَادِهِ وَهَذَا يُوَدِّعُ إِخْوَانَهُ  
وَهَذَا يَهْمِي أَشْقَاهُ وَهَذَا يَجْهَزُ أَكْفَانَهُ  
وَهَذَا يَصَالِحُ أَعْدَاءَهُ وَهَذَا يَلَاطِفُ جِيرَانَهُ  
(٢٣٨ ب) وَهَذَا يَوْسَعُ إِتْقَانَهُ<sup>(٢)</sup> وَهَذَا يُخَالِلُ مِنْ خَانِهِ  
وَهَذَا يُجَبِّسُ أَمْلَاكَهُ وَهَذَا يَمُرِّرُ غُلْمَانَهُ  
وَهَذَا يَغَيِّرُ أَخْلَاقَهُ ، وَهَذَا يَغَيِّرُ مِيزَانَهُ  
أَلَا إِنَّ هَذَا الْوَيَا قَدْ سَبَا<sup>(٣)</sup> وَقَدْ كَادَ يَرْسِلُ طُوفَانَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِهِ سَوَى رَحْمَةِ اللَّهِ فُجْدَانَهُ

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي :

قَدْ قُلْتُ لَطَاعُونَ وَهُوَ بَرْزَةٌ قَدْ جَالَ مِنْ قَطْعِيَا إِلَى يَبْرُوتَ  
أَخْلَيْتُ أَرْضَ الشَّامِ مِنْ سَكَانِهَا وَحَكَّتْ يَاطَاعُونَ<sup>(٥)</sup> بِالطَّاعُوتِ

وقال :

لَمَّا انْفَرَسَتْ مَحَابِييَ يَا عَامَ نَسِجٍ وَأَرْبَعِينَا

- (١) - في ف ٢ ، وكذلك في ب " يبعده " ، وما هنا من ابن الوردي : تمة المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ ، ومنه صحح الناشر بنظر تعليق سائر الأبيات الشعرية المنسوبة إلى هذه المؤلف .  
(٢) في ف " اتقانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .  
(٣) في ف " يشا " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والنص المقصود أن الطاعون استول على البلاد .  
(٤) في ف " طوائفه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .  
(٥) في ف " ياطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله نَسَمًا بل كنتَ سبعمَا يقينًا:

وقال :

دارت من الطاعون كاس الفنا فالنفس من سكرته طائفه  
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحه

وقال :

أسفى على أكناف جَلَقَ إِذْ غَدَا الطاعون فيها ذا زناد وَارَى  
الموت أرخص ما يَكُونُ بِحَبَّةٍ وَالظلم زاد فصار بالفتنارِ

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ما شهد البرية أنسها  
تأمت بعجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها

وقال :

تعجبت من طاعون جَلَقَ إِذْ غَدَا وما فأت الأذان وقمة طعنه  
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائما على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رعى الرحمن دهرًا قد نولى يحاذى<sup>(١)</sup> بالسلامة كل شرط  
وكان الناس في غفلات أسر فجاء طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مفتيق به أو مصطبيح  
كم هالك نفث الدما من خلقه أو ما تراه بغير سكين دُحِر

(١) في "تجاری"، وما هنا من ب، ١٥٩٤

وقال :

مصيبة الطاعون قد أصبحت لم يخلُ منها في الوري بقمه  
بدخول في المنزل لو أنه مدينة أخلاه في جميعه  
وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاعون يفتك في البيا لم فتك امرئ ظلم حقود  
ويطوف البلاد شرقاً وغرباً ويسوق المباد نحو الحدود  
قد أباح الدماء وحرم جمع الشمل قهراً وحمل نظم العفود  
كم طوى النثر من أعن أخيه وسبها عقل والد بوليد  
وقال :

أينم الطفل أئكل الأثم أبكى من أجرى الدموع فوق الحدود  
بسهام يرى الأنام خفتاً ت تشق القلوب قبل الجلود  
كما قلت زدت في النقص أفعير وتلبيث يقول هل من مزيد  
(١٧٠٤) إن أعش بعده فإني شكور مخلص الحمد للولي الحميد  
وإذا مت هنوني<sup>(١)</sup> وقولوا كم قتل كاتلت شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نباتة العمري :

يرى بنا عن دمشق لأطاب العيش فما في المقام الفر رغبة  
رخصت أنفس الخلائق بالطاعون فيما كل نفس بحبه  
وقال الصلاح خليل بن أبيك الصندي أيضاً :

قد نفخ الطاعون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده  
كم منزل كالشمع مكانه أطفأه في نفخة واحده

(١) وف "موتى" ، وما هنا ب ، ١٤٩٤ .

وقال :

لا تنق بالحياة طرفة عين في زمان طافونه مستطير  
فكأن القبور شُعلة شمع والبرايا لها فراش يطير  
وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أفتق وانتبه هذا أوان الموت ما فانا  
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره مانا  
وقال :

قَمَحَ الطاعون داء فقدت فيه الأحبة  
بيعت الأنفس فيه كل نفس بحبيبه

ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين  
ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث  
وسبعين وستائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوى ؛ وأخذ  
الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب  
بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

و [ توفى ] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى  
يوم عيد النحر . أخذ القراءات ( ١٢٤١ ) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف  
ابن حرير الشطونوفى .

و [ توفى ] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [ مات ] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحامى المصرى  
الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .

و [ مات ] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن عمود السنهورى  
أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [ مات ] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي بكتاب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبع مائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [ دَرَسَ ] العربية ؛ ( ٢٤١ ب ) وبرع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [ توفي ] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة : دَرَسَ بالخشائية والشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ ومات ] أحمد بن الأمير آقينا عبد الواحد .

و [ مات ] الأمير أحمد بن الأمير أصل .

و [ مات ] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [ توفي ] شهاب الدين أحمد بن مطلق الشاذلي .

و [ مات ] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [ توفي ] شهاب الدين أحمد بن الغزادى ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [ توفي ] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحبلى ، بدمشق ؛ ومولده ( ١٢٤٢ ) سنة ست وستين وستائة .

و [ توفي ] الشيخ المعتد [ أبو بكر <sup>(١)</sup> ] من [ النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٠٩٥ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،



- و [ مات ] الأمير آقبا أخو الأمير طغزدمر الحموى  
و [ مات ] الأمير أسندمر القلنجق ، والى القاهرة .  
و [ مات ] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .  
و [ مات ] الأمير إلمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .  
و [ مات ] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أسراء الألو ، فى يوم الخميس  
رابع عشرى شوال .

و [ مات ] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى  
القاهرة صحبة القازانية سنة أربع وسبعمائة ، فأنتم عليه بإمرة ، وتزوج ابنة<sup>(١)</sup> الأمير بيبرس  
الجاشنكير قبل سلطته ، وعمل له مهمّ عظيم ، أشعل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه  
بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتنحن ، وحُبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه  
بتقدمة ألف ، ( ٢٤٢ ب ) فات بعد أيام .

و [ مات ] الأمير بلبان الحسيفى أمير جندار ، [ وهو ] من الممالك المنصورية قلاون ؛  
وقد أناف على الثمانين .

و [ مات ] الأمير بكتوت القرمانى أحد الممالك المنصورية قلاون ؛ و [ كان أحد ]  
الأسراء البرجية ، ثم ولى شدّ الدواوين بدمشق ، وحُبس ؛ ثم أنتم عليه بطبلخاناه فى ديار  
مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولع بتتبع المطالب وعمل الكيميا .  
و [ مات ] الأمير نهمان .

و [ مات ] الأمير تمرىفا القليل نائب السكر ، فى جمادى الآخرة ؛ وكان  
مشكورا السيرة .

و [ توفى ] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدومى الفقيه الشافعى  
الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد

(١) فى ف " أسراء " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،  
ص ٢٢ .

و [ مات ] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة  
و [ مات ] الأمير سنقر الرومي المستأمن<sup>(١)</sup> . قدم رسولا من ( ١٢٤٣ ) الفرنج في الأيام  
الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإسرة عشرة . ثم اختصن بالصالح إسماعيل  
وأخيه شعبان السكامل ، واتهم بأنه زكَبَ لهما السموم ؛ فقبض عليه بعد ابتضائه أيام  
المظفر [ حاجي ] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإسرة .

و [ مات ] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد الثانية على شاه ، في سادس عشر  
جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .

و [ توفي ] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي  
الحافظ ، خامس عشر ذي القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . وله سنة  
سبع عشرة وسبعمائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث .  
ومعرفة التراجم .

و [ توفي ] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن ( ٧٤٣ ب ) بن سليمان بن  
ربان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .

و [ ومات ] شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية ببيرس ، فولى بعده نجم الدين الملطي ،  
فمات عن قريب .

و [ مات ] الأمير طشتمر طليله ، أحد الأمراء القدامين ، في شوال ؛ وقيل له طليله  
لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طلايه ؛ وهو من المماليك الناصرية .

و [ مات ] الأمير طغاي الكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث  
عشر ذي القعدة .

و [ مات ] خوند طغاي أم آتوك ، وترك مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛  
أعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحرَاء .

و [ توفي ] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي ، من أمي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ مصطلح الدولة المملوكية لفظ الوافدي . انظر ما سبق من ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبي العزیز سرہا بن نافع بن عبد اللہ السنبسی الحلبي ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذي الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع ( ١٢٤٤ ) وسبعين وستائة ؛ قدم القاهرة مرتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عهد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، خطيب الجامع الأموي بدمشق ؛ و [توفى منه] أخوه صدر الدين عبد الكريم .  
و [توفى] الزجل الصالح عبد الله بن المنوف المالكي ، في يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي الصالحى الدمشقي ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخاري وغيره .  
و [مات] أمير علي بن طنبريل الإيفاني ، أحد أمراء الألو ف .  
و [مات] أمير علي بن [الأمير] أرغون النائب .  
و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين علي بن محمود بن حميد القونوي الحنفي ، في ربيع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن علي الحارثي <sup>(١)</sup> الصفدي ، ( ٢٤٤ ب ) أحد موقعي الهدست — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع في الفقه على مذهب الشافعي ، وفي العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن علي المغربي الحلبي ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافعي ، [وهو] ناظم <sup>(٢)</sup> الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ وكانت وفاته [بجلب] ، في سابع عشر ذي الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عامر بن الخضر بن عمر بن ربيع العاصمي القزويني <sup>(٣)</sup> الشافعي ،

(٢) في ف " الحادى " ، وما هنا مذ ب ، ١٥٩٦ .

(٣) في ف " ناظم " ، وما هنا مذ ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " العزى " ، وما هنا مذ ب ، ١٥٩٦ .

مدينة بليس ، من إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالكرك ومجلون وقوص وبليس ، وبيع  
في القلعة .

و [توفى] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني الشافعي ،  
قاضى حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .  
[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طغصو<sup>(١)</sup> ؛ وكان قاضيا ، صنف في اللوسيق وغيره .  
و [ومات] الطواشي عزيز السمرقاني اللالا مقدم (١٢٤٥) المالك ، منفيا بالقدس ،  
و [ومات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جلة الأمراء بد شق ، يوم  
الثلاثاء رابع ذى القعدة .

و [ومات] الأمير قرونة من الأويرانية<sup>(٢)</sup> .  
و [ومات] الأمير قطليجا السيفي البكتري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .  
و [ومات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة  
ألف دينار .

و [توفى] قاضى الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر  
بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصارى ، وقد أناف على السبعين .  
و [ومات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، النقيب الشافعي  
عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفى] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن البيان الأسعدى ، الفقيه  
الشافعي ، عن ثمان وستين سنة .

و [توفى] شمس الدين محمد المعروف بابن الكتاني الشافعي .

و [توفى] عماد الدين (٧٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البليسي الشافعي ، قاضى  
الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادى عشر شعبان .  
ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحياس .

(١) في ف " مصروق " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " الاديرانية " ، وما حنا من ب ، ١٥٩٦ . انظر للقرزى : كتاب السلوك ،

و [ مات ] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطلى ، ناظر بيت المال ، [ وهو ]  
باني جامع الأسيوطلى بخط جزيرة الفيل .

و [ توفى ] الشيخ شمس الدين محمد الأكنافى الحكيم ، صاحب التصانيف ، فى يوم  
الأربعاء ثالث عشرى شوال .

و [ توفى ] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطبيب ؛ وله شمس جليل .  
و [ مات ] الشيخ شمس الدين محمود بن أبى القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد  
ابن أبى بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعى ذو الفنون ، بالقاهرة ، فى ذى القعدة ؛ ومولده سنة  
أربع وسبعين وستائة .

و [ مات ] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أمير مسمود .  
و [ مات ] نكباى البريدى أحد ( ١٢٤٦ ) المماليك المنصورية قلاون ؛ ولحق قطيا  
ولمسكندرية ، ثم أُنتم عليه بطبلخاناه ، واستقر مهندراً ؛ وإليه تنسب دار نكباى خارج  
مدينة مصر على النيل ، وعفى بمارتها ، فلم يُمتنع بها .  
و [ توفى ] الشيخ المعتقد يوسف المرحلى .  
و [ مات ] نور الدين الفرج .

و [ توفى ] نور الدين الفرج بن محمد بن أبى الفرج الأردبلى الشافعى ، شارح منهاج  
البيضاوى ، فى ثالث عشر جمادى الآخرة ، بدمشق .

\*\*\*

سنة خمسین وسبعائة : أهل شهر الله المحرم ، وقد تناقص الوباء .

وفيه أخرج الأمير قبجق إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .  
وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيه جمال الدين  
عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين بن عثمان التركمانى ، بعد موت والده فى ثمانه .  
وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه : وطالب جمال الدين ، وخلع عليه ،  
( ٢٤٦ ب ) واستقر قاضى [ القضاة ] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون  
الثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفهم قاضى القضاة زين الدين عمر البساطى . فترك له قاضى القضاة جمال الدين عبدالله بن التركمانى تدريس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [ فيه ] وقدم أيضاً قاضى القضاة عز الدين [ عبد العزيز ] جماعة ، فزوج <sup>(١)</sup> قاضى القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [ عبدالله بن التركمانى ] بابنته .

و [ فيه ] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه حرب بنى شعبة فى حمارة عين جوثان ، فجمع لم وقائهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوكان ؛ وأصلح [ الأمير فارس الدين ] العين حتى جرى ماؤها بقله . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الوبية من الشير إلى سبعين درهما ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة ( ١٢٤٧ ) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، واستقرت فى قضاء [ القضاة ] المالكية ، عوضاً عن عمه تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأحنأى ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منجك لعلاء الدين على بن الكوراني والى القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابح ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وغلواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فيكتبوا ذلك . وكان يوجد فى الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [ والى ] الفنادق والخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفعل فيها كذلك .

و [ فيه ] قدم الخبير بنفاق الشير وعرب السكرك ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقان — قيس ، وبين — لا يتفقان قط ، وفى كل ( ٢٤٧ ) قليل يشور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلام ، فيأتى إليهم من السلطان من يجيهم <sup>(٢)</sup> الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء فى الناس ثاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعظم فسادهم وقطعهم الطرقات على المسافرين . فجزد إليهم النائب — أعنى [ الأمير أرغون شاه <sup>(٣)</sup> ] نائب الشام —

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٠٩٧ " فتزوج " .

(٢) فى ف " يجيهم " ، وفى ب ١٠٩٧ " يجيهم " ، وما بالثن من باب الترجيع .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

ابن صبيح مقدم الجبلية في عدة من الأسراء ، فلم يظفر بهم ، وأقام بالمسكر على العجون . وأخذ العشير في الغارات على بلاد القدس والخليل ونابلس ، فكُتِبَ لِنائب غزّة بمساعدة المسكر . و [فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بنى نمير وبنى <sup>(١)</sup> ربيعة ، فإن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان لما أعياء أسرم ونحصرهم بمجالم المنعمة أخذ في الحيلة عليهم ، وتقدم إلى شطى أمير بنى عقبة ، وإلى نائب الشام ونائب غزّة ونائب الكرك ، بأن يدخلوا إلى البرية كأنهم يصطادون ، (١٢٤٨) ويوقعون بهم ؛ فقبضوا على كثير منهم ، وتلقوا في مجالم خلقا كثيرا منهم ، وحبسوا باقيهم حتى ماتوا . فمكن الشرّ بتلك الجهات إلى أن كانت فتنة الناصر أحمد بالكرك ، عاد بنو نمير وبنو ربيعة إلى ما كانوا عليه من الفساد ، وقوى أسرم . فركب إليهم الأمير جركنر نائب الكرك ، وطلع إليهم فقاتلوه ، وقتلوا من أصحابه عشرة ، وكسروه أقبح كسرة ؛ فكُتِبَ لِنائب الشام الأمير أرغون شاد بتجهيز عسكر لقتالهم .

وفي صفر أنتم على عرب بن ناصر الدين الشيعي بأسرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأسرة عشرة .

وفي أول ربيع الأول قدم قود الأمير جبار <sup>(٢)</sup> بن مهنا ، محبة ولده نمير .

و [فيه] قدم البريد من غزّة بركوب نائبها على العشير ، وكبسه ليلًا ، وأسرى أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزّة .

وفي (٢٤٨ ب) يوم الأربعاء ثاني عشره شنت جارية رومية الجنس خارج باب النصر ، عند مصلى الأموات . وسبب ذلك أنها كانت جارية أم الأمير يلبغا اليحيار ، فاتفقت مع عدة من الجوارى على قتل سيدها ، وقتلوا ليلًا بأن وضعن على وجوها نخدة ، وحبسن أنفسها حتى ماتت ، وأقمن من اللذذ عزاءها ، وزعن أنها ضربت بدم . فشت حيلتهن على الناس أياما ، إلى أن تنافسن على قسمة المال الذي سرقنه ، وتحديث بما كان ،

(١) ق ف " وين " وما هنا من ب ، ١٥٩٧ ، انظر كذلك ما يلي بهذه الفقرة .

(٢) ق ف " خيار " ، وما هنا من ب ، ٥٩٧ ب .

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي <sup>(١)</sup> بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مائعتين من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يمد بهصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تسعيل النساء وترغبهن حتى تمضى بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يماشرهن بقاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوها وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعُرفت بالحنفاة ؛ فزال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسُمرها <sup>(٢)</sup> .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البراذرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسُمرها وسُمرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسرّة يطاق بها على الجبل في القاهرة — إذا رأيت النساء وهن يتفرجن عليها : ” آه يا حجاب ، لو عشت لكن لأفنيتهن ، لكن ما عشت “ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبر بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأباقي من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول المسكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأسراء <sup>(٣)</sup> بالركوب ، ليقفوا على سرور السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخليل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير ألبينا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بغلوطاق صدر وتحفيفة على رأسه ، وهو مكثف بين مماليك الأمير نحر الدين أياض .

وذلك أن ألبينا لما قدم [ من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير نحر الدين أياض السلاح دار . ثم ] ركب أياض بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت نسوى هذه وهي بإزارها . . . ” وما هنا من ب ، ٩٧ هـ .

(٢) تقدمت أخبار هذه الحادثة واسمها غزية في الفرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٣) في ف ” ودارت الاسماء على النقا “ ، وما هنا من ب ، ٩٧ هـ ، وابن تقي بردى :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .



الأبلىق، وطرق<sup>(١)</sup> بابه وعلم<sup>(٢)</sup> الخدام بأنه قد حدث أسر مهم، فأيقظوا<sup>(٣)</sup> الأمير أرغون شاه؛ فقام من فرشه، وخرج إليهم، فقبضوا عليه؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه، والمسكر واقف. فلم يحسر (١٢٥٠) أحد يدفع عنه، وأخذ أياس وأتى به الجيىفا. فسلم أمراء دمشق على الجيىفا، وسألوه عن الخبر، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بمسكر طرابلس، وقبض أرغون شاه وقتله والمخوطة على موجوده؛ وأخرج لهم كتاب السلطان بذلك؛ فأجابوا بالسمع والطاعة، وعادوا إلى منازلهم؛ ونزل الجيىفا بالميدان.

وأصبح يوم الخميس، فأوقع [الجيىفا] المخوطة على موجود أرغون شاه؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا. فكتب الجيىفا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسكين في يده، فأنكر الأسراء ذلك عليه، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعهما إلى القلعة على المادة، واتهموه فيما فعل، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشره. فقَاتَنَاهُم [الجيىفا]، وجرح الأمير مسعود بن خطير، وقطعت يد الأمير الجيىفا العادلى، وقد جاوز تسعين سنة. (٢٥٠ ب) وولى الجيىفا نائب طرابلس، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله؛ وتوجه نحو المزة، وصحبته الأمير أياس الذى كان نائب حلب، ومضى إلى طرابلس.

وسبب ذلك أن أياس لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه، وأخذت أمواله وسجن، ثم أفرج عنه واستقر من جملة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها، كان [أرغون شاه] يهينه ويحرق به. واتفق أيضا لإخراج الجيىفا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا<sup>(٤)</sup> بها، فترفع عليه أرغون شاه وأذله، فاتفق مع أياس على مكيدة. وأخذ الجيىفا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء، وبعث إلى الأمير بيبيادوس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منجك هدية سنية، فولوه طرابلس كاتقدم، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى "وطرف"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب.

(٢) فى ف، وكذلك فى ب، ٥٩٧ ب "واعلم"، وما هنا من ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ٢١٤.

(٣) فى ف وكذلك ب، ٥٩٧ ب "فأيقظوه وحرج فرشه فقبضوا عليه.."، وما هنا من

ابن تفرى بردى: قس المرجع والجزء والصفحة.

(٤) فى ف "اميرها"، وما هنا من ب، ٥٩٨ ب.

عسكر طرابلس مقبم بدمشق ، وطلب<sup>(١)</sup> أن يكتب ( ١٢٥١ ) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتب له بذلك . فشق على<sup>(٢)</sup> [ أرغون شاه ] أن الجيبيغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأسراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإسكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ى إليه ] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون<sup>(٣)</sup> شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . فحلف كل من شيخو والثائب [ بيبيغا روس ] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستفده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص من هذه الواقعة .

وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيا بظاهرها . فقدمت في غد ووصلها كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بنهر مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب ( ٢٥١ ب ) حماد ونائب حلب وإلى الربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فوافقهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء الربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [ الجيبيغا ] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقال له عسكر طرابلس ، فقبض عليه . وفر أياس ، فلم يقدر عليه . ووقعت الحوطة على مماليك الجيبيغا وأمونه ، وأخذ الذي كتب الكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الألقاب وكتب أوصال الكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا مقيدا إلى دمشق<sup>(٤)</sup> . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حلق لحيته ورأسه واختفى عند بعض الصاري ، وبث<sup>(٥)</sup> به إلى دمشق . فحبسا ( ١٢٥٢ ) بقلعتيها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) ف ف "وكتب" ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) ف ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب "عليه" ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) ف ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، "ولما قدم خبر قتله" . . .

(٤) ف ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، "جهة مصر" وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) ف ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ وبثهما " . وما هنا من ابن تقي بردي ( نفس المرجع ) ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ) .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج<sup>(١)</sup> ألباس وألبينها ووسّطهما ، وعلّتهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و[كان] عمر ألبينها نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طرّ شاربه<sup>(٢)</sup> .

و[فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقرّ الأمير قطليجا الحموي نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقرّ أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن ألبينها المظفرى .

وفيه قدم طُلب أرغون شاه وماليكه وموجوده ، ثم وصل طُلب ألبينها وماليكه وأمواله وأموال ألباس ؛ فتصرّف الوزير منجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٠٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكنمر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن ملكنمر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ، فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بيبناروس] النائب والوزير [منجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير مغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنة أن تقع . فخرج على الأمير أيتمش الناصرى واستقرّ في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموي إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقُطعت مرتبات الناس من اللحم والشعير ، وصُرف للماليك السلطانية (٢٠٣ أ) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا عشر درهما .

(١) في ف " واخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن قنرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أنشئ ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طرّ شاربه " ، وما هنا من ابن قنرى بردى : نفس المرجع والجزء والمصفحة

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال المشير والعربان . وسببه كثرة فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى<sup>(١)</sup> بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة الجبل ، ثم أفرج<sup>(٢)</sup> عنه بعناية الوزير منجك . فجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثملبة<sup>(٣)</sup> . فالت حارثة مع أدى ، ومالت بنو كنفانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعبأوا بهم . فلما ولي الأمير يلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثملبة ؛ واشتدت الحروب بينهم ، وفسدت أحوال الناس . فركب يلجك بعسكر غزة ليلا ، وطرق ثملبة ، فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب) بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثملبة<sup>(٤)</sup> عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ، وبالقوا في إهائته ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين فعاد [يلجك] إلى غزة ، وقد اتضع قدره . وتقوى المشير بما أخذوه من عسكره ، وعز جانبهم ، فقصدوا القنود ، وكبسوا القصير المميني ، وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعسال والمسكر وغيره ، وذبحوا الأبطال على صدور الأمهات . وقطعوا الطرقات ، فلم يدعوا أحدا يمر من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فغلبوا الناس منه ومن الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولتد فانهبوا ؛ وزادوا في التعمدي ، وخرجوا عن الحد ، والأخبار ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دلتجي نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ، وخلع عليه ، وأخرج إليها ( ١٢٥٤ ) وكعب بمخروج ابن صبيح من دمشق على ألفي فارس ، وتجهز الوزير<sup>(٥)</sup> منجك ومعه ثلاثة أمراء من المقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦ ) هذا الاسم لأمر من أمراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثملبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيع ، وسيدأب الناشر على هذه الصيغة فيما يلي ، بنير تطبيق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أمير " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وظقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

وبينا الوزير ومن معه في أهبة السفر إذ قدم الخبر أن الأمير قطلوجا توجه من حاه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [ الأمير قطلوجا ] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم القراش أسبوعا ومات . فسأل أرغون السكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلى عليه في يوم الخميس ؛ وأنتم بتقديمته على الأمير قطلوجا الذهبي ، ورسم ( ٢٥٤ ب ) بسفره في يوم الخميس المذكور . وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القالة في انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بيينا روس ، و [ أن ] الأمير شيخو وطاز ومظطاي وغيرهم من الأسراء قد انفقوا عليها حتى بلغها ذلك ، و [ أن ] الوزير منجك [ قصد إبطال التجريدة .

هذا وقد قدم الوزير النجابة لسكشف أخبار البشير ، فلما رحل عن بلبيس عاقبت نجابته بأن ثلثة ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير الميكر إليهم ، فقبض أدهم كثيرا منهم ، واغرد في البلاد بمشيره . فعاد الوزير من معه ، وعبر القاهرة في ثاني شهره بعد أربعة أيام . وكان قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم الكشف والولة والأسراء والباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فطلقته العامة [ بالشموغ <sup>(١)</sup> ] ، وابتهجوا بقدمه ، وأتته الضامنة بجميع أرباب ( ٢٥٥ ) لللاهي ، وكان من الأيام المشهورة .

وفي مشهل رجب قدم الخبر بأن الأمير دلنجي نائب غزة بلغه كثرة جمع البشير ، وقصدهم نهب لذة والرملة مرة ثانية ؛ فركب إليهم وقيهم قريبا من لذة ، فزل تجلهم ، وما زال يرأسهم ويخضعهم حتى قدم إليهم نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلي غزة ، وقد تفرق جميعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون الكامل إلى حلب .

وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .

وفي يوم الخميس مشتمل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من العطاخاناه  
والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ المشير .

وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من  
الغربية بابن الدوادارى<sup>(١)</sup> .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .

وفيه ( ٢٥٥ هـ ) أعيد فار السقوف<sup>(٢)</sup> إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان  
قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده نُحْلَد ، بعد ما صودر وضرب  
بالمقارع لقيح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن المحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،  
فأفرج عنه في جهاتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،  
وخلع عليه ، ومنع مقدمى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة  
ومصر ، فزاد في المعاملات<sup>(٣)</sup> ثلاثمائة ألف درهم في السنة .

وفيه قدم الأمير<sup>(٤)</sup> قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأزله ،  
ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأنت العشرات والعربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل  
رمضان حضر أدى في بني عمه لتهنئة قبلاى بشهر الصوم ؛ ( ١٢٥٦ ) فساعة وصوله إليه  
قبض عليه وفلى بني عمه الأربعة ، وقيدم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بأنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشهر الميرزى ( المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥ ) إلى المعاملات بأنها من المكوس  
السلطانية التي فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أليك التركانى ، لكنه لم يدل على  
هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن ساعد الفائزى قرر ” في وزارته أموالاً على  
التجار ودوى اليسار وأرباب المقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقوق ومعاملات ... ” انظر  
كذلك الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم المير من قبلاى ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ .

قد قبضت على عدوك ليكون لى عندك يد يبيضاء<sup>(١)</sup>. فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلای ، فتلقاء وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلای من غده ومعه أدى وتبوء معه يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، ففُضُّوا على باب القلعة بالمقارع ضربا مبرحا . وألزم أدى بألف جبل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيِّروا إلى غزة صحبة جماعة من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فثار أخو أدى ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى ولفيه على ميل من غزة ، وحاربته ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب) وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكتب بمزجج نائب صفد ونائب السكر لتجديته . وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

وفيه كثرة الإنكار على الوزير منبجك ، فإنه أبطل سباط اليد ، واحتج بأنه يقوم بمهمة كبيرة تباهي خمسين ألف درهم ، وتنبيهه الملان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التي أنشأها ماج الدين المناوى ، بمجوار الجامع الطولونى ، من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين حانوتا .

وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، صحبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من عماليك الأسماء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع<sup>(٢)</sup> الحكم ، لعمارة عين جوبان بمكة ، ومبايع عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن تكون مقررة (١٢٥٧) لحم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأسماء من الللال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان ، ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إهابهم على البرسيم . فسكبت البلاد

(١) انظر الميرزى : كتاب الملوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لم ثلاثة آلاف جل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوائصهم ، فاستعمل الرجال في المأثر حتى هلك أكثرهم . وفي نصفه خرج الأسراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤف لوجه القبل ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للفرية ، وتوجه الأمير آفجبا الحوى للنفوية ، وتوجه أراي<sup>(١)</sup> أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أسراء المشرات لأشمنون .

وفيه توقف حال الدولة ، (٢٥٧ هـ) فكثرت الكلام من الأسراء والماليك السلطانية والمعاملين والخوشكاشية<sup>(٢)</sup> .

[فيه] طالب الأمير مظطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكثفت عن بلاد الخصاص ، فذلّ ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وقوة وقارس كور ، وخرج باقيها للأسراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخصاص للأسراء . وشكا الوزير من كثرة الكلف والإنعامات ، وأن الخوانج خاناه في الأيام الماصرية [محمد بن قلاون] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمنحصل الدولة ومصرفها ، فبلغ المنحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصرف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وستمائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأسراء نحو ستين ألف دينار . فتفاضى الأسراء عند سماع ذلك إلا مظطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : ” من يحاقد الدواوين على قولهم ؟ “ .

وفيه قدم طلب الأمير قطلبيغا الحوى من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرفت بحكم أنه وصى .

وفيه قدم الأمير عز الدين أزدسر الزرقاق من حلب ، باستدعائه ، بعد<sup>(٣)</sup> ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألوف ؛ فأجلس مع الأمراء الكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ هـ ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، ومعناه في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات القصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف ” وما أقام بها سنة ... “ ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ هـ .



وفيه أخرج ابن طغزدمر إلى حلب ، لكثرة فساد وسوء تصرفه .  
 وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنتم عليه من مال الإسكندرية بألفى دينار .  
 وخرج الأمير صرغتمش أيضا ، فأنتم عليه منها بألف دينار .  
 ثم توجه الأمير بيضا روس (٢٥٨ ب) النائب للسرحة ، وأنتم عليه بثلاثة آلاف  
 دينار . وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .  
 و [ فيه ] أنتم على الأمير مظطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بناحية صهرجت ، زيادة  
 على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار فى السنة .

فدخل الأمير شيخو فى سرحته إلى الإسكندرية ، فتلقتة الفزاة بآلات السلاح ، ورموا  
 بالجرخ<sup>(١)</sup> بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهى أن  
 التاج إسحاق ضمن دكا كبن العطر ، وأفرد دكانا لبيع للنشا فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا  
 لبيع الأشربة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسراياقوس . فرسم  
 بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .  
 (١٢٥٩) وفى مستهل ذى الحجة عوفى علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلِعَ عليه ،  
 بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة  
 من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوقافا بما استجد على الدولة ، من وفاة [ السلطان ] الناصر  
 [ محمد بن قلاوون ] إلى الحرم سنة خمسين وسبعائة ؛ فكانت جملة ما أنتم به وأقطع — من  
 من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحرى وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك<sup>(٢)</sup> ، وأراضى الرزق<sup>(٣)</sup> —  
 للخدام والجوارى وغيرهن<sup>(٤)</sup> سبعائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستائة ألف درهم ،

(١) انظر القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب فى ذلك العصر .

(٢ ، ٣) يستطيع الباحث فى التاريخ الاقتصادى الاجتماعى أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة فى عصر سلاطين المماليك .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٠٢ ، " وغيرهن فى بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصليها ، وجلة عملها .  
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .  
وفيه ( ٢٥٩ ب ) أبطال الوزير منجك سباط عيد النحر أيضا .

وفيها أبطل ما أحدثه<sup>(١)</sup> النساء من ملابسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان  
وجواريهن أحدثن قصانا طولا تحب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة  
أذرع ، فإذا أرختها [ الواحدة منهن ] غطى رجلها ؛ [ و ] عُرف القميص منها فيما بينهن  
بالهظة ، [ و ] مبالغ مصروفة ألف درهم فافوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى  
لم يبق امرأة إلا وقمصها كذلك . فقام الوزير [ منجك ] في إبطالها ، وطلب إلى القاهرة  
ورسم له بقطع أكمام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [ منجك ] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بمحضرة السلطان  
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبالغ مصروفة ألف  
درهم ، وأنهن أبطان لبس الإزار البغدادي ، ( ٢٦٠ ) وأحدثن الإزار الحرير بألف  
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسمائة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور  
الحرمة التي يجب منعها ، فقوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبث أعوانه إلى بيوت أرباب  
الملهي ، [ حيث كان كثير من النساء ] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .  
وكبسوا مناشير الفساليين ودكاكين البايية<sup>(٢)</sup> ، وأخذوا ما فيها من قصان النساء ؛ وقطعها  
[ الوزير منجك ] . ووكل [ الوزير ] مما يليك بالشوارع والطرفات ، فقطعوا أكمام النساء ؛  
ونادى في القاهرة ومنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها  
شيء مما منع أخرج بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقصتهن . ونصبت  
أخشاب على سور القاهرة بباب ( ٢٦٠ ب ) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق  
عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إربابا لمن وتخويفا .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر القرظي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١

وطُلبت الأساكفة ، ومنموا من بيع الأخفاف والسرّاميز المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسراميزهن الحديثة ، وانكشف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقرّ جمال الدين يوسف الرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء ( ٢٦١ ) الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنجا .

و [ فيه ] استقرّ نجم الدين محمد الزرعى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثلثى ذراع ، وبقى على النقص إلى النوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم رَدَ النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصليب .

وفيه أصاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق<sup>(١)</sup> كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرّموهم مالم تجرّ به عادة ؛ فشكى من الولاة لاوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء ( ٢٦١ ب ) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى ابن جكوى المسكارى بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

و [ مات ] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الضائى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى ف "شرق" ، وما حنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصحة ونظر البيوت ،  
ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصور ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [ مات ] الأمير أرغون شاه الناصرى نائب الشام ، مذبوحا ، فى ليلة الخميس رابع  
عشرى ربيع الأول . ربه [ السلطان ] الناصر محمد [ بن قلاون ] حتى عمه أمير طبلخاناه  
رأس نوبة الجندارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم ( ١٢٦٢ ) ألف ،  
فتحكم على المظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام .  
وكان جفينا<sup>(١)</sup> قوى النفس شرس الأخلاق ، مهايا جاريا فى أحكامه ، سفاكا للدماء  
غليظا غاشا كثير المال . وأصله<sup>(٢)</sup> من بلاد الصين ، نُحِل إلى أبو سعيد بن خريندا ، فأخذه  
دمشق خواجه بن جوبان ، ثم ارتجعه أبو سعيد بعد قتل<sup>(٣)</sup> جربان ، وبعث به إلى مصر  
هدية ، ومعه ملك كتر السعيدى .

و [ مات ] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ،  
عن نحو ثمانين سنة ، فى يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من ممالك المنصور  
قلاون ، ربه للطوائى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [ بن قلاون ] إلى  
السكر كان معه . فلما عاد إليه ملكه جملة من جملة الأسراء ، ثم سيره محبة ( ١٢٦٢ )  
الأمير تدكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تشكر عليه  
[ السلطان الناصر محمد ] ، فولاء نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ،  
فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرد إلى أياص . ثم ولى  
نيابة طرابلس ، ومات الناصر [ محمد ] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج  
عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طُلب إلى مصر ، فعصر رأس المينة . ثم ولى

(١) فى ف "حفنا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (يحيط المحيط) ،  
ولل هذه الصفة هى المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق للتأثير أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثرة  
أجناس الممالك وبلاطم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربى من أوروبا ، إلى تركستان بجوف آسيا .

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات التائد للتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنتين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ، فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير الجليلي المظفرى نائب طرابلس ، مُوسطاً بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر .

وقُتل معه أيضاً الأمير أياس ، وأصله من الأرمن ، ( ١٢٦٣ ) أسلم على يد الناصر محمد [ بن قلاون ] ، فرماه حتى عمله شاد المائر ، ثم أخرجه إلى الشام ، ثم أحضره غرلو ، وتنقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجباً بدمشق ، ثم نائباً بصفد ، ثم نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أمره ما تقدم ذكره .

ومات بدمشق الأمير طقتمر الشريفي ، بعدما عي .

و [ مات ] قاضي الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح .

و [ توفي ] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي القرشي الأصقوني الشافعي ، بمى<sup>(١)</sup> في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملا ، وله مختصر الروضة وغيره .

و [ توفي ] قاضي القضاة علاء الدين علي بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني ، المعروف بابن التركاني الحنفي ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب ( ٢٦٣ ب ) الرد الثاني في الرد على البيهقي وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاون يكره منه اجتماعه بالأسراء ، وكان يغلو في مذهبه غلوا زائداً .

و [ توفي ] قاضي الحنابلة بدمشق ، علاء الدين علي بن الزين أبي البركات بن عثمان ابن أسعد بن المنجا التنوخي ، عن ثلاث وسبعين سنة .

و [ مات ] الأمير قطليجا الحموي ، أصله مملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى الناصر محمد بن قلاون ، وترقى حتى صار من جملة الأسراء . ثم ولي نيابة حماه ، ونقل إلى نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سعيه السيرة .

(١) في ف " نما " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضى القضاة تقي الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران السعدي الأحنافى المالكي ، فى ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوحية الهدرى والى الفيوم .

و [ماتت] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهى] زوجة الأمير طاز .  
( ١٧٦٤ ) وتركت مالا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة بخسمائة ألف درهم ، من جلته قناب مرصع بأربعمائة ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأسراء ، فخدم بعده أمير حسين بن جندر<sup>(١)</sup> ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق<sup>(٢)</sup> . ثم صودر وزم بيته ؛ وعمر دارا جلييلة بحارة زويلة من القاهرة .

وفىها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن أبى حفص فى ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن طلى بن أبى سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى مرين صاحب فاس ، ومَلَكَ تونس وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام أبو العباس ( ٢٦٤ هـ ) للذكور ومَلَكَ تونس مُلْك أبيه .

• • •

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل المحرم والناس فى بلاء عظيم من فآر السقوف<sup>(٣)</sup> ضامن الجمات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة فى دار البطيخ ودار السالك وسائر المعاملات<sup>(٤)</sup> ، وزاد فى ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ، حتى كان يقول : ” هذا أخى “ . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ، فلم يتغير الوزير عليه .

(١) فى ف ” حيدر “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) فى ف ” الموفق “ ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) ف ، وكذلك فى ب ، ٦٠٣ ب ” الفار “ فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) فى هذه الجملة تعريف دقيق لفظ المعاملات ، انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

وفيه<sup>(١)</sup> أوقع الأمير أرغون [ السكامل ] نائب حلب بكتاب سرّ هازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقرّ عوضه في كتابة السرّ بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي العسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار ( ٢٦٥ ب ) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأسر كثيراً منهم ؛ فقرّ عدة [ منهم ] إلى الرحبة . فطالب الأمير جبار من أزدسر النوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [ الأمير جبار ] إلى السلطان ، ففرّله .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهمز سيف ، ونهبت أمواله . وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغلاطى أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغلاطى من الوزير عندما احتسب به ، فلم يتركه منه . وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، وانلواجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسرّ به الأمير شيخو ، لأنه [ هو ] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري . وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد ( ٢٦٥ ب ) متجارب . فقدم [ صاحب حصن كيفا ] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [ و ] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بييغا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل صهرج الوزير منجك على الثفرة<sup>(٢)</sup> تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من الغريبة بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنم عليه بها ، ووقفها على صهرجيه . وكانت [ بلقينة ] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في " وفى " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد المقرئى ( المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ ) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيع الراوية بمشرين درهما ، حتى هموا بالخروج منها ونزول بطن مرو . فبحث الله في تلك ( ٢٦٦ ) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى امتلأت الآبار والبرك <sup>(١)</sup> ، وقدم [ مكة ] عدة قوافل ؛ فأنحل السعر قليلاً . وحصل لهم خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى <sup>(٢)</sup> لما عزل بالشريف سعد ، جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين وقناديل الحجر الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن المهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالا هو وعمره [ جماعة ] العابد المفسدين <sup>(٣)</sup> من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت سعادته ، فإنه كان مع الناصر [ محمد بن قلاوون ] في الكرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه المهجن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده المهجن جمال الدين نفر <sup>(٤)</sup> ، فقام الوزير حتى أفرج عنه ، ( ٢٦٦ ب ) ورد عليه إقطاعه ، وأنهم على جماعة من عربيه بإقطاعات .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب له تقليد بناية للروم على عادته ؛ فكتب له ، وأكرم رسوله .

وفيه تنافس الوزير [ منجك ] والأمير مغلطاي ، واستعد كل منهما بأصحابه للآخر ؛ فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بمخط البندقيين من القاهرة ، فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني لإطفائها على العادة ، وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتد لهب النار بحيث روى من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودي " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القايد المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " نفر " .



الوزير مفجك ، والأمير بيضا روس النائب ، والأمير شينخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،  
والأمير قبلای حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأسراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأتوا إلى  
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [ دكا كين <sup>(١)</sup> ]  
الهندقانيين إلى [ دكا كين ] الرسامين و [ دكا كين ] الفقاعين <sup>(٢)</sup> ، والفندق [ المجاور لها ] ،  
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،  
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،  
إلى بير الدلاء [ التي كانت تعرف قديماً بيئرزويلة ] . فأحرقت [ النار ] الدكا كين والربع  
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب  
السرا . وعظم الأثر ، والأسراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون <sup>(٣)</sup> بالمساحي بين  
أيديهم تهدم الدور وتغطي النار ، والناس في أسر سرىج .

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفاً من وصول النار إليهم ، إذا بالنار ( ٢٧٦ ب )  
قد ظهرت مندم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل المدم والحريق ما هنالك  
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجبال <sup>(٤)</sup> تحمل الروايا  
بالماء من باب زويلة إلى البندقانيين . واستمرت النار يومين وليلتين ، وجميع الأسراء وقوف  
حتى خف الهمم . فوكل بالحريق بعض الأسراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،  
وبهم من الشعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطلقاً ، فكان  
حر يقامهولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أناس الفرزي ( المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١ ) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أضيف  
مابين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاع ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبما ورد في محيط المحيط شراب  
من المبوب والأثمار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزيت .

(٣) اتهم وال القاهرة وقتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقيدهم  
كالمساكين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) في ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجبال التي تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [ المواضع التي بها الحريق ] كمسكات (١ ٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها فقط . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف مَنْ فعل ذلك . فنودى باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية ملاءها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء<sup>(١)</sup> الحريق ؛ فقر معظمهم من القاهرة . ثم نودى ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للاغتراء بتقيهم وإحضارهم .

وتعب إلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعدة أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرين ربيع الأول سُمر حمام وعبد الذي كان يحمل سلاحه ، وثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل من بينهم ؛ وأمرها الولاة أمره حتى أوقفه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبي زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجج في السنة الماضية على سقة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيزه<sup>(٢)</sup> ، كما تمجج الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتى عليقة . ولما قدم [ ابن يوسف إلى القاهرة ] أهدى للوزير [ منجك ] ، والقائب [ بيضا زونس ] ، والأمير طاز والأمير صرغمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [ إلى ] الأمير مغلطاي شيئاً . فغاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، لحمل إليه بعد مدة هدية سنية ، فردها عليه وقال : ” هذا ماله حرام “ . ثم بعد (١ ٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب ” طاق “ .

(٢) الرجوع أن المقصود هنا لفظ ” بيز “ ، ومناه فيما يبدو قاش يكسو الطلل على ظهور الجمال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ مرماً بأنه قاش لتغطية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (batze) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baides) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [ منبجك ] سيرة ولاة الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدسى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفقه ابن يوسف في حجبته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لعبه ولهو وإنهما كه في اللذات . فلم يجد الوزير بدءاً من موافقتهم على عزل الولاة ، ومسك المتقدمين [ أحمد بن أبي زيد وعمد بن يوسف ] ، فقبض عليهما ، وألزاما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنفل . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشرية ( ٢٦٩ ب ) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلابهم ، فيهم الوزير منبجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقباً بها ، فاستمال العرب حتى وقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [ الأمير بيبغا روس ] ، فأمر بهم فقيدوا وحُبسوا ، وأعادته [ النائب ] إلى الإطفيحية . فقبض [ الأمير عرب بن الشيخى ] على خمسة آخر وقيدهم ، فأنام ليلا عدة من العربان فسكروا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، فقرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه . فعظم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا ( ١٢٧٠ ) جميع ما هنالك من شجر المفلّ ، وخرّبوا السواقي ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء بتاسع عشرية . فمادت العربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بيبغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون لكامل نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرباقوس ، وسرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، أسوه سيرته في كشف الجسور بالفرية .

و[فيه] قدم قود جبار بن مهنا، وقود سيف بن فضل صحبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و[فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمهرداش بن جويان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ ( ٢٧٠ ب ) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و[فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ركب إلى التركان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألفي فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردين بشير بمود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فماد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . فتفكر<sup>(١)</sup> الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب بشكوه منه .

و[فيه] قدم الخبر بأن الهذباني الكاشف واقع<sup>(٢)</sup> عرب عرك وبني هلال ، فهزموه أقيح مزينة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر ( ١٢٧١ ) إليه ؛ فاقتضى الرأي تأخير التجريدة حتى يفرغ تحضير الأراضي بالزرع .

وفي رجب سار ركب الحاجب للرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالعقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقيبة من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريده عسكره . فلم يجب إلى ذلك ، ورسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البغانيين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقيبة يشكو منه ، فكُتِبَ لمجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأنفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حقلين نشابا وقسيًا<sup>(٣)</sup> ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأحد الأمير بييغا روس والأمير طاز في الحركة للبحج .

(١) في ف " تفكر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف " وأوقع " ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف " قيسان " .

( ٢٧١ ب ) وفيه توجه السلطان لسرحة سرياقوس .  
 وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛  
 وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .  
 وفيه أخرج بكاءش أمير شكار لنياية طرابلس ، عوضا عن أمير مسمود بن خطير ؛  
 وكتب بإحضار أمير مسمود .  
 وفيه هجم ابن معين بمر به على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسروهم بعد [ أن قتل منهم  
 عدة ] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .  
 وفيه قدم حل سيس بحق النصف ، لخراب بلادهم .  
 وفيه قدم كتاب الشريف ثقة ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ،  
 وتكذيب مجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكا لأخيه مجلان .  
 و [ فيه ] كتب بعود أمير مسمود إلى دمشق بطالا ، حتى ينحل [ من الإقطاع ]  
 ما يليق به . فعاد من الرملة ( ١٢٧٢ ) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم  
 بجلوسه فوق الأسراء المقدمين .  
 وفيه خلع على الأمير فارس الدين البكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي .  
 وأنعم بإمرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدرادار بإمرة طبلخاناه .  
 [ وفيه ] قدم قرا وأشقتمر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمرداش  
 ابن جوبان ، بكتائبهما . وذكر الشيخ حسن [ في كتابه ] أن دمرداش إنما طلب الود مكرأ  
 منه ، فإن رسوله إنما قدم [ مصر <sup>(١)</sup> ] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد .  
 وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بمشرة آلاف أردب شعير  
 وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .  
 وفيه توجه السلطان إلى برّ الجزيرة ، لیتّم صوم شهر رمضان ( ٢٧٢ ب ) بها .  
 وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأسراء بديار مصر على الأمير بيينا روس ،  
 لحركته للحج .

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجزيرة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج يحمل الحجاج إلى بركة الحاج ، حجة الأمير بزلاز أمير سلاح .  
وخرج طلب الأمير بيبغاروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة  
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛  
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلاز بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخوخو  
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمير شيخوخو طلب<sup>(١)</sup> القضاة  
والأمرءاء ، ( ١٢٧٣ ) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : ” يا أمرءاء ! هل لأحد على ولاية  
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ ” فقال الجميع : ” يا خوند ما نم أحد يحكم على مولانا السلطان ،  
وهو مالك رقابنا ” ، فقال : ” إذا قلت لكم قولا ترجعوا إليه ؟ ” ، فقالوا جميعا : ” نحن  
[ فـ ] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به ” . فالتفت إلى الحاجب ، وقال : ” خذ  
سيف هذا ” ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقُيّد . ونزات الخوطة على أمواله  
مع الأمير كشلئ السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل جهل زردخاناه ؛ ولم يوجد له كثير  
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم  
بإحضار الأمير شيخوخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .  
فقام الأمير منكلئ بقا والأمير مغلاطاي في منعه من الحضور ، وما زالا ( ٢٧٣ ب ) يخيّلان  
السلطان منه حتى كُتِبَ له مرسوم بفيابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقيه  
[ طينال ] قريب بلبيس ، وقد عاد حجة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع  
والطاعة . وبعث [ شيخوخو ] بسأل في الإقامة بدمشق ، فسكتب له بنخبز<sup>(٢)</sup> الأمير بلك<sup>(٣)</sup>  
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [ شيخوخو ] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأمرءاء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن لباس  
( بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣ ) ما نصه : ” رشّد [ السلطان ] نفسه ، واستعذر الأوسية ، فأعدروا  
له في ذلك ” .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب ” بنخبز ” ، وما هنا من ابن تترى بردى : النجوم الزاهرة :

ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف ” ملك ” ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية

و [فيه] أنهم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .

و [فيه] قبض على خواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصور . وكان

[عنبر البابا] قد أغش في سيرته مع الناس ، وشبه في قطع المصانمات<sup>(١)</sup> ، وترفع ترصاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .

و [فيه] ضرب بكثير شاد الأهرام<sup>(٢)</sup> ، فاعترف للوزير بأثنى عشر ألف أردب

غلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب ( ١٢٧٤ ) والصدقات ، على حساب سبعة دراهم الأردب وسبعة دراهم .

وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخسائة ألف دينار .

ففرق في أسرم الأمير طنيرق حتى استقرت خسائة ألف درهم ، وزعموا الموفق ناظر الدولة على جميع المبشرين ، من الكتّاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق جماعة منهم . والتزم علم الدين عبد الله بن زهور ناظر الخصاص والجيش بقكفية جميع الأمراء والقدمين بالخارج من ماله ، وقيمتها خسائة ألف درهم ، وفصلها وقرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها إلى الأمراء ، وركبوا بها المركب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .

و [فيه] قبض ( ٢٧٤ ب ) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن

الدوادري<sup>(٣)</sup> متولى الخلة والنربية ؛ وألزم [ابن الدوادري] بحمل مائة ألف درهم .

و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .

وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة

عوضاً عن بيضا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . وتمتع بيضا ططر تمناً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف جيد شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الأمراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب

(٣) في ف " الدوادري " . انظر ما سبق

و[فيه] استقر الأمير منغلطاي رأس نوبة، عوضاً عن طنبرق. وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها، عوضاً عن الأمير شيخو، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل.

و[فيه] استقر الأمير منكل بن الفخري رأس للشورة أتابك العساكر، وأنتم على ولده إمرة. ودقت الكوسات وطبلخاناه الأمراء (١٢٧٥)، بأحدهما، ورُيئت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعة، واستمرت ثمانية أيام.

و[فيه] قدم الخبر بحجة الأمير طشبقا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة، أظهر<sup>(١)</sup> طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة تلك البلاد، وتجهز تلك إلى القاهرة. فقدم من البلد الأمير أرغون التاجي بإمساكه، فقيد وأخرج من دمشق. وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه، وإرساله بحجة الأمير طيلان. فخل [شيخو] سيفه بيده، وقال: "وأي حاجة إلى غدونا"<sup>(٢)</sup> إلى الشام، كفى هتكتنا في مصر". ثم قال للنائب: "والله يا أمير ما أعرف لي ذنباً غير أني كنت جسراً بينهم، أمنع بعضهم من الوصول إلى بعض؟" فقُتد، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر، وسُلم سيفه لطشبقا.

و[وفيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين، (٢٧٥ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن علي بن صبح؛ وتسلم سيفهما طشبقا.

و[فيه] أركب [قطلوبغا]، فخرج أخوه منغلطاي رأس نوبة إلى لقائه.

و[فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة، وأوصله إلى الإسكندرية، فسجن بها.

و[فيه] خلع على طشبقا، واستقر على ما كان عليه دواداراً. وتصلح هو

(١) في ف "واظهر"، وما هنا من ب، ١٦٠٧.

(٢) في ف "غدا بنا"، وفي ب، ١٦٠٧، "غداينا" ولعل المقصود ما أثبت بالثن.



وعلاء الدين على بن فضل الله [ كاتب للسر ] بحضرة الأمراء ، وبعث كل منهما إلى الآخر هدية .

وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلار أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [ منجك ] ، وأنها يحترسان على الأمير بيفاروس . وكتب لبيفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأنموذ صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد ( ١٢٧٦ ) العودة عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [ الأمير قردم ] يوم القبض على الوزير [ منجك ] المبحن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلار كتابيهما ، ومضى إلى بيفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [ بيفاروس ] الكتاب وجم<sup>(١)</sup> ، ثم قال : " كتاب بمالك السلطان " ، وخلع على الأمير<sup>(٢)</sup> قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

[ ثم إن السلطان ] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة<sup>(٣)</sup> مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شينخو .

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبا بالاسي ؛ وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبا بالاسي وطشتمش القاسمي إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

[ وفيه ] أزم أستاذار بيفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير ( ٢٧٦ ) به آقبا الحموي لبيع حواصل منجك . وأخذت جوارى النائب بيفاروس ومماليكه ، وجوارى منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من مماليك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفارا ؛

(١) في ف " وح " ، وفي ب ، ٦٠٧ ب ، " وم " ، وما هنا من ابن تقي ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ به . " وخلع عليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف " الخدمة " ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة في النسخين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تقي ردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلم من جواری بیبغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار الثیابة بالقلعة صحن صیحة واحدة ، وبکین فأبکین من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفى ابن للرضى إلى حماء ، بعد ما صودر .  
و [ فيه ] خلع على بلبان السنائی نائب البیرة ، وقد حضر منها ؛ واستقر استادارا ،  
هو ما عن الأمير منبجک الوزير .

و [ فيه ] قدم التبر أن الأمير أحمد الساقی نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه لما قبض على الوزير منبجک ، خرج الأمير قاری الحموی ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد بالقبض على أحمد ، فبلغه ( ١٢٧٧ ) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [ الأمير أحمد الساقی ] طائفة من ممالیکه لتلقى قاری . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأسر أن يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر لمالیکه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لهم على ما حصل من المخل في البلاد ، وبمنهم لياخذوا ذلك ؛ فعندما طلوعوا القلعة شهرها سيوفهم وملكوها . فقبض [ الأمير أحمد الساقی ] على عدة من الأسراء ، وطلع بحریمه إلى القلعة وحصنها ، وأخذ ممالیکه قاری ، وأتوه به . فكتب [ السلطان ] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد المسکر إليه ، ورسم بالإفراج عن فیاض بن مهنا وعيسى بن حسن المهجان أمير العاید ، وخُلع عليه وجُهِز ؛ وأخذت المهجن من [ جمال الدين ] بقر [ أمير عرب <sup>(١)</sup> الشرقية ] ، وأعيدت إلى <sup>(٢)</sup> على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [ بأن <sup>(٣)</sup> الأمير طاز قد ] تحالف هو والأمير بيضا روس بقية أيله ، فخرج الأمير فیاض وعيسى بن حسن أمير للعاید ( ٧٧٧ ب ) ، ليقيا على عقبة أيلة ، بسبب بيضا روس . وكُتب لمر ب شعلی وبنی عقبة وبنی مهدي بالقيام مع الأمير فضل ، وكتب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن قنرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) ف ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٨ " إليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان<sup>(١)</sup> بنياية الإسكندرية ، هوضا عن بكعمر المؤمنى .

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان<sup>(٢)</sup>] أمير آخور ، واستقر في نياية الكرك ، هوضا عن جر كعمر . وأنتم على جر كعمر باستقراره حاجباً بحلب ، هوضا عن موسى الحاجب ، لشكوى نائب حلب منه .

وفي يوم الأربعاء سادس عشر به قدم سيف الأمير بييناروس ، وقد قيض عليه . وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه ، وطلع إلى العقبة ، ونزل المنزل<sup>(٣)</sup> . فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلار ركباً للقبض عليه ، فركب معهما من الأمراء والماليك بألة الحرب . فقام الأمير ( ١٢٧٨ ) عز الدين إزدمر للكاشف بملاطفته ، وأشار عليه ألا يعجل ، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً] . فبعث [الأمير بييناروس] نجاباً في الليل لذلك ، فساد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه ، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لا بسى عدة الحرب . فقلع [الأمير بييناروس] السلاح هو ومن معه ، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه ، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه . فلم ير [بييناروس] فيه ما يكره ، فاطمأن ، ورحل كل منهما بركبه من العقبة . فأتت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبييناروس ، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلار أمير الركب بالقبض على [بييناروس] قبل<sup>(٤)</sup> دخوله مكة ، وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير ، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بييناروس] إلى الكرك . وجرّد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة ، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما . فلما قدم طيلان على طاز وبزلار كتب إلى إزدمر ( ٢٧٨ ب ) الكاشف بملأه بما رُسم

(١) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٨ " قزمان " ، وما هنا من ابن تترى يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) ف ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٨ " اربه " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٨ .

(٣) ف ف " المنزل " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ، وابن تترى يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٣ ، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح ، والمويلة كذلك ، كما في الصفحة التالية ، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوب العقبة ؟ والناشر مدين بهذه التعريفات للرحوم محمد رمزي ، إذ فضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة ، للإفادة منها في حواشى كتاب السلوك .

(٤) ف ف " هند " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٨ ب .

يهرلها من مسك يبيضا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتر الحاجب وبقية من مع [ بيغاروس <sup>(١)</sup> ] ، وتعجزهم <sup>(٢)</sup> عن القيام معه ؛ فأخذ [ أزدر الكاشف ] في [ تنفيذ ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار <sup>(٣)</sup> لبيغاروس أن يتأخر لسماح مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [ مكة ] جميعاً . فأحسن [ بيغاروس ] بالشر ، ولم بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدر الكاشف به حتى رجع من ذلك . وعند نزول [ بيغاروس ] المويلة <sup>(٤)</sup> قدم طاز وبزلار ، فلقاهما وأسلم نفسه من غير ممانعة ، فأخذاه سبيته ، وأرادا تسليمه لطيلائن حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [ بيغاروس ] إلى طاز أن يجمع معه ، فأخذاه محبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [ إلى السلطان ] . فتوهم السلطان ومغلطاي أن طاز قد مال مع بيغاروس . وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد ( ٢٧٩ ) ذلك ورود الخبر بمصيان أحد في صفد ، وظنوا أنه مناظر لبيغا روس . فأخرج طيلائن ليقم على الصفراء <sup>(٥)</sup> حتى يرد الحاجب إليها ، فيمضي بيغا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ، مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة . وخرج [ ابن زنبور ] في موكب [ عظيم ] ، فركب بالزنازي الحرير الأطلس إلى داره بمصر ، فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنبرق بناية حماء ، عوضاً عن أسند مصر العمرى .

وفي يوم السبت تاسع عشره جلس الوزير علم الدين [ ابن زنبور ] بشباك قاعة الصاحب من القلعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة المستوفين . فطلب [ ابن زنبور ] جميع ( ٢٧٩ ب ) المباشرين ، وقرّر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ب ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وفيه من معه " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ . ومنه سائر الإسماءات .

(٢) في ف " وسحرهم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تمجيزهم " ، وما هنا من باب الترجيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الصبر وإتبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه<sup>(١)</sup> على عاداته ؛ وطلب المعاملين ، وسلّمهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأمراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقرأها على السلطان والأمراء . وشرع في عرض الشاذين والبكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة . ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وأزمه بمال لشئ كان في نفسه منه ؛ وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قروينه مهرة نظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر المحرم ، وأتفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (١٢٨٠) الخوامج خاناء السكر والزيت والتلويات<sup>(٢)</sup> وسائر الأصناف .

و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشتر المحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان<sup>(٣)</sup> من الأمير طيغنا المجدي ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال الكفاة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشجّ به . فخرج صاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبألف في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنوية . وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمّن نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الرزير علم الدين ، واستقر بديوان الماليك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) الفلويات هي اللوز والبندق والفتق ، وسائر أنواع المكسرات المنشورة ، والفلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس "الحشو" بالوز أو الجوز أو الفتق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ والإنجليزية sugared almonds . (٣) عرّف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — وفرد كوز — بأنه قدح لحفظ اللين ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد المعاملين — أي المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه العامل — أي المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طينتها لصنع هذه الأقذاح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأسراء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،  
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [ فيه ] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع  
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني<sup>(١)</sup> ، فاستنابه وتقوى به . وركب [ هندو ] إلى  
سنجار وتمصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على  
بلاد ماردين ونهبها . فخرجت إليه ساكر الشام ، وحصروه بسنجار ومعهم عسكر ماردين ،  
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،  
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة ( ١٢٨١ ) يقوم بها كل سنة . فأمنه  
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا  
منزلة فاقون هرب نجمة .

وفي خامسه رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من  
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب بيبغا [ ططر ] حارس<sup>(٢)</sup> الطير في يوم  
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد  
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأطفال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لنقيب  
الجلس بطلب المتقدمين ومضافيهم<sup>(٣)</sup> ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .  
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيها ؛ ثم رسم للنائب [ بيبغا ططر  
حارس الطير ] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام ( ٢٨١ ب ) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال  
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فساء ذلك ، وكره أن  
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتقاضى ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من القدر . وتحدث  
[ بيبغا ططر حارس الطير ] مع الأسراء في إبطال العرض ، فعارضه منكلى بقا الفخرى ،  
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب ، وهو متفق مع ابن حجر ( الدرر الكامنة ،  
ج ٤ ، ص ٣٨٩ ) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،

(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٣) في ف " مضافيها " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تحرّك العدو ما وجد في عسكر مصر من يذمه . فلم توافقه الأسراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على اسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلمة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرع .

و [ فيه ] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح ( ١٢٨٢ ) فيها كثير من الأجناد ، ولم ينالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بيغاروس . وعلم بذلك [ الأمير ] أحمد [ الساقى نائب صفد ] من هجائته ، فانحل<sup>(١)</sup> عزمه ؛ فبعث إليه بكلامش نائب طرابلس يرعّبه في الطاعة ، ودسّ إلى من معه في القلعة حتى خاسروا عليه ، وهموا بمسكه . فوافق [ الأمير أحمد الساقى ] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإهانتته وحمله .

وفي عاشره كانت الوقعة بمنى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [ داود بن المظفر أبوسعيد المنصوري عمر بن رسول<sup>(٢)</sup> ] صاحب اليمن . فكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه مجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكوة السكبة . فتجهز [ المجاهد ] ، وسار يريد الحج في جمفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس مجلان آلة ( ٢٨٢ ب ) الحرب ، وعرف أسراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذّرم غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابعث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [ المجاهد ] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاي في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشي معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حل الناشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسمى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بقرعة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " انحل " .

(٢) ما بين الحاصرين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردي : التجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أوقفا [هما] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على عجلان ، ونسلم ثقبه مكة . فانفق أن الأمير بزلار رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحجاج ، وركب بزلار وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواضع أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلار والعسكر وأكثرهم بمكة . فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلار وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف عجلان والناس ، فبعث طاز عجلان أن " احفظ الحجاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ ودعنا مع <sup>(١)</sup> غريمنا ] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فر المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبوهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفر ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد عجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحريره عجلان ، وأوصاه بهن . وركب [ الأمير طاز ] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضاً الأمير بيبغاروس مقيداً ؛ وبعث الأمير طغتاى مبشراً . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طغتاى .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ ذراع ] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [ درهما ] . ثم زاد [ النيل ] في يوم [ واحد ] أربعة وعشرين إصبعا ، ونودي من الهند بزيادة عشرين إصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكملة لعبارة الأمير طاز كما قيلت فيما يبدو ، وهي من ابن تقي بردي النجوم



عشرة أصبعاً ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف<sup>(١)</sup> ستة أيام ، ثم وقى الستة عشر ذراعاً في يوم الاثنين ثاني عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فبلغ سبعة عشر ذراعاً ، ( ٢٨٤ ب ) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراقى ثلاث سنين شقّ الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين<sup>(٢)</sup> ، وخيبة<sup>(٣)</sup> الزرع بخلاف ما يهمل ، وكثرة المغارم<sup>(٤)</sup> والسكاف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم في أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفاق<sup>(٥)</sup> عرب الصعيد ، وطعهم في الكشاف والولاة ، وكسر الغل<sup>(٦)</sup> ، وعنتهم<sup>(٦)</sup> في إعطائه الأجناد ، ورعى الشعير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ثامن عشر جمادى الأولى ، فسكات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق ( ٢٨٥ ) إبراهيم [ بن أبي بكر ] . ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلتجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإسرة عشرة ، ثم بإسرة طليخااه ؛ وولى غزة بعد بلجك ، فأوقع بالعشير ، وقويت حرمة .

و [ مات ] الأمير لاجين أمير آخور .

و [ توفى ] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، في ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وستائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع في الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى في مصر ، لقلة الأيدى العاملة بسبب الوفاء الكبير في السنة السابعة ، فضلاً عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) في ف " وحشية " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) في ف " المفرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) في ف " نقات " ، وما هنا من ب ، ٦١ ب .

(٦) في ف " غنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يتوقد ذكاء ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعمد الفاظه في تسعة عشر يوما ، ودرس وأفتى وأقاد .

و [توفي] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر ( ٢٨٥ ب ) بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وعربية ، وغير ذلك . ولزم شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عوده من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعائة حتى مات ، وأخذ عنه علما جمعا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و [ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بختر بن علي بن إبراهيم ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب<sup>(١)</sup> التنوخي ، في نصف شوال . وولي عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من ( ٢٨٦ ١ ) بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختر في أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمى [كرامة] أمير الغرب<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

سنة اثنتين وخمسين وسبعائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر العسري من حاة .

وفي يوم الجمعة خامسة قدم الأمير أرغون السكاطلي من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع عليه ، وأنزل بالقلعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأشيع بمصر أنه خاسر ، فكره تمسك موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر مايلي بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي\* هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة التوفين في السنتين السالفتين في أعقاب الوفاء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوفاء الكبير من الأمراء .

المكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر ؛ ففرح السلطان  
بقدمه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [ فيه ] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن  
( ٢٨٦ ب ) حضور طقطاي ورفيقه مبدشرين ، وأنه عوقبهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من  
الكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه

و [ فيه ] قدم الخبير بأن طيلان تسلم الأمير بيديفاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى  
الكرك من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة المسكر من العقبة .

و [ فيه ] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ،  
عوضاً عن جبار ، حجة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسافر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حسبة القاهرة ونظر المارستان ،  
عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [ الأمير بيديفا ططر حارس الطير ] ، لكلام نقله  
ابن الأطروش للوزير [ ابن زنبور <sup>(١)</sup> ] ، فسبه وأهانته ، وتحدث في عزله وعود الضياء .  
( ٢٨٧ ١ ) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجدها شيئاً ، وكتب بذلك أوراكا ، وأوقف  
[ الأمير بيديفا ططر حارس الطير ] النائب عليها . ف عزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى  
القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقرأه ،  
حتى [ وصل ] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعم ، ويكون عارفاً بالحساب وأمور الكتابة .  
فقال الضياء لابن الأطروش : ” قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عائم مشهور ببيع  
الخرايط <sup>(٢)</sup> ، لا تدرى شيئاً مما شرطه الواقف “ . وناوله ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أصنف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) كيس أو جراب من جلد أو غيره ( sac, portefeuille ) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوارب  
للقدم ، أو الجوتى ( القفاز ) لليد ، وفي الميرزى ( المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، س ٨١ ) أن أحد رجال  
الدولة الفاطمية ” كانت له خرايط من القطن الأبيض [ يلبسها ] في يديه ورجليه “ ، خشية لمس النجس ،  
وإيماناً في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة ” إلا بتلك الخرايط في رجليه ، ولا يأخذ من أحد شيئاً  
إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يس ثوبه  
أبدأ حتى يغسلها ... “ .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الألسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عايم ، وقد أخطأ ، وما بقي إلا السرعليه “ . فاعترف [ ابن الأطروش ] ( ٢٨٧ ب ) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة . والزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاة<sup>(١)</sup> القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ ولم زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب ليكشف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث سنين لم تغير ؛ فسدّ النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربة ، وكرّيم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسلّما لشاد الدواوين . فغضب [ شاد الدواوين ] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درهم ، تنمة ثلاثمائة ألف درهم ؛ ووزن حربة مالا جزيلا . واستقرّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعلم كاتب آل ملك .

وفي يوم السبت عشريه قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير ( ٢٨٨ ) المدينة ، بعد ما فرّ ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [ إلى<sup>(٢)</sup> مكة ] . فخرج الأمير منطلقا إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماعا جليلا ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبغاروس ، وقيدوم ، وهم فاضل أخو بيبغاروس وناصر الدين محمد بن بكتر الحاجب . وأما الأمير أزدسر الكاشف فإنه أخرج [ عنه ] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشريه طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العمود<sup>(٣)</sup> بالدركاء — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوقا طويلا ، إلى أن خرج أمير جندار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . ونخلع [ السلطان ] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقتل الأرض ثلاث ( ٢٨٨ ب )

(١) ف ن ف قاضي القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب

(٢) انظر ما سبق من ٨٣١ ، حيث وردت أخبار بخالفة قليلا لما هنا

(٣) ف ن ف العمود “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

سرات، وطلب [السلطان] الأمير طراز وسأل عنه، فإزال [طراز] يتشفع في أسر<sup>(١)</sup> [المجاهد] إلى أن أسر بقيده ففكته، وأزل بالأشرقية من القلعة عند الأمير مقلطاي؛ وأجريت له الرواتب السنية، وأقيم له من يخدمه.

وفيه أنتم على الأمير طراز بمائتي ألف درهم،  
و[فيه] قبض على الأمير حسين الططري وولده، وأخرج مع الأمراء المدسوكين إلى الإسكندرية.

وفيه خلع على الأمير أرغون الكامل، واستقر في نيابة حلب على عادته؛ وضمن أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم<sup>(٢)</sup>.

وفي يوم الاثنين خامس عشرية حضر المجاهد الخدمة، وأجلس تحت الأمراء.  
وفيه أزم [المجاهد] بحمل أربعمائة ألف دينار يقترضها من الكارم<sup>(٣)</sup>، ثم بعد ذلك ينعم له بالسفر إلى بلاده.

وفيه قدم (١٢٨٩) المجردون من العقبة بسبب بيبغاروس.  
وفي يوم الخميس ثامن عشرية قدم الأمير قطلوبغا السكركي، ومعه أمير أحمد الثائر بصفد، فأرسل إلى الإسكندرية، فسجن بها.

(١) في ف، وكذلك ب، ٦١٢ "أمره"، والتعديل من ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٧.

(٢) في ف "القلعة الرومية"، وما هنا من ب، ٦١٢.

(٣) تقدم التعريف بالكارم في القريري (كتاب السلوك، ج ١، ص ٨٩٩)، ومم حاعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية في العصور الوسطى، وم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) في الشرق في تلك العصور. (مبجى ليب: التجار الكارمية، مجلة الجمعية التاريخية المصرية، ج ٤، ص ٦٣). ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً، لعدم وضوح المراجع المعروفة في هذا الموضوع، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط، يمثل ما قام به تجار البنادقة والجنويين والفولرسين، من الأعمال المصرفية في غرب أوروبا في العصور الوسطى، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوربية الحديثة.

وربما استطلع الباحث في التاريخ الاقتصادي المصري أي يتابع هذا التطور المتوازي فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية في مصر، منذ العصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، أي قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية في مصر على نسق المصارف الأوربية.

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [ البمينين <sup>(١)</sup> ] القمدين <sup>(٢)</sup> ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [ المجاهد ] الأرض عدة مرات . وكان الأمير طاز والأمير مغلطاي تطلقا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعد به السفر إلى بلاده مكرما . وقبل [ المجاهد ] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القامة إلى اصطبل الأمير مغلطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنهم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من السكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا . وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بوقية ، واستقرّ في حبة مصر ، عوضاً عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في المركب بسوق الخليل تحت القلعة ، وطلع مع [ الأمير بيضا ططر نحاس الطير ] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكباً عظيماً ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [ السلطان ] على المتقدمين <sup>(٣)</sup> ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستقرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخليل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بناية الأمير طاز والأمير مغلطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الداوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في نسخة " المقمدين " ، وما جئنا من ب ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في التريزي ( كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣ ) بغير تعريف . مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي المملوكي . وفي التويري ( نهاية الأرب ، ج ٨ ، ص ٢٠٣ ) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أنه يضيف كل جماعة منهم إلى مقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نفياً يعرف من كلهم ومظالمهم ، فإذا طلبوا جميعهم ، أو طلب أحد منهم أخضره " .

وفي يوم السبت ( ٢٩٠ هـ ) ثامن عشر من ربيع الأول المجاهد صاحب اليمن ينقله إلى الريدانية ،  
ليسافر إلى بلاده ، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين . وكتب [ السلطان ] إلى الشريف  
مجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده ، وكتب لبنى شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته ،  
وخلع عليه أطلس ؛ فوجد [ المجاهد ] بإرسال الهدية والمال ، وقرر على نفسه حلا في كل  
سنة : وأمر [ السلطان ] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريه يمنعه من المضي ، ويطلع بأمره .  
فرحل [ المجاهد ] من الريدانية خارج القاهرة ، في يوم الخميس ثالث عشر من ربيع ، ومنعه عدة  
مما يليك اشتراها ، وكثير من الخيل والجمال .

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا ؛ وقد أنعم  
عليه بمائة ألف درهم ، وثلاثين فرساً ، وخمسين جملاً ، وقماش كثير .

و [ فيه ] قدم الخبر بدين الأمير أيتمش ( ٢٩٠ هـ ) الناصري نائب الشام ، وضياح  
أحوال الشام ، وكثرة قطع الطرقات ، وأن أهل الشام سموه " إيش كنت أنا " ، وأن  
أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت . ووقع جراد مضر بالزرع ،  
أفسد أكثرها ، وأن الغرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [ درهما ] .  
ووقع بحماه سيل لم يعهد مثله ، [ و ] خرب [ السيل ] أماكن كثيرة .

و [ فيه ] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي ، وقد عجز عن مقاومة الأحدب .  
و [ فيه ] قدم الخبر بقتل الشريف سعد بن ثابت ، أمير المدينة النبوية . وسببه أن  
الشريف أدى لما نهب المدينة ، وفر إلى اليمن ، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة ،  
رأى على الأمير طاز إلى أن أخذ له أماناً من السلطان ، [ وقدم معه <sup>(١)</sup> ] ، ومثل بين يدي  
السلطان [ وفي عنقه منديل [ الأمان ] <sup>(٢)</sup> ] . فقيل له : " إنما أمانك على نفسك ، وأما  
( ٢٩١ هـ ) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردّها إلى أربابها " .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٦١٢ ب ، لقط .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح . انظر ( Dozy : Supp. Dict Ar. ) .

جميع [أدى<sup>(١)</sup>] ولده، وطرق سعد بن ثابت ليلاً وحاربته . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عرضه .

وفي مستهل ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجة آقسنقر الناصري [المتول زمن<sup>(٢)</sup> المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكزبغا ، وأعراس جماعة من الأمراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهماً يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكزبغا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير منغلطاي رأس نوبة ، والأمير مذكلي بغا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في الشور ، وترفع على الأمراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعة قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمك المجاهد صاحب اليمن يبيع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل المجاهد إلى الكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دمرداش بن جوبان بسبب الصلح ، فأزّلوا بصهرج منبج ثلاثة أيام ، ولم يمكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بمجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقرّ في نيابة غزة ، عوضاً عن فارس الدين البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت العرب المعروفة شعلبة من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦١٣ : "ثم قيد وسجن ، فجمع ولده ... " ، وتمديد العبارة بمحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٢٤٦ — ٢٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي برقي : النجوم الزاهرة ، ج ٩ ، ص ١٧٩ .



فوقفت أحوال مها كز البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طلدية في ولاية الشرقية ،  
وتكفل برد ثعلبة ، فخلع عليه بولايته .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس حرب الإطفيحية ، وقد اشتد ضررم وكثر قطعهم  
الطريق ؛ فلم يظفر منهم بأحد ، وتماقوا بالجبال .

وفيه توعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فبان طاز ومغلطاي ومنكلى بقا أنه أراد  
بإظهار تومكه القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر<sup>(١)</sup> وألطنبغا الزامر  
وملكتمر الماردني وتمكز بقا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعهم وإسراهم . فواعدوا  
أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بييغا [ ططر حارس الطير ] النائب والأمير طيبيغا الجدي والأمير  
رسلان بصل ، وركبوا ( ٢٦٢ ب ) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلايهم ،  
ووقفوا عند قبة النصر .

فخرج السلطان إلى القصر<sup>(٢)</sup> [ الأبلق ] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوبهم ، فقالوا :  
” أنت اتفقت مع ممالكك على مسكننا ، ولا بد من إرسالنا إلينا . فبعث [ السلطان ]  
إليهم تمكز بقا وقشتمر<sup>(٣)</sup> وألطنبغا الزامر وملكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوم ، وبعثهم  
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن  
السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة<sup>(٤)</sup> ، فسلموها للأمير طيبيغا الجدي . [ وقام السلطان ] إلى  
حريمه ، فبعث الأمراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذوه  
ويحبسه<sup>(٥)</sup> . فطلعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،  
ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،  
ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذوه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حلق على صرغتمش صياحاً ( ١٢٩٣ ) منكرأ ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك نباكوا عليه بكاءً كثيراً ، وطلع [ صرغتمش ] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء

وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجر عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان القائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — ومرجع [ ذلك إلى ] علم الدين بن ريبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بيبيغا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم السكرو وتديبه والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والمتولى لتربيته خوند طغاي أم آنوك ؛ وفي خدمته ست ( ٢٩٣ ب ) حلق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدمته من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، يصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخصاصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقداً الأمير مغلطي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكتفهم عنه ؛ إلى أن خرج الأمير بيبيغا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبائع في الإنعام عليه ، واستخص قشتمر<sup>(١)</sup> وألطينغا وملسكندر وتينكز بغا ، وجعلهم ندماء في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ ( ١٢٩٤ ) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلمه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخرت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشتمس “ ، انظر الصفحة السابقة .

واحتزقت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وتعلبة وهشير الشام وعرب الصعيد من الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذي لم يهد مثله، وتوالى شراقي الأراضي، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طافية الكاشف، وهز يمتهم الهذبانى وأخذ ثقله. فاختلفت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خلافاً فاحشاً، إلا أن<sup>(١)</sup> الناصر حسن كان فى نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويعصرفه كل يوم، عارفاً متديناً شهماً، لو وجد ناصرًا ومعيناً [سكان أجل<sup>(٢)</sup> الملوك].

\*\*\*

## السلطان الملك الصالح

### صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، فى يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وسبعائة.

وذلك أن الأمراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس ثنوبية من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طراز والأمير منكلى بن الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ أ) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودى بسلطنته فى القاهرة ومصر.

.. وكان النيل قد نقص عندما كُسر، فردّ نقصه، ونودى عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتياثر الناس بولايته

(١) فى ف، وكذلك فى ب، ١٦١٤ "الا انه فى نفسه"، وحذف الضير وإنات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا ، ورتب في خدمته جماعة .  
وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .  
وفيه توجه الأمير بزلار أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشریف والبشارة بولاية السلطان  
وتحليف المساكر له على المادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينتا .  
وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مغاثير الذخيرة ، ليحتجروا ما ( ٢٩٥ ب ) فيها ،  
فوجدوا شيئا يسيرا .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زنبور بتجهيزه تشاريف الأسراء وأرباب  
الوظائف على المادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأسراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم  
به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا ؛ فبعث مغلطاي [ بكتابه ] ، أخاه قتلوبغا  
رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير مغلطاي صهره . وجهزت الحراسة لإحضار<sup>(١)</sup> [ شيخو ] من  
الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشرينه .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى  
إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فحلف له طاز أيمانا مغلظة أنه معه  
على كل ما يريد ، ولا يضيقه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في  
شيء من أمر الملكة ، ( ١٢٧١ ) ” وإني ضامن له في هذا “ ؛ وما زال به حتى وافق على  
الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلى بغا القمري ، وكتب  
مغلطاي على موافقة طاز ، وأوممه أن بحضور شيخو يزول عنهم ما م فيه ، حتى تقرر ذلك  
في ذهنه ، وندم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأسراء  
في الموكب على المادة ، أخذ منكلى بغا يعرف [ الأمير بيينا ططر حارس الطير ] النائب والأسراء

(١) ف ، ف ، وكذلك ب ، ٦٩٤ ب ” لاحضاره “ .

الكبار ما دار بينه وبين منطاي ، وختيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلبوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [ الأمير بينا حارس الطير ] النائب بمحدث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فشكلم منكلى بنا ومنطاي والأمراء ، وطاز ساكت قد اختبِط لتغير منطاي ورجوعه عما وافقه ( ٢٩٦ ب ) عليه . وأخذ [ طاز ] يتلطف [ به ] ، فصمم [ منطاي ] على ما هو عليه ، وقال : ” مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بمد ما مسكته ، وسكنت بيته “ . فوافقه [ الأمير بينا ططر حارس الطير ] النائب ، وقال لناظر الجيش : ” اكتب له مثالا بناية حمام ، وانتقل طريق نياية حلب “ ؛ وقال لكتاب السر : ” اكتب كتابا يعود من طريقه إلى نياية حمام “ . فكُتب ذلك ، وتوجه به أيدمر الدوادر من وقته وساعته في حراسته ، وعُيِّن لسفر شيخو إلى حمام عشرون هجينا ليركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفي نفس طاز ما لا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتمر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى منطاي بأن ” منكلى بنا رجل فتى ، وما دام بيننا لا نتفق أبدا “ . فلم يصغ [ منطاي ] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرفية من ( ٢٩٧ ) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بنا ، وتمالقا على ذلك . فاهو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دواذر منطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول عليه الأمر بأنه متى أبعد منكلى بنا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

وبلغ الخبر منكلى بنا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [ الأمير بينا ططر حارس الطير ] النائب والأمراء على الاجتماع في صلاة الجمعة ، ليقع الاتذق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع منطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكتمر الحمدي والأمير قردم الحوى ومن بهوى هوام ، واستمالوا بماليك بينا روس وماليك منبلك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أستاذيهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء لصلاة الجمعة اجتمع منكلى بنا بالنائب [ بينا ططر حارس الطير ] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عديم في دار النياية ، ويقبضوا عليهما . فلما أنام الرسول بطلبهما أحسا بالشر ، وقاما ليتبينتا للحضور ، وصرفا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور<sup>(١)</sup> ونحوه من الأبواب فأغلقها ؛ واستدعوا من معهم من الممالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، لينج من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزله الأمير أيدغدى أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطليحاناه ، فإذا طلب منكلى بنا مع ولده وماليكه يريدون قبة النصر ، فأتوه عن (١٢٥٥) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنبق ، وشتتوا شمل الجميع . فاستتم هذا حتى ظهر طاب مغلطاي مع ماليكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بنا . فصدتهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [ صرغتمش ] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلسلة تنظرهم . فقال عليها ليأخذها . وامتدت أيدي أصحابه إليها ، فقتلوا الفلنان ، وقد عظم الصباح ، وانعد الغبار ، وإذا بالنائب [ بيضا ططر حارس الطير ] ومغلطاي ومنكلى بنا ويفرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم على طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا<sup>(٢)</sup> من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فأتوسلوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلنان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهر مغلطاي سيفه ، واقتحم بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرة النائب [ بيضا ططر حارس الطير ] وبيغرا ورسلان يصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهزم منكلى بنا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلستندى (صبح الأعشى ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

و [فيه] استقرّ مغلطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزدار .

و [فيه] أنعم على فارس الدين قريب آل ملك بإمرة طبخانا .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف الكلف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر

الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من الكلف .

و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسة من الممالك ، وقد كان المظفر قرّ بهم

إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا

بين الأسراء ، وقوى أسرم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخبار ( ١١٩٨ ) ، وتميزوا بكبير

عامتهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجهم منفذين خروجاً طاحشا .

وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق

من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع

أخبارهم . فشنع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جنديا .

و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بموافقته ورضاه بما وقع ،

وغيّض من خمر الدين أياض نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أرام من

الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلدا من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد

كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياض يصغر عن نيابة حلب ، فإنه

لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ،

فأجال<sup>(١)</sup> [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامس

( ١١٩٨ ب ) واجتمعوا بالخدمة ، خُلم على الأمير بييغا روس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ،

عوضا عن أرقطاي ، وخُلم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضا عن

خمر الدين أياض ؛ وخرجا بتشريعهما . فجلس بييغا روس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

ودخل الأسراء فهناؤه السلامة ، ونودى بالزينة . وفي الحال كُتب باستدعاء الأمير شيخو ، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . ونزلت البشائر إلى بيوت شيخو وبييغا روس ومنجك ، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تخوف .

وأما شيخو ، فإن حراقة أخى طاز وطفطاي وافت الإسكندرية يوم الخميس أول ( ١٣٠٠ ) رجب ، فخرج [ شيخو ] من السجن وهو ضعيف ، وركب الحراقة في الخليج ، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافاه كتاب صرغتمش بأنه " إذا أتاك أيديسر بمرسوم توجحك إلى حماه لا ترجع ، وأقبل إلى القاهرة ، فإننا معك " ؛ فتغير أقرائه ، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيديسر ، فرّ وهو مقلع ، وأيديسر منحدر إلى أن تجاوزه ، وهو يصيح ويشير بمنديله ، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيديسر في أثره <sup>(١)</sup> ، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [ أيديسر ] ، وعرفه ما رسم له من عوده إلى حماه ، وقرأ المرسوم الذي على يده ، وإذا بالخيل على البرّ تتبع بعضها بعضاً ، والمراكب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع ( ٣٠٠ ب ) من الركوب ، ومسك مغلطاي ومنكلي بغا . فسرّ [ شيخو ] بذلك سرورا كثيرا ، وسار إلى أن أرسى بساحل بولاق ، في يوم الأحد رابعه .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه ، وأقاموا ببولاق ومنباه . ووصلت المشاة إلى منية السيرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له ، وتلقته مراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة ، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم ؛ وما وصلت الحراقة إلّا وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه ، وزينت الصليبية ؛ وأشاعت الشموع ، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [ شيخو ] في موكب عظيم إلى الناية ، لم ير مثله لأمر ، إلى [ أن صعد ] القلعة .

ودخل [ شيخو ] على السلطان ، فأقبل عليه ، وخلع عنه ثياب السجن ، وألبسه تشريفا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٦ " أرم " .



جليلا ؛ وخرج [ شينخو ] إلى منزله والتهاني تملقنه .

وفيه فرقت الخلع على الأسراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بينغا [ ططر ] حارس الطير نائب السلطنة ، والأمير بينغا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير إلى نيابة غزة . وأخرج بينغا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبها من فورهما ، وسارا .

و[ فيه ] قبض على الطيب أحد أسراء الطليخاناه من أصحاب مخاطاي ، وقيد وسجن .

و[ فيه ] أخرج أيدغدى أمير أخور إلى طراباس ، بطلا .

و[ فيه ] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والكرك .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه بالكرة ، ( ٣٠١ ب ) فكان يوماً مشهوداً .

و[ فيه ] وقف الناس في القار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصّة . فقبض عليه ، وضربه الوزير بالمقارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خبية فيها نحو مائتي ألف درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بينغا [ ططر حارس الطير ] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأسراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة : منجك الوزير ، وفاضل أخو بينغا روس ، وأحمد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ، وأمير حسين الترى وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [ إلى ] القلعة ، فخرج عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى بيوتهم ، فامتألت القاهرة بالأفراح والتهاني . ( ١٣٠٢ ) ونزل الأمير شينخو والأمير طاز والأمير صرغتمش إلى مصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأسراء القادمين من السجن التهاديم السنية ،

من الخيول والتعابى الفماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذى بعته الأمير شيخو لمنجك خمسة أفراس ، ومبالغ ألفى دينار .

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقرّ فى نيابة السلطنة عوضا عن يبيضا [ ططر ] حارس الطير .

و [ فيه ] قدم الأمير بئفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم للبلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مئفى حشد وركب فى البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك الطرقات ، وأنه <sup>(١)</sup> متى لم يبادر [ الأمراء ] إلى حربهم لا يحصل للأراضى تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعمى الكشاف ، وأعيد له ( ٣٠٢ ب ) إقطاعه من الأمير قنقدس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقرّ فى كشف الوجه القبلى . وخلع على مملوك أسندسر ، واستقرّ فى كشف الإطفيحية ، وأنتم عليه بإقطاع ابن يبيضا [ ططر حارس الطير ] النائب . وأنتم على فارس الدين البكى نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بمخرجه محبة أزدسر [ الأعمى ] <sup>(٢)</sup> الكشاف ، وعين معه ستة أمراء طبلخاناه . وفى يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير يبيضا روس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فتمتع عليه ونزل [ يبيضا روس ] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له مقدمة تليق به .

وفى يوم السبت سابع عشره ركب [ السلطان ] إلى المهدان ، ومعه الأمير يبيضا روس ، وعاليه الاشراف ، ومحبيه الأسراء . فلعب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفى يوم الاثنين تاسع عشره ( ٣٠٣ ب ) خلع على الأمير يبيضا روس ، واستقرّ فى نيابة حلب عوضا عن أرغون الكامل . واستقرّ أرغون [ الكامل ] فى نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الصامرى .

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ \* وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للأراضى تخضير \* .

(٢) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر ( الدرر السكينة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥ ) ، حيث ورد أن أزدسر هذا عمى منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أعمى عماء ، وطل فى وظيفته مدة ، دون أن يشعر بماهته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحد الساق شاد الشرايخانة ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طبايخانة ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلمة الاستمرار ، وركب قدام الحمل بالزنازي في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام الحمل سوى ابن السلوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الفخام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة . وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألصقت بحمال (٣٠٢ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

وفي يوم الأحد [ ثلثه ] سافر [ الأمير ] بيينا روس إلى نيابة حلب ، وأمير أحد إلى نيابة حماه .

و [ فيه ] كتب باستقرار منجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بحامه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخو . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المالك واخذت من الجوارى ، ورم ما تشمت من مهر يمه ، واستعبد به خطبة ، وولى زين الدين البساطي في خطابته .

و [ فيه ] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلاي .

و [ فيه ] أنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .

و [ فيه ] أنعم على جماعة ( ١٣٠٤ ) من المالك السلطانية ، بإمرات .

وفي يوم الخميس ساجه قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقدمة ينفرا .

وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتم السعيدى ، وقطلوبغا أخو مغلاطى ، وطشبا الدوادار ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن الكرك ، فخلع عليه من  
الغند ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، وتوجه .  
وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في علكة اليمن [ ابنه <sup>(١)</sup> الملك ]  
الصالح ، وكتبت إلى تجار الكارم توصيهم بابنها [ المجاهد ] صاحب اليمن أن يقرضوه  
ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بحدن وزبيد وتفر . فقدم قاصدها ،  
وقد ( ٣٠٤ ب ) قبض على المجاهد [ ثانياً ] ، وسجن بالكرك .  
وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه  
من الغند .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير قارس الدين البسكي ، ومعه الأمير آيبيك ،  
وأربعة أسراء طلبخانا ، بحبة الأمير أزدسر [ الأعمى ] الكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب  
نفاق العربان ، في تجميل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛  
فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه  
الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقرض [ ثقبه ] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى  
الخليل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة مماليك .

[ وفيه ] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبغا الجاشنكير ( ١٣٠٥ ) وأستادار  
العلاني محبته <sup>(٢)</sup> [ ثقبه ] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمى البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [ المرسوم ] على رخامة  
بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً  
عن الضياء ، بناية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لم .

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : المقود الأولى ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٩٨ ، " محبته " .

و [فيه] أخرج أيدمر الدوادار وعدة من الممالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بمخروج عيسى بن حسن المهجاني عن الطاعة ، وامتنع بجماعته<sup>(١)</sup> في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام بالحط على قاضى القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعاد<sup>(٢)</sup> ملكا ؛ وطلب [ الأمير أرغون الكاملى ] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وملأوها بين يدي السلطان ، وكان ( ٣٠٥ ب ) من خبر ذلك أن أرغون لما ولى نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدر فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لم وقفاً من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛ وثبت وقفه على قاضى القضاة المالكي بدمشق ، فانتزع السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديماً في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في العصبية على السبكي ؛ وشنعوا عليه . فأجاب [ السبكي ] بأنه " ثبت عندي أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد . فطلب [ الأمير أرغون الكاملى ] قضاة القضاة ، لحضروا إلا ( ١٣٠٦ ) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهى أن أجداد الشكاة ادهوا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البوسى<sup>(٣)</sup> لما قدم من بملك أنها ملكه ويده ، [ وأنه ] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسلمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين الممالك ، وما يختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، س ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البوسى " ، وفي ب ، ١٦١٨ " البوينى " ، وما هنا ما يلى ، والنسبة إلى بوس ، ومع حسبا جاء في ياقوت ( معجم البلدان ، ج ١ ، س ٧٥٨ ) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسمى <sup>(١)</sup> البوسى في سنة أربع وسبعائه واستعداد الضيعة منهم ، بعد منازعات عقد فيها عدة مجالس . فأخذها تفكر منهم ، ثم استردها <sup>(٢)</sup> البوسى ، ( ٣٠٧ ب ) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قضي المالكية جمال الدين السلّاني . فأثبت الآخرون أن السلّاني كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتحاكم الفريقان إلى السبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذي حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والتاج النواي طويلا وانفضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر في ذلك بمفرده . فادعى <sup>(٣)</sup> قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتعصب عليه تعصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وسها يلبيغا اليحياوى نائبا ، اختص به ، أخذ ينهأ عن ( ١٢٠٧ ) رفع يديه في الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التي صلاحها كذلك باطلة يجب عليه إعادتها . فسأل يلبيغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت القالة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة للنظر في من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛ فكتب بذلك لدائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم <sup>(٤)</sup> ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير ثمن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض <sup>(٥)</sup> .

(١) في ف " بى " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) في ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) في ف " فادى في قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) في ف " اللحم " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبما جاء في محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ في شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المتهمدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار ، وأكثر ما محمد بستين [درهما القنطار] . فبلغ في هذه الأيام بتبريف<sup>(١)</sup> الحسبة إلى مائة وأربعين ، ومائة وخمسين [درهما] ؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء ، عنها درهم وثلاث دراهم كالمية .

وتعذر وجود القتم ، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز التركان بالأغنام ، وحمل نحو الخمسمائة ألف درهم لشراء الأغنام . وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحري بحمل الأغنام ، فحملت أغنام كثيرة من أعمال مصر . وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس ، فانحط سعر اللحم .

وفي خامس عشره سار بحمل الحاج ، حجة الأمير طيغا المجدي . وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصعيد والقيوم والوجه البحري ؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة ؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير ، وفيهم ملكهم . فدأل [ملكهم] الإغناء من المدخول على السلطان ، فأعفى ؛ وسار بقومه إلى الحج ، مستهل ذي القعدة .

وفيه قدم البريد بقتل نجمة الكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردين حتى (١٣٠٨) قدم عليه ، فتلقاها وأكرمه ، ثم قبض عليه ، وضرب عنقه بيده ، وقتل من معه .

و [فيه] قدم الخبير بأن الأمير أزدسر [الأعشى]<sup>(٢)</sup> الكاشف رتب من معه من الأسراء في عدة مواضع ، وركب ومعه الأمير آيبيك ليلاً ، وصاح الرابان من حرك صباحاً ، وقتل منهم جماعة ، وامتنع باقيهم بالجليل . فماد [الأمير أزدسر] وطلب بني هلال أعداء حرك ، فأثام<sup>(٣)</sup> منهم ومن غيرهم خلق كثير . وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكرك<sup>(٤)</sup> بملك الطرقات على عرك ، وركب ومعه الأمير فارس الدين والأسراء ، وأسندس متولى الإطاحة بحية ، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرافاً فعلياً على الأسرار اليونية ، وأنه أصدر لذلك ترقية رسمية قام مرافؤه على تنفيذها .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٥٠ .

(٣) في ف " فواه " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) ف " لأولاد البرمكة " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

الجليل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [ الأحذب ] وانهمز من رمى الشباب ، وترك أثقاله وحريمه . ونادى الأمير أزدسر . ” يا بني هلال دونكم أعداءكم “ ، فالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والفلال والتقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحرير ( ٣٠٨ ب ) ، حتى امتلأت أيدي بني هلال وأيدي الأجناد والفلان من النهب . وكتب بذلك [ إلى السلطان ] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عربانها العصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأسراء بذلك ، وحمل إلى كل من السكاشف والأسراء خلعة . وفيه أُرْمِث ست حلق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [ أنصار ] الناصر حسن .

وفيه ضُيق على الناصر حسن ، وسُدَّت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفيه توجه السلطان والأسراء إلى السرحة قريباً من الأهرام .

وفي أول ذي الحجة قدم عيني بن حسن الهجان طائماً بأمان ، فخلع عليه .

وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهماً الأردب ؛ وانحطَّ سعر اللحم ، فأبيع ( ١٣٠٩ ) بدرهم الرطل .

وفيه قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة .

وفي هذه السنة استقرَّ في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى اللطاسانى ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين للرياحى . واستقرَّ في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكال عمر بن العزيز بن المديم ، بعد وفاة أبيه . واستقرَّ في كتابة السرِّ بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضى المسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنتين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [ توفي ] الشريف أدي صاحب المدينة ( ٣٠٩ ب ) النبوية ، في السجن .



و [مات] الأمير طشبقا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .

و [توفى] قاضى الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جراحة المعروف بابن المديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها فى قضاء حماه عشر سنين<sup>(١)</sup> ، وفى قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفى] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشى الفقيه الشافعى ، بدمشق ، فى يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي أحد الطبلخاناه ، وهو مجرد بالصعيد . فحمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم فى يوم الاثنين ثانى عشرى رمضان .  
و [ومات] علاء الدين ( ١٣١٠ ) على بن محمد بن مقاتل<sup>(٢)</sup> الحرانى ، ناظر الشام ، فى عاشور رمضان بالقدس .

و [توفى] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن التيسرانى<sup>(٣)</sup> ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، فى يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن الكويك ، فى داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى الحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) فى ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمعقول ، نظراً لمر ابن المديم عند وفاته ، ومدة إقامته فاضلاً بحلب ، كما بالثمن .

(٢) فى ف " المامل " ، وفى ب ٦١٩ ب " المقامل " ، وما هنا من ابن تترى ، دى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) فى ف " ابن التيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [ مات ] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو بن أبي بكر بن حملة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعدما ابنه أبو عنان <sup>(١)</sup> فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

\*\*\*

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ( ٣١٠ ب ) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقبه لما نزل بطن مرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر <sup>(٢)</sup> [ الحاج ] حسام الدين لأجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقبه بالإمرة ، امتنع [ الشريف مجلان ] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقبه ، فأقام حتى قدم الحاج صحبة الأمير طييفا المجدي . فتلقاه ثقبه ، وطلب منه أن يجارب معه مجلان ، فلم يوافق على محاربته ، فأسمعه مالا يليق ، وهدده أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ ثقبه ] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه صحبة الركب للحج — واتفقا على إرسال الحسام إلى مجلان ومعه ابن جماعة . فخرت لمعه منازعات ، آحرها أن تكون الإمرة شركة ( ١٢١١ ) بينه وبين أخيه ثقبه . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقبه حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على العادة ، وأنصف ثقبه ، وأنم عليه بسبعين ألف درهم .

وكانت الوقعة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . واتى الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [ فيه قدم الخبر ] أن المجاهد قدم إلى تمرّ في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبطت البلاد في غيبتها ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما حنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٦٤٠ " متسفر " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

أقامت ابن<sup>(١)</sup> المجاهد ، [ واسمه الصالح ] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووقت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [ الأعمى ] الكاشف والأزماء ، ( ٣١١ ب ) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قارى الحزى الحاحب ، وعدة من أولاد الأمراء ، فى مستهل صفر ، ليقينوا حتى يتم قبض المفل .

وفيه استقر ابن عقيل فى ولاية البهنسى ، واستقر بييغا الشمسى فى ولاية إطفيح . وكاتنا مع أسدمر مملوك أزدمر [ الأعمى ] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسدمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفى يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة فى يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفى حادى عشره نقي الأمير قردم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنتم ( ١٣١٢ ) عليه بإقطاع تلك [ الحسنى الأرغونى<sup>(٢)</sup> ] الحاحب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويرف بتلك الشحنة — أنتم عليه بإقطاع قردم .

و [ فيه ] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاحب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفى يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير ألتنبغا اللعلاى شاد الشرا بختانا ، إلى حلب .

وفى هذا الشهر شرع الأمير طاز فى عمارة قصر وإسطبل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، ولما هنا مما سبق . ، ص ٨٥٧ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفحة .

[ المدرسة ] البندقارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجك ؛ وحمل إليها الأسراء وغيرهم من الرخام وآلات العارة شيئا كثيرا .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بجوار بئر الطاويط ، قريبا من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من الرخام ( ١١٢ ب ) وغيره .

وفيه عوفي الأمير قبلاى النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقرت في النيابة مريضا بوجع المفاصل ، لم يركب فرسا ، وإنما يجلس في شبك النيابة للحكم بين الناس . ومشت في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب الصنائع فيهم . ونحش ذلك حتى نزل مقدمو الحلقة عن التقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة رجل عرفوا بالمهيسين<sup>(١)</sup> على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبدلون لهم الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و[ فيه ] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو باختياريه . وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا مال الخصاص ، ( ١٣١٣ ) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأُمراء في جميع أفعالم . وأراد [ صرغتمش ] ألا يعمل شيء إلا من بابه وبإشارته ، فإن تحدث غديره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأُمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و[ فيه ] قدم الخبر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأُردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق العبارة هنا ، وفيما يلقاها في القرطبي ( المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة تقال مكررة عند الإغراء بمعنى من الأشياء ، ويبدو واحدا أن اللفظ الوارد بالمتن مأخوذ من هذه الكلمة .

درهم ، والشعير مائتي درهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم مسعودية<sup>(١)</sup> . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأعمل السمر ، وأبيع الأردب القمح بمائة وخمسين درهما ، والراوية الماء بنصف وربع مسعودي ، ( ٢١٢ ب ) لجر يان ماء عين جويان .

و [ فية ] قدم الخبر بنفاق حرب الصعيد ونهبهم سقطة ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل منفلوط رجحوا الوالي . فألزم الأمير أزدسر [ الأعمى الكاشف ] بالخروج إليهم ، وأنهم غلبه بألف أردب شعير وأربعين ألف درهم ، قبضها وسافر .

و [ فية ] قدم الخبر أن طائفة الزيلع<sup>(٢)</sup> كانت عادثهم حمل قطعة في كل سنة إلى ملك<sup>(٣)</sup> الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عبد صالح ومنعهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون لنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على<sup>(٤)</sup> ملك الحبشة ، وخرج بعساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . ( ١٣١٤ ) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أظلم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انقشع الظلام ؛ وأمطرت السماء عليهم ماء متغير اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعده حيات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهلك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم .

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويبدو ما هنا بالمثل أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary, P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة لملوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة مرر الحالية . انظر الفريزي : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 67-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في المصور الواسطي .

(٣) المصود ملك الحبشة هنا سيف أوعد (١٣٤٤ — ١٣٧٧ م) . انظر (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-78) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشراف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia, Vol I, pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢١ «شق ذلك عليه» ، وحذف الضمير وإثبات العائد لتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفضه . فتذكر له الأسرام ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومسلك شيخو و طاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز — وكان حاد الخلق — ، وتم بالركوب ، فتمه شيخو ؛ فاحتز طاز و شيخو . وأخذ صرغتمش في التبرؤ ( ٣١٤ ب ) مما رى به ، وحلف للأمير شيخو والأمير طاز ، فلم يصدقه طاز وتم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا .  
و [ فيه ] خلع على جرجي<sup>(١)</sup> الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً من تلشتمر القاشمي باستمقائه .

و [ فيه ] ركب الأمير ضرط<sup>(٢)</sup> البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكثرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور الكتاب والموقعين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [ فيه ] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب<sup>(٣)</sup> بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقتل الواصل من بلاد الفرنج ، ( ١٣١٠ ) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتعذر وجود الرصاص والتصدير والعفران . وبلغ الأمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يعد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لهم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وابن تفرى يردى الهجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "ضرط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرط" ، وما هنا من: القرزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) يشير القرزى هنا إلى ما نسب حوالى ذلك الوقت ( ١٣٥٣ م ) من إحدى حروب النافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرواج والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة الممائية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية لغرب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود ومطارات الطريق البرى في إيران لمدة سنين . (Hefz : Hist. du Commerce. II. pp.49) .

وفيه قدم الشيخ أحمد الزعبي من الشام ، فبالغ الأمير شينخو والأمير طاز في إكرامه ، و [ فيه ] قدمت رسل الأشرف دمرداش بن أجوبان صاحب توزيز بكتابه ، يخبر أنه قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والنزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا [ الأشرف دمرداش ] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث إليه بمن تزع عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتنا نائب الروم قد أفسد بلاده ، ( ٣١٠ ب ) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار المعجم ، لسوء سيرة الولاة فيهم ، فعرض عليهم أمان الأشرف [ دمرداش ] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أسرار باب الديوان ، ويفصلهم من غرائمهم بأحكام السياسة <sup>(١)</sup> . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار المعجم بدار العدل ، وذكروا أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم <sup>(٢)</sup> من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدة من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعسارهم على القاضي الحق ، وهم في سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرُس جرجي بإخراج ( ١٣٦ ) غراما التجار من السجن ، وخلصهم مما في قلوبهم ، وأنكر على [ القاضي ] الحق ما عمله ، ومنع من التحدث في أسرار التجار والديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أعوان الوالي ، وخرجهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) المقصود بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المنتهجة في دولة سلاطين المماليك لتولي المهجوية الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المالك والأمراء ، حسب قانون منتقل عن حدود الفريمة الإسلامية ، وفي المقريزي ( المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ) . أن أصل هذا النوع من القضاء المملوك هو الفريمة المنولية — أي الياسة — التي ترجع إلى أيام جنكيز خان . انظر كذلك ( Poliak : Feudalism in the Middle East , pp. 14, 60 ) وكذلك ( Gibb & Bowen : Islamic Society and the West . I. Part II. p. 119 ) .

(٢) في ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ هـ .

وبلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاة<sup>(١)</sup> الحكم فيه . .  
وفيه ركب حرب لإطفيح على بيضا الشمسي ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن  
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأسراء .

وفي هذه السنة رتب الأمير شيخو في كل ليلة جمعة وقتا يجتمع عنده فيه الفقهاء  
للمذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح الصرصرى ونحوه  
ما يطربهم ، وينصرفون بعد أكلمهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيضا روس نائبها [ يريد ]  
الفرار منها إلى بلاد المدوحتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسترهم وشترهم ،  
ثم أفرج عنهم .

وفيهما رتب الأمير شيخو في الجامع القدي أنشأ للشيخ أكل الدين محمد الروى الحنفى  
مدرسا وشيخ صوفية<sup>(٢)</sup> ، وقرره<sup>(٣)</sup> في كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها :  
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولى ، ونقله من مذهب الشافعى إلى مذهب  
الحنفى . وجعل به درسا المالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوى ، وقرره  
ثلاثمائة درهم في كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،  
وقرر لهم معاليم بلغت جملتها في الشهر ثلاثة آلاف<sup>(٤)</sup> درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة<sup>(٥)</sup>  
سعد في الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور خطير في النظام القضائى فى مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو  
ما أفانن المقرئى ( المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ — ٢٢٠ ) فى شرحه ومدى خطورته فى المجتمع  
المصرى فى ذلك العصر .

(٢) فى ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) فى ف " لهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتاجه جامع من الجوامع من المال زمن  
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فى ف ، وكذلك فى ب ٦٢٢ ب " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تهاون الناسخ ، والصحيح  
ما هنا ، إذ المعروف بما سبق ، س ٨٤٠ ، وابن حجر ( الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤ ) أن  
الأمير سعد المذكور هنا مات قتلا فى السنة السابقة .



و [فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيع الدست .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن صرغتمش . فعند لبسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

بِأَيْمَنِ سَاعَةِ قَدِمَ الْوَلِيدُ نَحْفُ بِهِ النِّجَابَةَ وَالسَّعُودُ  
مَبَارِكُ غَرَّةٍ مَيِّمُونَ وَجْهَ فَيَوْمٍ وَرُودِهِ بِشَرِّ وَعِيدِ  
لَقَدْ كَادَتْ سُرُوجُ الْخَلِيلِ تَأْتِيْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْمُهُودُ  
(٣١٧) هَلَالٌ سَوْفَ تَسْتَجْلِيهِ بَدْرًا تَمَامًا يَسْتَقْدِرُ بِهِ الْوُجُودُ  
وَسُبُلٌ سَوْفَ يَبْدُوْهُ وَهَوْلِيْتُ تَرُوعُ مِنْ بَسَالَتِهِ الْأَسْوَدُ  
وَزَهْرٌ عَنْ قَرِيبٍ مِنْهُ تَجْنِيْ ثَمَارَ كُلِّهَا كَرَمٌ وَجُودُ  
وَفَجْرٌ سَوْفَ يَظْهَرُ مِنْهُ صَبْحُ وَجَوْهَرَةٍ تُزَانُ بِهَا الْعُقُودُ  
وَأَبْنَاءُ الْكِرَامِ هُمْ كِرَامُ كَذَلِكَ فِرْعَوْنُ الزَّاكِي بِسُودِ  
أَيَّا مَنْ نَفَعَهُ عَمَّ الْبَرَايَا وَيَا مَنْ سَمِعَهُ سَمَى حَمِيدُ  
وَمَنْ لِلْمَلِكِ مِنْهُ أَجَلُ ذَخِرٍ إِلَى أَبْوَابِهِ يَاوَيَّ الطَّارِدِ  
وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَسْكُنْ خُطُوبُ وَلَمْ تَكْتُمِ مَوَاضِيهَا الْقُمُودُ  
وَمَنْ قَدْ شَدَّ لِلْإِسْلَامِ أَزْرًا وَأَيْدَهُ وَإِنْ رَغِمَ الْحُسُودُ  
لَقَدْ وَافَاكَ مَوْلُودٌ كَرِيمٌ يَسْرُكُ فِيهِ ذُو الْعَرْشِ الْجَمِيدُ<sup>(١)</sup>

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى ظهر بقرية حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور ( ٣١٨ هـ ) ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصححها الناشر من ب ، ٦٢٢ ب ، بنير تعليق .

علاء الدين الطنطا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخامى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان قى قوص ، وأن [ واليهاء عبد<sup>(١)</sup> ] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشدكيرا ، وكنت أمد السباط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ ” . فأقام مصريا على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكوا في ذلك . فكشفت أسره . من غزة ، فوجدت ( ٣١٨ به ) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [ في كل سنة ] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف . بأبي بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ ثامن<sup>(٢)</sup> عشره ، فسئل [ بمحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدم بين يدي السلطان ، فتكلم بما سوت له نفسه . فستر في يوم الخميس عشريه تسمير<sup>(٣)</sup> سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم ” . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأثوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان ( ٣١٩ ا ) إذا أتى إليه [ أحد ] بالماء حتى يشربه يقول [ له ] : ” اشرب<sup>(٤)</sup> شفى ” . وإذا رأى أميرا قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبي ” . ويقول : ” لى أسوة بأخى الناصر أحمد ، وأخى الكامل شعبان وأخى الظفر حاجي ، الكل قتلهم ” . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثالثه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن ينكح امرأة فتلد من وقتها ولدا

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، س ٥٧٩ .

(٢) ا ما بين الحاصرتين وورد في ب ٦٧٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد ترفيلا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص

سمر تسميرا خفيا .

(٤) المقصود بذلك أن كان لا يعرب الله إلا بعد أن يعرب منه الساق مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكر أن يخبر بصحة نبوته . فقيل له : " إنك لبئس النبي " . فقال : " لكونكم لبئس الأمة " . فسُجن ، وكُشف عن أسره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمراستان ، وأنه أخذ غير مرة وهو مجنون ، فسل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية سمر ابن مغف ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين ( ٣١٩ ب ) بن موسى الهذلي الكاشف ، من معدية زفيته .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضي الوجه القبلي ، وأطمان أهله . وطلب [ أزدر ] الإخفاء من كشف الوجه القبلي ، فخلع عليه واستقر في كشف الوجه البحري ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى الهذلي .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوضوئه إلى بلاده . وأنه جهز تقدمته <sup>(١)</sup> . وأوفى التجار أموالهم التي اقترضها ، وأنه أطلق سراكب التجار لتسير ، إلا أنه منعهم أن ترسي بحدته وتعب إلى مكة كراهة في أسرائها <sup>(٢)</sup> .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكامل نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منبجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيغاروس نائب حلب ، يحسن له ( ٣٢٠ ) الحركة . وقد أرسله [ الأمير أرغون الكامل ] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأسراء على الأسر ، " وما بقي إلا [ أن ] تركب وتتحرك " . فاقضى الرأي الثاني <sup>(٣)</sup> حتى يحضر الأسراء والنائب من الغد إلى الخدمة ، ويقرا الكتاب عليهم ، ليدبروا الأسر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الغد إلى الخدمة لم يحضر منبجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأسراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . وافتقدوا مالهيك ، ففقد منهم اثنان . فتودى عليه في القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [ حسن ] الهجان في جماعته من عرب العايد على

(١) في ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها في ذلك العصر ، وهي مما يوجب التفات المصنف بالتاريخ الاقتصادي .

(٣) في ف " الثاني " ، وفي ب ، ١٦٢٣ " الثاني " .

التحجب<sup>(١)</sup> لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال ( ٣٢٠ ب ) على أجنحة الطيور بتحصيله ، فلم يقدر عليه ؛ فكبت بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادى عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتير القاسمى بألفه إلى غزرة ، فأخر<sup>(٢)</sup> أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية قدم البريد من دمشق بعصيان الأمير ليبغاروس نائب حلب ، واتفاقه مع [ الأمير ] أحمد الساقى نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس . فخرج في يوم السبت سابع عشرية جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقازى الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يلبغا . وكتب ليبغاروس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سفير وطيدمر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معهما ملطقات للأمراء حلب ( ٣٢١ ا ) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يُعلمًا بببغا بذلك أيضًا مشافهة بمحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفادر ليبغاروس ، وأنه تسلمن بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غزمائه ، وهم طاز وشيخو وصرغتمش وبزلار وأرغون [ السكامل ] نائب الشام . فرسم للنائب [ ببغا ططر حارس<sup>(٣)</sup> الطير ] بمرض مقدمى الحلقة ، وتعيين مضافيهم من عبدة أربعمائة دينار الإقطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم للبريد بأن قراجا بن دلفادر قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب ببغاروس وتلقاه ، وقد واعد<sup>(٤)</sup> نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بمساكرهم على الرستن .

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [ البريد ] بالملطقات لجميع أمراء حلب وحماة ( ٣٢١ ب ) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالملطقات لأصحابها ، فوجد أمر ببغاروس قد قوى ، ووافقه الدواب والساكر وابن دلفادر بتركائه وكسائه ، وجبار بن

(١) في ف " التحجب " ، وفي ف " التحجب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٣ ب " اخرمرم " .

(٣) أنيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٦٢٣ ب .

منها بعبارة . فكتب [ الأمير أرغون الكامل ] نائب الشام بأن سقر السلطان لابة منه ،  
” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [ علم الدين عبد الله <sup>(١)</sup> بن زنبور ] ، ورسم  
له تهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له  
بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب الكارم وباعهم غللا من الأهراء بالسعر الحاضر ،  
وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى منطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب  
إليها . وأخذ من ابن منكل بن ستمائة ألف درهم ، وأنتم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ  
من [ الأمير بيينا <sup>(٢)</sup> ططر حارس الطير ] النائب مائة ألف ( ١٢٢٢ ) درهم قرضاً ، ومن  
الأمير بلبان السفاني أستاذ مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع  
ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها  
خمسون أطلس بحوائص ذهب . .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلار ، والأمير كلثا  
[ ي أخو <sup>(٣)</sup> طاز ] ، وفارس الدين الهككي . ثم خرج الأمير طيغنا المجدي وابن أرغون  
للذائب ، في يوم السبت خامسه .

وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه <sup>(٤)</sup> في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج  
على طلبه إذ قيل <sup>(٥)</sup> قُبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،  
فلما وصل بابليس قيل له إن [ رجلاً <sup>(٦)</sup> من ] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشي مملوك قوصون ،  
فطلبهما [ طاز ] ، وخص عن أسرها ، فرأى به [ بعض ] شيء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه  
كتاب منجك لبييفاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهاز أسره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ “ كلثا ” ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٢٨٦ .

(٤) في ف “ الجمعة سابعه ” ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ “ ان قيل ” ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتسجيم العبارة مع سائر الفقرة .

وأنه أخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى  
أستاداره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستتخه على الخروج من حلب . فبعث  
[ الأمير طاز بالكتاب إلى <sup>(١)</sup> الأمير شيوخو ، فوافى الأطلاب خارجة . فطلب  
الأمير شيوخو [ الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب  
إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منبجك وملكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى  
القلعة ؛ فسفر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابه ركب للسلطان إلى الريدانية ؛  
وجلس الأمير قبلاى نائب اللقية . ورُتب أمير على الماردى فى القلعة ؛ ومعه الأمير كشل  
السلاح دار ، ليقيا ( ٣٢٢ ) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير  
قطلوبنا الذهبى ؛ ورُتب الأمير مجد الدين موسى المذبذبانى مع والى القاهرة لحفظها .

واستقل [ السلطان ] بالمسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ ثامن ] شعبان بعد الظهر ،  
فقدم البريد بأن الأمير طقطاى الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون  
[ الكامل ] نائب الشام لما بلغه خروجه يبينا روس من حلب فى ثالث عشر رجب ،  
ومعه قراجا بن داتادر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب  
حماء على الرستن فى انتظاره ، عزم [ أرغون كذلك ] على لقائه . فبلغه مخامرة أكابر أمراء  
دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم  
اقتضى رأى [ أمير ] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ؛ <sup>(٢)</sup> ( ٣٢٣ ب ) وأنه ينادى  
بالعرض للنفقة فى منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [ فإذا ] خرج العسكر [ إليه ] بمنزلة  
الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة فى انتظار قدوم السلطان . فعقل  
[ أرغون ] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن ألقينا برناق نائب صفد سار إلى  
يبينا روس فى طاعته ، وأن يبينا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش  
نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،  
فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بحسار كره ، واشتهر ذلك  
فى عسكره ، وأنه قد عزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ فى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٧٤ " فبعث به إلى الأمير شيوخو " ، والتعديل لتوضيح .

الاحتفاظ بهم واليعزز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشر رجب ( ١٣٧٤ ) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلمة محصنة . فبعث [بيغاروس] إلى [الأمير] أياجي نائب<sup>(١)</sup> القلمة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي] أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماه وبكلمش نائب طرابلس من الهند ، ليمبرا على الضياع ، فوآفي نجاب بخبر مسك منجك ، ومسير السلطان من خارج القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه المزرب . فارتجح عسكر بيغاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن مهنا على الرحيل ، فاعربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأقلامهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بيغاروس في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت ( ٣٢٤ ب ) البشائر بالقلمة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافيًا ، وأن الأمير شيخو والسلطان ساقه . فبعث بيغاروس ، وتفخذ<sup>(٢)</sup> عنه من معه ، وركب عائدا إلى حلب . في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوما ، أثر أصحابه فيها بدمشق وأعمالها آثارا قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى دمشق ، كما فعل المنول<sup>(٣)</sup> أصحاب غازان<sup>(٤)</sup> .

فبعث السلطان الأمير أسندسر العلاني وإلى القاهرة ليبشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة يوم الجمعة خامس عشر رجب . فدقت البشائر وطبلخاناء الأسراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام . وجي من الأسراء والدواوين والولاة ومقدمي الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشق [الحرير]<sup>(٥)</sup>

(١) في ف " فبعث إلى نايبها اناخي " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن

تفري يردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بيغاروس تأخروا عنه ، وخذلوه . ( محيط المحيط ) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " المنل " ، والصيغة المثبتة بالثنى يطلقها المؤرخون على المنول أنفسهم ، وهم أهل جنكزخان والدولة المنولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون لفظ المنل على الملوك المسلمين الذين تفرعوا من دولة تيمورلنك بتركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين مما بل هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا ( ١٣٢٥ ) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [ الكامل ] نائب الشام على بذرعرش من من عمل غزة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [ السلطان ] بهم إلى غزة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مشعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الأتوف بدمشق بألث دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخاناء بعشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء العشرات بمخمسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [ الكامل ] نائب الشام معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم ( ٣٢٥ ب ) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [ الخميس ] مستهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [ السلطان ] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ ثانيه ] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيبنا روس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حمص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبنا روس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فدقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم يعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلقوا بغزة ، فقدموا القاهرة ( ١٣٢٦ ) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبنا روس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد جفرت خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [ الأبواب ] . وامتنعت القلعة ، ورمته [ رجالها ] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من البدر يوم الخميس



أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصليح<sup>(١)</sup> عظيم ، والبشار تدق في القلعة ، والرجال<sup>(٢)</sup> يصيحون : "يا مُنَاقِقِينَ ! العسكر وَصَلَ" . فالتفت [بييغماروس] بمن معه ، فإذا البيارق والصناجق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن ما رَأَوْهُ على جبل جوشن عسكر السلطان ، واسكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مختمين من عسكر بييغماروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدرهم عسكر السلطان . فلما حضر بييغا [روس إلى] حلب أجمعوا على كَيْسِهِمْ ، وراسلوا<sup>(٣)</sup> أهل [جبل] بانقوسا<sup>(٤)</sup> بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصناجق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم يصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بييغا [روس] ولا أصحابه ، [و] ولأول ظنك منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق الضيق ، وأدركهم العسكر ، فتهددوا وتمزقوا ، وقد انعدقد عليهم القبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب .

ونجا بييغا روس بنفسه ؛ وامتلات (٣٢٧ أ) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شقي . يحل عن الوصف ، لكثرة وعظم قدره . وتتبع أهل حلب أسراهم وماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير ألتينغا الملائى مشد الشرايعماناه ، وألتينغا برناق نائب صفد ، وملكشتر السعيدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطبيغا حلاوة الأوجاقى ، وابن أيدغدى الزراق أحد أسراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسناى [قريب<sup>(٥)</sup>] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقليج أرسلان أستاذار بييغماروس ، ومائة من ممالك الأسراء ؛ فقيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف " بصليح " ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، " وم " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٣) في ف " راسلوا " ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٦ .

بيبناروس [أمير] أحد نائب حاه ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتر] القاسمي<sup>(١)</sup> نائب الرحبة ، وأقبغا الباسي ، ومصصق ، وطيدسر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة وستة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأسراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأسراء المقيدين] بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الحوطة على موجود نائبها ، بكلمش ؛ و [تم] [إيقاع الحوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأسراء إلى قراجا بن دلفادر بالقفو عنه ، والقبض على بيبنا روس ومن معه ؛ وكان [بيبناروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن دلفادر] على كتب الأسراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال الأمان لبيبناروس ، وأنه مستمر على إمرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب رمضان من أسراء التركمان ، وخلع عليه بإمرة قراجا بن دلفادر وإقطاعه .

وعاد الأسراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون الكاملي نائباً ، عوضاً عن بيبنا روس . (٣٢٨) و قدموا دمشق ومعهم الأسراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛ وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر<sup>(٢)</sup> على السلطان حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي قاضي المسكر صلاة العيد ، وخطب . ومُدَّ السباط بالميدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفي يوم الاثنين ثالثة جلس السلطان بطارمة<sup>(٣)</sup> قلعة دمشق ، ووقف الأمير شيخو وطلاز وسائر الأسراء بسوق الخيل تحت القلعة . وأخرج الأسراء المسجونون في<sup>(٤)</sup> الحديد ، ونودى عليهم : " هذا جزء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام " . ووسطوهم<sup>(٥)</sup> واحداً بعد

(١) في ف " القاسم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تقي يردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٧ ) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف " الجبر " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر القريري ، كتاب السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف " من " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف " ووسطوهم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطيبغا حلاوة ، ومهذى شاد الدواوين بحلب ، وأستبغا التركمانى ، وأطنبغا الملاى شاد الشرايخانا ، وشادى أخو أمير ( ٣٢٨ ب ) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد ملكتم السعيدى إلى السجن .

و [ فيه ] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطمش الجلالى ، ومصطفى ، والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرنطاي البشمقدار ، وابن جودى ، وقردم أمير آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكندر السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجليش إلى طرابلس .

و [ فيه ] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن بكلمش . وأنعم على أمير مسعود بن خطير بإقطاع قردم ؛ وأنعم على كل من ولّيه بإمرة طبلخاناه . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب الدين أحمد بن صبيح ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طيبغا المهذى بدمشق ، على إمرة . وتوجه الأمير بلجك ( ٣٢٩ ١ ) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن<sup>(١)</sup> ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل يشعل طول الليل . وطلب [ الأمير قبلاى<sup>(٢)</sup> ] النائب مقدمى الوالى<sup>(٣)</sup> ، وألزمهم أن يقوموا بجميع ما يسرق فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [ موسى ] الهذبانى ، والأمير ناصر الدين محمد بن السكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت المتجر<sup>(٤)</sup> ، فى البر والبحر . فلم يعدم ( ٣٢٩ ب ) لأحد شئ سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أخيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، من ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الولاة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضربه [ الأمير قبلاى ] النائب مقدى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

وانفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشين<sup>(١)</sup> ، وابن أيوب الشرايشى فى حالوته . وكان [ أيوب هذا ] يعتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بقلته ، وركب صدره . فخلصه الناس منه إلا بعد سجد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ ابن الأطروش ] إلى [ الأمير قبلاى ] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [ الأمير قبلاى ] ابن أيوب ، وضر به وحبسه .

و [ فيه ] حدثت زلزلة فى رمضان ، والناس فى صلاة العشاء الآخرة .

وفى سبع عشره خرج الأمير أرنان والأمير قطلوبغا الذهبى ، والأمير علم دار<sup>(٢)</sup> . ( ١٣٢٠ ) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح<sup>(٣)</sup> الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [ السلطان ] القلعة نلقته أمه وجواريه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد النازح  
لا تمجوها من طيها لمسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، جاشية ٣

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تترى برى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٠٤ .

(٣) القتلح هنا البليغ ، وهو استعمال عام . ( محيط المحيط ) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء والخواصين ، وطلع أرباب الملحى إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشرية عمل المهتم العظيم ، ومدة السباط . وقد بالغ الوزير في الاهتمام به والتأنيق به ، فاستمر طول النهار .

ثم خرج المرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى غير الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشري الخواص خاناه ، وسائر أرباب الوظائف . [وفيه] قبض<sup>(١)</sup> على الوزير صاحب علم الدين عبدالله بن أحمد بن زنبور ، وهو غلغله ،

قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشريف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشريف الأمير صرغتمش ، ( ١٣٣١ ) ودخل إليه بتشريف الأمير بلبان السنانى أستاذاز ، فلما رآه تحرك ما عنده من الأخقاد على الوزير . وتميز [ صرغتمش ] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير معى “ ، وحل الشاش ، وكشف التشريف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام صرغتمش ، وقد أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فاع أرضى بالمهوان ولا بدلى من القبض عليه ، ومهما شئت فافعل بى “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخلًا للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح فى مماليكه خذوه . ففى الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه إلى بيت صرغتمش ، فسجنه فى موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنه رزق الله فى موضع آخر . وكان [ صرغتمش ] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه ( ٣٣١ هـ ) على باب خزانة الخالص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ، وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع السكتاب بحيث لا يدعون أحدا منهم يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور ارتجت القلعة ، وخرجت السكتاب ، فقبض مماليك صرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة . واختلطت الطماعة بمماليك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على السكتاب ويمضون به إلى

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين لتوضيح .

مكان، ليحروه ثيابه، وإن احترموه أخذوا مهمازه من رجله، أو خاتمة من يده، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لهم حتى يطلقوه؛ وفيهم من اختفى بيت أمير، فقرر غلمان الأمير عليه مالا، واستترهوا دواته، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٣٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً، وأصبح يحبيهم ويدفع لهم دويهم؛ وذهب من الفرجيات والمهائم والمفاديل شيء كثير.

وساعة القبض على ابن زنبور، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجي والأمير قشتمر في جدة من الممالك إلى دوره بالمصاصة<sup>(١)</sup> من مدينة مصر، فأوقفوا الحوطة على حريمه، وختموا بيوته وبيوت أصحابه وقت المغرب؛ وكانت حريمهم في الفرج، وعليهن الحلل والحلل، وعندهن معارفهن. فسلب الممالك كثيراً من النساء اللاتي كن في الفرج، [ووقفوا] حتى يكونون من الخروج إلى دورهن؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته، ولم تبقى إلا زوجته، فوكل بها. وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلي والوجه البحري بالحوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها، وخرج لذلك عدة من مقدمي الحلقة؛ (٣٣٢) وتوجه الحسام الملائي إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها.

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشره، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة، وهدده<sup>(٢)</sup>، ونزل به من داره بالقلمة إلى المصاصة. وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها، وألقى ابنها رزق الله ليضربه، فلم تصبر ودلته على موضع المال، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم، وأخرج من بئر صندوق<sup>(٣)</sup> فيه ستة آلاف دينار ومصاغ. ووُجد في ثقل<sup>(٤)</sup> [ابن زنبور] الذي قدم صحبة الصارم مشد العارة ستة آلاف دينار، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤، ص ١٤، ١٦، ٢٤، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٤٩، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى في مصر، منذ أيام الفاطميين على الأقل.

(٢) في ف "حده" وما هنا من ب، ٦٢٧ ب.

(٣) في ف "من بير صغد وناميه..."، وما هنا من ابن تترى يردى: النجوم الزاهرة،

ج ١٠، ص ٢٧٩.

(٤) في ف، وكذلك في ب، ٦٢٧ ب، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح.

وغير ذلك . وأزم محمد بن الكوراني وإلى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودي عليهن . ونُقل ما في دور صهرى ابن زنبور ، وسُلمًا ( ٢٠٠ ) لشاد الدواوين . وعاد [ الأمير صرغتمش ] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع للكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يليقًا لنظر الخصاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنم لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة . وقشتمر مملوك طغزدمر لشاد الدواوين ؛ وفي يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم . فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعي في الوظائف ، فولى أسعد حربة استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [ الأمير صرغتمش ] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحة ، والفخر ( ٣٣٣ ب ) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم الملكى . وطُلب التاج ابن لفيفة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثرة ما وجدوا له . وتنبّعت حواشى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشورًا للتركان ، وبستان في تجريد عسكر حلب إلى ابن دلفادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركنًا دُل عليه ، فوجد فيه خمسة وستين ( ٣٣٤ ) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [ الأمير صرغتمش ] ابن زنبور ، وضربه عر يانًا ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه فدر عدة أيام حتى أسمته كلاما جافيا ؛ فأمر بها ، فمُصرت .

وأخذ ناظر الخاص في كشفه حواصل ابن زنبور بمصر، فوجد له من الزيت والشيرج والنجاس والرياح والسكريريت والمكر والبهم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش<sup>(١)</sup> ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة لسلطان . فبلغت عدة الخالين الذين حلوا النصارى<sup>(٢)</sup> والتفصيل، وأواني الذهب والفضة، والبلور والصيني والكفت، والسجاب والملابس الرجالية والتسائية، والزراكن والجواهر والآلات<sup>(٣)</sup> ( ٣٣٤ ب ) والبسط الخزير والصوف، والفرش والقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجواهر زنة ستين رطلا، ومن التؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المرحجة [مبلغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حمامة، ومن السكفتاء الزركش ستة آلاف كلفتاه، ومن ملابس [ابن<sup>(٤)</sup> زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخليل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون بعصرة، ومن ( ٣٣٥ ) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواشي، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربعمائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع<sup>(٥)</sup>، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) ف ف " ينزل بنفسه قماشه وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) ف ف ، وكذلك في ب " ملابس " ، وحذف الضير وإثبات المائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم ، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .



ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [له في] حاصل بيت المال [مبلغ] مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب<sup>(١)</sup> .

وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٣٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، وتوجه إليه محبة الأمير علم الدين أيدمر للزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشو ، ليختار منهم من يوليه كاتب الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأثني عليه القفر فاظر الجيش ، وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً عن ابن الجيمان ؛ فنال في مباينة الإسطبل سعادة طائلة . وأجيب به السلطان لقطته ، وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى المحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة اكشف القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم<sup>(٢)</sup> استقر في نظر الخالص (١٣٣٦) بمناية الأمير أرغون الملائى ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة<sup>(٣)</sup> إليهما الوزارة . ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيلول لأرباب الوظائف من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة رؤس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع . ونفذت كلمته ، وقويت مهابته ، وفحمت سعادته . وأبحر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، ورجح في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له . فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخورأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يعمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بعينه " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مالاً الخاص ، وهو ( ٣٣٦ ب ) الذي عمر له العماره التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الحوائص على ممالكه ومحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [ صرغتمش ] يسمي شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخاص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت للسلطان مالاً ينفقه " . فيدافعه شيخو عنه ، ويعتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقر عليه مال بحمله ، وهو على وغانته .

وبينا هوى ذلك إذ قدم خبر مخامرة بيبفاروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [ صرغتمش ] يتبعهم لابن زنبور ، ويسمعه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له ( ٣٣٧ ا ) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أمي ابن زنبور أمره . وحدث [ ابن زنبور ] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطليب [ شيخو ] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن اقوله . وأخذ صرغتمش يغري الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بقتله لما توجه من دمشق من يحرسه ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بقله رائحة ، زنارى أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتاب ، وقد أعجب بنفسه إعجاباً كثيراً ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه ( ٣٣٧ ب ) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك<sup>(١)</sup> [ ابن زنبور ] للسمي في هلاكه ، وأشاعوا أنه وجد في بيته عدة صلبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [ بكنيسة ] القيامة<sup>(٢)</sup> ، فقتل عقيبتها ، وتعمد فيها ؛ ثم خرج إلى [ المسجد ] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة<sup>(٣)</sup> ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٢٩ ب " مسك " ، وحذف الصير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باقى على النصرانية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل<sup>(١)</sup> من قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصقراوى ، وبدر الدين ناظر الخياصن ، والصوّاف تاجر صرغتمش .

فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى يموت إليه ( ٣٣٨ هـ ) الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب<sup>(٢)</sup> أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل<sup>(٣)</sup> . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفى عنقه باشة<sup>(٤)</sup> وجنيزير ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصِر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلم لشاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فنوّع عقوبته . ففزع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأسراء<sup>(٥)</sup> ( ٣٣٨ ب ) قمارى الحموى ، وشعبان قريب يلينا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

وفيه قدمت رسل الأشرف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتقا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك المصور السالفة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في المصور الحديثة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلمهم الشريف ... " .

(٢) في ف " بملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباعية في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تجعل في طرف القيد ، فتحيط برسم الدابة عند الربط " . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيزير كما بالئن ، والجنيزير لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر ( Dozy : Supp. Dic. Ar. ) ..

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسى .  
وفي أول ذي الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك  
ستائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على الماردني نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين  
أزدر الخزندار متسفره ؛ وركب [ أمير على ] الملوك على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب ( ١٣٢٩ ) بأخذ أحمد الساق  
نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلغادر ؛ وقد قبضهما . فدخلا حلب  
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [ الأمير أرغون السكاملى نائب حلب <sup>(١)</sup> ]  
بالشكر والثناء ، وأنه بشهر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [ فيه ] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التى لم يعهد بغزة مثلاً ، وأنه هدم عدة  
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النياية ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،  
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .

و [ فيه ] كانت الأمطار أيضاً بأراضٍ كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش  
وعلى الجبل ، وبأراضى الجيزة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد فى كل يوم  
( ٢٠٧ ب ) ما بين أربعين وثلاثين وعشرين أصبعاً ، حتى كان الوفاء ، فى يوم الثلاثاء  
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة  
عشر ذراعا ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعاً .

وفىها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر  
الذى لم ير مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام  
بن نوح .

وفىها ولّى الأمير بكتمر المؤمن شاد الدواوين ، عوضاً عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقر  
بعناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [ فيه ] تولى ( ١٣٤٠ ) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد  
ابن أبي بكر الأخنائي ، ثم استمعى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج  
الدين الجوجرى .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [ توفى ] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الغزى<sup>(١)</sup> ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي  
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادى عشر رجب ؛  
ومولده سنة ست وسبعائة .

و [ توفى ] الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراقى ، شارح المختصر  
والمواقف ، ولى قضاء مملكتهم<sup>(٢)</sup> أبي سعيد .

و [ توفى ] الأمير فاضل آخو بيضا روس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [ مات ] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [ توفى ] شمس الدين ( ٣٤٠ ب ) محمد بن سليمان الفقهى ، أحد نواب  
المالكية بدمشق .

و [ توفى ] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه  
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على الستين ؛ وولى حسبة دمشق ،  
وقدم القاهرة .

و [ توفى ] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد  
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف  
وخمسين سنة .

(١) ف ، وكذلك ف ب ، ١٦٠٣ ، " الغزى " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ،

ج ٢ ، ص ٢٢٢ -

(٢) ف " مكا " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفي] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأهر .  
 و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك<sup>(١)</sup> الحنفى ، والى دمياط . وكان فقيها شافعيه ، شاعراً أديباً ؛ نظم كتاب للتنبيه فى الفقه ، وكتب عدة مصنفات .  
 و [مات] الأمير منكلى بنما الفخرى ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .  
 و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم ( ١٣٤١ ) الجمعة ثانى جمادى الأولى .  
 و [مات] سيف الدين خالقد بن الملوك بالقدس ، فى أول رمضان .  
 و [مات] الأمير تمر بنغا ، ليلة الأربعاء رابع عشرى رجب<sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

### سنة أربع وخمسين وسبعمائة . شهر الله الحرم ، أوله الخميس .

فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك الجاهد على بن المؤيد داود ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك البين ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آقجبا الحوى للملاقاتهم ، وصحبته الإقامات من الأنزال<sup>(٣)</sup> والعلوفات والعلباتخ ، ونحو ذلك .

وفى يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دغاادر مقدم التركان ، فمستأهل الدولة بذلك .

و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز رأمى الأمير بكلمش والأمير أحمد ( ٣٤١ ب ) الساقى ، وقد قتل بحلب .

وفى هذا الشهر حملت رمتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) فى ف " سلبك " ، وفى ب ٦٣٠ ، " بلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر السكمنة ،

ج ١ ، ص ١١٦ .

(٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من مخطوطة ب المتداولة فى الحواشى ، وما يلى بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .

(٣) ف ، ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذى يتطهه السياق ، فى محيط المحيط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يحسب للضيف أن يتزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [ وسبعائة ] ، فلقاه ، وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنته . ثم توجه [ أبوه هذا ] بعد مدة عانداً إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبقي نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالعسكر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه<sup>(١)</sup> بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بدّاه في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دائمة ، وعمل نقد ومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن ( ١٣٤١ مكرر ) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأسراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين الملطي من بلاد الهند ، فلقاه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحل على بغلة رائمة بزناري ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسمرقاقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمين ، فسكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [ قشتمر<sup>(٢)</sup> ] شاد الدواوين ، وأسر بقتله ، فعاقيه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . ( ٣٤١ ب مكرر ) فشقّ ذلك على الأمير شيخو ، وعتب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في الليل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف عجلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقيبة يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى عجلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما زلا غدر ثقيبة بعجلان ،

(١) في " ف " فدفنته " ، وما نعتنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وقبض عليه وقيدته ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادى نخلة . فلما أبعد [ ثقبه ] في السير أفرج الموكلون بمجلمان عنه ، وأطلقوه ، فزى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلا ، وصاروا ( ١٢٤٢ ) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [ مجلان ] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فماد يريد مجلان ، فقائه . و [ من الأخبار كذلك ] أن <sup>(١)</sup> الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحدا من بنى حسن ولا من المبيد ، وأن أسعار مكة رخصت ، وأن المجاهد باليمن منع التجار من الحجى إلى مكة غيظا من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أمر أوقاف ابن زنبور يريد حلها وبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين على بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوي ، ولقناه في ذلك أمورا محتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد ( ٣٤٢ ب ) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعها للسلطان ، فأقر ما كان منها وفقا على حاله ، وسماء الوقف الناصرى ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [ عبدالعزيز ] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة موثق الدين عبد الله الحنبلى ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : " أخربت البلد بشرتك يا صبي " . هذا وصرغتمش يهاجمهم ، ويذكر ( ٣٤٣ ) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزانته وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساع <sup>(٢)</sup>

(١) في ف " فقائه اوان الحاج ... " ، وما هنا من ب ١٢٤ .

(٢) في ف " شاع " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .



أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان. دون ماله. وأما من له مال من متجر، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها، فليس لأجله أن يتخوض لماله، ولا يجوز نقض شيء وقفه من ذلك، ولا أخذ ما ملكه أو وجهه من يد من هو في أيديهم، فإن جميع تصرفاته في ماله سائغة بطريقها. فذكر لم صرغتمش أن عمره الخطاب رضى الله عنه شاطر عماله<sup>(١)</sup>، ومال الوزير جميعه إنما هو مال السلطان. فعرض له قاضى القضاة عز الدين بذكر الشريفين [على بن حسين<sup>(٢)</sup> وأبى العباس الصقراوى]، وقال يا أمير: "إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى تناظره فيها، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس، وأخذ أموالهم"؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه. وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاعات من أوقات ابن زنبور، فبعث<sup>(٣)</sup> لقاضى القضاة عز الدين في ذلك، فحوتها عاقبة ذلك، وما زال بها حتى أهرضت عن طلبه. فشق ذلك على الأمير صرغتمش، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خفيف عليه منه، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء، وافتك أهل السجون. وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخو وطلاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة، ليقل شرفه وتنحط (١٢٤٤) رتبته، ويعود الأمير شيخو رأس نوبة. فلما عوق صرغتمش نزل من القلعة إلى إصطبله المجاور لمدرسته، فأشعلت له الشموع، وفرح به سكان الصليبة<sup>(٤)</sup>؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير.

وفيه اجتمع الأسراء بالقصر بين يدى السلطان، في الخدمه على العادة، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانة الخصاص، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو. وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة، ووليها الأمير

(١) في ف "عله"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة.

(٣) في ف "بعث"، وما هنا من ب، ٢ ب.

(٤) في ف "الصليبة". وما هنا من ب، ٢ ب.

صنعتهم ، ترك التحدث في أسر الدولة لمرغمش ، وصار كالمشير<sup>(١)</sup> . فلما عينه الأسراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى ألبسوه التشريف ، وولى على عاقبتهم ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أسر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

و[فيه] خلع (٢٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيبيك المحسني ؛ واستقر مشير<sup>(٢)</sup> الدولة ، رفيقاً للمصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكوز في الدولة الناصرية .

و[فيه] استقر سيف الدين قطوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان أولاً مع الأكوز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أسراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسني من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و[فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات<sup>(٣)</sup> في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد غش الأخر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلا . فتمطل<sup>(٤)</sup> [ كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح الملوكي ، كان في العادة من كبار الأسراء المماليك ، وأنه لم يتم بعمل نوعي معين ، إلا أن يكون حضور مجلس الشورى مثلاً . ( انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ؛ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٣ ) . غير أن القلقشندي ( صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥ ) جعل هذه الوظيفة ثلاثة الوظائف الملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بذاته ، بل ذكر إضاقها إلى الأمير جمال الدين يوسف الجبجي ( لا البشاشي كما في القلقشندي ) ، وهو على وظيفة الأستاذارية . انظر ابن تفرى بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك ( Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 168 ) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " تمطلوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

بسبب ذلك [و] لا سيما بعد أن [رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل مشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان ( ١٣٤٥ ) رسم ذلك عشرين درهماً

و [فيه] استقرّ [أن] الوريث والمشير ومخوما يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو ، ويطالعونه عما تحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيبضى من الأشغال ما شاء ، حتى تعطل حكم [الأمير قبلاى] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول صاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل ، وفوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدسر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعُمل وحمل<sup>(١)</sup> إليه تشریف ، وأمر أن يعمل الحيلة<sup>(٢)</sup> في إحضار قراجا بن دلفادر ؛ وجُهِز إليه تشریف برسمه ، وتقليد تقدمه التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب ليلبس التشریف ( ٣٤٥ ب ) السلطاني ، ويقراً عليه التقليد بحضرة أسراء<sup>(٣)</sup> حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربتة ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه إن سیر إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأسراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجُهِز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون الكامل] نائب حلب على قتال ابن دلفادر ؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر .

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصفراوى ، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجلالة " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " نايب " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

عنه إلى داره وصعدته إلى القلعة. فنار عليه أعداؤه ، ونفوه من الشرف ، وشنعوا عليه ؛  
فالتجأ [ الشريف أبو العباس ] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من مقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه شمر عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أعرس الأمير جنتمر أخو طاز ( ١٣٤٦ ) بابنة الأمير آقسنقر ، وأنعم عليه  
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش ، وعمل له <sup>(١)</sup> مهم جليل .

و [ فيه ] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاصبها شمس الدين محمد بن سبيع ،  
فمين عوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم  
بها شوي سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه <sup>(٢)</sup> التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب  
[ بدر الدين ] إلى ذلك ، وولى [ قضاء المدينة ] .

وغزل <sup>(٣)</sup> [ أيضاً عن قضاء الإسكندرية لسوء سيرته ، وولى  
عوضه الرثبي .

و [ فيه ] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأحباس ، عوضاً عن  
شمس الدين بن الصباح .

وفي يوم السبت حادي عشر ربيع الآخر قدمت رسل الجاهد صاحب اليمن ، ومعهم  
ابنه الملك الناصر ، [ وعمره <sup>(٤)</sup> إحدى عشرة سنة ] . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز  
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، ( ٣٤٦ ب ) قدّر ستين  
وأساً من الرقيق بقية ثلاثمائة مائتا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في ب " لهم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) العروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق  
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من العروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين  
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التعدد والتغيب الناتج عنه دلالة على  
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يابض في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاضر ، س ب ، ٣ ب .

نالجه<sup>(١)</sup> مسك، وقرن<sup>(٢)</sup> زباد، وعدة تفاصيل، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر<sup>(٣)</sup> وأفاويه، وفيل<sup>(٤)</sup> واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاز، وقبلاي نائب السلطنة، وللوزير ألم الدين بن زهور. فحملت [الهدية السلطانية] إلى صاحب موفق الدين؛ فلم يرش الأسراء بذلك، فإن هدية المؤيد للملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر أنفى شاش.

ومع ذلك فإنه أُنقِ على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخُلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة.

وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستعفى من القضاء، فإنه عزم على الحج والحجارة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فما زال يتلطف ويرتقي حتى أجيب، بشرط<sup>(٥)</sup> أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي المسكر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي، فولاه السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع المناوي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبِل، في يوم السبت ثامن عشره. وَوَلَّى [للمناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسَّمين وغيره، فبادر

(١) النالجة هنا وعاء خاص من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا بكلفة لفظ الزباد، ولعله من ذلك لمشابهة قرن الحيوان؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لداواة الزكام. محيط المحيط، وكذلك الشبري: نهاية الرتبة في طلب الحبة، نعر العربي، ص ٤٤، حاشية ٤.

(٣) في ف " وغيره "، وما هنا من ب، ١٤.

(٤) في ف " وفيل "، وما هنا من ب، ١٤.

(٥) في ف " بعمرطان "، وما هنا من ب، ١٤.

الناس لاسمى في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [ المناوى ] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن على بن السبكي بقضاء المسكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخوخو مستين قصة رفعت إليه ( ٣٤٧ ) ، بالسنى في وظائف المناوى ، فقام قاضى القضاة جمال الدين عبد الله الحنبلى ، وقاضى القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلى ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ وما زالوا بالأمير شيخوخو حتى يمض بالأمير عز الدين أزدسر إلخازندار إليه ، فقاطف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكيم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ ابن جماعة ] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجُددت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [ عز الدين <sup>(١)</sup> أيدسر ] السناني إلى الشام ، وقدم الأمير لقطاى <sup>(٢)</sup> الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكمالى نائب حلب حتى سار للحرب ابن دلفادر ، وأنه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال ( ١٣٤٨ ) . ولتركان . ونزل [ الأمير أرغون الكمالى ] على الأبلستين ، فنهبا وهدما ؛ وتوجه إلى قراجا بن دلفادر ، وقد امتنع بحبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [ قراجا بن دلفادر ] ، وقاتلهم صدراً من النهار قتالاً شديداً ، فاستحضر القتل في تركانه ، وانهزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد العسكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد ينحصه ؛ فاحتواها عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أربعين إلى خمسين درهماً . وسببت نساؤه ونساء تركانه [ وأولاده <sup>(٣)</sup> ] ، وبيعوا [ بحلب وغيرها بالمهوان ؛

(١) أخيف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Blog. du Manhal el-Safi. p. 86) ؟ انظر كذلك

ابن حجر : الدرر السكاكنة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ .

(٢) في ف " يقطاى " ، وفي ب ، ٤ ب " يقطاى " ، وما هنا مما سبق ،

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

فكانت خياري بقاتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائق فيها مال كبير .

وفي هذا الشهر أعلن بعض النصاري الواردين من الطور بالقدح ( ٣٤٨ ب ) في الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوي ؛ وسأله [ المناوي ] عن سبب قدومه ، فقال : " جئت أعرّفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [ هذا ] : " إلا لكي أموت شهيداً " . فضربه [ المناوي ] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو يقول : " مجن على القتل حتى الحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غيره العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

و [ فيه ] قدم البريد من حلب بأن ابن دلفادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال الخيلة في قبضه . فأكرمه [ ابن أرتنا ] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها وسجن بقلعتها في ثاني عشرين شعبان . فكتب إلى [ الأمير أرغون السكامل ] نائب حلب بحمله إلى مصر ، وأنتم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ، وباقية من مال ( ٣٤٩ ب ) حلب . وأعطى [ الأمير أرغون ] من تسيير القود الذي جرت عادة نواب<sup>(١)</sup> [ حلب ] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخاتي والمجن والعراب<sup>(٢)</sup> ، ومن البغال والقماش والجواري والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم<sup>(٣)</sup> . فمظم بذلك شأن الأمير أرغون [ السكامل ] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة بماليك أمراء ، وله ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [ هذا الولد ] أضيفت تقدمته إلى إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .

وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بعده خيول لنواب الشام .

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ٤ ب .

(٢) العراب من الإبل والخيل من الخالصة الخالية من التهجين ، والواحد منها مربى . ( محيط المحيط ) .

(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة أخرى مقابل إقطاعه الذي يمتنع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المزمى أمير آخور ، واستقرّ موضه الأمير قندس .  
 وكان من خبر آل مهنا أنهم ( ٢٤١ ب ) قودا وغم أمرهم ، حتى صار من أولاد مهنا  
 ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له إسمرة وإطاع . فبطروا ، وشتوا  
 الغارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت السابلة ؛ وذلك بعد موت  
 السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسجين ، واستقرت الإسمرة لأخيه جبار ،  
 فسكن للشر ، وسافرت القوافل . ثم خلاص فيّاض من السجين ، بشفاعه الأمير ، فخلطى  
 أمير آخور ، وركب من القاهرة ، وخلق بأهله ؛ فلما خلاص ببيفاروس كتب له بالإسمرة ،  
 فبث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإسمرة ، وعُزل فياض ، فلم يجرى  
 ساكنا حتى توجّه [ الأمير أرغون السكالى ] نائب حلب لقتال ابن دغادر ، فكثرت طمعه  
 وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعهم القى ( ٢٤٠ ) خرجت عنهم  
 لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفموا مغللتها<sup>(١)</sup> . فلم يُلحق سيف معارضتهم ،  
 لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطمها له السلطان ، فردّا عليه جوابا  
 جافيا . فكتب إليهما [ الأمير أرغون السكالى ] نائب حلب يعتب عليهما ، فلم يذعنا له ،  
 فكتب إلى السلطان والأسراء بذلك ، فكتب إليهما بالندوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن  
 الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم  
 يوافقاه ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، وسمى في الإسمرة ؛  
 فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وسمى حتى استقرّ على إسمته شريكا  
 لمصر بن موسى .

وفيه أيضا كثر هبت الرمان ببلاد الصيد ، وقوا على المقطعين ، وقام من شيوخهم  
 رجل ( ٢٥٠ ب ) أحذب ، فجمع جمعا كبيرا ، وسمى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم  
 كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا العاصر ، وأخذوا حواصلها  
 وذبحوا أبقارها ، وأن حرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد نافقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) ف ف ب بنلانا ، وما حناس ب ، ٢٥٠ .



بالأشمونين - فوق الانفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى  
الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرين جباهى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بداهة التي  
عمرها برأس الصليبية عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى التماطل  
قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أزواج خيل مسرجة ملجمة بتسروج ذهب وكنائيش ذهب  
مطرز ، ولكل من الأميرين شيخوخو وصرغتمش فرسين ، ولئن عداهما من (١٦٤١) ،  
الأسراء كل واحد فرساً ، ولم يفهم قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى  
بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومنه محضر ثابت على قاضها ،  
يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت (١) بثلاثة أزواج ، ولم  
يقدر واحد منهم على بكارتها (٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها رتقاء (٣) ، وطلقوها واحداً  
بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار (٤) نديها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار  
يخرج من فرجها شيء قليل قليل إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثنيان . فكتبت أسرها  
إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أسرها ، فاشتهر ذلك  
بطرابلس ، وأعلم به الأمير [ أيتمش ] النائب ، فكتب به محضراً وجهزه إلى السلطان  
وبرز المذكور بين الناس ، وأسمى عبد الله (٥) (٣٤١ ب) وسار إلى دمشق ، ووقف  
بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذه الحاجب كجسكن عنده ،  
وأخبر أنه احلم ثلاث ساعات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبت له لحية سوداء ،  
وصار من جملة الأجناد ، ولم تبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أنوثة .

(١) فرف " متزوجة " ، وما هنا من به " م

(٢) فف ، وكذلك في ب ، م ب " ولا يقدر على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق

(٣) الرتقاء الأتني التي يكون بها الرقيق وهو حسبها جاء في محيط المحيط ، أن يكون على فرج

الأتني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو التمام قريجة " " .

(٤) فف " ملو " ، وما هنا من به " م

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من مجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به <sup>(١)</sup> .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية سردوس من القليوبية على كسوة الكعبة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضى أخرى تمل في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقر نظرها لوكيل بيت المال ؛ ( ١٣٠٢ ) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طيغنا المجدى من دمشق ، فلزم بيته ، وبقي على إقطاعه الذى بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دلغادر ، وهو مقيد في زنجير ؛ فأقيم بين يدى السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم للبريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دلغادر في طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [ وكان سيف <sup>(٢)</sup> قد ] التجأ إلى بنى كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستائة إكديش . فكتب السلطان من سرياقوس — وكان بها — إلى النائب قبلاى بقتل ابن دلغادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، في يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة ( ٣٠٢ ب ) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً .

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [ بخانكاه ] سرياقوس <sup>(٣)</sup> ، وأعيد .

وأما العربان ، فإن الأسراء عقدوا مشورا بين يدى السلطان في أسرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم الأمير سيف الدين بزلاز العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضانيه ، وللأمير سيف الدين أرلان والأمير قطلوبغا الذهبى أن يتوجها بمضانيهما إلى الواح ، وتعمة

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) في ف " فالتجأ " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) في ف " بسرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدماً بمضافيهم من أسراء الطبلخاناه ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفرقوا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقُبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جنندار ، فإنهم كانوا فلاحيه<sup>(١)</sup> ، وأنلقوا .

فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٢٥٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حلّ دمه ، وقتل الخيلام وغيرها ؛ فقُبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كُيِّست تلك النواحي ، وحُدِّر الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحري<sup>(٢)</sup> والبرى ، وقُبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعُرِضت الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أقرّ في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن للفلاحين تبيع<sup>(٣)</sup> خيولها بالسوق ، ويوردون أمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ ت ] أمانها المقطعين ؛ والفرس الذى لم يعرف له صاحب حمل إلى إصطبل السلطان .

وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحرى ، أن يركب ويكبس البلاد التى لأرباب الجلاء ، والى يأويها (٣٥٣ ب) <sup>(٤)</sup> أهل الفساد . فقُبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب التفتت الباحثين ، إذ يدل على أن القطود بالعرب — أو العربان — فى مصر ، ثم الفلاحون ، وأن ثوراتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعى المملوكى .  
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يعنيه الميرزى هنا من هذا التمييز بين فئات أهل الجزيرة ، ولملحه يقصد بالبحري فئات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الفئات الضاربة فى الرمال المجاورة ، أى أهل البر .

(٣) فى ف " تبيع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٥٥ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٥٣ ب — ١٣٥٤ ، ٣٥٤ ب — ١٣٥٥ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستحيلة تقريباً .

كثيراً ثم أحضر [الأمير أزدسر] من البحيرة ستمائة وأربعين فرساً ، فلم يبق بالوجه  
للبحري فرس ؛ ورُسم لقضاة البر<sup>(١)</sup> وعدوله ركوب الخيال والأكاديش .

ثم كُتبت البُيُوتُ في بلاد القيوم ، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن مَعَهُمَا إلى  
البلاد ، وقد فرَّ أهلها ، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض . فقبضوا النساء والصبيان ،  
وعاقبهم حتى دلوهم على الرجال ، فسفكوا دماء كثيرين ؛ وعوقب كثير من الناس بسبب  
مَنْ اختفى ، وأُخذت عدة أسلحة ؛

وافترق بناحية النهر بركة أنه شهد على بعض نصارها أن جده كان مسلماً ، فحكم قاضياً  
بإسلامه ، وحبس حتى يسلم . فاجتمع النصارى إلى الوالى ، وأخرجوا [الحيسى] ليلاً ؛  
فقتلوا العامة من القضاة بالقاضى . فغضب الوالى من ذلك ، وطلب القاضى ليذكر عليه  
ما فعله . فقامت العامة مع القاضى ، وأغلقوا الحوانيت ، واجتمعوا ليرجموا الوالى . فجمع لهم  
الوالى أيضاً ليوقع بهم ، فخلعوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد ، وهدموا كنيسة كانت  
بها حتى لم يبق بها جدار قائم ، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتماثيل ، وعمرها مسجداً .  
ونبشوا قبور النصارى ، وأحرقوا رءسهم ، وهموا يأخذون النصارى ، فهربوا منهم ؛ وكان يوماً  
مهللاً . فكتب الوالى إلى الأسراء والوزير بالشكاية من القاضى ، وأنه ضيع مال السلطان ،  
وهو خمسمائة ألف درهم ، بتمرضه للنصرانى حتى ثارت بسببه الفتنة . وكتب النصارى أيضاً  
إلى الحسام أستاذ دار العلاتى — وقد ترقى حتى صار أمير طبلخاناه — ، فقام مع النصارى ،  
وحديث الأمير شيخو ، ( ٣٠٤ ب ) وشنع على القاضى ، وسمى فى إلهامه بإعادة الكنيسة من  
ماله . فطلب القاضى والوالى تخفراً ، وعُقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة ، ومعهم  
الوزير وغيره من أهل الدولة ؛ فانتصب الحسام لخدمته قاضى التحريرى ، [وما زالوا] حتى  
انفضوا على غير رضى .

(١) لم يستطع البحري أن يجهز تمريلاً خاصاً لهذه الطائفة من القضاة ، بالمراجع المتداوله في  
هذه الحوائى .

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاء مع قاضى النحريرية ، وهو ل الأمر ؛ فامتد<sup>(١)</sup> المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزّيه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين إزدسر كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٠٠) السكنية ، وتصبه على القاضى للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، ونجرى على عادته فى إعادة السكنية ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له ؛ “ ما يحمل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتمصيك للنصارى ” . وما زال [الشيخ أكل الدين يلجّ فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر من تعدى من الرجلين — القاضى أو الوالى ، وكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف<sup>(٢)</sup> عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى الحلة ، وكان قد حَسَنَ أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رُسِمَ بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] مقدمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٠٠ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم فى تجهيز أسرم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفىها كثرت المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضائق<sup>(٣)</sup> بهم الرجال ؛ فعظم الضرر بهم . وتقع الوالى آثارهم حتى [ظهر]<sup>(٤)</sup>

(١) فى ب ، ١٧ ، “ فاعتاد ” ، والتعديل يرجعه البياق . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) السكف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الحاس بالتحقيق . Dozy : Supp.

Dict. Ar).

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ “ طالت ” ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه البياق .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بلبيس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فقتلهم الولاة بالنواحي حتى أخذوهم . ورُتّب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف<sup>(١)</sup> بالليل خارج القاهرة . وركب الولاة بجماعته طول الليل في القاهرة ؛ وسُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووَسَط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه ( ١٣٠٦ ) البحري ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً ممن يتجمع إليهم من بلاد الصعيد والفيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتدّ طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استـقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعامة بلاد الشام ، حتى بلغت القرارة [ من القمح ] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت ثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما للقرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير<sup>(٢)</sup> وغيرها ، فقام في ذلك قاضى للقضاة موفق الدين الخنبل ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالقمص عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [ قاضى القضاة ] عدة بيوت ، وأخرج منها تزوير كثيرة ، وقبض على ( ٣٠٦ ب ) جماعة وهاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعة أحد من الأسراء . واشتدّ الطلب على ابن أبي الحوافر ، فإنه كان مجباً في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره<sup>(٣)</sup> ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسبنا ورد في ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً بمبلغ ما عليه من دين ، وبمجماد الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المقصودة هنا من بعض وثائق الإنشاءات التي كثر تداولها من طريق التزولات والمقايضات في ذلك العصر ( انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠ ) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ ب

وفيها قدم نفيس الدوّاداري الداودي اليهودي التبريزي ، لمعالجة الأمير قبلای النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو في خنزوانة<sup>(١)</sup> وتعاظم . فادهى دعوى عريضة ، وأراد أن يركب بغلة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أيدي وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبُل ولا دُبُر .

وفيها انحطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض في الناس بالإسكندرية والوجه البحري (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [ و ] بلغ عدة الموتى في كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين . وفيها وُلد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وفيها توجه ركب الحجاج بحبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحجّ من الأسراء الأمير سيف الدين كشلي ؛ والأمير سيف الدين بزلاز ، والأمير سيف الدين طفطاي<sup>(٢)</sup> ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طقزدمر ؛ وحجّ الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحجّ قاضى القضاة عز الدين [ عبد العزيز ] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسرت السلطان والأسراء مدبر [ و ] الدولة إلى أمير الحاج أومن صحبته من الأسراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرّروا الشريف (٣٥٧) عجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطّان مرّة ، ومضى عجلان إلى لقائهم شكّا إلى الأسراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمّنوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه في قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حافين به نحو مكة ، وهم يحادثونه في الصلح مع أخيه عجلان ، ويحثّون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أيسوا منه . فلدّ

(١) انظر الميرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) في " ف " تطاي " ، انظر ما سبق .

الأمير كشي بداه إلى سيفه قبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه ومعه ابن لمطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والمبيد . وأحضر مجلان ، وألبس التشريف ؛ وعبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فأحمل السمر ( ١٣٠٨ ) عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبي القاسم محمد بن أحمد البجلي ، وكان يصلي في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادي نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعدما توقف في ابتداء الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكنائب طشتنر ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فأت قتيلاً بحلب في رابع عشر المحرم .

و [ مات ] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول المحرم . وأصله من مماليك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [ بن قلاوون ] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أسره ما ذكر .

و [ مات ] الأمير أحمد بن الساق نائب حماه ، في أول المحرم . وأصله من الأورانية<sup>(١)</sup> ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [ للأمير ] بكتمر الساق ؛ ثم أنعم عليه [ السلطان ] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، وألقبه بأحمد الساق ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنقل بعد موت السلطان ،

(١) في " ف " الأورائيد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في

آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .



فعمل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أموج جهولاً مقداماً .

و [ مات ] الأمير بيبغا روس القاسمي ، أحد المماليك ( ١٣٠٩ ) الناصرية . توفي السلطان [ الناصر محمد بن قلاوون ] وهو من خاصكيته ، فترق حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلغاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنتم عليه في الأيام الكاملية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراخان بن دلتادر ، فأخذه وبمث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [ مات ] الأمير ألبينا العادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [ مات ] الأمير شعبان قريب بلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الماس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفى إلى صفد . وأنتم عليه بعد ( ٣٠٩ ب ) مدة بإسرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة بلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت<sup>(١)</sup> [ بلبغا اليحياوي ] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنتم عليه بإسرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فات بها . ومات الأمير بيغرا المنصوري أحد أسراء الألف بديار مصر ، وهو بطال محلب ؛ وكان خيراً ، وولى الحجووية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عمله .

و [ مات ] الأمير بدو الدين مسعود بن أوحد بن مسعود بن الخطيب الرومي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستائة بدمشق ؛ ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزوة وطرطلس غير مرة ؛ وكان مشكوراً .

و [ مات ] الشريف أمير ينبع عيسى بن حسن المجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للعوضيح .

- و [ مات ] قراجا بن دلقادر ، ( ١٣٦٠ ) في رابع عشر ذى القعدة .
- و [ مات ] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشرى رجب .
- و [ مات ] عمر بن مسافر الخوجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المماليك المصرية ، في عشرى ربيع الآخر .
- و [ مات ] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة .
- و [ مات ] أسعد حرب ، مستوفى الصلحة ، [ وهو ] أحد مسألة الكتاب ، في عشرى ذى القعدة .
- و [ مات ] شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقى الهند ، بدمشق .
- و [ مات ] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله المصري ، أحد موقى الهند ، بدمشق .
- و [ مات ] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبى السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [ مات ] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبى ( ٣٣٦ ب ) القاسم الميصرى أبو الفتح الشيخ المسند المصنف ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وسعين وستمائة ، حدثنا<sup>(١)</sup> عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفى إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن المحدث أمين الدين أبى المعالى ابن الإمام القدوة قطب الدين أبى بكر بن الفقيه الزاهد أبى العباس القيسى القسطلانى ، بالقاهرة فى الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة .
- و [ مات ] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبى محمد أبى عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم المقرئ فيها ضمير المتكلم فى هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشايخه ( انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨ ) ، وهذه الإشارات تضيف إلى ما هو معروف من حياته ، فى المراجع المطلوبة

ابن العقيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، في رجب . ومولده بنابلس ، في سنة إحدى وتسعين وستمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [ مات ] الفقيه ( ١٣٦١ ) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نعيم الطائي .

و [ مات ] القيراطي المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [ هو ] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصره ، ثم عادت عنه .

\*\*\*

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [ الأحد<sup>(١)</sup> ] .

وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من<sup>(٢)</sup> خبره أن العربان بالوجه القبلي خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مغل الأسماء والأجناد . وقتلوا ( ٣٦١ ب ) السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى المذباني<sup>(٣)</sup> ، وأخذوا خامه وقاشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام في البهنسارية ابن سودي ، وحشد على بني همه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثر من القتل والنهب . ووافق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) يبان في ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen) .

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وسنواتها ، غير أن القريري رأى أن يجمع هنا أخبار حركات العربان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتَلَ مع ابن مَغْنَى قتالا كبيرا فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، هلك فيها من العربان  
خلائق كثيرة ؛ فإِذَا زالَ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوَن يسوس الأمر حتى سكنت  
تلك الفتن ، وتبع أهل الفساد ، وحرث ديارم بالأبقار ، وأفنام بقتل . ثم ناروا بعد  
ذلك ، وركبوا على بيضا الشمسى الكاشف ، وحاربوه ، وتجمعوا على الفساد ؛ [ ثم تبع <sup>(١)</sup> ]  
ذلك قيام [ الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحذب ولكن أقنص <sup>(٢)</sup> ] ، فشهر  
لذلك بالأحذب ؛ وقام [ الأحذب هذا ] في حرب عرك ( ٣٦٢ ) بناحية [ <sup>(٣)</sup> ] ،  
وقاتل بنى هلال .

فلما تماثل أهل الدولة بعد موت السلطان [ الناصر محمد بن قلاوَن ] عن أهل الفواحى ،  
قلت مهابة الكشاف والولاء عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات بزأ وبجرأ حتى  
تعذر سلوكها . ومالوا على المعاصر والسواقى ، فنهبوا حواصلها من الفئود والسكر والأعسال ،  
وذبحوا الأبقار .

وإدعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جترأخذه من قاش المذبابى ، وجعل خلفه  
المسند ، وأجلس للعرب حوله ، ومد السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار  
الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة  
أفلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ؛ ويرسل مع مالك الكاشف والوالى بالسلام  
عليه . وبأمره أن يقول : ” إن كانت لك حاجة قضيتها لك “ . وحذثته نفس بتملك  
( ٣٦٢ ب ) الصعيد ، وقويت نفسه بتأخر ولاية <sup>(٤)</sup> : لأمر عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانياً .

فلما عظم أسره عقد الأسراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في مستهل شوال  
سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، في أسر حرب الصعيد . وقرروا تجريد العسكر لهم ، صحة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ ” فتبع “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) - ف ف ” أقنص “ ، وف ب ” اقنص “ وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، من محيط المحيط أن  
الأقنص هو كل ما مال وانحنى .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين بيان ف ف ، وكذلك ف ب ، ٩ ب

(٤) ف ” الولاية “ ، وما هنا ب ، ١٠

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافهم من أسراء الطليخاناه والعشرات ، وهم أسندس العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ، أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلنا [ ي ] أخوطاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتنكرزينا ، وجركتمر ، ويلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلنا [ ي ] وابن [ أرغون ] النائب نحو الشرق بالإطفيحية ، ويتوجه يلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ، ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر ( ١٣٦٣ ) في صحبة السلطان عند سفره الأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، والأمير تجا أمير شكار . فيتوجه السلطان نحو البهنسا كاه يتصيد ، وأن يكون السفر إلى ذى القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم يركب السلطان بعدهم .

فطار الخبر إلى عامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ المربان حذرهم ، فنتهم من عزم على الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعداء ليأمن فيه على نفسه ، ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء . فقبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى العرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

ثم توجه ( ٣٦٣ ب ) الأسراء في ذى القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية الأسراء إلى بر الجيزة ، فكبست بلاد الجيزة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطالح ؛ وقبض<sup>(١)</sup> [ الأسراء ] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ ببلاد<sup>(٢)</sup> الجيزة ] فرس ولا سيف ؛ وأجفروا [ أصحابها ] إلى الوطاق<sup>(٣)</sup> . واستدعى الوالي ومشايخ المربان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد لتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل

بحذف الضمير وإثبات المائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر القرطبي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قيد وحمل إلى القاهرة فسجن بها ؛ وعرضت الخيول ، فن عُرف فرسه من الفلاحين رُسم له بيدهما في سوق الخيل تحت القلعة ، وحمل ثمنها إلى الديوان مما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [ أى ] أن الفلاح بيدهما ويورد ثمنها ( ١٣٦٤ ) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندى . فامثل ذلك وعمل به ، وسيقت<sup>(١)</sup> خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب يحمل إلى إصطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [ أزدسر ] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر<sup>(٢)</sup> والبحر ، وواعدهم يوماً عيّنه . وكان الوالى بالفريرية في بر<sup>(٣)</sup> ، والسكاشف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [ الوالى ] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وشر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، ( ٣٦٤ ب ) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربا ستمائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاء البر<sup>(٤)</sup> وعدوله بركوب البنال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأسراء من الجزيرة إلى البهنسا ، فتولى السكسات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتبعوا الرجال ، وعاقبوا النساء والعبيان حتى دأوم على أماكنهم ، فأخرجهم من المطامير<sup>(٥)</sup> ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فشد الأحمد بن واصل شيوخ عرك جموعه ، وصمم على لقاء الأسراء ، وحلفت أصحابه

(١) في له " وثبتت " ، وما هنا من ب . ١٠ ب .

(٢) انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٤) الطائير جمع مطدور ، وهو هنا السكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك - وقد اجتمع معه عرب منفلوط ، وعرب المراغة وبني كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، ( ١٣٦٠ ) سوى الرجالة المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [ الأحذب ] مواشى أصحابه كلهم وأموالهم وغلالمهم وحرهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

فقدم الأمير شيخو بن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فلقاه أهلها وعزّفته أمور العرب ، وما م عليه من العزم على اللقاء والمجاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراس [ الأمير شيخو ] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهزلوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخلها الوهم ، وبعث يستدعى بالعسكر من القاهرة . فرض الأمير سيف الدين قبلاى نائب السلطنة مقدى الحلقة ومضافيهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمراء ، فاختراروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم من مضافيه عشرون ( ٣٦٠ ب ) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؟ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فردّ جوابه بأن في حضور نجدة من القاهرة لما يوجب طمع العربان في العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجزم عن اللقاء ؟ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير مجد الدين الهذلي ليؤمّن بني هلال أعداء عرك ، ويحضّرهم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فأتخذوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا في أربعمائة فارس ، فاهو إلا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا . بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأقنأهم جميعا . وركب [ الأمير شيخو ] من فورهم ، وصعد عقبة أدفو في يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة<sup>(١)</sup> قدم عليه نجاب من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا في بركة بوادي الغزلان ، ( ١٣٦١ ) فأبسى العسكر آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) لا اظهر كذلك المفريزي : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ووه - هذا اللفظ بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخانة في مائة من ممالك الأسراء طليعة ، وساروا . فلما كان قبيل العصر التقت الطليعة [ بفئة ] من طلائع العرب ، فبعث سودون بخبر الأمير شيخو بذلك ، وقاتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب سراراً حتى كَلَّتْ خيول الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر سوقاً عظيماً معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقته في وجوه العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة وللمان السيوف . فحارت قوام ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استعدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجالة بالذرق أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتها ؛ وأوقفوا (٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يعدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على شيء . فركب الترك أفيقيتهم ، من وقت الغروب عند المزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى أتم<sup>(١)</sup> الليل ، وباتوا<sup>(٢)</sup> متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد الأمير شيخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقماش ، وحلى ونقود ، وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ، وصار إلى الأجناد والعلمان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم . وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وجددم المجردون في طلبهم ، فسلبوهم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في الغائر ؛ فقتل المسكر وأسروا وسبوا (٣٦٧) عدداً كثيراً ، وارتقوا<sup>(٣)</sup> إلى الجبال في طلبهم ، وأضرمو النيران في أبواب الغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فكان فيهم من يلقى نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفائر وملئت من

(١) ف " اتم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ف " وباتوا " ، وما هنا من ب ، ٦١ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .



رجمهم ، وبني فوقها مصاطب ضربت الأسراء روكها<sup>(١)</sup> عليها ؛ وأنتت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصعيد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووُسُط من العرب ( ٣٦٧ ب ) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، ومحبته نحو الأفي رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والظم . فلما نزل طموة<sup>(٢)</sup> خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [ الأمير شيخو ] منها في موكب جليل ، والأسرى بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفاقته [ فيهم ] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الرواية زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولاة ، وفيهم ابن ميسرة الناصر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن ميسرة وثلاثة عشر ( ٣٦٨ ا ) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا . وقُبِد جماعة ، وسُخِّرُوا في العمل .

وعُرِضَت الدواب ، فكانت ألفاً وثلاثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمائة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه العبيد وأكلوه .

وعُرِضَ السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلثين حمل دَرَق ؛

(١) انظر الفرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الحيرة الحالية . (نهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ، ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولادة الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا يدوي ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى اصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وادعى ملك شيء سلم إليه ، بمدمة تظهر صحة دعواه<sup>(١)</sup> ؛ وألزم بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى ثمنه بما عليه من الخراج . فكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد ( ٣٦٨ ب ) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متواليمة أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صمودك للصعيد له سُعودُ به نُجِزَتْ من النصر الوُعودُ  
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغة تخافهُمُ الأسودُ  
فخاضوا فيهمُ بالسيف حتى غدوا وهم قتيل أو شريد  
ومهدت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سعيدٌ مبهجٌ وإياب<sup>(٢)</sup> به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ  
( ١٣٦٩ ) مَضَيْتْ مَضَى السهم في غزو عُشبة بُفَاةٍ وفازى المفسدين يُثابُ  
ومن كان قتلُ النفس بِمَضَى ذنوبه فليس له إلا السيوفُ عِتابُ  
فلم<sup>(٣)</sup> تنجهم أرض ولا عصمتهم مغائر ما بين الصخور صوابُ

(١) في " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١٩٤ .

(٢) في " وإبابه " ، وما هنا من ب ، ١٢٠ ب .

(٣) في " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

وقال الأمير عز الدين أزدسر الكاشف قصيدة منها :

حسام عزمك بردى الأسد في الأجر      ونور رأيتك يهدي الناس في الظلم  
وحين أصبح أمر العرب مختلفاً      فليس يُعرف منه خلف من أمر  
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها      شيخو المؤيد بالصمصامة الخدم  
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه      في بحر جيش بموج الخيل ملتطم  
والأرض ترزف تحت الخيل من فرقي      والخيل تمشي على الأشلاء<sup>(١)</sup> والرم  
فأوقع السيف في الأعداء منتعرا      لله حتى غدوا لحماً على وخرم  
ولم يدع دار بغى غـير دائرة      ولا منار شقاق غير منهـدم  
[ وكان<sup>(٢)</sup> ] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت العارقات  
براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .  
ووقع [ الموت<sup>(٣)</sup> ] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم  
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فنوا إلا قليلا .  
وقدم الخبر من المدينة النبوية أن ( ٣٧٠ ) الشريف [ مانع بن علي بن مسعود<sup>(٤)</sup> ]  
ابن جمار وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [ فضل بن قاسم بن  
قاسم بن جمار ] ، فامتنع بها ، وهم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، مرت بينهم فيها حروب ،  
فانهزموا ومضوا من حيث أتوا .  
وفيه أخرج الأمير ساطعش تركاش منفياً ، أسوء سيرته .  
و [ فيه ] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان  
يوماً شنيعاً<sup>(٥)</sup> .

(١) في ف " الاصلاح " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) ( ٣ ، ٧ ) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٢ ب .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٣٣٠ ،  
وابن جبر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، س ١٣٤ .

(٤) في ف " حنيما " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

و [فيها] أخرج ابن طشتمر الساقى منفيا إلى طرابلس ، لانهم كره في اللعب .

وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عرك من بلاد الصعيد ، طائفا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت المزية ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى<sup>(١)</sup> بعد هود المسكر على الشيخ المتقدم أبي القاسم الطحاوى . فكتب [الشيخ] في أمره إلى الأمير شيخو ، يسأل العفو عنه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك ( ٣٧٠ ب ) البلاد ، ويلتزم بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب السلطان من الكشاف والولاة . فكتب له أمان سلطاني ، وكوتب بتطبيب خاطره وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم ، فأكرم<sup>(٢)</sup> الأمراء الشيخ ، وأكرموا لأجله الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفا وناله من الأسراء إنعام كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفا ثانيا . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوى] أيضا بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية العربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديدًا حسنا .

وفيه توجه الناصر بن المجاهد ( ٢٧١ هـ ) صاحب اليمن ، عائداً إلى أبيه بمن معه ، بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيرا من الصنائع والحابلين<sup>(٣)</sup> والمشعذين<sup>(٤)</sup> والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان والأسراء بغير نوع من الهدايا والتحف السنية ، وألبسوه الخلع الجليلة ، وبالغوا في إكرامه .

(١) في ف " نوى " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف " فأكروا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخايل ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشعبد ، ويقال كذلك مشعوذ ، وهو حسبنا ورد في محيط المحيط ، وكذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعب الشعبة ، أو الشعوذة ، وهي مثلا القصرة على إظهار القوى بغير ما عليه أصله في رأي المين ، والإيهام بوجود منظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له بما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .

وفي حادى عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحامهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسر ياقوس عشرة أيام ، والتقدم ( ٢٧١ ب ) ترد إليهما ، وتمتد لهما الأسطة العظيمة بالهمة الجليلة ؛ فأنما على متسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

[ فيه ] قدم للبريد من حلب بتعذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم الطريق ، وأن سيف بن فضل تعجز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن <sup>(١)</sup> [ الأمير أرغون الكاملى نائب حلب ] أخرج [ مقدما من مقدميه في ] تجريدة لحفظ الطريق مع بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقتلوه ، فقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا لما أزمهما [ الأمير أرغون الكاملى نائب حلب ] بتحصيل من قتل المذكور أذعوا أنهم من غير عربهم .

وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والنزم بدرك البلاد وكف أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فحضر سيف وعمر بقود كبير ، من جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى ( ١٣٧٢ ) خلع عليه وعلى عمر ، واستقرا في الإمرة . فتوجه وفد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ، وكثر قطعه الطريق ، وعزم على السير إلى أولاد قراجا بن دلقادر وإحضارهم بجائتهم لأخذ حلب . فانحصر الأمير أرغون [ الكاملى ] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والхلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير [ جنتمر ] في عشرة سروج على البريد ، ولقى فياضاً ، وما زال به حتى أذعن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرتين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه ، بعد ما بالغ في إكرامه ، ولم أكثر من التقدّم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش ( ٣٧٢ ب ) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الزخام ، فوجد في زواياها من أواني الصيفي والنحاس ومن القماش وغيره شيئاً كثيراً .  
و [ فيه ] قدم عدة من النصارى بالتربية ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التعريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطرحوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد منزلاً يؤذن فيه للصلاة الخس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقفت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [ بدر الدين <sup>(١)</sup> ] ناظر الخصاص : " ما تم حاصل ، وليس لي مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للحوائج <sup>(٢)</sup> كاشية وأرباب المرتب ( ٣٧٣ ) ونفقات ممالك السلطان . فكثر الإنكار على [ بدر الدين ] ناظر الخصاص ، وأسمه الأسراء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من العجز . فوعده [ الأمير صرغتمش ] بتخليصه ، وأسرّ إليه أن يتمازى في بيته أليماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسراء . فانقطع [ بدر الدين ] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على المادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير صاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوتحك أصابه ، فتمطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير صرغتمش يحدث الأسراء في إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا اللفظ المركب في المراجع المتداولة بالحواشي ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ الحوائج كاشية طائفة الخدم والعمال في بيت الحوائج خاناه ( انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤ ) من باب القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع في الزرد خاناه . انظر G. Demombynes : O. - Syrie. Introd. P. L. III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخصاص ، ( ٣٧٣ ب ) فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقهُ الأمير طاز ، وألبسه التشريف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى الخصاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتمنع<sup>(١)</sup> الأمير ناصر الدين محمد بن بيليك الحسنى . وطلب [ الأمير ناصر الدين ] لذلك ، فامتنع أشد الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخصاص مفاوضة في مجلس السلطان ، سببها أنه قال : ” ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين “ ، فحنق منه ، وقال له : ” ما يصلح إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخصاص ، كما<sup>(٢)</sup> كان من قبلك “ . فامتنع [ تاج الدين ] من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخصاص التحدث في الوزارة ، ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث ( ٣٧٤ ا ) في أمر الدولة ، فتقرر الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد بالملكمة وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين يدي السلطان ، وقاضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، أبس له أمر ولا نهى ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . فقلدوه الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

واختص [ السلطان ] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ، واستقلال ( ٣٧٤ ب ) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه<sup>(٣)</sup> مع السلطان ،

(١) في ف ” فتنع “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف ” عما “ ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف ” فيهم من “ ، وملحنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشُفِّفَ بحب أخيه جنتمر وكُتِبَ به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله منه . فلما استبد السلطان بأسره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخصاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإسطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلأ تاج الدين ناظر الخصاص بالأمير طاز ، وعرفته كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تفي <sup>(١)</sup> بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [ تاج الدين ] ما على الدولة من المعسوف ، فكانت جملة ما أطلقه العاصب <sup>(٢)</sup> موفق الدين لزوجته اتفاق <sup>(٣)</sup> وخدامها ومن يلوذ بها سبعة آلاف درهم في كل سنة . ثم كتب [ تاج الدين ] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ ( ١٢٧٥ ) عليه خط السلطان ؛ وعيّن صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفّر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرى الدولة ، ولا مباشرى الخصاص ، ولا مباشرى الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلى والوجه البحرى . ثم عزل [ تاج الدين ] كثيراً من مباشرى المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين <sup>(٤)</sup> وأكثر ، فجعل [ في كل ] معاملة [ ثلاثة ؟ ] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [ تاج الدين ] معلومه على نظر الخصاص ، وبأشر الخصاص معلوم الجيش . فشمّل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجربة وغيره ، ما خلا الموقمين والأطباء ، فإن الموقمين عني بهم كاتب السرّ علاء الدين على بن فضل الله ، وكان ( ٣٧٥ ب ) عظيماً في الدولة ، فلم يتعرض [ تاج الدين ] لشيء من

(١) في ف " نقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢، ٣) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية الصغيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فها سقى هنا . (انظر كذلك ابن حجر: الدرر الكاشفة . ج ١ ، ص ٨٠ ) ؛ والفهوم من التي أن الراتب الضخم المذكور هنا طلقاً جارياً على هذه الجارية بعد وفاة العاصب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .



مسالمهم ، وأقرها بكاملها . و [ أما ] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وممن من تعلقه<sup>(١)</sup> . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشينغو ؛ فجاء جملة المتوفر نحو سبعمائة ألف درهم ، في كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، ونشأوا بهذا الفعل واشتهر ذلك بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

ثم إن<sup>(٢)</sup> [ تاج الدين ] اتهم بدر الدين ناظر الخالص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [ به ] حتى حمل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [ بدر الدين المال ] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشر [ جهاى الأولى ] في قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام ( ١٣٧٦ ) الأمير صرغتمش في مساعدته ، ومنع من الخوطة على موجوده ؛ وكان [ بدر الدين ] قد خلف سعادة جلييلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

وفي سادس عشر جهاى الأولى قدم ابن رمضان التركمانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دغاادر ، وقدم للسلطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركمان ، وأنعم له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإمرات ، ما بين عشرات وطلبخانا ؛ وعاد إلى بلاده .

وفيه رسم بعمل أوراق بالرزق الأحباسية التى في إقطاعات الأسراء ، وفي غير ذلك من أراضى مصر ، مما هي موقوفة على الكنائس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنعم على كل أمير بما في إقطاعه من ذلك ، ورسم للجماعة من الفقهاء بشئ من هذه الرزق .

وفي هذه السنة كانت واقعة ( ٣٧٦ ب ) النصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاظموا ،

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل في وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل في الحكومة الملكية .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات المائدة للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المعقولة والبقية<sup>(١)</sup> الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ، والقوط<sup>(٢)</sup> التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما الفوط . وركبوا الخيل الفراء ذات الأثمان الكبيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجليلة في مصر والقاهرة ومتمنزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجميلة من الأتراك والموكلات ، واستولوا على دواوين السلطان والأسراء ، وزادوا في الحق والرقاعة ، وتمدوا طورهم في الترفع والتعظيم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن سرّ بعضهم يوماً على الجامع الأزهر بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهماز وبقية طريح سكندري (١٢٧٧) على رأسه ، وبين يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعظيم كبير . فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهموا بقتله ، فخلصه الناس من أيديهم . ثم ركت الناس في أمر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ، وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى مما يوجب نقض عهدهم<sup>(٣)</sup> ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فاتفق [ الأمير طاز ] لذلك ، وحدث الأميرين شيخو وصرغتمش وبقية الأسراء في ذلك بين يدي السلطان ، فوافقوه جميعاً ؛ وكان لهم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ، قرئت يدار العدل على السلطان بحضرة الأسراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة . فرسم بعقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذى تقرر في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطُلب بطرك النصارى ورئيس اليهود ، وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأسراء الدولة ، وحجى<sup>(٤)</sup> بالبطرك<sup>(٥)</sup> والرئيس ، فوقفا على أرجلهم . وقرأ العلانى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذى بيننا وبين أهل الذمة ، بعدما أئتمروا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عدم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب "بالبطريق" انظر السطر السابق بالتي .

ولا صومعة ، ولا يجددوا منها ما خرب ، ولا يمنعوا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتنوا غشا للمسلمين ، ولا يعاسوا أولادهم القرآن ، ولا يمنعون من الإسلام ( ١ ٢٧٨ ) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدهم لا يؤذوه . ولا ينشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصراني منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فادونها ، واليهودي العمامة الصفراء كذلك ؛ ويمنع نساؤهم من التشبه بنساء المسلمين . ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكفانهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالأ كف من غير تزين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يجزوا مقدم رؤوسهم ؛ والمرأة من النصراني تلبس الإزار<sup>(١)</sup> المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر . ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . ( ٢٧٨ ب ) وتلبس المرأة المسائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يجاوروا المسلمين بموتام ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعلوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتتوا مسلماً من دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحل من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكرًا كان أو أنثى ، محتاط عليه ديوان المواريث<sup>(٢)</sup> الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه ( ١٣٧٩ ) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتام الحوطة من ديوان

(١) في ف \* الأزاقي ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ . حشبة ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى<sup>(١)</sup> من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين مواريتهم .  
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبعمائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ،  
فلما انتهى [ العلاني على بن فضل<sup>(٢)</sup> الله ] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى  
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أسرار اليهود والنصارى وإعادة وقائعهم الماضية ، وأنهم بمد التزامهم  
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر<sup>(٣)</sup> الحال على أنهم يمنعون من الخدم في  
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودى في ديوان السلطان ، ولا فى شيء من  
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ ( ٣٧٩ ب ) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على  
الإسلام<sup>(٤)</sup> ، فإن أسلم برضاء ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في  
الإسلام ؛ ويلزَمُ أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمارة النصراني  
واليهودى عشرة أذرع ، ويلزموا بزيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلما ، وأن يركبوا الحمار  
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم  
أقل من مائة درم ، وأن يلجؤوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس  
نساؤهم ثيابا مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لونين ،  
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله سرايسم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان  
تاريخها ثانى عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس ( ١٢٨٠ ) السلطان في  
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من القديوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين  
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [ بالمراسيم السلطانية إلى  
البلاد الإسلامية ] .

(١) فى ف " مجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الماصرتين مما سبق هنا ، س ٩١٩ .

(٣) فى ف " فاستقر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) فى ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

وقرى سرخسوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة ، فكان يوماً عظيماً ، حاجت [ فيه ] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما في صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأسكروهم من الطرقات ، وتبعوهم في المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤم كثرة الضرب والإهانة إلى التلغظ بالشهادتين خوفاً للملاك . فلأنهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران ، وحلوا اليهود والنصارى ، وأقوم فيها . فاخفقوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في ( ٣٨٠ ب ) طريق ولا مخرج ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حمل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودى في القاهرة ومصر ألا يمرض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يرجعوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فلأنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإغتيالهم الإسلام ، ثم بالقوا في إيصال الأذى لهم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [ الواحد منهم ] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله يمثل به فبطل ما كانوا يعملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تماطى صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [ الناس من ] النصارى ماسرة بهم ، حتى ( ١٢٨١ ) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فازداد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالقوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تتضمن أن النصارى استجدوا في كنائسهم عائر ، ووسعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان في نصرة الإسلام ، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرسم لهم أن يهدموا الكنائس

المستعبدة، فقولوا يدا واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكودي والى القاهرة، ليكشف عن حمة ما ذكره، فلم يمتثلوا بل هجموا كنيسة بجوار قنطرة القنطرة، وكنيسة للأسرى في طريق مصر، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨٩ ب) والرخام وغير ذلك؛ ووقع التهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مطر والقاهرة، وأخربوا كنيسة بحارة القهادين من الجوانية بالقاهرة . وتجمعو لتخريب كنيسة البندقيين من القاهرة، فركب والى القاهرة وما زال حتى ردم عنها؛ وتنادى هذا الحال حتى عجزت الحكام عن كفه .

فلما كان في أخريات وجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد الله تسمى كل سنة في النيل، فتحدث مع السلطان فيه . فوسم بركوب الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها، فهدمت ونهبت حواصلها، وأخذ الصيدوى الذى فيه أصبح الشهيد؛ وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كائى ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار، وأحرق (٣٨٢) الصندوق بما فيه، ثم قوى رماده في البحر .

وكان يوم رعى هذا الأصبع في النيل من الأيام المشهودة، فإن النصارى كانوا يجمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا، وتركب الناس المراكب في النيل، ويتنصب الخيم التى يتجاوز عددها الحد في البر، وتنصب الأسواق العظيمة، ويبيع من الحر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج؛ فيكون من المواسم القبيحة .

وكان المظفر بيبرس قد أبطله كاسر ذكره، فأكذب الله التمازى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبح من ثمانية عشر فراحا . ثم سعت الأقباط حتى أعيد رعيه في الأيام الناصرية، كما تقدم، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جبال الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قديوته ، وبين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل ريادة لم يعود مثلها كذب  
سيأتي ذكره .

وكثرت الأخبار من الوجه القبلى و [ الوجه ] البحرى بدخول النصارى فى الإسلام ،  
ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود .  
فإنه لم يبق فى جميع أعمال مصر كلها قبليها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع  
كثير منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا  
فى الإسلام . ففشا الإسلام [ فى عامة ] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة  
قليوب خاصة فى يوم واحد أربعمائة وخمسون نفراً ؛ ومن أسلم فى هذه الحادثة الشمس  
القسي ، والخيصر . وحل كثير من الناس فعلمهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع  
العامة فى أسرهم ؛ فكانت ( ١٢٨٢ ) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

ومن حينئذ اختلطت الانساب بأرض مصر ، فنكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام  
بالأرياف المسلمين ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود  
وعلماء ؛ ومن عرّف سيرتهم فى أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفتن<sup>(١)</sup> لما  
لا يمكن التصريح به .

وفى يوم السبت الثانى عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على  
النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [ السلطان ]  
السبت الثانى إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ،  
وبقية الأمراء الخاصكية . وعمل [ السلطان ] به الخدمة<sup>(٢)</sup> فى يومى الاثنين والخميس ، كما  
تعمل بالإيوان فى القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

وكانت ( ٣٨٣ ب ) العامة فى طول إقامته بالميدان لا يبرحون على المحيطان لقرجة

(١) فى ف " فظن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) فى ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ا .

هناك ، وتجتمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أسواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيها لا يمتنعهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : ” قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا “<sup>(١)</sup> عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأمراء ، اشتد حقنهم ، وأمرؤا بماليتهم فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالديبائيس والعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسلموا لوالى القاهرة ، ورسم له بأن يقتبغ غوغا العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، ونجأهم بأن هذا ( ٣٨٤ ) عقوبة من الله لم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأمراء ، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بخزانة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ ناظر الخصاص ] أسماء جماعة لهم أموال ، من جلتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير فجا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالد بما كان ؛ فالتزم له [ خالد ] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [ من ] ودائع ابن زنبور أضعاف ما يطلب منه ، على أن يفتى من تقدمه الخصاص ، ويتم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فاتفق ( ٣٨٤ م ) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [ السلطان ] سؤاله ، واستدعى بخاله وألبس الكلفته ، ومكنه مما يريد . فنزل [ خالد ] وقبض على جماعة من أزام ابن زنبور ، فدلوه على صندوق قد أودع عند فاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصابيحاً وزيار كيش . فأخذ [ خالد ] في تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فأتى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

(١) في ف “ به “ ، وما هنا من ب ، ١٨



فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سرايا قوس على العادة ، ولمعه والدمته وجرته ، وجميع الأسراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعيك به . فبكاه له السلطان وأبيه ، وشفقه بالأمر جنتر حتى أفرط ، وجعج عليه الأمير قجبا أمير شكار وأخوته .

ومال [ السلطان ] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو ( ١٣٨٥ ) والأمير صرغتمش . وجار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازة ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى صناعة من الصناعات عملها في أسر زمن بيده <sup>(١)</sup> . وعمل الخوند قطلوبك أمه مهماً طبع فيه الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في التوكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ، ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، ووهب شيئاً كثيراً من المال . ثم شذ في وسطه فوطه ، ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهماً يخرج عن الحد في كثرة المصروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

فلما عاد السلطان ( ٣٨٥ ب ) في آخر الشهر من سرايا قوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو أن السلطان قد اتفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان في يوم الأحد أول شوال صلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ ي ] وجنتر وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بجائنة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ، وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير شيخو من الأسراء صرغتمش وطعطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخانا ؛ ورسموا للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حريباً . فركب جميع العسكر تحت القلعة بالسلاح ، وصعد الأمير ( ١٣٨٦ ) : تنكر بفا والأمير أسنبغا الحمدودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .  
 وضعه الأمير شيخو ومن معه من الأسراء إلى القلعة ، وأقامت أطلايهم على حالها تحت  
 القلعة . وقبض [ الأمير شيخو ] على إخوة [ الأمير ] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،  
 وصرح هو ومن معه بخلع الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة  
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .  
 ثم الجزء الرابع <sup>(١)</sup> ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توقيفه . وصلى الله على نبيه محمد  
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .  
 بقوله الجزء الخامس <sup>(٢)</sup> دولة السلطان الملك الناصر الحسني بن قلاوون الألفي .

(٢١) هذه التقسيمات خاصة بنسخة فاتح ، وهي من تقسيمات الناسج ، ولا علاقة لها بتقسيم  
 القرزى فيه .

المقرىزى

---

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

---

ملاحق للجزء الثانى

---



تَبَكَّرْنَا وَالْأَمِيرَ اسْرُبْنَا الْمُجُودِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضَا  
عَلَى السُّلْطَانِ وَحَجَّاهُ مُقَيَّدًا أَفْرَاقًا مُلَكَّدًا فِي أَقْلٍ مِنْ  
سَاعَةٍ وَصَعَدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى  
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَمُضَى  
عَلَى اخْوَةِ الْأَمِيرِ طَارِزَ وَاسْتَشَارَ فَمَنْ يُقْبِلُهُ لِلْسُّلْطَانَةِ  
وَصَرَاحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَحْلِعُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ صَالِحٌ مَكَانَتْ  
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
، ، ، ، فَبَجَزَ مِنْ لَازِلِ زُكُلٍ مُلَكَّدٍ ، ، ، ،  
تَمَّاجِرُ الرَّابِعِ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخَشَنُ تَوْفِيقِهِ وَصَلَّى اللَّهُ  
، ، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ سَلَامٌ ، ، ، ،  
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، يَفْعَلُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ  
يَسْلُكُ الْجُرُوءَ الْخَامِسُ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ النَّاصِرِ  
، ، ، ، الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ قِلَادُونَ الْأَنْجِي ، ، ، ،



## ملحق رقم ١

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م)  
 لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة  
 فى تلك السنة . ( النويرى : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ،  
 ص ١٠٥ — ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية  
 بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة )

( ص ١٠٥ ) وفى سنة سبع عشرة وسبعائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ،  
 وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، ونصب  
 لتحريرو<sup>(١)</sup> ذلك وإتقانه القاضى شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ؛ فحضر إلى  
 طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحريرو<sup>(٢)</sup> ذلك ، وفى خدمته جماعة من  
 الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموى .  
 ولما تكامل ذلك حضر القاضى شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ، ومنه  
 المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضى فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من  
 المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاغات ، وتقرر الخواص ، وإفراد جهات القلاع  
 والحصون ، وكلف المملكة ؛ فكمل ذلك فى شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة .  
 وتوفرا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أسراء أصحاب<sup>(٣)</sup> طبلخاناء ، وثلاثة أسراء أصحاب  
 عشرات ، وخمسون نفرًا من البحرية والحلقة .

ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ،  
 وجملة ذلك نحو مائة ألف درهم وعشرة آلاف درهم فى كل سنة . ورُسم أن يبنى بقزنى  
 النصيرية فى كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضى القرية رزقة<sup>(٤)</sup> برسم المنسجدة ، وتُمتنع

(١) فى الأصل " لتحويز " وما هنا من مخطوطة أخرى مصورة : لكتاب نهاية الأرب ، برقم  
 ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٢) فى الأصل " لصحاب " .

(٤) فى الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،  
 ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة

التصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا باغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو وأولاه رأس بقر وثلاثة أرؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا<sup>(١)</sup> خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خوطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عى<sup>(٢)</sup> ، أو سقط من شاطئ فات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تحريضاً للمخاطب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فحفقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم بوضح له الخطاب ، وكيفيته<sup>(٣)</sup> على ما نقل<sup>(٤)</sup> ماله على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويزفع [ المعلم ] عن المخاطب التكليف ويمرّفه<sup>(٥)</sup> أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا المعرف في رجل يسميه المخاطب للمخاطب<sup>(٦)</sup> ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يسأله ولا يعاذه ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم سلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أثق به في هذه السنة أن الذي تزعم التصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفتو<sup>(٧)</sup> من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل "مادا" ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٠١ ، معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل "غمي" .

(٣) في الأصل "وليته" ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل "وعرفه" .

(٦) في الأصل المخاطب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل



(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاهد ابنه ، وقال له :  
 ” لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دح هذا ، فإن الدولة  
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن  
 يموت “ . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من  
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف  
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه <sup>(١)</sup> :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على  
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من  
 إظهار شعائره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من  
 أجور نصره أجل ما يذخر ليوم يفتقر فيه لصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا  
 ولولاها لكانت شديدة الاقتاد <sup>(٢)</sup> ، ونكست رموس الفحشاء فمادت على استحياء  
 إلى مستسناها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهيجته  
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم  
 الأثبات ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً  
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإنذار ليوم التناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة  
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من رآه  
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عمم بالأسماء المعروف والنهي عن  
 المفكر سائر العباد والبلاذ ، ومنهم من بذل ماله للمجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من  
 دافع عن الحق فلا برح في جدال عنه وفي جلاد ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم  
 الموج وتنقف المتياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفاقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٢ - ص ٣٠ - ٣٦) نص أجزاء من هذا  
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بنبر تعليق .  
 (٢) في الأصل ” الاقتاد “ .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادته والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [ الحجّة ] علينا بتمكين البسطة<sup>(١)</sup> وعدم الشقاق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا توقع ، وأعد لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن صرح في الأرض ، ولا عن خدّ مصر . ألهتنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا تختار على الدار الآخرة دار الدنيا . وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعدّه الله [ للإنسان ] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويعزّي المنكر ويملن في النصيحة لله ورسوله ويُسِرّ أسراراً ، ويتبع أثر منكر يعفّيه ، ومطول بحقه يوقّيه ، ويعلم [ حق ] قرينة بشيئده ، ومخذولاً استظهر عليه الباطل يؤيده ، وذاكرته بفرجها ، وغريبة لفشاء استطردت بين أزواد الخليل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم النفوس زوالها ، فيجعلها بهاء منشوراً ، وجهلة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطّها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً ..

فاستقمينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، فعقينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعنا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجهات سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيرها ، وبواق<sup>(٢)</sup> ساهمنا بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقمنا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بثنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنينا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطتنا مغروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة ( ص ١٠٧ ) أن بالمملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها<sup>(٣)</sup> ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خبرها " .

يحمد الشيطان<sup>(١)</sup> فيها مجالا فسيحا ، وقرى لا يوجد بها من [ كان ] إسلامه مقبولا ، ولا من [ كان ] دينه صحيحا ، وخورا يُتظاهر بها ، ويتصل بسبب الكيأثر بسببها ، وتشتاع في الخلائق نجسها ، وتباع<sup>(٢)</sup> على رؤوس الأَشهاد فلا يوجد لهذا المنكر منكرا ، ويحتج في ذلك بمقررات سحت لا تجدى نفعا ، وتبقى بين يدي آخذها كأنها حية تسمى .

ومما أنهى إلينا أن بها حانة عتبر عنها بالأفراح ، قد تطاير شررها وتفاقم ضررها ، وجوهر فيها بالمعاصي . وآذنت لولا حلم الله وإمهاله بزلزلة الصياصي وغدت لأولى الأهوية مجما ، ولذوى الفساد مربعا ومرتما ، يتظاهرفيها بما أمر بستره من القاذورات ، ويؤتى مديح تجنبه من المحذورات ، ويستمرسل في الانشراح فيها إلى ما يؤدي إلى غضب الجبار ، وتتهافت النفوس بها كالفراس على الافتحام في النار . ومنها أن السجون إذا سجن بها أحد يجمع عليه بين السجن وبين الطالب ، وإذا أفرج عنه ولو في يومه انقلب إلى أهله من الخسارة أسوأ منقلب ، فهو لا يجد سرورا بفرجه ، ولا يجد عقبى مخرجه .

ومنها أن بالأطراف القاصية من هذه المملكة قرى سكانها يعرفون بالنصيرية ، لم يلبج الإسلام لهم قلبا ، ولا خالط لهم لبا ، ولا أظهروا له بينهم شعارا ، ولا أقاموا له منارا ، بل يخالفون أحكامه ويجهلون<sup>(٣)</sup> حلاله وحرامه ، ويخلطون ذبايحهم بذبايح المسلمين ، ومقابرهم بمقابر أهل الدين . وكل ذلك مما يجب ردهم عنه شرعا ، ورجوعهم فيه إلى سواء السبيل أصلا وفرعا .

فعند ذلك رغبت أن نفعل في هذه الأمور ما يبقى ذكره مفخرة على عمر الأمام ، وندوم بهجته بدوام دولة الإسلام ، ونمحو به في أيماننا الشريعة ما كان على غيرها عارا ، ونسترجع للحق من الباطل ثوبا<sup>(٤)</sup> طالما كان لديه معارا . وثبت في سبق دولتنا الشريعة هوارف لا تزال مع الزمن تذكر ، ويتلو على الأسماع قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر<sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل " السطان " .

(٢) في الأصل " وشاع " .

(٣) في الأصل " بلية " .

(٤) في الأصل " يوما " .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوى السلطانى الملكى الناصرى ، لزال  
بالعروف أسراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولامثال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل  
من المعاملات بالمملكة الطرابلسية ما يأتى ذكره ، وهو :  
جهات الأفراح المحذورة بالفتوحات خارجاً عما لعله يستقر من ضمان الفرح الحر<sup>(١)</sup> ؛  
وتقديرها سبعون ألف درهم .

السجون بالمملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطل بمرسوم  
شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .  
سجن الأتصاب المحدث ما بين أقباص الديوان المعمور التى كان فلاحو الكورة<sup>(٢)</sup>  
بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم فى السنة تقدير ألفى درهم أقباصاً .  
أقباص الأسراء ، بحكم أن بعض الأسراء كانت لهم جهات تزرع الأقباص ، وقرروا  
على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .  
عناية النيابة بكوزة طرابلس وائفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا  
يبيتون<sup>(٣)</sup> على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالعساكر المنصورة ، قرر على كل نفر  
فى السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعانى خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك  
ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي السكف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛  
وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاً بديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر فى الديوان  
المعمور ( ص ١٠٨ ) فى شهور سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .  
ما استجد فى إقطاعات بعض الأسراء على الفلاحين ، ما لم تجر به عادة من حق حشيش

(١) فى الأصل " الحبر " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٢٧١

(٢) فى الأصل " الكورة "

(٣) فى الأصل " ياتوا "

وملح وضيافة ؛ وتقديره سنة آلاف درهم .

فليطل ذلك على عمر الأرملة والدمور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر وبشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النعاع .

وأما النصيرية فليعمر في يلا دم بكل قرية مسجد ، وإيطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به و يمن يكون فيه للقيام بمصلحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنقب الجنب العالى الأميرى الكبيرى العالى العادلى الزعيمى الكافى المهدى الشيدى الأخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والحصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق لآييه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتحديدها وتسلمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان المعمور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، وينادى في المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يكدوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتؤخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

فلتعمد<sup>(١)</sup> مراسمتنا الشريفة ولا يعدل عن شئ منها . ولتجر الملكة الطرابلسية بحرى بقية المالك المحروسة في عدم التظاهر بالمنكرات ، وتمفية آثار الفواحش وإقامة شمار الدين القويم ( فَمَنْ بَدَّلَهُ بَدَّلْهُ مَا سَعَىٰ فَإِنَّمَا إِلَهُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) .

والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليعمد " .

(٢) في الأصل ، " كيف " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٢٧٤ ، بدلا

الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ . معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أسر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما م عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع ، لما في ذلك بيان ما تمتعده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن صري الشافعي ، ونسختها بعد البسلة<sup>(١)</sup> ...

ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأعلمهم على إظهار الحق المبين وإهمال شغب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهي : على وحسن وحسين ومحمد وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخفية على رأيهم يحزبهم عن الفسل من الجنابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذى خلق السموات والأرض هو على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيريا مؤمنا بمجالسونه ويشربون معه الخمر ويطلقونه على أسرارهم ويزوجونه<sup>(٢)</sup> من نساءهم حتى يخاطبه معلمه . وحقيقة الخطلاب عندهم أن يحلفوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلما ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ — ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " ويروحوونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يتعدى منزلته ، فقال :  
 ( سَوِّفَ أَشْتَفِرُّ كَلِمَ رَبِّ ) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : ( لَا تَثْرِيْبَ  
 عَلَيَّ-كُمُ الْيَوْمَ ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى  
 هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أسرها ، فأطاعت أمره  
 وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان  
 مجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان  
 المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هايل : سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون  
 الصفا ، سريم . ويعدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا  
 للترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين عندهم أن يُعلم أن علياً  
 هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأشدنا بعض أكابر درسهم  
 ونضلائهم لنفسه ، في شهور سنة سبعمائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الاسرع<sup>(١)</sup> البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين  
 ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخطة الأيتام<sup>(٢)</sup>  
 والاثني عشر نقيباً ، وأسمائهم مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون  
 يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .  
 ويقولون إن إبليس الأهاسة هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وثمنه في رتبة الإبايسية  
 أبو بكر ، ثم عثمان ، رضى الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلى رتبتهم على أقوال الملحدين  
 وانتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من  
 الترتيب . ولذا بهم الفاسدة شعب وتفاصيل ، ترسب إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة المملونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من فقلاء المسلمين وعلماهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [ هذه البلاد الساحلية ] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يتزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبايحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبلن المملول من أنفة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفعهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليحهم إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أولم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال<sup>(١)</sup> باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من مناكرتهم ، وأكل ذبايحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنعهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلونه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التار في بلادهم ، وهجم بلاد سبس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية ( ص ١١٠ ) المذكورين مرابطاً ، ويكون أجره كأجر المرابط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التناقل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرابط له ، والفارم عليه ؟ .

وليستوا القول في ذلك مثابين مأجورين ، إن شاء الله تعالى إنه هل كل شئ قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجال " ، وفي مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " باحتيال " .



فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني عن هذه الفتيا بالحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآلة<sup>(١)</sup> من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرايع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كنتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن ”يدا أبي لب“ هما أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبي طالب رضى الله عنه . ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفة . فإذا كانت لهم مُكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا سرّة الحجاج ، وألقوا في بئر زمزم ، وأخذوا سرّة الحبحر الأسود فبقى عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأسراهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أستارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمة الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، ومن

(١) في الأصل ”يمكنه“ ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو للمسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب ، عندما انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعاذ بالله تعالى النصارى على تغور المسلمين ، فإن تغور المسلمين ما زالت بأيدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسر الله فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ففتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ، ثم يسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ، وصلاح الدين وأتباعهما ، وفتحوا السواحل من النصارى ممن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً أرض مصر ، فإنهم<sup>(١)</sup> كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، وانفقوا هم والنصارى في مجاهدتهم الملوك حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار إلا بماؤنتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاء كوالى كان وزيره وهو النصير الطوسى كان وزيراً لهم ، وهو الذى أسرمهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولم ألقاب معروفة ( ص ١١١ ) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون القرامطة ، وتارة يسمون الهاطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ، وتارة يسمون الحرمية<sup>(٢)</sup> ، وتارة يسمون المحمرة . وهذه الأسماء منها ما يعتمدهم ، ومنها ما يخص بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ول بعضهم اسم يخصه ، إما لنفسه ، وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم يطول ، كما قال بعض العلماء فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه السكفر المحض — وحقيقة أسرمهم أنهم لا يؤمنون بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمداً

(١) النصير هنا عائد على الفاطميين ودولتهم في مصر

(٢) في الأصل " الحرمية "

صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة<sup>(١)</sup> ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسريه ، ولا أن له داراً يجرى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول الجوس الذين يعبدون التوراة<sup>(٢)</sup> ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ” أول ما خلق الله العقل “ ، والحديث موضوع بانفاق أهل الدلم بالحديث ؛ وانقله : ” أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر “ ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : ” أول ما خلق الله العقل “ ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل . وإما بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوم ، فإنهم أئمتهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة المادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية<sup>(٣)</sup> البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون الفلاح الأكبر ، جحد الخلق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جحد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .

ولم إشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [ إن ] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل ” التوراة “ .

(٢) في الأصل ” التوراة “

(٣) كذا في الأصل

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد انفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكرتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباح ذبايحهم . وأما الجبن المعلوم بأنفحتهم ، ففيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الذمائم . فذهب أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء نجس في الباطن لا يتنجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفحتها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القوانين يحتاج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للقلد أن يقلد من يفقه بأحد القولين .

وأما أوانبهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانبهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب ( ص ١١٢ ) أوانبهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فتنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية الابن التي لا يضعون فيها طيبخهم ويغسلونها قبل وضع الابن فيها ، وقد توضح عمر رضى الله عنه من جرة نصرانية ؛ فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسمرون ذلك فقال الله تعالى : ( وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

وأما استخدام مثل هؤلاء فى نفور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئاب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولادة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملوكة والدولة ، وهم شر من الخاسر الذى يكون فى المسكر . فإن الخاسر قد يكون له غرض ، إما مع أمير المسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لم غرض مع الملة ونبيها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولى الأمر وإخراجهم عن طاعته . ويجب على ولاية الأمور قطعهم من دواوين المعاملة ، ولا يتركوا فى ثمر ولا فى غير ثمر ؛ وضررهم فى النفور أشد ، وأن يستخدموا بدلهم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولى الأمر لا يستخدم من يغشه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يغشه ويفش المسلمين ؟ كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أى وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلمهم إما المسمى وإما أجرة المثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كان العقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجرة المثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالعقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون فى أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المسئول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة فى قبولها منهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخذوه فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكنان أسهم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أمرهم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من محلي الحلالع، وأن يكونوا من المغاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة<sup>(١)</sup>، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة<sup>(٢)</sup> قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترون قتلانا ولا نرى قتلاكم؟" وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، ونقسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونزاع منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يعذرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله - يعني هم شهداء، فلا دية لهم - فانفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي اتفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتله المرتدون المجتعون الحارثيون لا يضمن، كما اتفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المغاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فإما أن يهديه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢، ١) في الأصل. "المجلية"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبئ أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الرجوع ، وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحمل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم . ولا يحمل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحمل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كفر شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأتون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلوهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كلف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة<sup>(١)</sup> سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعداها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات سرباطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ج ٤ ، ص ٤٥٥ .

وأمن الفتن". والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : ( أَجْمَلْتُمْ سَبِيلَ الْحَاجِّ وَحِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَذَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُبْقِيٌّ . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ) .

## ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة  
السيحية سنة ٧١٩ هـ ( ١٣١٩ م ) . وهو منقول من النويري :  
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار  
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة  
الألمانية بباريس .

( ص ١٣٠ ) ذكر الحرب الكاثنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج  
وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الوقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر  
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين  
وسبعائة ، واجتمع في من حضر هذه الوقعة ، وقص على نباها ، وعلقت ذلك منه ثم  
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ  
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع السالقي ويتلخص ما نقله عنه [ في ] أنه  
لما بلغ النصاري حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد  
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين المجاهد



الغالب بالله أبى عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والنغور ، وإصلاح حال الرعية وحياتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على منازلة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرقة ، وجهر المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهى مقام بابهم الذى ترجع الملوك إليه ويقفون عند أسره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستئصال من بها من المسلمين ، ويسأله أن يتقدم أسره للملك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فبصره ذلك وتقدم إلى الملك بالاهتمام فى هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خبر اهتمامهم بأمير المسلمين أبى الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبى سعيد عثمان بن أبى يوسف ، ويعقوب بن عبد الحق المرىنى ، وعرفه ما دهم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكلبه على البلاد الإسلامية ، وسأل إنجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبى عبد الله الطنجالى<sup>(١)</sup> يحدث الأندلس وعالمها ، وأبى عبد الله الساحلى عابد الأندلس ، وأبى جعفر بن الزيات الصوفى ، وأبى تمام غالب الفرناطى التتارى<sup>(٢)</sup> (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ ومحبتهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه فى البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا فى إصلاح الجزيرة الخضراء وتحسينها . واتصل خبر تقاعد المرىنى بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتمحقوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا فى جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملسكا ، منهم صاحب اشبونه وقشتالة والفرنبيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصات إليهم الأتقال والمجانيق وآلات الحصار والأقوات فى المراكب التى جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا<sup>(٣)</sup> كباو

(١) فى الأصل . " الطنجالى " وما هنا من القرى . نفع الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) فى الأصل " الشارى " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب برقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) فى الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

غزواية وترددوا بين الجزيرة والمزية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل البيرة فامتلات بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادى شنيل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادى بطوليه بسبب الماء ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي الملا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبعمائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعومهم عن الجيش وفروا أمامهم بحجة أرض المسلمين ، فتبعومهم طول الليل ، وأصبح بأرض لوشة ، فاستأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد المنصرة ، وهو الرابع عشرين من حزيران . فخرج إليهم في طائفة يسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أميراً جيش مالقة ، ابنا الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي الملا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عاصم خالد أمير جيش رندة ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن النابغى ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ المرباط أبو عطية مناف بن ثابت المقرائى ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، ولكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأسر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أمجاد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبى سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصام أن يكونوا بموضع عينه لم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج هجموا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا القى فلتتموه ، وكيف أتيتكم والملك في يوم عيدهم ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لبيكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكياً متضرعاً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فغرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوهم وصلى ودعا .

وبينا هو في صلاته ركب العدو بجملتهم وحلوا على المسلمين ولم يعلموا رجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بحجة العليا من المعلقة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترهم كثيرهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهاووا وخرج من الفريقين فرسان يمركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أفر باؤه في أخذ ثأره ، وأمر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف المعلقة ، ففعلوا ( ص ١٣٢ ) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة المعلقة بجملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبج هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

ولما أظلم الليل أخذ الفرنج في الحرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة يجمع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأولاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ القتل من المسلمين بالمعلقة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبل والسعاري<sup>(١)</sup> وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمسة وعشرين بالمعلقة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعنه دون خان ، وعلق دون بطرة على باب الحمراء باغرناطة ، وأما معه كان ممن يخدم المسلمين ففديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسر من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا المندار ، وأما الدواب والعدد والأخبية فشيء كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قل : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قل : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمعناه .

وأخبرني من شهد هذه الوقعة ، كما زعم ، وظاهره غير متهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الوقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجملت أحرضه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلى وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه الجوع الكبيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطر<sup>(١)</sup> وجوان وهما ملكا قشتالة<sup>(٢)</sup> ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وعزموا على دخول أغرناطة ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبة ابن حدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعد صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند ، فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آحرم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(١، ٢) في الأصل . " دون مطرار حراي وهما ملكا قشتالة " وما هنا من الفلقشندي : صبيح

اغتراطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تقرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قرابه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى : فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه نائباً وبذل له خمسة وعشرين ( ص ١٣٣ ) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبي الجيوش من بني مرين وسأله إنجادهم بنفسه ، فجاء ومعه ألف فارس ، فكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمزاوي في ثلثة فارس من بني مرين ، ومع كل طائفة منهم نقاراتان وصنابق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتتلوا ؛ فانهزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استجاراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم الكهنة من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسروا ما لا يحصى كثرة قال ...

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل الملكان فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتوح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بني مرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبعة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكم الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجتمع فيها بابنه مسعود الذى تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين قهرنوا أن ينفروا على تامرة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا في نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجبه<sup>(١)</sup> وسبتيالة واشبونه وسبته ومل والنسابه وقبره ومرشانه . وكان القرنج في الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر القرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى يمحيطين<sup>(٢)</sup> خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بمجاعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد العدو لحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس بمن يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم في أول الليل في دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالمنضم بموضع يقال له برجهم تحت حصن سملى<sup>(٣)</sup> ، وذلك بعد الظهر . فارتفع القرنج في كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد المدائى ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى الكدية وتمصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقيره وحصن اللشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فزالوا بمجادلوتهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإسار ، فبذل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهام ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعمائة أسير

(١) في الأصل . " اسجه " ، وما هنا من القلقشندى : سبج الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧

(٢) كذا في الأصل .

(٣) كذا في الأصل .

واثنین وثمانین أسيراً فی جبل واحد وسائرهم منقلین بالخراج ، وأرکبهم علی دوابهم ، وأخذ منهم قاضی النصارى باستجبه<sup>(١)</sup> ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوم من السیوف . والرماح علی خمسة وأربعین جملاً ، ومن القسی علی خمسة وأربعین دابة ، والذرق علی نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر علیهم وله الحمد والمنة .

### ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذى أصدره السلطان الفاصر محمد بن قلاودن سنة ٨٧٢١ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة فی عصره ، وهذا النص منقول من النویرى : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، من صور شمسية بدار الکتب المصریة ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة للمکتبة الأهلیة فی باريس .

(ص ٦) فلما کان فی يوم الخلیس السابع والعشرین من الشهر جالس السلطان علی العادة ، وحضر الأمراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأمراء فی هذا الأمر ، وقال : قد قررت علی النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فیؤخذ منهم جزیتان . وأمر أن ینادى فی المدينتين أن یلبسوا الثیاب الزرق مضافة إلى العائم ، وأن یشدوا الزناбір فوق ثیابهم ، وأن یمیزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل یعملونه فی أعناقهم ، وأن لا یستخدموا فی الدواوین السلطانیة ولا فی دواوین الأمراء ولا فی الأعمال والبرور . فنودی بذلك ، وبرزت الأمثلة الشریفة السلطانیة به ، وقرئت علی المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى العملین ، وتضمن المثال المجهر<sup>(٢)</sup> منها إلى الوجه القبلى الذى قرئ<sup>٢</sup> علی منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) فی الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ،

ص ٤٥٢ .

(٢) فی الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الکتب المصریة .

”الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،  
 وحمل بناء المشركين ؛ الذي قهر بتأييدنا جميع الأعداء ، وحقق بقوتنا وحملنا دماء  
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكراً نستزيد به  
 من كربه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،  
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء  
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثه وآمن برسالة  
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء  
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد<sup>(١)</sup> وأعلن  
 بالبادين<sup>(٢)</sup> ، وعلى من جهز جيش العسرة وثوقاً بغلمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جوع  
 الكفر وجاع شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .  
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أفاضنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،  
 وأبدنا بنصره ، وغصنا بحبله ، لم نزل نعلي كلمة الإيمان ، ونفاخر شعائر الإسلام في كل  
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا الشَّعْلَى وكَلِمَةُ اللَّهِ مِي الثَّلَا .  
 وكان جماعة من مفسدى النصارى قد تعدوا وطعوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضى  
 بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله  
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرمي بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً كبيراً (وَلَا يَحِيقُ  
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذهم بالشرع الشريف في كل  
 قضية ، وللمجدد عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرّر على من شمله عفونا بمن ضمه منهم  
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتهنة ، ونضرب عليهم في إياهم وحرمانهم  
 القلة والممكنة . فلذلك رسم بالأسر الشريف المولى السلطان الملك الناصر ، لا زال  
 ناصر الدين بجنوده ، مظهر دين الحنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر  
 النصارى بالوجه القبل ضف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصراني جاليتان : المستقرة

(١) في الأصل . ” ونتج “ وما هنا من المخطوطة رقم ٥٠١ . معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .



أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقرا بسائر النواحي بالوجه القبلى فى الإقطاع ، حسب ما قررت فى الروك المبارك القنصرى ، يكون للمقطعين ، والزيادة الثانية للضاغة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تابس سائر النصارى عمائم زرقا وجهاها زرقا وبشدوا والزناز فى أواسطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى فى جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحدًا من النصارى عنده ، وأن يبتلوا جميعهم من الجهات التى كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحدًا منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . ونحسم مادة فسادهم ، وينكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم<sup>(١)</sup> هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أمره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقرارا بلا زوال ، مستمرا بدوام اللبلى والأيام ، باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم نزل فى إيماننا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا فى الآفاق ، وأجرا يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائبا ، وحاضرا وغائبا ، وناهيا وأمرأ ، وشاهدا وناظرا ، وأمورا وأميرا ، وكبيرا ( ص ٨ ) وصغيرا ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه ( فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ) والله تعالى يعطى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهارا ، ويعمل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يذر على الأرض من الكافرين ديارا . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكتب فى سابع عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .

(١) فى الأصل " ثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ، سارف طبة .

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصراني . بزيادة .  
ومنع النصارى من المباشرات أيما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأمراء ، فاستقر على  
وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين  
الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم فى الأشغال السلطانية ، ومتى صرفوا قبل انتهاء  
السنة فسدت الأحوال وتمطلت المصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، ويفصلوا  
بعد رفع الحساب ؛ فوافق السلطان على ذلك .

المقريزى

---

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

---

فهارس للجزء الثانى



## فهرس الاعلام والدول والقبائل والفرق

آقسنقر (الأمير) : ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٤٤٥ ، ٤٣٨ ، ٣٧٨ ، ٥٠٥	آدم ( النبي ) : ٩٤٢
آقسنقر المظفرى ( الأمير ) : ٧٣١	الآص ( قبيلة ) : ٤١
آقسنقر الناصرى ( الأمير ) : ٦٠٧ ، ٥٩٧ ، ٦٤٦ ، ٦٤٥ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩ ، ٧٥٤ ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٠٩ ، ٦٨٣ ، ٨٤٠	آقبرس بن علام الدين طبرس : ٣١٢
آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤	آقبا : ٤١٩ ، ٥٦٤ ، ٧٤٩ ، ٨٥٧
آقوش البريدى : ٤٣٢	آقبا ( الأمير - أخو الأمير طقزدمر الحموى ) : ٧٩٣
آقوش الزينى : ٤٦٣	آقبا آص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٨٥٢
آقوش العترى ( الأمير ) : ١٩٤	آقبا البالى : ٨٢٥ ، ٨٧٤
الآقوش المنصورى ( الأمير ) : ٨٧ ، ٧٨ ، ٢٥٧ ، ١٩٤	آقبا السيق : ٤٦٣
آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧	آقبا عبد الواحد ( الأمير ) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ ( وانظر علام الدين آقبا )
آل عقبه : ٤٧٢	آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٣
آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤	آقبا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠
آل عيسى : ٣٥٠	آقبا الحموى ( الأمير ) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢	آقجبار ( الأمير ) : ٣٩
آل مرا : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠	آقجباى : ٧١٨
آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧	آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣
آل ملك ( الأمير الحاج ) : ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٨٤٩ ، ٨٤٧ ، ٧٢٣ ، ٧١٠	آقسنقر ( الأمير ) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
	آقسنقر ( أمير آخور ) : ٦٣٠ ، ٦٣١
	آقسنقر ( الأمير . . . أمير جندار ) : ٧٤٦
	آقسنقر الروى : ٣٥٢ ، ٧١٦
	آقسنقر السلاوى ( الأمير ) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،  
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،  
 ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦ ،  
 الآمر ( الخليفة الفاطمي ) : ١٤٦ ،  
 آنوك بن السلطان الناصر محمد ( الأمير ) : ٥٥٣ ،  
 ٦٨٣ ، ٦٧٥ ،  
 آينيك ( الأمير ) : ٨٥٢ ، ٨٥٥ ،  
 آينيك ( الأمير أخو قناري ) : ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،  
 أبرام ( أخو كرئيس ملك النوبة ) : ١٦١ ،  
 ١٩٧ ،  
 أبيض ( المهندس ) : ٦٣٣ ،  
 إبراهيم ( النبى ) : ٩٤٦ ،  
 إبراهيم ( بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم ) :  
 ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،  
 ٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨ ،  
 إبراهيم بن آدم : ١٧٤ ،  
 إبراهيم بن ( الخليفة ) أبي الربيع : ٢٦٨ ،  
 إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغزنطى :  
 ٦٧٤ ،  
 إبراهيم بن الصائغ ( الشيخ ) : ٩٠٦ ،  
 إبراهيم بن علي بن إبراهيم الممار ( الأديب ) : ٧٩١ ،  
 إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ  
 ( أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ ) : ٤٢٦ ،  
 إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،  
 ٣٨٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦ ،  
 إبراهيم الحاكم : ٢٨٨ ،  
 إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩ ،  
 إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠ ،  
 إبراهيم الصائغ ( الشيخ ) : ٣٢٢ ،  
 إبراهيم كندلكي : ٤٩٤ ،  
 الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١ ،  
 إرنجى : ١٩٥ ،  
 أبنا بن هولكو : ١٨٦ ،  
 ابن أبي الحوافر : ٩٠٢ ،  
 ابن أبي الزين : ٣٨٢ ،  
 ابن أبي الفضائل : ٤ ،  
 ابن أبي الهيث : ٦٦١ ،  
 ابن أبي مفصلة ( الشيخ ) : ١٦٠ ،  
 ابن أبي اليسر : ٣١٥ ،  
 ابن الأجل : ٧٥٣ ،  
 ابن الأحمر ( انظر الغالب باقه أبو الوليد إسماعيل بن  
 أبي سعيد بن فرح )  
 ابن أخت طاهر بغا : ٢٨٣ ،  
 ابن أخى ( الأمير الحاج ) آل ملك : ٦٨١ ،  
 ابن أرتنا : ٨٩٥ ،  
 ابن أرغون : ٨٦٩ ،  
 ابن ( الأمير ) أرقطاي : ٨٠٦ ،  
 ابن الأزرق ( ناظر الجهات ) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،  
 ٤٨٤ ، ٤٨٥ ،  
 ابن الأزكى : ٤٦٣ ، ٧٥٠ ،  
 ابن أصلم : ٦٨٤ ،  
 ابن الأطروش ، انظر علاء الدين علي بن محمد  
 ابن الأقفاصى ( ناظر الدولة ) : ٣٨٢ ،  
 ابن ( الأمير ) ألتينغا : ٧١٧ ،  
 ابن أمير حاجب : ١٤٥ ،  
 ابن الأنصارى : ٤٦٥ ،  
 ابن أيدغى الزراق : ٨٧٣ ،  
 ابن أيدغش : ٦١٠ ،  
 ابن أيوب الشراييشى : ٨٧٦ ،  
 ابن باقا : ٢١ ،  
 ابن الباجري ( شمس الدين محمد ) : ٤ ، ١٦٧ ،  
 ابن باخل : ٦٥٩ ،  
 ابن البخاوى : ٧٩٥ ،  
 ابن بدلك ( الشيخ ) : ٨٥٧ ،  
 ابن بطوطه ( الرحالة ) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١ ،  
 ابن البطوف : ٦٥٦ ،  
 ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ،  
 ابن بورقية : ٨٣٨ ،  
 ابن بوسنة ( الهجر ) : ٣١٨ ،  
 ابن ( الأمير ) بيغا الشمسى : ٦٦٢ ،  
 ابن بيغا ططر : ٨٥٠ ،  
 ابن التاج إسحاق : ٦٢١ ،  
 ابن ( الأمير ) تنكر : ٧١٧ ،  
 ابن الحاكم : ٨١٩ ،

- ابن جبير : ٥١١  
ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين  
ابن الحمزي : ٢١  
ابن جودي : ٨٧٥  
ابن الجيعان : ١٤٦ ، ٨٨٦  
ابن الحاجب : ١٥٨  
ابن الحبيب : ١٤٦  
ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩  
ابن الحرافي : ٧٤١  
ابن حرجا : ٥٧٨  
ابن حمدون : ٩٥٦  
ابن داندور : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧  
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ،  
٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،  
٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨  
ابن الدواداري : ٨٠٦  
ابن الربيعي : ٤٥٢  
ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦  
ابن الرديني : ٦٨٨  
ابن رفاعه : ١٤٦  
ابن رمضان التركاني : ٩٢١  
ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩  
ابن رواحة : ٢٨٥  
ابن روزبة : ٢١  
ابن ريشة ، انظر تاج الدين  
ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٢٦  
ابن الزبير النرزاقي ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم  
ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١  
ابن الزملكاني : ٦٧١  
ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين  
ابن الزيات : ٧٣  
ابن سالم ( القاضي ) : ٦٩٦  
ابن السعيد : ٨٧٩  
ابن سقور : ٣١٣  
ابن السلوس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١  
ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩  
ابن سودي : ٩٠٧  
ابن سوسون ( الأمير ) : ٦٢٠  
ابن السيسى : ٣١٨  
ابن الشهاب محمود : ٦٧١  
ابن صابر ( المقدم ) : انظر ( إبراهيم بن أبي بكر  
ابن شداد )  
أولاد ابن الصائغ : ١٨  
ابن الصاوي ( شاد معدن الزمرد ) : ٤٨٨  
ابن صبيح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤  
ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠  
ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١  
ابن طرنطاي : ١٤٧  
ابن عاشم ( الساق - حصن أخضر ) : ٦٨٤ ،  
٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦  
ابن طغريل : ٧٣٩  
ابن طغية : ٥٦٥  
ابن طقزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩  
ابن طليلي : ٨٤١  
ابن طوغان جق ( الأمير ) : ٦٢٠  
ابن عبد الحق : ٧٥٣  
ابن عبد الدائم : ٣١٥  
ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠  
ابن عبد الطاهر : ٦٨٤  
ابن عبد المؤمن : ٥٩٨  
ابن العجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب  
الدين أبي طالب  
ابن العرسي : ٨٢٦  
ابن عقيل : ٨٥٩  
ابن علم الدين الخياط : ٦٦٦  
ابن غانم : ٦٧١  
ابن فخر السعداء : ٤١٤  
ابن قرا : ٤٩٥  
ابن قراستقر : ٦٠٣  
ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،  
٨٣٤  
ابن قرناص : ٦٩٣  
ابن ( الأمير ) قباري : ٦٦٢  
ابن قنفل : ٨١٩  
ابن كبر النصراني : ٢٦٩

- ابن الأبي : ٣٢٦  
ابن المجاهد : ٤١٣  
ابن المجدي : ٧٦٨  
ابن المحسني : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥  
ابن المدبر : ١٤٦  
ابن المرواني : ٤٢٢ ، ٤٣٢  
ابن المزوالي : ٧٣٩  
ابن المزوق : ٧٥٠  
ابن مسكين ( القاضي ) : ٤١٩  
ابن المشتق : ٤١٩  
ابن معبد : ١٢٧  
ابن معنوق : ٨٧٩  
ابن المهار ( الأديب ) ، انظر إبراهيم بن علي  
ابن إبراهيم المهار  
ابن مغيث : ٥٦٥ ، ٨٢١  
ابن مغيث : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨  
ابن المقبر : ٥١ ، ٩٦  
ابن ( الوزير ) منجب : ٧٦٩  
ابن ( الأمير ) منكلي بغا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩  
ابن الموصل : ٦٩٣  
ابن ميسرة ( الثائر ) : ٩١٣  
ابن النحاس : ٢٣٣  
ابن هلال الدولة : ٦٧٥  
ابن وجه الطوبة : ٦٨٩  
ابن الوردى : ٦١٧  
ابن يوسف : ٨١٩  
ابنة آقبا : ٦٨٩  
ابنة بكتمر ( مطلقة السلطان شعبان ) : ٦٨٩  
ابنة بكتمر الساق ( زوجة آنوك بن الناصر محمد ) : ٤٩٢ ، ٦٨٣  
ابنة بيبرس الجاشنكير ( امرأة الأمير برلني الأشرقي ) : ٨٢  
ابنة ( الأمير ) تنكز : ٧٢٠  
ابنة جنكلي بن البابا : ٤٣٢  
ابنة ( الأمير ) سلا : ٩  
ابنة سيف الدين طايير بغا : ٤٣٢  
ابنة سيف الدين طقزدمر : ٤٠٧  
ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦  
ابنة شمس الدين الدكر المنصوري : ٤٦٣  
ابنة ( الأمير ) طقزدمر الحموي : ٦٥١  
ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥  
ابنة ( الأمير ) قطز بن الفارقاني : ٤٦٤  
ابنة ( الملك ) المنيث بن المعظم عيسى الأيوبي : ١٢١  
ابنة ( الأمير ) ملكشتر الساق : ٥١٧  
أبو ادريس عبد الحق المريني : ٥١  
أبو ( الأمير ) أرغون الكامل : ٨١٩  
أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم  
أبو عبد الواحد بن أبي حفص : ٨٣٣  
أبو الأفضل الأصرح : ١٧  
أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص : ١١٤  
أبو بكر ( ابن أخي مهنا ) : ١١٨  
أبو بكر ( الخليفة المعتضد بالله ) ، انظر المعتضد بالله أبو بكر ( الخليفة )  
أبو بكر البزدار : ٦٠٠ ، ٦٠٢  
أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر ابن يحيى بن عبد الواحد ( ممتلك تونس ) : ٨٥  
أبو بكر بن أرغون ( الأمير ) : ٢٣٠ ، ٢٣٧  
أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠  
أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦  
أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٢٣  
أبو بكر بن محمد تق الدين المشيع المصفاقي الجزري : ١٣٢  
أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤



- ٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٣  
 أبو بكر بن النشاشيبي : ٧٩٢  
 أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد  
 ابن أبي حفص : ١٨٦  
 أبو بكر الرادى : ٤١١  
 أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ، ٩٥٠  
 أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي  
 ( صاحب تلمسان ) : ٤٢٤  
 أبو تمام غالب الغرناطى التتارى : ٩٥٣  
 أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان  
 أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق  
 ( ملك المغرب ) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١  
 أبو جعفر بن الزيات الصوفى : ٩٥٣  
 أبو الجيوش ( الأمير ) : ٩٥٧  
 أبو الحسن على بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد  
 الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المربى :  
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ، ٨٥٨  
 أبو الحسن على بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون  
 الثعلبى الدمشقى : ١٢١  
 أبو الحسين بن أبيك ( الحافظ ) : ٢٩٠  
 أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد  
 ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧  
 أبو حنيفة ( الإمام ) : ٩٤٨ ، ٩٥٠  
 أبو الدواليب : ٤١٩  
 أبو الربيع بن أبي هاجر بن أبي يعقوب بن يوسف  
 ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر  
 ابن عبد الحق المربى ( ملك المغرب وصاحب  
 فاس ) : ٩٥  
 أبو الربيع سليمان ( الخليفة ) ، انظر : المستكن بالله  
 أبو الربيع  
 أبو زكريا اللحيانى ( الشيخ ) : ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤  
 أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المربى ( سلطان  
 المغرب ) : ٢٣  
 أبو السرور ( السامرى ) : ٣ ، ٤ ، ١٤  
 أبو سعيد بهادر خان بن غريندا ( أيلخان  
 فارس ) : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٣٧ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ، ٨٨٥  
 أبو سعيد عثمان بن أبي العلا المربى : ١٩٨ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥  
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ( ملك  
 المغرب ) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣  
 أبو شاعر بن سعيد الدولة ( العلم ) : ١٦٦ ، ٤٠٠  
 أبو شامة : ٤١٦  
 أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلا : ٩٥٤  
 أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .  
 ابن أبي إسحاق الربمى الشافعى ( الشيخ ، سبط  
 أبي الحسن على الشاذلى ) : ٢١٢  
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحامى البغدادى  
 ( الشيخ ) : ٨٤  
 أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم  
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣  
 أبو العباس القرطبى : ١٧٩  
 أبو العباس المرسى : ٣٥٥  
 أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصلى : ١٤٠  
 أبو عبد الله بن مطرف الأندلسى : ٤٢  
 أبو عبد الله بن يحيى الوائى بن محمد المستنصر بن  
 يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف  
 بأبي عصيدة ( مملك تونس ) : ٨٥ ، ١٨٠  
 أبو عبد الله الساحلى : ٩٥٣

- أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣  
أبو عبد الله محمد بن ( الأمير ) أبي يحيى زكريا  
الاحماني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي  
حفص المعروف بأبي خربة : ١٨٦  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر  
ابن محمد الحارثي الحبلي : ٢١  
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي جرة : ٤٢٥  
أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب ( المعروف  
بالشريف عطوف الحسيفي الموصي المطار ) : ٩٥  
أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل  
ابن نصر ( صاحب فرناطة ) : ٢١٤  
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي  
المغربي الصفي ( صاحب المدخل ) : ٤٢٥ ،  
٤٢٦  
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي  
اليلمني السبي : ٢٣٩  
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣  
أبو عبد الله المري : ١٧٩  
أبو عطية مناف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤  
أبو علي الباصل : ٢٩٠  
أبو عنان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب  
ابن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر بن حمزة :  
٨٥٨  
أبو الفتح بن أبي نعي ( الشريف ) : ١١ ، ١٥ ،  
١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩  
أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنبجي ( الشيخ ) :  
١٩٩  
أبو الفتوح ( الفرج ) ، انظر رول الدولة  
أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم  
ابن أحمد بن محمد القبيبي السويدي الدمشقي : ١٦٧  
أبو الفرج بن الشيعة : ٢٩٠  
أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦  
أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤  
أبو لحب : ٩٤٥  
أبو محمد بن برطلة : ١٨٠  
أبو محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤  
أبو مسعود محمد بن النابتي : ٩٥٤  
أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥
- أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤  
أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤  
أبو هريرة : ٩٥١  
أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي الملا : ٩٥٤ ،  
٩٥٨  
أبو اليسر : ١٤٠  
أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو  
ابن أبي بكر بن جماعة المري ( ملك المغرب ) :  
٩ ، ٢٣ ، ٣٢  
أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي  
( عز الدين ) : ٣١٥  
اتفاق ( جارية عوادة وحظية ) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،  
٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،  
٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،  
٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠  
( أمير الدين ) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي  
ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦  
الأحذب ( أنظر : محمد بن واصل )  
أحمد ( الأمير الناصر بصند ) : ٨٣٧  
أحمد ( أمير - قريب السلطان ) : ٨٠٨  
أحمد ( أمير - قريب السلطان طناني ) : ٤٨٩ ، ٤٩١  
أحمد ( أمير - نائب حمه ) : ٨٧١  
أحمد ( السلطان ) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،  
٦٤٦ ، ٦٨٠  
أحمد البادوي ( الشيخ السيد ) : ٣٥٥  
أحمد بن ( الأمير ) آق قبا عبد الواحد : ٧٩٢  
أحمد بن آقوش العزيزي المهندسار ( الأمير ) :  
١٩٤  
أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩  
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي  
المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦  
أحمد بن أبي القاسم المراغي ( الشيخ ) : ٥١  
أحمد بن ( الأمير ) أسلم ( الأمير ) : ٧٩٢  
أحمد بن أيروغمش ( الأمير ) : ٣٥٢  
أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،  
٣٦٤  
أحمد بن ( الأمير ) جنتكلي بن البابا ( الأمير ) :  
٧٩٢

- أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧  
 أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠  
 أخو هندو : ٨٣٠  
 أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩  
 إخوان الصفا : ٩٤٧  
 إخوة ( الأمير ) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠  
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤  
 إخوة النشو : ٦١٦  
 أخوى ( السلطان ) الكامل شعبان : ٧١١  
 إدريس القاصد : ٥٢١  
 أدى بن فضل ( الشريف أمير جرم ) : ٨٠٤ ،  
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،  
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦  
 أرباكاون بن صوصا بن سنجقان ( الملك ) :  
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦  
 أرتنا ( صاحب الروم ) : ٤٤٦ ، ٤٤٥ ، ٤٣١ ،  
 ٤٦٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،  
 ٥٣٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،  
 ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،  
 ٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥  
 أرخان ( سلطان بني عثمان ) : ٣٣٦  
 أردو ( أم السلطان الملك الأشرف كجك ) : ٥٧١ ،  
 ٦٢٥  
 أردوكنين ابنة نوكيه ( خوند الخاتون ) : ٩١ ،  
 ١٧٧ ، ١٩٥  
 أرسطون : ٩٤٧  
 أرغون ( الأمير ) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،  
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،  
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،  
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،  
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،  
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،  
 ٨٧١  
 أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،  
 ٨٤٠  
 أرغون بن أبقا : ١٨٦  
 أرغون التاجي ( الأمير ) : ٨٢٤
- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠  
 أحمد بن سنقر ( الحاج ) : ٣٤٤  
 أحمد بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥  
 أحمد بن شطى بن عيبة : ٧٥٥  
 أحمد بن عبد الدائم الشارمى : ١٦٨  
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢  
 أحمد بن الحاج على الطباخ ( المعروف بخوان  
 سلا ) : ٦٨٥  
 أحمد بن كجكن ( الأمير ) : ٣٥٢  
 أحمد بن محمد ( السلطان أبوبكر ) : ٦٠١  
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى  
 العشاب : ٤٠٤  
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى ( الشاب ) : ٥٠  
 أحمد بن محمد بن على بن أب بكر بن خميس الأنصارى  
 المغربى : ٢٥٢  
 أحمد بن المستكنى باقه : ٥٠٢ ، ٥٠٣  
 أحمد بن المغربى الإشبيل : ١٨٧ ، ١٨٨  
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن حديشة  
 ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٣٧٣ ، ٢٠١ ،  
 ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،  
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،  
 ٧٦٨ ، ٧٩٢  
 أحمد بن موسى الزرعى ( الشيخ ) : ٥١٥  
 أحمد الرويس الأقباضى : ٤٩٤  
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣  
 أحمد الساق ( الأمير شاد الشراب خاناه ) : ٤٩٨ ،  
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،  
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،  
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،  
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤  
 أحمد ططر ( أمير بني كلاب ) : ٧٧٠  
 أحمد عينه ( الأمير ) : ٣٦٠  
 أخت الأمير بدر الدين جنكل بن اليابا : ٢٣٦  
 أخو أدى : ٨٠٧  
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،  
٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،  
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،  
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،  
٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،  
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨ ،  
أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،  
١٦٨  
أركتيمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،  
أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩ ،  
الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،  
٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ،  
٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣  
أرمين قلعة الروم : ٧٥٧  
أرمند : ٩٥٦  
أرنان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ،  
أرنبا - أروم بنا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،  
٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،  
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠ ،  
أزبك : ٤٥٧  
أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦  
أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،  
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،  
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،  
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،  
٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤  
أزهر التوري : ٨١٥  
إسحاق بن الفرات (قاضى مصر) : ١٤٩  
أسد الدين أبو غرارة رميثة بن أبي نهي (الشريف) :  
١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،  
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،  
٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤ ،  
٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠  
أسد الدين هيد القادر بن عبد العزيز بن المعظم  
عيسى الأيوبي : ٤٢٦  
الأسعد بن عاتق : ٥١٠

أرغون النوادر (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،  
٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،  
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،  
٥٤٧  
أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،  
٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،  
٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،  
٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،  
٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،  
٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،  
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥  
أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧  
أرغون الصغير (صهر أرغون العلائى) : ٦٧٢  
أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥  
أرغون العلائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،  
٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،  
٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،  
٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،  
٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،  
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،  
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،  
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،  
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،  
٨٨١  
أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،  
٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،  
٧٢٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،  
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،  
٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،  
٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،  
٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،  
٩١٧  
أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧  
أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،  
٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،  
٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،  
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

- الأسمد حربية : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦  
 الأسمد غبريال : ١٢٥  
 الإسكندر بن كتيلة الحنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦  
 إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦  
 إسماعيل ( استادار بشتاك ) : ٤٠١  
 إسماعيل بن سميد الكردي : ٢١٢  
 إسماعيل بن عبد الرحمن المزاري ( الحاج ) : ٣٦٩  
 إسماعيل الوافقي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣  
 الإسماعيلية ( فرقة ) : ٩٤٦  
 أسنباي : ٨٧٢  
 أسنبا ( الأمير ) : ٧٧  
 أسنبا بن يكتمر البويكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥  
 أسنبا التركاني : ٨٧٥  
 السنبا الممودي ( الأمير ) : ٩٢٩  
 أسنمر ( الأمير ) : ٧٢٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩  
 أسنمر الملاي ( الأمير ) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٧١  
 أسنمر العمري ( الأمير ) : ٢٧٢ ، ٣٧٤ ، ٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١ ، ٩٠٩ ، ٨٤٦  
 أسنمر القلنجق ( الأمير ) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣  
 أسنمر الكامل : ٧١٤  
 الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن مهر ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧  
 الأشرف خليل بن قلاون ( السلطان الملك ) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١  
 الأشرف دمرداش بن جويان ( الملك ) صاحب
- توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣  
 الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون ( السلطان ) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨  
 الأشرف شعبان ( الملك ) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣  
 أشراف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١  
 أشتنمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٥٤ ، ٨٢١  
 الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩  
 أشلون بنت سكتاي بن قراجين ( أم الناصر محمد ) : ٥٢٣  
 أصلم الدوادار : ٧٢  
 الأسطبخي : ١٨٩  
 أسلمش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤  
 أطوسبي : ٢٩٦  
 افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي : ٥٥٣  
 الأفصل بن أمير الجيوش ( الوزير ) : ١٤٦ ، ٥١٤  
 الأفصل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأنفل على ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تق الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥  
 أنطاطون ( كاتب سنجر الجمقدار ) : ٦٨٩  
 الأقباط ، انظر : القبط  
 أنطاي الجمدار ( الأمير ) : ٧٧  
 أنطوان : ٧١٦  
 أنطوان الأشرفي ( الأمير ) : ٧٧ ، ٨٧  
 أكبار ( الأمير ) : ٧٦  
 الأكرم ( الشيخ ) : ٦١٦  
 أكرم بن بشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥

٣٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩٠٥

المش الجمدار ( الأمير ) : ٧٩٣

أم آنوك : ٤١٢

أم ( الأمير ) أرغون الكامل : ٨١٩

أم ( الأمير ) بكتمر الساق : ١٦٤

أم ( الأمير ) بيناروس : ٨١٩

أم رمضان : ٦٣١

أم ( الأمير ) سلا : ٥

أم سليمان بن مهنا : ١٠٩

أم ( السلطان ) الصالح : ٦٢٠

أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة

الله بن رحمة الأسعدية : ٢٢

أم ( السلطان ) الكامل شعبان : ٧١٠ ، ٧١٢

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥

أم كجك : ٦٨٨

أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨

أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨

أم ( الأمير ) يلغا اليحيوي : ٧٩٩ ، ١٨

إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

ابن علي بن أبي العباس القيسي القسطلاني : ٩٠٦

امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢

امراة جوان : ٩٥٧

امراة ( الأمير ) سيف الدين طغاي : ١٧١

امراة قوصون : ٥٩٥

أمي ( ملك النوبة ) : ٧

أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢

أمير بني عقبة : ٧٥٥

أمير رنذة : ٩٥٥

أمير المايد : ٨٢٦

أمير عرب الشرقية : ٨٢٦

أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد

الأمير بيبرس الأحمدي : ٦٣٧

أمير علي بن الأمير أرغون : ٩٩٥ ، ٩٠٩

أمير عمر : ٩٢٩

أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملك : ٨٧٩

الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠

أكل للدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الخنق

٨٦٤ ، ٩٠١

أبجاي ( الأمير ) : ٢٠٢ ، ٣٥٢

أبجاي الحسامي ( الأمير ) : ٧٧

أبجاي الدرادار ( الأمير ) : ٢٧٩ ، ٥٤٧

أبجاي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠

أبجيا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣

أبجيا المادل ( الأمير ) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣

٨٠١ ، ٩٠٥

أبجيا المظفري : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠

٨٠١ ، ٨١٣

ألدس : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

٣٢٨

أطنبا ( الأمير ) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢

٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

أطنبا الصالح ( الأمير ) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩

٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤

أطنبا الملال ( الأمير ) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

أطنبا العلمي الجاوري ( الأمير ) : ٦٥٨

أطنبا المارداني ( الأمير ) : ٣٨٥ ، ٤٣٢

٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦

٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨

٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢

٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥

٣٥٨

الطنقش ( الأستاذار ) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧

٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧

الطنقش ( الأمير ) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤

ألكتمر الجمدار : ١٠٢

الماس الناصري ( الأمير ) : ٢١٧ ، ٢٢٥

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١

- أمير يذبح : ٩٠٤  
 أمين الدولة ( أو الدين ) بن قرموط ( المستوف ) :  
 ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤  
 أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف  
 بكاتب طشتحر : ٦٢٧ ، ٦٦٥ ، ٩٠٤  
 أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤  
 أمين الدين بن الصواف ( الشيخ المقرئ ) : ١٦٠  
 أنس ( الخادم ) : ٧١٨  
 أهل برقة : ٧٢٠  
 أهل البرلس : ٧٧٨  
 أهل بلاد الروم : ٧٨٠  
 أهل بلاد القدس : ٧٧٤  
 أهل بليس : ٧٧٨  
 أهل البيت : ٩٤٥  
 أهل بيروت : ٨٠٢  
 أهل تكفور : ٧٧٤  
 أهل جبل وانقوسا : ٨٧٣  
 أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧  
 أهل جتکزخان : ٨٧١  
 أهل الحجاز : ٦٣٥  
 أهل الحرمين : ٦٧٠  
 أهل حلب : ٨٧٣ ، ٧٢٤ ، ٦٥٢ ، ٥٨٣  
 أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ، ٩٠٢  
 أهل الذمة : ٩٥٩  
 أهل ( الأمير ) سيف الدين أيمن الناصري :  
 ٦٦٦  
 أهل للشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩  
 أهل الصميد : ٨٥٥  
 أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤  
 أهل الصين : ٧٧٤  
 أهل الضياع بنزة : ٧٧٥  
 أهل طرابلس : ٨٩٧  
 أهل العراق : ٦٨٦  
 أهل عكا : ٧٧٤  
 أهل غرناطة : ٩٥٤  
 أهل غزة : ٨٦٥  
 أهل الغور : ٧٧٤  
 أهل الفيوم : ٨٥٥  
 أهل القاهرة : ٦٤٩  
 أهل قبرص : ٧٧٦  
 أهل القلعة : ٦٦١  
 أهل قوص : ٦٨٦  
 أهل الكتاب : ٩٦٠  
 أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١٠ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧  
 أهل كوار : ٧٢٦  
 أهل المدينة : ٨٣٩  
 أهل المغرب : ٨٥٥  
 أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١  
 أهل منقلاوط : ٨٦١  
 أهل ناليس : ٧٧٤  
 أهل نستراره : ٧٧٨  
 أهل الوجه البحري : ٨٥٥  
 أهل اليمن : ٨٣٢  
 أوحده الدين : ٥٥٣  
 أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢  
 أولاد ابن دلفادار : ٨٩٨  
 أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١  
 أولاد ألقان الستة : ٧٧٣  
 أولاد ( الأمير ) أيغمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥  
 أولاد جمال الكفافة : ٦٦٤  
 أولاد جويان : ٧٦٦  
 أولاد الخروبي : ٨٢٩  
 أولاد دمرداش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٢٣ ، ٧٧٤ ، ٧٦٨  
 أولاد ( الأمير ) طقزدمر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٢  
 أولاد طفيل : ٩١٥  
 أولاد قراجا بن دلفادار : ٨٩٤ ، ٩١٧  
 أولاد قماري : ٧٣٥ ، ٧٣٠  
 أولاد الكنز : ٨٥٥  
 أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢  
 أولاد المنجنيق : ٦٩٤

أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤	بدر الدين بدرجك ( الأمير ) : ٢٠١
أولاد ( السلطان الملك ) الناصر محمد بن قلاوون	بدر الدين ( أمين الحكم ) : ٤٥٨
٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣	بدر الدين ( كاتب يلبيغا ) : ٨٧٩
الأويراتية ( طائفة ) : ٧٩٦ ، ٩٠٤	بدر الدين ( ناظر البيوت ) : ٨٢٩
أياجي ( الأمير ) : ٨٧١	بدر الدين ( انظر الخاص ) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ،
أياز الساق : ٦٢٧	٩١٩ ، ٩٢١
أيتش عيذ الغني : ٥٧٥ ، ٧٠٥ ، ٧١٧ ،	بدر الدين ( والي قوص ) : ٢٤٠
٧١٩ ، ٧٢١ ، ٧٢٩ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ،	بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن صر
٧٥٦	ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصري :
أيتش الناصري ( الأمير ) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،	٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،	بدر الدين بكتاش ( الأمير ) : ١٢ ، ١٦ ،
٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ،	١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ،
٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٧	٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
أيدغدي ( الأمير ) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩	بدر الدين بكتمر بدرجك ( الأمير ) : ٢٥٩
أيدغش الناصري ( الأمير ) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ،	بدر الدين بكتوت الخازنداري ( الأمير ) : ١١١ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،	١١٢
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ،	بدر الدين بكتوت الشمسي : ١٣٨
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،	بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ،
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ،	٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،	بدر الدين بكتوت القرماني ( الأمير ) : ١٠٥ ،
٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،	١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
٦٣٧	٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
أيدمر ( الأمير ) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ،	بدر الدين بكتش الساق : ١٠٢
٨٥٣	بدر الدين بكتش الظاهري ( الأمير ) : ٢٧
أيدمر الشمسي : ٦٥٠	بدر الدين بن التركاني : ١٣٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
أيدمر المرقبي : ٥٨٥	بدر الدين بن عز الدين : ( الشريف . . . . . )
أيوان : ٥٦٢	الأشراف ) : ١٤
الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق	بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
بازان ( رسول جويان ) : ٢٧٤	بدر الدين بن الملك المغني : ١٥٩
الباطنية : ٩٤٦	بدر الدين بيسرى الشمسي الصالحى ( الأمير ) :
بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨	٤٠٥
بالوج الحسامي ( الأمير ) : ٣ ، ٤	بدر الدين بيليك ( الحاج ) : ٢٠٢
باورر بن براجوا ( الأمير ) : ٢١٥	بدر الدين بيليك السيفي السلاوي ( الأمير المعروف
بايتجار ، انظر : بيتجار	بأبي غدة ) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
بتخاص : ٦٧٤	بدر الدين بيليك العثاني المنصوري ( الأمير ) :
بدرجك ( الأمير ) : ٨٦٠	١٧٥



- بدر الدين بيليك المحسى (الأمير) : ١٩٤ ، ٣٩ ، ٤٧١ ، ٣٢١
- بدر الدين جتكللى بن البايا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
- بدر الدين حسن بن أبى المنجا : ١٤٥
- بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حماة : ٢٧٨
- بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
- بدر الدين حسن بن على بن أحمد الغزى المروث بالزغارى دمشق : ٨٨٥
- بدر الدين حسن بن نصر الأسعردى : ٩٥
- بدر الدين شطى بن عبيدة ، انظر : شطى بن عبيدة
- بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
- بدر الدين كبيشة بن منصور (الثريفة) ، انظر : كبيشة بن منصور
- بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٦٨ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
- بدر الدين المحسى (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
- بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضى القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان دمشق : ٦٣٨
- بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن جلال محمد الغزوى : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسينى (النقيب) : ٣٦٩
- بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصائغ الأنصارى : ٤٧١
- بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركانى (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
- بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢ ، ٦
- بدر الدين محمد بن كيدغدى المعروف بابن الوزير (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
- بدر الدين محمد بن محى الدين يحيى بن فضل الله العمري دمشق : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
- بدر الدين محمد بن ناصر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
- بار الدين محمد الطورى : ٢١
- بدر الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
- بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الرومى (الأمير) : ٩٠٥
- بدر الدين مسعود بن الخطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
- بدر الدين موسى الأركشى : ١٢٣ ، ١٥٩
- بدر الدين ميزامير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
- بدر الدين ودى بن جاز بن شحبة (الأمير ... انشريف) ، انظر : ودى بن جاز
- بدوه الطبرى : ٦٧٢
- براق (الشيخ) : ٢٨
- براهمة الهند : ٩٤٥
- برسباى (السلطان) : ٢١٨
- برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،  
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،  
 ٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،  
 ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،  
 ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،  
 ٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧ ،  
 بطرقة ( سلطان قشتالة ) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ،  
 بغا ( الأمير ) : ٣٥٢ ،  
 بغا الدوادار ( الأمير ) : ٤٢٦ ،  
 بغا الفخرى ( الأمير ) : ٦٦٠ ،  
 بغا تمر ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ،  
 بغيرار الساق ( الأمير ) : ٣٣٨ ،  
 بزداد خاتون بنت جويان : ٣١٠ ، ٤٠٦ ،  
 بفرطاي : ١٧٧ ،  
 بكاء الحضري : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ،  
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،  
 بكاء الخطيرى ( الأمير ) : ٦٣٧ ،  
 بكنمر الحاجب ( الأمير ) : ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١ ،  
 ٦٦٠ ، ٨٢٣ ،  
 بكنمر الأستاذار ( الأمير ) : ٧٧ ،  
 بكنمر بن كراى : ٣٣٧ ،  
 بكنمر البوبكرى : ١٣٩ ،  
 بكنمر الساق ( الأمير ) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦ ،  
 ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠ ،  
 ٥٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤ ،  
 ٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤ ،  
 بكنمر العلائى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩ ،  
 ٦٥٣ ، ٦٦٠ ، ٦٧٥ ،  
 بكنمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠ ،  
 بكنمر قبيح ( الأمير ) : ٧٧ ، ٧٧ ،  
 بكنمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦ ،

برلنوا : ٣٨ ،  
 برلقى : ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ،  
 برلقى الصغير ( الأمير ) : ٣٧٨ ، ٧٩٣ ،  
 برهان الدين ( الشيخ . . . إمام القان ) : ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البولسى :  
 ٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٧٢ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم  
 الرسنى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى :  
 ٧٩١ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن  
 عيد الحق الحنفى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربى  
 الجبرى : ٣٥٤ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى  
 الشافعى : ٧٩١ ،  
 برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦ ،  
 برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣ ،  
 برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣ ،  
 برهش بن طفاى بن سر فتاى : ٥١٩ ، ٥٢١ ،  
 بريد بن تتر : ٨٩٦ ،  
 بوزان ( أر بوزون ) المغل : ٣٨٩ ،  
 بزلار ( الأمير ) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ،  
 ٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،  
 ٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨ ،  
 ٩٠٣ ، ٩٠٩ ،  
 بزلار الساق : ٥٥٩ ،  
 بشارة : ٤٩٧ ،  
 بشاش ( الأمير ) : ٦٤ ، ٣٧٩ ،  
 بشاك ( الأمير ) : ٣٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،  
 ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ،  
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ،  
 ٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،  
 ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،  
 ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢ ،  
 ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ،

بكتوت : ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ١٠	بنت ( الأمير ) أحمد بن ( الأمير ) بكتمر الساق : ٦٢٣
بكتوت بن الصانع : ٣٨١ ، ٢٩١	بنت بكتمر الساق ( الأمير ) : ٣٤٤ ، ٣٣٣
بكتوت الشجاعى ( الأمير ) : ١٦٨ ، ١٠٥	بنت بهار : ١١
بكجا ( الأمير ) : ٣٥٢	بنت تنكز : ٣٢٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ، ٨٤٣
بكلمش ( الأمير ) : ٨٣١ ، ٨٢١ ، ٧٥٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨	بنت طقزدر : ٦٩٠
٩٠٤ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤	بنت الكرتا أو الكزقا ( اسم فرس ) : ١٤٤ ، ٥٢٦ ، ١٤٨
بكلمش الماردىنى : ٥٧٠ ، ٥١٦	بنو الأحمر : ١٩٨ ، ١٨٩
بكمكان : ٣٢٧	بنو أرتق : ١٨٥
بلاط : ٨٥١	بنو أرتنا : ١٨٦
بليان التقوى : ٧٦	بنو أسد : ٨٣
بليان الجاشنكير ( الأمير ) : ٧٧	بنو بويه : ١١٦
بليان الحسى ( الأمير ) : ٣١٠ ، ١٩١	بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤
بليان الحسينى ( الأمير ) : ٧٩٣	بنو حميدة : ٦٥٦
بليان الخالص تركى ( الأمير ) : ١٩١	بنو ريمة : ٧٩٩
بليان الممشق ( الأمير ) : ١١٠ ، ٧٧	بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨
بليان الدوادارى ( الأمير ) : ٢٦٠	بنو شيبه : ٣٦٣
بليان الدينى : ٣٢٧	بنو عقبه : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦
بليان الزرقاق : ٣٧	بنو عم أدى : ٨٠٧
بليان السناني ( الأمير ) : ٨٢٦ ، ٢٦٩	بنو قلاون : ٧١٨
٨٦٥ ، ٨٥٩	بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨
بليان الشمسى ( الأمير ) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤	بنو كلب : ٩١١
٦٧٥ ، ٢٦٩	بنو كغافه : ٨٠٤
بليان المصرخدى : ٢٦٠ ، ١٤٧	بنو لام : ٢٠١
بليان طرنا ( الأمير ) : ١٦٨ ، ١١٨ ، ٤٤	بنو مرين : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧
٣٧٧ ، ٢٧٤	بنو مهلى : ٢٠١ ، ٨٢٦
بليان العترى : ٢٧٧ ، ٢٥٠	بنو نمير : ٧٩٩
بليان المحسنى ( الأمير ) : ٣٨٥ ، ٨٦	بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٩١١ ، ٩٠٨
بليان المهندار : ٣٤١	بنيامين الثانى ( بطريق الأقباط ) : ٤٦٤
بليسطى ( الأمير ) : ٢٨٨	بهاء الدين ( شاهد الجلال ) : ٢٧١ ، ٣٩٣
بلك ( الأمير ) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠	بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩
٨٢٢ ، ٦٣٩	بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٨
بلك الجمدار المظفرى ( الأمير ) : ٤٩٨ ، ٥٦٩	
٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣	
بلك السلاى : ٨٢٤	
بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩	
البنادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢	

- بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل  
المعروف بابن غانم : ٣٨٧
- بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن المظفر  
ابن الحلبي : ٩٥
- بهاء الدين أحمد بن تقي الدين حلبي بن السبكي : ٦٩٦ ،  
٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
- بهاء الدين أرسلان النوادار : ١١٨ ، ١٣١ ،  
١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
- بهاء الدين أسلم ( الأمير ) : ١٣٨ ، ٢٠٣ ،  
٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧ ،  
٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ،  
٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،  
٧٢٢
- بهاء الدين بهادر الصقري : ٢٦٨ ، ٢٦٧
- بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
- بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن  
السكري : ٩٦
- بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلبي : ٥٤٧
- بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
- بهاء الدين عبد المحسن بن الصاحب محي الدين محمد  
ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
- بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي  
الصالحي الدمشقي : ٧٩٥
- بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان  
الشملي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
- بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان  
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :  
٢٥٣
- بهاء الدين قراقوش الحبشي : ٤١١
- بهاء الدين قراقوش المنصوري ( الأمير ) : ١٢ ،  
١٣٥
- بدر الدين القرماني ( الأمير ) : ٨٧
- بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام  
المشهد : ٨٨٥
- بهاء الدين محمود . . . بن عقيل السلمي المعروف  
بابن خطيب بمطليح : ٣٨٩
- بهاء الدين هبة الله بن عبد الله الففطي : ٢٣٣
- بهاء الدين يعقوب الشيرزوري ( الأمير ) : ٩ ،  
١١ ، ٣٢
- بهادر ( الأمير ) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
- بهادر آص ( الأمير ) : ٥٩٣
- بهادر بن جركنم ( الأمير ) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
- بهادر أستاذار الجمالي : ٤٢١
- بهادر البدری ( الأمير ) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣ ،  
٤٠٨ ، ٥٠٥
- بهادر البكتري : ٤٢١
- بهادر بن قرمان ( الأمير ) : ٣٣٧
- بهادر التقوي الزراق ( الأمير ) : ٢٠٢ ، ٢٦٥ ،  
٢٦٩ ، ٣٢١
- بهادر الجاوس : ٨٧٣
- بهادر الجواباني ( الأمير ) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
- بهادر الجوكندار ( الأمير ) : ٧٧
- بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
- بهادر الحموي ( الأمير ) : ٧٧
- بهادر الدمرداشي ( الأمير ) : ٣١٧ ، ٥٨٨ ،  
٥٩٤ ، ٦٢٨
- بهادر السعيد الكركري ( الأمير ) : ٨٧
- بهادر السنجرى : ١٠٦ ، ٣٧١
- بهادر العقيل : ٧٠٥
- بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
- بهادر المعزى ( الأمير ) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦ ،  
٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
- بهادر الناصري ( الأمير ) : ٣٥٢
- بهادر النقيب ( الأمير ) : ٨٧
- البويكري : ٢٧٤
- بوزبا الساق ( الأمير ) : ٧٧
- بوسعيد بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد  
بياض ( أم السلطان الناصر أحمد ) : ٥٩٣
- بيبرس الأدهي ( الأمير ) : ٥٦٧ ، ٥٧٥ ،  
٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،  
٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ،  
٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ،  
٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

- بيبرس الأورخدي : ٣٩٩  
بيبرس التاجي : ١١٨  
بيبرس الجندار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩٣  
بيبرس الحاجب ( الأمير ) : ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨ ، ٤٦٢ ، ٦٢٥  
بيبرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١  
بيبرس السلاح دار ( الأمير ) : ٣٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦  
بيبرس الشجاع ( الأمير ) : ٧٧  
بيبرس عياد الله ( الأمير ) : ٧٦  
بيبرس العلائي ( الأمير ) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥  
بيبرس العلمي ( الأمير ) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨  
بيبرس الكريمي ( الأمير ) : ١٩٤ ، ٢٣٠  
بيبرس الجنون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣  
بيبرس المنصوري : ١١٧  
بيبرس الموقف المنصوري ( الأمير ) : ١٣  
بيبيغا الأشرفي ( الأمير ) : ٨٧  
بيبيغا الحموي : ٢٧٨  
بيبيغا روس القاسمي ( الأمير ) : ٦٨٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥  
بيبيغا الشمسي ( الأمير ) : ٣٣٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٩٠٨  
بيبيغا الصالحى : ٦٥٣  
بيبيغا الصلاحى ( الأمير ) : ٧٠٤  
بيبيغا ططر ( نثر ) ( الأمير ) : ٤١٨ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩  
بيبيغا الملكي ( الأمير ) : ٧٧  
بيبرس ( الأمير ) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧ ، ٧٣٤  
بيبرس الأشرفي ( الأمير ) : ٧٢٣  
بيبرس البدرى ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٤٦٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٤  
البيضاوى : ٧٩٧  
بيبرا ( الأمير ) : ٨٧  
بيبرم : ٣٨٩ ، ٤٨٣  
بيبرا ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩ ، ٥٧١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٦ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١  
بيبرا السلاح دار ( الأمير ) : ٤٩٨  
بيبرا الصالحى ( الأمير ) : ٧٧ ، ٢٣٢  
بيبرا المنصوري ( الأمير ) : ٩٠٥  
بيلاك العلائي الساقى ( الأمير ) : ٥٥٩  
بيليك الجمالى ( الأمير ) : ٢٦٤  
بيليك الخازندار ( الأمير ) : ١١١  
بيليك المظفرى ( الأمير .... الحاج ) : ٧٦ ، ١٨٣  
بينجار ( الأمير ) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤  
التاج بن سعيد الدولة ( الكاتب ) : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥  
التاج إسحاق بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

- تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥  
تاج الدين عبد الرحيم بن تقى الدين عبد الوهاب بن  
الفضل بن يحيى السجورى : ٢٨ ، ١٢٢  
تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
عبد الكريم القزوينى الشافعى : ٧٩٥  
تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى  
الإسكندرانى : ١٣  
تاج الدين على بن نظام الدين يوسف . . . الخنى :  
٢٣٩  
تاج الدين العوجى : ١٠٦  
تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد  
المراكشى الشافعى : ٨٥٧  
تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكوكب : ٨٥٧  
تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،  
٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤ ،  
٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥  
تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن  
ابن محمد الرشناوى الشافعى : ٢٣٩  
تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن  
سليمان بن أحمد بن على المصرى : ٤٦٩ ،  
٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣  
تاج الدين محمد بن صاحب فخر الدين محمد بن  
الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن  
حننا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧  
تاج الدين محمد بن عام الدين محمد بن أبى بكر بن  
عيسى الأختنانى : ٧٩٨ ، ٨٨٥  
تاج الدين محمد بن على بن همام المسقلانى : ١٣٣  
تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١  
تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢  
تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن  
الدمهجورى الشافعى : ٢٣٥  
التاجى : ٤٠  
تادروس : ١٧٧  
التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦  
تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠  
تجار العجم : ٨٦٣  
تجار القاهرة : ٨٦٣  
٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،  
٣٨١ ، ٣٨٤  
التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى : ٦٧٣  
تاج الدين بن بنت الأعز : ٦٤٤ ، ٨٨٦  
تاج الدين بن حنا : ٥١٥  
تاج الدين بن ريشة : ٧١٦ ، ٨٣٦  
تاج الدين بن السكرى : ٤١٥  
تاج الدين بن عماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،  
٢٥٦  
تاج الدين بن الفكهاى المالكى ، ٦١٦  
تاج الدين ابن لفيته : ٨٧٩  
تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمايى :  
٣٤٠  
تاج الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى بكر  
الأردبيل الشافعى : ٦٩٨  
تاج الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عطا الله :  
٩٤  
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن العباد محمد ... بن على  
المسقلانى : ٣٣٧  
تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،  
١٦٠  
تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن  
عبد الله بن متى التيمانى الهزوى الشافعى : ٦٣٧  
تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال  
أبى الحسن على بن شجاع القرشى العباسى :  
٢٣٣  
تاج الدين أحمد ابن صاحب أمين الدين أمين الملك  
عبد الله بن الغنم : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،  
٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،  
تاج الدين أحمد بن القلانى : ١٩٣  
تاج الدين أحمد بن مجد الدين على بن وهب بن مبالغ  
ابن دقيق العيد الشافعى : ٢٥٢  
تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :  
٤٠  
تاج الدين أحمد بن محمد بن أبى نصر الشيرازى :  
١٢٠  
تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،  
٨٠٩

- تهمان الأمير : ٧٩٣  
 الترك : ٦٣٦ ، ٩١٢  
 التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ، ٨٩٨ ، ٨٩٤ ، ٨٧٩ ، ٨٦٨٠ ، ٨٥٥  
 ٩٢١  
 تركان الطاعة : ٦٥٠  
 التقي الأسمردي : ٤٢  
 تقي الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢  
 تقي الدين بن دقيق العيد : ٣٦٢ ، ٥٤٧  
 تقي الدين بن رزين : ٣٦٢  
 تقي الدين بن شاس : ٢٦٣  
 تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تيمية ( شيخ الإسلام ) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥  
 تقي الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي : ١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣  
 تقي الدين أحمد الأحول بن أمين الملك المعروف بكاتب براني : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩  
 تقي الدين البوسی : ٨٥٣ ، ٨٥٤  
 تقي الدين رجب : ٥٧٦  
 تقي الدين رجب بن أشرك العجمي ( الشيخ ) : ١٤١  
 تقي الدين سليمان بن حزة بن عمر بن أبي عمر محمد ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي : ١٥٨  
 تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن مراحيل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٥  
 تقي الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي : ٤٠٥ ، ٤٠٦  
 تقي الدين شادي بن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادي بن مرادان : ٢١  
 تقي الدين شقير : ١٨  
 تقي الدين الصائغ : ٧٩١  
 تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري : ٢٣٩  
 تقي الدين علي بن الزواوي المالكي : ٤٠  
 تقي الدين علي بن السبكي : ٤٦٣  
 تقي الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩  
 تقي الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلعوس : ٣١١ ، ٣٤١  
 تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعوي الأختاني المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ، ٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤  
 تقي الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام المستطاني : ١٣٤  
 تقي الدين محمد بن الجلال أحمد بن الصفي عبد الخالق الشهير بالحق الصائغ : ٢٧٠  
 تقي الدين محمد بن الجلال عبد الرحيم بن عمر الباجري : ٢٥٨  
 تقي الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهمداني الحلبي الضرير : ٢٣٤  
 تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧  
 تقي الدين محمد بن عبد الطيف بن يحيى بن علي ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي : ٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩  
 ٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤  
 تقي الدين محمد بن همام بن راجي الشافعي : ٦٩٩  
 تقي الدين محمد بن مجد الدين حسن بن تاج الدين علي القسطلاني : ٢٥٩  
 التكرور : ٨٥٥  
 ترمشين أو ( ترمشدين ) بن دوا المخل : ٣٨٩  
 تفرى بردى القادري ( الأمير ) : ٥٥١  
 تقي الدين بن بهاء الدين بن الفائزي : ١٤٢  
 تقي الدين بن نور الدين : ٢٧٠

تكنيه البريدى ( الأمير ) : قطيا : ٤٩١  
تكنفور ( متملك سيس ) : ٢٢٩ ، ٢٥١ ، ٤١٨ ،  
٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥  
تلك ( الأمير ) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥  
تلك الحسى الأرغونى : ٨٥٩  
تلك الشحنة ، انظر : تلك الحسى الأرغونى  
تمر ( الأمير ) : ٣٤٥ ، ٧٥٦  
تمر الساق ( الأمير ) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،  
٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،  
٦٠٦ ، ٦١٦  
تمر بفا ( الأمير ) : ٧٦ ، ٨٨٦  
تمر بفا السعدى ( الأمير ) : ٣٣٨  
تمر بفا العقيل ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،  
٧٦٧ ، ٧٩٣  
تمر الموساوى ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،  
٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،  
٦٧٨ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،  
تكنز ( الأمير ) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،  
٨٥٤ ، ٩٠٥  
تكنز بفا ( الأمير ) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،  
٩٠٩ ، ٩٢٩  
تكنز بفا بن عبد الله الماردينى : ٥٦٠  
تكنز الحسامى ( الأمير ) : ٧٧  
ثابت بن عراف بن أحمد بن حنى : ٧٠  
ثعابة ( قبيلة ) : ٨٠٤ ، ٨٠٥  
الحولى ، انظر : عام الدين سنجر  
جاريك ( الأمير ) : ٣٥٢  
چاك مولاي Jaques Molay : ٤٨  
جافى بك خان : ٦١٤  
جاورجى ( شاورشى ) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،  
٨٦٩ ، ٨٧٠  
جاييم الثانى ( ملك أرجسونة ) : ١٦٣  
جوى فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩  
جيا ( الأمير ) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤



- جمال الدين آقوش الأشرقي : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ،  
٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ،  
١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،  
١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،  
٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ،  
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،  
٣٨٢ ، ٤٠٥ ،  
جمال الدين آقوش الأفرم ( الأمير ) : ٤ ، ١٤ ،  
٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،  
١٦٧  
جمال الدين آقوش الرستمى : ٢٨ ، ٨٥ ،  
جمال الدين آقوش الروى الحسائى ( الأمير ) :  
٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣ ،  
جمال الدين آقوش الكنجى ( الأمير ) : ١٣٤ ،  
جمال الدين آقوش الموصل قتال السج ( الأمير ) :  
١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ،  
٣٢٠  
جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدى ٦١٣  
جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ،  
٧٧٢ ، ٨٥٦ ،  
جمال الدين إبراهيم بن المغربى : ١٠٧ ، ٤٨١ ،  
٦٠٢  
جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال  
عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ،  
٨٥٦  
جمال الدين بن صفى الدين بن أبى المنصور : ٢٥٩  
جمال الدين بن المهجد : ١٣٤  
جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن على  
ابن عقيل ، المعروف بابن القحاج : ١٨٧  
جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن  
يوسف الأنصارى الدلاصى : ٣١٥  
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى أبو محمد  
عبد الرحمن بن يوسف القضاعى المزى الدمشقى :  
٦١٦  
جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبى  
محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
- بن عبد المنعم بن سلطان المقدسى النابلسى الدمشقى  
الحنبل : ٩٠٦  
جمال الدين أبو الحسين بن محمود . الربيعى البالى :  
٣٦٥  
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبى الحسن بن سليمان  
ابن ريان الحلبي : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ،  
٧٩٤  
جمال الدين أبو الربيع سليمان بن مجد الدين  
أبى حفص عمر بن شرف الدين أبى الفناثم  
سالم بن عمرو ابن عثمان الأذرعى ( الشهير  
بالزرعى ) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ،  
جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد  
الواسطى الأشموفى : ٣١٥  
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبى الربيع سليمان  
ابن سوسر الزوارى المالكي : ١٧٦ ،  
١٧٩  
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن  
الخضر ، المعروف بابن السابق الحلبي : ٣٣٩  
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق :  
٣٤١  
جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين  
المكرم بن على : ١١٤  
جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله . . .  
الإسنقى : ٤٧٠  
جمال الدين بكتمر الحسائى الحاجب ( الأمير ) :  
١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ،  
١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ،  
٢٥٨ ، ٣٥٠  
جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحل :  
٢٧٨  
جمال الدين الحوزانى ( الشيخ ) : ٢٨٧  
جمال الدين خضر بن فوكاى ( نوكيه ) : ٤٥ ،  
٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥  
جمال الدين خليل بن عثمان الزولى : ٨٦٤  
جمال الدين سليمان بن الحطيب مجد الدين عمر . .  
الأذرعى ، المعروف بالزرعى : ٣٧٦ ،  
٥٤٧  
جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،

٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،

٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١ ،

الحمالي عبد الله : ٤٢٥

جستمر ( الأمير ) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،

٩٢٠ ، ٩٢٩ ،

جندربك : ٢١٥

جنفيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،

جنگرخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣ ،

الجنوية : ٨٦٢

الجنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جوبان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٧٥ ،

١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤ ،

جوبان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤ ،

جوبان التوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،

٥٥٧ ، ٥٥٨ ،

جورجى الخامس ( ملك الكرج ) : ١٦٤

جورجى السادس ( ملك الكرج ) : ١٦٤

جواهر الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرقى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ،

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن نوح :

٨٨٤

حاج ملك بن أيدغش ( أمير ) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر ( أمير ) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،

٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،

٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤ ،

٩٠٠ ، ٩٦٦ ، ٩٨٤

محمد بن إبراهيم التبريزى الخرافى :

٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :

١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :

٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علام الدين بن عثمان

التركمانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد . . . .

ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،

٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد

ابن عطية اللخمي الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين على بن عبد الله العساوجى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكي ( قاضى القضاة ) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن مجد الدين

حسن بن تاج الدين على بن القسطلاني :

٨٣ ، ٢٧٠ ،

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتى :

٧٥٣ ، ٨٥٤ ،

جمال الدين محمد بن المهدي ( الشيخ . . . .

المالكي ) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠ ،

جمال الدين نفر آر ( بقر ) : ٨١٦ ، ٨٢٦ ،

جمال الدين يغمور ( الأمير ) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف ( الأمير ) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،

٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧ ،

جمال الدين يوسف البجاسى ( الأمير ) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الهاكى : ٣١٢ ، ٣٣١ ،

جمال الدين يوسف المرداوى : ٨١١

جمال الكفاة لإبراهيم . . . . ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،

٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨ ،

حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١  
 حسام الدين طرنطاي القلنجق ( الأمير ) : ٣١٢  
 حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجي ، شيخ  
 الطريقة اليوسفة : ٣١  
 حسام الدين قرا لاجين ( الأمير ) : ٤٣ ، ٧٥ ،  
 ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩  
 حسام الدين القصري : ٨٧٠  
 حسام الدين لاجين ( الأمير ) ، انظر : لاجين  
 حسام الدين لاجين ( السلطان الملك المنصور ) :  
 انظر : المنصور لاجين  
 حسام الدين لاجين الصغير ( الأمير ) : ٣١٦  
 حسام الدين لاجين العمري ( الأمير . . . زير باج  
 الجاشنكير ) : ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ،  
 ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨  
 حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ،  
 ٨٥٨  
 حسام الدين مهنا ( الأمير ) ، انظر : مهنا بن عيسى  
 حميد الدين أبو التثاء محمود بن محمد بن محمود  
 ابن نصر النيسابوري : ٢٢٤  
 حسن ( الشيخ . . . صاحب بغداد ) : ٦٩٠ ،  
 ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ،  
 ٨٢١  
 حسن بن آقبا ايلخان ، المعروف بالشيخ حسن  
 الجلائري ، أو بزرج = الكبير النوين  
 ( الشيخ ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ،  
 ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ،  
 ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،  
 ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،  
 ٥٢٢  
 حسن بن دريني ( الأمير ) : ٢٠٣  
 حسن بن دمرداش بن جوبان بن بك : ٦٤٨ ،  
 ٦٦٠  
 حسن بن الردادى ( الأمير ) : ٧٠ ، ٧٦  
 حسن بن الرديني الهجنان : ٦٦٨  
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ٩٤٢  
 الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي :  
 ٢١٣

حاجي طوغاي : ٣٩٧  
 حارثة ( قبيلة ) : ٨٠٤  
 الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبي الربيع  
 سليمان ( الخليفة ) : ٤٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ،  
 ٦٢١ ، ٦٠٣  
 حجاب بنت عبد الله ( شيخة رباط البغدادية ) :  
 ٢٦٩  
 حلق ( الست ) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ،  
 ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ،  
 ٨٥٦  
 حديثه ( الشريف ) : ٢٦٩  
 حديثه بن مهنا : ٦٦٧  
 الحرة بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب  
 المري : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ،  
 ٦٧٠ ، ٦٩٢  
 حرم جركنتر : ٥٩٨  
 حريم ابن دلفادر : ٦٥٧  
 حريم طاشتر حص أخضر : ٦١٩  
 حريم قطاوبنا الفخرى : ٦١٩  
 حريم الكامل : ٧١٥  
 حريم المارداني : ٦٤٦  
 حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢  
 الحسام : ٨٧٥  
 أذمر حسام الدين ، الهجيني ( الأمير ) : ٨٧ ، ٦ ،  
 ٤٦٣  
 حسام الدين البشمقدار : ٧١٠  
 حسام الدين حسن بن محمد الغوري الحنقي :  
 ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ،  
 ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ،  
 ٦١٢  
 حسام الدين حسين بن خيرندا ( الأمير ) : ٢٨٢  
 حسام الدين حسين بن منكتوا : ٤٩٤  
 حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠  
 حسام الدين طرنطاي البشمقدار ( الأمير ) ، انظر :  
 طرنطاي البشمقدار  
 حسام الدين طرنطاي البغدادى ( الأمير ) : ٧٧ ،  
 ٩٦

- حسن بن الغوين بن أرتنا ملك الروم ( الشيخ ) :  
٧٥٧  
حسن بن هند : ٩٠٧  
حسن الجوالقي القلندري ( الشيخ ) : ٢٣٩  
حسن الصغير ( الشيخ ) : ٤٥٢ ، ٥٠٤  
حسن الغزي : ٤٤١  
حسن كجك ( الشيخ ) : ٥٦٥  
حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦  
حسين بن جندر ( الأمير ) : ١٠٩ ، ١٧٧ ،  
٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ،  
٨٤٤  
حسين بن جندريك ( الأمير ) : ٢٨٢  
الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن  
بختر بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق  
ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن  
أمير الغرب النخعي : ٨٣٤  
حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧  
حسين بن عبد السلام : ٩٥٦  
حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ،  
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١ ،  
٨٧٨  
حسين الطبري أو التتري ( الأمير ) : ٨٣٧  
الحصني : ٥٩١  
حلاوة الأوجاني : ٧١٠  
حام : ٨١٨  
حامص : ٥٩٥  
حزة التركاني ( الأمير ) : ٤٢٦  
حود : ٦٨٥ ، ٦٨٤  
حيضة بن أبي نعي ( الشريف ) : ١١ ، ٤٢ ،  
١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،  
١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ،  
٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٥٣٣  
حنا استيعن ( ملك البلغار ) : ٣٣٥ ، ٣٣٦  
حنا إسكندر ( ملك البانار ) : ٣٣٥ ، ٣٣٦  
حنا التاسع ( بطرق الاقتباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م ) :  
٢٢٤  
حنا الثاني والعشرون ( البابا John XXII ) :  
٢٨٦ ، ٢١٩  
الحنايلة : ٥٩١  
خاتون ( خوند طغاي ) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٥  
خاتون طولبية ( بت تقطاي ) : ٣٧٨  
خارجة بن حذافة : ١٧٢  
خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢  
خاله : ٩٥٨  
خاله بن داود : ٩٢٨  
خاله بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،  
٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠  
خاله بن عبد الله : ٩٥٦  
خدايندا : ٦  
خربندا بن آيغا بن أرغون ( ملك التتار ) : ٦ ، ٧  
١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ،  
١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،  
١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٨٩  
خرص : ٣٢٣  
الخرمية : ٩٤٦  
خضر ( الشيخ ) : ٩٠  
خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرما الخفاجي  
المصري : ٤٧٠  
خضر بن ( الخليفة ) أبي الربيع سايه : ٩٦  
حطوشاه : ٤١  
الخطير الرومي : ٤٢٦  
خلط قرا ( الأمير ) : ٧٧  
خليل : ١١  
خليل بن خاص ترك : ٦٢١  
خليل بن دغادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ،  
٦٩١  
خليل بن الطارق ( الأمير ) : ٤١٥ ، ٤٣٠  
خليل بن قلاوون ( الملك الأسرف ) ، انما  
الأسرف خليل  
خليل بن قوصون : ٧٦٨  
خليل المالكي ( الشيخ ) : ٦٤٧

- خزأوة : ٩٠٣  
خواجه بن جويان : ٨١٢  
خواجه رشيد الدين : ١٧٥  
خواجه علي شاه ( الوزير ) : ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧  
خواجه عمر : ٤٢٣  
خوان سلاز ، انظر : علي الطخ ( الحاج )  
خوند أردكين بنت ذوكاي الأشرفية الناصرية : ٢٥٨  
خوند أردو أم الأشرف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥  
خوند بنت الأمير طقز دمر ( زوجة السلطان الصالح إسماعيل ) : ٦٧٢  
خوند بنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤  
خوند الحجازية : ٥٩٥  
خوند دلتيه بنت طاجبي : ٣٣٨  
خوند زادر ( زوجة السلطان الناصر محمد ) : ٤٧٣  
خوند زهراء ( ابنة السلطان الملك الناصر محمد ) : ٨٤٠  
خوند صفای : ٧٩٤ ، ٧٠٦ ، ٦٣٤ ، ٤٤٧ ، ٨٤٠  
خوند قطلوبك : ٩٢٩  
الخصم : ٩٢٧  
داود ( الأمير ) : ٨٦ ، ١٤٤  
داود السادس ( ملك الكرج ) : ١٧  
داود ( ملك النوبة ) : ١٦١  
ديبقة : ٧٤٦  
الدعاجية أو الدعاجنة ( قبيلة ) : ٦٥٦  
دقمان ( الأمير عز الدين ) : ١٦٥ ، ١٩٥ ، ٦٢٠ ، ٢٨١  
دمرداش ( نائب الروم ) : ٥٥٧ ، ٥٨٢  
دمرداش بن جويان ( الأمير ) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢  
دمشق خواجه : ٢٩٢ ، ٢٩٣  
دوشي بن جنكزخان : ٤٢٥
- دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٢٩٩  
دولة بني قرمان : ١٨٥  
دولة بني قطلمش ( ملوك قونية ) : ١٨٦  
الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩  
دولة تيمورلنك : ٨٧١  
الدولة الجلايرية ( بفارس ) : ٣١٠  
دولة سلاجقة الروم ( بآسيا الصغرى ) : ١٨٥ ، ١٨٦  
دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣  
الدولة العثمانية : ١٨٧  
الدولة القرمانية : ١٨٧  
دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢  
الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣  
الدولة المنغولية الكبرى : ٨٧١  
دولة المماليك : ٨٠٦  
الدولة المملوكية : ٧٥٠  
الدولة الناصرية : ٨٩٠  
دون پدرو (Don Pedro) : ١٩٩  
دون جوان (Don Juan) : ١٩٩  
دون خان : ٩٥٥  
الديسي : ٣٥٤  
دينار الشيلي : ٧٤٥  
دينار الصواف الطواشي : ٧٠٦  
الذهبية ، انظر : الزمرذية  
رايموند الصليبي ( الكونت ) ، وانظر : الصنجيل : ٤٠  
الريبي : ٨٩٢  
الربيع بن أبي عامر ( ملك المغرب ) : ٥١  
رزق الله ( أخو النشور ) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٧٤٠ ، ٥٠٦  
رسفاي : ٦٥٣

٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦ ،

٥٢٨ ، ٥٢٤

ركن الدين بيبرس الجالحق المعجى ( الأمير ) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب ( الأمير ) : ١٣٩ ،

٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ،

ركن الدين بيبرس الدوادار ( الأمير ) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧

ركن الدين بيبرس الركنى المظفرى ( الأمير ) : ٥٠٥

ركن الدين بيبرس المهدى المدينى : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصورى ( الأمير ) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلانى : ٣٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعبرى : ٣٨٥ ،

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادر آخى :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصو : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقزدمر : ٩٠٣

ركن الدين المعمرى الحاجب : ( الأمير ) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجى ( الأمير ) : ٢٣١

ركن الدين الكركى : ٣٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين الملطى : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان ( من أمراء التركمان ) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥ ،

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة ( الشيخ ، شيخ الأقباعية ) : ٤٩٤

زادة النوقانى ( الشيخ ) : ٢٢٨

وسل ملك الهند : ٣٣٣

وسلان بصل ، ( انظر ) : أسنم العمرى ( الأمير )

وسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد

( رسول الله )

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن علان : ٦٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصرانى : ٤٩٦ ،

٤٩٧

الرشيد العطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن عالى الهذلى : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المؤرخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن هيثم الدمشقى الحنفى : ١٤٠

رضى الدين ابن الموصلى : ٦٨٤

الحاج رطاي ( الأمير ... ) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين الدموى الاستراباذى : ١٥٨

ركن الدين بيبرس ( الأمير . . . أمير أخور ) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس ( نائب صجلون ) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحدى : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦ ،

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأحدى ( الأمير ) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجى : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى ( الأمير

ثم السلطان الملك المظفر ) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ،

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام  
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن  
عمان : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤  
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح روضة بن علي  
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن روضة  
الأنصاري الحموي : ٢٢٩

زين الدين عبد الرحمن بن قتيبة : ٣٠ ، ٢٧٣  
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن  
جماعة : ٤٧٠

زين الدين عبد الرشيد قراجايك بن دلدادر  
الساسى : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن القياض . . السبكي : ٣٨٨  
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥  
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن  
علي الحارثي الصفدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦  
زين الدين عمر بن عمر بن الحضر بن عمر بن ربيع  
الغماري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦  
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر  
البساطي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١  
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد  
الرازق البلقواني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٥٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي  
القوارس بن علي الموري المالكي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين للبالسي : ٣٤١  
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧

زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :  
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني ( الشيخ ) : ١٣٣  
زين الدين كتيبا المادلي ( السلطان ) ، انظر : المعادل  
كتيبا ( السلطان )

الزاهر داود ( الملك ) : ٦٥  
زكي الدين إبراهيم بن معاذ الجعفي : ٤٠٨

زكي الدين البهسي : ١٣٤  
زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي  
المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملقى : ٨٨٧  
الزمرذية : ٥٧٥  
الزهره : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقسنفر أمير جندار  
( الأمير )  
زوجات الكامل شبان : ٧٩٥

زوجة ابن زفور : ٨٧٨  
زوجة ( الأمير ) بكتر السافي : ٣٦٥ ، ٧٤٠  
زوجة ( الحاج ) أمير آل ملك : ٧٠٠  
زوجة ( الأمير ) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩  
زوجة قطلوبغا الفخري سريه تنكز : ٦١٩  
زوجة قاري : ٧

زوجة ( الأمير ) ملكبتر الحجازي : ٧٤٨  
زوجة المنجنيق : ٦٩٤  
زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عرمان بن صالح بن أبي المنا  
القنابلي الشافعي : ٦٥٨

زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرجبى  
الحنبل : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن  
حسين الأسمردي : ٢١٣

زين الدين أبو القاسم محمد بن الدام محمد بن الحسين  
ابن متيق بن رشيق الإسكندري : ٢١٣

زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن  
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن  
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة  
المقدسي الصافي : ١٨٨

زين الدين أيوب بن نعمة الكامل النبالسي : ٣٢٨

- زين الدين قراجا بن دلدادر ، انظر : قراجا  
ابن دلدادر  
زين الدين قراجا الخزندارى : ١٣٧ ، ١٤٥ ،  
١٧٧  
زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف  
الصنهاجى المراكشى الإسكندرانى : ١٧٩  
زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن على  
القسطلافى : ٣٣٨  
زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر  
ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلة بن جابر  
الأنصارى الدمشقى : ٦٥٧  
زين الدين المهدوى ( الشيخ ) : ١٦٠  
زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر  
أم محمد المقدسية : ١٣٩  
زينب بنت كنهى : ٣٦٥  
زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام :  
٣٨٩  
ساطلمش تركاش ( الأمير ) : ٩١٥  
ساطلمش الجلالى : ٨٧٥ ، ٣٣٨  
ساطلمش الفاخري : ٣١٦  
ساطلمش الناصرى ( الأمير ) : ٣١٤ ، ٣٥٢  
سالم بن مصرى : ١٨٨  
السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣  
سبط ابن السفلى : ٣٣٨  
سبيل الله ( رجل ) : ٤٩٧  
ست حدق ، انظر : حدق  
ست الوزراء أم محمد ( وتدعى وريرة ) : ١٦٩ ،  
١٧٠  
سجنوا ( الأمير ) : ١١٧  
السغاوى : ١٤٠ ، ١٥٩  
سديد الدولة : ٣٩٠  
السراج ( الشاعر ) : ٢٩  
سراج الدين عمر الأسمردى : ١٧٠  
سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد  
الخزرجى الأنصارى المصرى الشافعى :  
٢٧٨  
سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣  
سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦  
سرطقطاى : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨  
شورور الدمايى : ٧٠٦  
سرور الزينى : ٧١٠ ، ٧١٨  
السرى بن الحكم : ١٧٣  
سمادة الخصى : ٣٢  
سعد بن ثابت ( الأمير الشريف ) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ،  
٨٤٠ ، ٨٦٤  
سعد الدين أبو الفرج : ٢٧١  
سعد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨  
سعد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفى  
الدين عبد الله الأقفهسى : ١٤٢  
سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ،  
٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧  
سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثى :  
٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧  
سعد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد  
الملك القمى الشافعى : ٢٤٠  
سعد الملك مطرف : ٦٣٨  
سعد المهدانى : ٩٥٨  
سعد الدين بن جرياش : ٧١٦  
سعد الدين السارى أو الساوجى : ١٠٦  
سعد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣  
سعد الدين سعيد بن محى الدين محمد . . . بن أكنس  
البغدادى : ٤٢٧  
سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثى  
المصرى : ٣١٥  
السعديون ( قبيلة ) : ٦٥٦  
السعيد ( ستوفى الرواتب ) : ١٦٥  
السعيد بركة خان بن الظاهر بيهس ( الملك ) :  
٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣  
سعيد بن عبد الله الدهلى الحنبلى : ٧٩٤  
السعيد بن الكردوش : ٤٧١  
سكوران ( تاجر جنوى ) : ١٠٢  
سكلى بن قراجير : ٥٢٣  
سلار ( الأمير ) : ٥٠٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،



سنجر الديثرى : ٢٨٨	١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
سنجر الروى : ٥٢٣	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
سنجر ( ملك الصين ) : ٦٢٩	٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ،
سنقر : ٨٦٨	٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ،
سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢ ،
سنقر الروى المستأمن ( الأمير ) : ٧٩٤	٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧ ،
سنقر السعدى ( نقيب المالك ) : ٥٢ ، ٤٣ ،	١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
٤٠٢ ، ٢٤٦	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ،
سنقر السلاح دار ( الأمير ) : ٧٧	٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣ ،
سنقر شاه : ٣٦	السلالة الدلفادريّة : ٥٦٦
سنقر الطويل ( الأمير ) : ١٩٣	السلامية : ٦٠٤
سنقر النورى ( الأمير ) : ٤٠٦	سلطان دهلي : ٦٤٥
السى ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧	سلطان شاه : ٦٩٠
سوتاي ( الأمير ) : ٥٥	سلمى : ٧٢٥
سودون ( الأمير ) : ٩١٢	سليمان ( من أمراء العربان بركة ) : ١٩١ ، ١٩٠ ،
سودون الجمدار : ١١٨	٢٧٢
سودى ( الأمير ) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢ ،	سليمان ابن أمى أحمد بن مهنا : ٦٨٤
١٤٠ ، ١٣٨	سليمان بن عبد الملك ( الخليفة ) : ١٤٦
سودى بن مانع : ٨٦١	سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلجوق : ١٨٦
سوسن السلحدار ( الأمير ) : ٣٥٢	سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا ( الأمير ) :
سوفتاي نوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥	١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ،
سيف أرعد : ٨٦١	١٤٥ ، ١٤٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،
سيف بن فضل ( الأمير ) : ٢٧٦ ،	٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤ ،
٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ،	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١ ،
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩ ،	٦٥٩ ، ٦٥٥
٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩ ،	سليمان شاه : ٦٥٢
٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ،	سليمان المالكى المرتقى ( الصدر ) : ٦
سيف فخر الدين أياض : ٧٤٩	سمعان : ٤٩٧
سيف الدين ( من آل فضل ) : ٦٢٤	سملك ( الأمير سيف الدين ) : ٣٥ ، ٣٤ ،
سيف الدين آقبا الحسى ( الأمير ) : ١٨٥ ، ١٧٦ ،	سنبل قل : ٣٧٧
سيف الدين آقول ( الأمير ) : ١٣٧	سنجر الأيدمرى ( الأمير ) : ٣١٤
سيف الدين آل ملك الجوكندار ( الأمير . . .	سنجر اليشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠ ،
الحاج ) : ٢٣٢ ، ١٠٩ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣ ،	سنجر بن على : ٨٠٤
٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١ ،	سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣ ،	سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
سيف الدين أبوبكر البابرى ( الأمير ) : ٤١٠	سنجر الحمصى ( الأمير ) : ٤٠٩ ، ٢٥٦ ،
سيف الدين أبوبكر بن المهرافى : ٢٤٠	٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

- ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،  
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧ ،  
 سيف الدين أيذر الكيكي : ٢٥٠  
 سيف الدين أيطرا ( الأمير ) : ٦٠  
 سيف الدين بتخاص المنصوري ( الأمير ) : ٣٥ ،  
 ٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١  
 سيف الدين برسينا الساق ( الأمير ) : ٣١٢  
 سيف الدين برلغي الأشرقي ( الأمير ) : ٣٥ ، ٢٥ ،  
 ٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،  
 ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،  
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،  
 ١٦٩  
 سيف الدين بزلار ( الأمير ) : ٢٥٨  
 سيف الدين بقا الدوادار الصغير ( الأمير ) : ٣٦١ ،  
 ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧  
 سيف الدين بكتمر البوبكري ( الأمير ) : ١٣٩ ،  
 ١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤  
 سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري ( الأمير ) :  
 ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،  
 ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،  
 ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧  
 سيف الدين بكتمر الحداي ( الأمير ) : ١٦ ،  
 ٢٨ ، ٣١٤  
 سيف الدين بكتمر العادل ( الأمير ) : ٢٤٦  
 سيف الدين بكتمر الساق المظفر ( الأمير ) :  
 ١٧٣  
 سيف الدين بكش الجمدار ( الأمير ) : ٢٦٤  
 سيف الدين بلبان أمير جاندار ( الأمير ) : ٤٣  
 سيف الدين بلبان البدر ( الأمير ) : ٥٢ ،  
 ٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،  
 ٢٩١  
 سيف الدين بلبان البيدغاني : ٩٦  
 سيف الدين بلبان التري المنصوري ( الأمير ) :  
 ٢٧٠  
 سيف الدين بلبان الجمقدار ( الأمير ) . . المعروف  
 بالكركند : ٣٢٦ ،  
 سيف الدين أراق الفتاح ( الأمير ) : ٦٩٧ ،  
 ٧٠٨  
 سيف الدين أراي ( الأمير ) : ٨٠٨ ، ٧٣٢  
 سيف الدين أرغون الجمقدار ( الأمير ) : ٩٦  
 سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨ ،  
 ١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
 ٣١١  
 سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢ ،  
 ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،  
 ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،  
 ٥٠٨  
 سيف الدين أرلان ( الأمير ) : ٦٦٢ ، ٧٢٠ ،  
 ٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩  
 سيف الدين أرفقة السلحدار ( الأمير ) : ٣٢٨ ،  
 ٣٢٩  
 سيف الدين أروج ( الأمير ) : ٢٩٦  
 سيف الدين أسندمركجي ( الأمير ) : ٣ ، ١٤٤٤ ،  
 ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،  
 ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨  
 سيف الدين أطرجي ( الأمير ) : ١٧٧  
 سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،  
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ،  
 ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥  
 سيف الدين أبلجاي الدوادار ( الأمير ) : ١٧٧ ،  
 ٣٥٠ ، ٣٥٤  
 سيف الدين أبلجاي الساق ( الأمير ) : ١٧٧ ، ١٩٢  
 سيف الدين ألدكز ( السلاح دار ) : ٦١ ، ١١٧  
 سيف الدين أدمر الركني ( الأمير ) : ٢٨٥ ، ٣٢٦  
 سيف الدين ألقش ( الأمير ) : ٣٤٤  
 سيف الدين الكثر ( الأمير ) : ١٨٠  
 سيف الدين ألباس ( الأمير ) : ١٧٦ ، ٢٣٥  
 سيف الدين ألباق ( الأمير ) : ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،  
 ٤٠٥  
 سيف الدين أيتمش الحمدلي ( الأمير ) : ٤٥ ، ٥٧ ،  
 ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،  
 ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ،  
 ١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

- سيف الدين بلبان الجركندار المتصورى ( الأمير ) :  
٣١ ، ٣٣  
سيف الدين بلبان الصرخدى ( الأمير ) : ٧  
٢٧ ، ٣٢٦  
سيف الدين بلبان طرنا ( الأمير ) : ١٣٧  
سيف الدين بلبان الكوندكى ( الأمير ) : ٣٢٦  
سيف الدين بلبان الكوندى المهمتدار الترادارى :  
٣٢٦  
سيف الدين بلبان المهرافى ( الأمير ) : ١٧٠  
سيف الدين بلطوا : ٦٧٣  
سيف الدين بهادر آص ( الأمير ) : ٣٩ ، ٥٧  
٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠  
١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠  
٣٢٦  
سيف الدين بهادر الإبراهيمى ( الأمير ) - ويقال  
له زائرامو - : ١٧٦ ، ٣٠٢  
سيف الدين بهادر البدرى ( الأمير ) : ١٩٢  
٢٧٢  
سيف الدين ( الحاج ) بهسادر الحكى الظاهرى  
( الأمير ) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧  
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦  
سيف الدين بهادر جكى ( الأمير ) : ٦٤  
سيف الدين بهادر الدمرداشى ( الأمير ) : ٣٤٢  
٣٤٣  
سيف الدين بهادر سمر ، ( الأمير ) : ١٤  
سيف الدين بهادر الشمسى ( الأمير ) : ١٩٠  
سيف الدين بهادر المعزى ( الأمير ) : ١٣٨  
٣١٩ ، ٤٧٠  
سيف الدين أبو بكرى ( الأمير ) : ٢٨٥  
٢٨٦  
سيف الدين البوبكرى ( الأمير ) : ١٨١ ، ٢٠٨  
سيف الدين بديا الناصرى ( الأمير ) : ٤٠ ، ١٠٥  
سيف الدين بيلوا : ١٢٨  
سيف الدين بريم خجما ( الأمير ) : ١٧٧  
سيف الدين بغيرا ( الأمير ) : ٣٥٧  
٣٥٨  
سيف الدين بيككور ( الأمير ) : ٥٨  
سيف الدين بيتجار المتصور ( الأمير ) : ١٦٨
- سيف الدين تناكى ( الأمير ) : ٦٢ ، ٦٦  
٧١ ، ٧٦  
سيف الدين قنكز الناصرى ( الأمير ) : ١١٨  
١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣  
١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٥  
٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠  
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١  
٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢  
٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢١  
٣٢٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦  
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨  
٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢  
٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٧  
٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨  
٤٤٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١  
٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ، ٤٩٥  
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠  
٥٠١ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١١  
٥١٣ ، ٥٣٥  
سيف الدين جاريك ( الأمير ) : ٣٥٠ ، ٣٦٨  
سيف الدين جبا : ٥  
سيف الدين جوبان ( الأمير ) : ٦٣ ، ٦٧  
٢١٥ ، ٣٠٤  
سيف الدين حيرجين الخازن ( الأمير ) : ١٥٩  
سيف الدين جنتقار الساقى : ١٠٥  
سيف الدين جغتاي ( الأمير ) : ٨٧ ، ١٠٩  
سيف الدين جركنمى الناصرى ( الأمير ) : ٣٦٠  
٣٧٩  
سيف الدين الجرمكى ( الأمير ) : ٤٩  
سعد الدين الحسن بن عبد الرحمن الأتفهسى : ١٢٥  
سيف الدين خاص بك : ١٧٠  
سيف الدين الخالص قركى ( الأمير ) : ٣٥ ، ٧٧  
١٣٧ ، ١٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٧٦  
سيف الدين خالد بن الملوكة : ٨٨٦  
سيف الدين دلنجى ( الأمير ) : ٨٠٤ ، ٨٠٥  
٨٠٧ ، ٨٢١  
سيف الدين الرجيمى بن سابق بن هلال ابن الشيخ  
يونس اليونسى : ٣١

- سعد الدين رزق الله ولد ابن زليبور : ٨٢٩ ،  
٨٧٨ ، ٨٧٧  
سيف الدين ساطى ( الأمير ) : ٨٦ ، ٧٢ ، ٤٦ ،  
١٤٥  
سيف الدين سمك ( الأمير ) ، انظر : سمك  
سيف الدين سودى ( الأمير ) ، انظر : سودى  
سيف الدين شيخو العمرى ( الأمير ) ، انظر : شيخو  
سيف الدين الشيخى ( الأمير ) : ٥٣  
سيف الدين طاجا ( الأمير ) : ١٨٣  
سيف الدين طاجار الماردى ( الأمير ) : ٣٩٠  
سيف الدين طرجى ( الأمير ) : ٢٠٤ ، ١٩٧ ،  
٣٣٨ ، ٢٣٥  
سيف الدين طرغاي الجاشنكير ( الأمير ) ، انظر :  
سيف الدين الطشلاق ( الأمير ) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧  
سيف الدين ططار المغينى ( الأمير ) : ٢٦٧  
سيف الدين طغاي ( الأمير ) ، انظر : طغاي  
سيف الدين طغاي الحسامى الكبير ( الأمير ) : ١٨١  
سيف الدين طغى ( الأمير ) : ٣٨٥  
سيف الدين طغريل الإيفانى ( الأمير ) : ٦٢ ، ٨٤  
سيف الدين طقتمر الدمشقى ( الأمير ) ، انظر :  
طقتمر الدمشقى  
سيف الدين طقزدر ( الأمير ) ، انظر : طقزدر  
سيف الدين طقصب الناصرى ( الأمير ) ، انظر :  
طقصب  
سيف الدين طقصبى ( الأمير ) : ٢١٥  
سيف الدين طقطاي الساقى ( الأمير ) : ٥٩ ، ١٠٩  
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣  
سيف الدين طنينا الشمسى ( الأمير ) : ١٦٨  
سيف الدين طيدمر ( الأمير ) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،  
٣٥٢  
سيف الدين طينال ( الأمير ) ، انظر : طينال  
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسى : ٤٠٥  
سيف الدين على الملك المجاهد ( ملك اليمن ) ، انظر :  
المجاهد على بن المؤيد داود  
سيف الدين قيقق المنصورى ( الأمير ) : ٥٠ ،  
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،  
٩٦ ، ٨٩  
سيف الدين قبلاى ( الأمير ) ، انظر : قبلاى  
سيف الدين قجلىس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،  
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،  
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،  
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،  
٢٩٩ ، ٣٣٨  
سيف الدين قجبار ( الأمير ) : ٢٦٧  
سيف الدين قجاس المنصورى ( الأمير ) : ٧١ ،  
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١  
سيف الدين قدادار ( الأمير ) ، انظر : قدادار  
سيف الدين قرجى ( الأمير ) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،  
٤٧٦ ، ٤٩٧  
سيف الدين قطايا ( الأمير ) : ٣  
سيف الدين قشتمر ( الأمير ) ، انظر : قشتمر  
سيف الدين قشتمر الشمسى ( الأمير ) : ٩٦  
سيف الدين قطار ( الأمير ) : ٢٦٩  
سيف الدين ( الحاج ) قطار الظاهرى ( الأمير ) :  
٥٥٢  
سيف الدين قطلو : ٨٩٠  
سيف الدين قطلوبغا الفخرى ( الأمير ) ، انظر :  
قطلوبغا الفخرى  
سيف الدين قطلوبغا المغربى ( الأمير ) : ١٩٤ ،  
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١  
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصورى ( الأمير ) :  
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،  
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨  
سيف الدين قطلوتمر قلى ( الأمير ) : ٤١٧  
سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،  
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠  
سيف الدين قوصونه ( الأمير ) ، انظر : قوصون  
سيف الدين قيران ( الأمير ) ، انظر : قيران  
سيف الدين كاودكا المنصورى ( الأمير ) : ٢٢  
سيف الدين كراى المنصورى ( الأمير ) : ٣٦ ، ٣٧ ،  
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ،  
٢٠٨

شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،  
١٧٧ ، ١٩٢  
شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل  
ابن عيسى  
شجاع الدين قنقل : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،  
٥٩٨  
شجاع الدين اللالا : ٧١٦  
الشجاعى : ١١٣ ، ١١٨  
شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧  
شرف الدين إبراهيم بن زفيور : ٢٤٨ ، ٢٥٦  
شرف الدين بن صمدى : ٩١١  
شرف الدين بن محى الدين بن نجيب الدين : ١٥٩  
شرف الدين بن الملك المغيث صاحب الكرك : ٦١٦  
شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣  
شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :  
٣٠٩ ، ٢٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،  
٦٥٤  
شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين عبد المحسن  
ابن الرقمة : ٣٣٩  
شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف  
ابن الوحيد الزرعى : ١١٣  
شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن  
أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجى  
الأفصارى الدمشقى : ١٨٧ ، ٢٧٨  
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .  
المقدسى الخنبل : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨  
شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن  
مظفر القيراطى الشافعى : ٥٥٥  
شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي  
الحسن بن شرف بن الحضر بن موسى الديماطى :  
٢١  
شرف الدين أبو الهدى أحمد بن قطب الدين محمد ابن  
أحمد بن القسطلانى (الشيخ) : ١٤١  
شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى : ٢١  
شرف الدين أحمد بن قيصر التركانى (الأمير) : ٣٩  
شرف الدين الحرانى : ٣٣٧ ، ٣٦٢

سيف الدين كستائى (الأمير) ، انظر : كستائى  
سيف الدين كشل (الأمير) ، انظر : كشل  
سيف الدين كهرادش المنصورى (الأمير) :  
١٤١  
سيف الدين ملكسر الناصرى المعروف بالدم  
الأسود (الأمير) : ١٤١  
سيف الدين منكبجار : ٢٠٣  
سيف الدين منكل بن (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،  
٣٣٨  
سيف الدين منكوتمر الطباخى ، انظر : منكوتمر  
الطباخى  
سيف الناصرى (الأمير) : ٤٩٩  
سيف الدين بوغاي القججاقى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،  
٦٠ ، ٨٣ ، ٨٤  
سيفه الدين فوكاى : ١٧٧  
سيف الدين يقطاي الساقى (الأمير) : ٤٣  
سيفه (الأمير) : ٧٣٣  
السيواسى (الأمير) : ٧٦  
شادى : ٨٧٣ ، ٨٧٥  
شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦  
شافع بن محمد بن على بن عيام بن إسحاق الكنائى  
المسقلانى (ناصر الدين . . . . . سبيط ابن  
عبد الظاهر) : ٣٢٧  
الشافعى (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،  
٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠  
شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥  
شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧  
شاروشى ، انظر : جاورجى  
شاوروشى بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦  
الشاورى : ٥١  
شبل الدولة كافور الأقطوانى الصالحى : ١٦٠  
شبل الدولة كافور الطيبرى (الشهير بالعاجى) :  
١٧٠  
شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير)  
. . . شجاع الدين : ١٩٩

- شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، أنظر :  
حسين بن جندر  
شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠  
شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٣١١  
شرف الدين عبد الرحمن : ١٨  
شرف الدين عبد الغني بن يحيى بن عبد الله الحراني :  
٨٤ ، ٥٤  
شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :  
١١٣  
شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أشوتقي الدين :  
٣٠  
شرف الدين ( عبد الوهاب بن فضل الله العمري ) :  
٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦  
شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ، ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١  
شرف الدين عيسى بن مهنا ( الأمير ) : ١٧٨  
شرف الدين قيران الحامي : ١٧٦  
شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧  
شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن  
عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٣ ، ٧٥٤  
شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨  
شرف الدين محمد بن جمال إبراهيم بن الشرف  
عبد الرحمن ابن صصري الدمشقي : ١٨٠  
شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠  
شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد  
ابن أحمد بن خالد القيسراني : ٤٢  
شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي  
الدمشقي : ١٥٨  
شرف الدين محمد بن ميم الدين أبي بكر ظافر  
ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب  
القيومي : ١٩٣  
شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل  
القدمي : ١٢١ ، ١٢٢  
الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ، ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧  
شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠  
شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣  
شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...  
ابن البارزي : ٤٥٧  
شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذاعي  
الاسكندراني : ٢١  
شرف الدين يحيى بن يوسف المقدمي ( المعروف  
بابن المصري : ٤٢٧  
شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :  
٢١٣  
شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي  
المصري : ٣١٦  
شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد  
زهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦  
شرف الدين يعقوب الحموي ( الفاضل ) : ٩٣٥  
شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القاشغندي :  
٢٧٠  
شرفك ( رسول أذربك ) : ١٧٧٠  
الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢  
الشريف ثقبه بن رشيته : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،  
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤١١

شمس الدين بن الحكيم : ٩١

شمس الدين بن الصاحب : ٨١٢

شمس الدين بن العز الحنفي : ٣٠

شمس الدين بن قخر الدين محمد بن فضل الله :  
١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧

شمس الدين بن نعم الدين غازي ... بن ارتوق الأرتق

( الملك الصالح ) : ١٢١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود  
ابن حازم الأندلسي الحنفي ( قاضي القضاة ) :

١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن

عبد السلام بن جميل الترنسي المالكي : ١٥٨

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي

الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد

الأرموي ( الشريف ... نقيب

الأشراف ) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني

ابن أبي إسحاق الدروجي الحنفي ( قاضي

القضاة ) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم

الأسدي الطيبي : ١٧٨

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد سهل الأسدي

الغرناطي الأندلسي : ٢٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣

شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناني بن

هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر

الشهرزوري : ٧٥٥

شمس الدين الذكر الأشرقي : ١٠٩ ، ١٨٩

شمس الدين جعفر بن بكجوري : ٤٢١

شمس الدين الحريري : ٢٧٣ ، ٢٨٣

شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأثير :

٣٨٧

شمس الدين خضر بن الحلبي المعروف بشلمونة :

٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧

الشريف رمثة بن أبي نهي بن أبي سعد حسن بن علي

ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشريف الزيدى : ٨٥٨

الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :

٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٨٣

الشريف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢

الشريف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين

ابن قاضي السكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشريف شهاب الدين الماشي : ٩٢٤

الشريف طفيل بن أدي : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشريف عجلان بن رمثة بن أبي نهي الحنفي :

٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤

٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩

٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣

٩٠٤

الشريف مانع بن علي بن مسمود بن جمار : ٩١٥

الشريف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشريف المحتسب : ٤٨٩

شلم : ٦٩٩

شلي ( قبيلة ) : ٨٢٦

شلي بن عيبة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٢ ، ٥٧٨

٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥

٧٩٩

شعبان ( قريب ألاس ) : ٤٩١

شعبان قريب يلبغا ( الأمير ) : ٨٦٨ ، ٨٨٣

٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠

الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠

الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقسنقر السلاح الدار ( أمير ... الحاج ) :

٤٢٨

شمس الدين آقسنقر ( الأمير ) ، انظر : آقسنقر

شمس الدين آقسنقر القارسي ( الأمير ) : ١٦ ،

١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركاني ( الأمير ) : ٢٦٠

٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف  
بابن قيم الجوزية انزعى الدمشقي : ٢٧٢ ،

٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعل : ٨٤  
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان  
الأسمردي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن  
مدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،  
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،

٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي :  
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلاطي : ٣٠ ،  
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القماح : ١٨٧ ، ٣٧٥ ،  
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن  
الصانغ : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف بن معتوق  
الخراساني الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الرومي : ٣٢٧

شمس الدين محمد بن سيع : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان النفصی : ٨٨٥

شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد  
الحلبي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين إسحاق  
ابن النقي الأملی : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي  
السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الخريزي : ١٥ ،  
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،

٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،  
٧٣

شمس الدين محمد بن المهدي بن عبد الهادي بن  
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد

ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار ( الأمير ) : ١٨٠  
شمس الدين سنقر الأعرس المنصوري ( الأمير ) :

٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري ( الأمير ) : ١١٣  
شمس الدين سنقر الكمال ( الأمير ) : ٢ ، ٢٢ :

٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر المرزوقي ( الأمير ) : ٧٧ ،  
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري ( الأمير ) : ٢٩٩

شمس الدين السهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفازي : ٤٢

شمس الدين صواب السبيل : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري  
للمشقي : ١٦٧

شمس الدين هبة الله بن العفيف محمد بن يوسف :  
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،  
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢

شمس الدين عبد الكريم بن خليفة المعجمي : ٣٣٧  
شمس الدين غبريال ( الأمير ) : ٨٦ ، ١١١ ،

١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر ( الأمير ) ، انظر :  
قرا سنقر

شمس الدين القسي : ٩٢٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري  
الدمشقي ( المؤرخ ) : ٤٧١ ، ٩٥٢

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن  
عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد

ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :  
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم النعجماني : ٤٢٧ ،  
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن  
عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان بن النقيب

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦



شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن شهاب  
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦  
 شهاب الدين أحمد ابن أبي حجلة : ٨٧٦  
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨  
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري  
 الحنفي الدمشقي : ٣٠  
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :  
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤  
 شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسني (الأمير) :  
 ٨٨٦  
 شهاب الدين أحمد بن حدين بن عبد الرحمن الأرميني  
 الفقيه المدروفي يابن الأسد : ١٥٧  
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني  
 الأندلسي : ٨١١  
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥  
 شهاب الدين أحمد بن صلاح للدين محمد بن الملك  
 الأحمدي مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠  
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارح مساحي :  
 ١٢٦ ، ٧٤  
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب  
 البليبي : ٣٠  
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم  
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضي المزاري :  
 ٩٥  
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد  
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي  
 ( المؤرخ ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣  
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أبيك بن عبد الله  
 الحسامي المصري الديماطي : ٧٩١  
 شهاب الدين أحمد بن المسقلاني : ١٧٠  
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن ملوي  
 المستولي : ٦٥٨  
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الخول  
 القوسي : ٤٢٥  
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،  
 ٨٧٥  
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٩٠٥ ، ٧٥ ، ٣٧

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١  
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦  
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن عمود بن  
 جامع البندنجي : ٤٠٦  
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١  
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير  
 الطبيب : ٧٩٧  
 شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم ابن السراج :  
 ٧٢٣  
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني ( الشيخ )  
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩  
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦  
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع :  
 ١٦٠  
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :  
 ٤٣ ، ١١٤  
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧  
 شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،  
 ٤٧٨ ، ٧٩٧  
 شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦  
 شمس الدين المهندار : ٢٨١  
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبيد الرحمن  
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :  
 ٧٩٧  
 شمس الدين موسى بن تاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،  
 ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩  
 الشهاب أبو لثناء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :  
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩  
 الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤  
 شهاب الدين بن الأزكشي ، انظر : ابن الأزكشي  
 شهاب الدين بن الأفهسي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،  
 ٤١٣  
 شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١  
 شهاب الدين بن ميس : ١٥  
 شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي : ٣٤٧  
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق  
 ( الأمير ) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني  
المصري : ٥٠٤  
شهاب الدين أحمد بن الغزالي : ٧٩٢  
شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى  
الأصاري : ٤٦٩  
شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧  
شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤  
شهاب الدين أحمد بن كشتندي المعزي : ٦٥٨  
شهاب الدين أحمد بن المحسني : ٣٨٤  
شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن  
فاهم : ٤٢٥  
شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير  
الأفصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،  
٧٩٢  
شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكي الحنبلي :  
٢٦٣  
ب الدين أحمد بن محمد بن المكي بن رابعة  
( القاضي ) : ٢٤٠  
شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي  
٩٤٢  
شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله  
ابن هلي العمري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،  
٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،  
٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢  
شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدوح  
السهمري أبو العباس الضرير : ٧٩١  
شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٣  
شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى بن جكرو  
المكاري : ٨١١  
شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢  
شهاب الدين أحمد بن الوجيه الهدث : ٧٩٢  
شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي : ٧٥٣ ،  
٨٥٦  
شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوهرى : ٧٢٠  
شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف  
بالسمين : ٨٩٣

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي :  
٤٥٦  
شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦  
شهاب الدين أحمد المسجدي : ٤٤٩  
شهاب الدين صمغار ( الأمير ) : ٣٣٧  
شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز  
بن يوسف بن أبي الزابن المرسل : ٦٥٩  
شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواسطي : ٢٨ ،  
١٢٢  
شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن  
المعظم عيسى بن الملك أبي بكر بن أيوب  
( الملك المظفر ) : ١٢١  
شهاب الدين فخر المنصوري : ٤١  
شهاب الدين قوطاي الصالح ( الأمير ) : ١٠٨ ،  
١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،  
٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦  
شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله  
الكاشغري : ١٦١  
شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين  
ابن بنت الأعز : ٤٢١  
شهاب الدين محمد بن الهجد عبد الله . . . الإربلي :  
٤٤٤ ، ٤٥٦  
شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري  
٩٤ ، ٩٦  
شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر  
المعروف بابن القيسراني : ٥١٢ ، ٨٨٥  
الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١  
شهاب ( الشهاب ) : ٤٦٧ ، ٥٧١  
شيخو ( الأمير سيف الدين العمري ) : ٥٧٥ ،  
٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،  
٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،  
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،  
٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،  
٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،  
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،  
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣

- صارم الدين بكتوت السنجرى : ٣٨٦  
 صارم الدين الجرمنكى ( الأمير ) : ٦٠ ، ٦١  
 صارم الدين العيشتافى ( الأمير ) : ٢٠٢  
 صاروجا الحسامى ( الأمير ) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣  
 صاروجا المظفرى ( الأمير ) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣  
 صاروجا القيب ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤  
 صالح ( الإمام ) : ٨٦١  
 الصالح ابن المجاهد ابن رسول : ٨٥٩ ، ٨٥٢  
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون ( السلطان الملك ) : ٤٣٢ ، ٤٤٦ ، ٩٤٣ ، ٩٣٠  
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦  
 الصالح على بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٤٤٦  
 الصالح عماد الدين إسماعيل ( السلطان ) بن الناصر محمد بن قلاون الصالحى : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥  
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠  
 صبيح التكرورى ( الشيخ ) : ٣٣٧  
 صدر الدين أبو الحسن على بن الشيخ صفى الدين أبى القاسم محمد البهروى : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١  
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش : ١٤٢  
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندرى : ٣٥٤  
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .  
 ابن عبد الجبار المالكى : ٣٧٧  
 صدر الدين سليمان بن أبى العز بن وهيب ( الشيخ ) : ٩٤  
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠  
 شيخرف البشمقدار : ٥٨٣  
 الشيخى : ٢٧٨  
 شيرين ( الشيخ ) : ٥١٦  
 شيرين بن شيخ المانكاكاه الركنية بيبوس : ٧٩٤  
 الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١  
 الصاحب تقى الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد بن هلال الدمشقى : ٧٢٠ ، ٧٥٤  
 الصاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١  
 صاحب أشبونة : ٩٥٣  
 صاحب توريز : ٨٦٣  
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤  
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥  
 صاحب صنعاء : ٨٥٨  
 صاحب ظليمة : ٩٥٣  
 صاحب قشتالة : ٩٥٣  
 صاحب القرنبيرة : ٩٥٣  
 صاحب مارددين : ٦٦٦ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧  
 صاحب المدينة المنورة : ٨٥٦  
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١  
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨  
 صارم الدين أزبك الجرمنكى ( الأمير ) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠

الصلاح الشرايشي : ١٠٣  
 صلاح الدين ابن المتناهي : ٧٦٨  
 صلاح الدين بن المؤيد : ٧٥٣  
 صلاح الدين خليل بن أيبك الصفي : ٣٥٨ ،  
 ٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠  
 صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠  
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيهقي ( الأمير ) :  
 ٢٨٨ ، ٢٨٢ ، ٢٣٢  
 صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :  
 ٦٣٨  
 صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن سورة :  
 ٤٢١  
 صلاح الدين محمد بن المعظم شرف الدين عيسى  
 ابن الزاهر داود : ٥٠٦  
 صلاح الدين يوسف : ٤١  
 صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري  
 ( الأمير ) : ٣١٤ ، ٦٧٥  
 صلاح الدين يوسف الأيوبي ( السلطان ) : ١٠١ ،  
 ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،  
 ٥١٩ ، ٩٤٦  
 صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١  
 صلاح الدين يوسف دوادار قنبرجق : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،  
 ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،  
 ٣٦٢  
 صلاح الدين يوسف المهندار ( الأمير ) : ٣٥٠  
 صديق : ٨٧٤  
 سمفار ( الأمير ) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٥ ،  
 ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،  
 ٨٥٦  
 سمفار بن سنقر الأشقر ( الأمير ) : ١٩١  
 سنقيج ( الأمير ) : ٦٩  
 صواب الركبي ، انظر : صفي الدين صواب الركبي  
 الصواف : ٨٨٣  
 صوصون ( الأمير ) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨  
 ضرر ( الأمير ) : ٨٦٢  
 الضياء المجدي : ٢٩١

صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان  
 ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢  
 صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥  
 صدر الدين عبد الكريم بن جلالة الدين محمد بن  
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن  
 عبد الكريم القزويني الشافعي : ٧٩٥  
 صدر الدين عمر : ٨٨٣  
 صدر الدين الكازاقي : ٧٦٧  
 صدر الدين محمد بن البارنباري : ١٣٤  
 صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن  
 أبي القاسم الميمني : ٩٠٦  
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد  
 الشمير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،  
 ٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
 ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧  
 صدق بن فضل : ٧٢٨  
 صدقة بن المستنفي بالله : ٥٠٢  
 صديق ( الأمير ) : ٦٩  
 صربنا : ٥٧٦  
 الصرصري : ٨٦٤  
 صرغتمش ( الأمير الناصري ) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،  
 ٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،  
 ٨٢٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،  
 ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،  
 ٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،  
 ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،  
 ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،  
 ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،  
 ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩  
 صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩  
 الصفي الحلبي موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،  
 ٦٦٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦  
 الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي الحلبي : ٧٩٤  
 صفي الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨  
 صفي الدين صواب الركبي : ٢٩٦ ، ٢٣٤  
 صفي الدين عبد المؤمن : ٧٥٦  
 صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي  
 الأرموي : ١٥٨



ملقتمر الأحدي (الأمير) : ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧	٢٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٣ ، ٦٧٧
ملقتمر الحازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣٩١ ، ٤٩٤	ملقتمر طليح : ٦٥٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٦١ ، ٧٩٤
ملقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨	ملقتمر القاسمي (الأمير) : ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤ ، ٩٠٩
ملقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣	الطاهر : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤
ملقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧ ، ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٩٩	طاهر الناصري (الأمير) : ٢٦٠
ملقتمر قلى (الأمير) : ٤٩٨	طغاي (الأمير سيف الدين) : ٥٦ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ٢٩٦
ملقتمر اليوسفي (الأمير) : ٣٥٢	طغاي (الأميرة) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٤١٨ ، ٤٥٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
ملقتمر دمر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩	طغاي بن سوتاي : ٦٥٩ ، ٦٦٠
ملقتمر سيف الدين : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٢٧٤	طغاي تمر : ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦
ملقتمر الحسامي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠	طغاي تمر العمري (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦
ملقتمر الناصري : ٣١٤	طغاي الطباغي (الأمير) : ١٧٦
ملقتمر (الأمير) : ٣٢٢	الأمير طغاي الكاشف : ٧٩٤ ، ٩٠٧
ملقتمر الدوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٩٢٩ ، ٨٩٤	بلنجي أمير سلاح (الأمير) : ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٨٨ ، ٤٥٧
ملقتمر بن منكوتمر بن طغان بن باطو بن جوجي بن جنكز خان (ملك التتار) : ٧ ، ٢٧ ، ٥٥ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥	طغريل : ٧٠٠
ملقتمر الناصري (الأمير) : ٦٥١	طغلق (الأمير) : ٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٨
ملقتمر (أودلنيبة ، أو طولونية) بنت طغاي بن هندو ابن باطو بن دوشي خان بن جنكز خان (الأميرة) : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨	طغنية (الأمير) : ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ ، ٧٥٠
ملقتمر (الأمير) : ٧٣٢	٧٥٣ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٤٣
ملقتمر (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤	طغيتمر (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧١١ ، ٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢
	طغيل بن منصور بن حماد (الشريف) : ٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٩٢
	طغية (الأمير) : ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٣٥٢ ، ٤٩٩
	طغيتمر (الأمير) : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٠٥

الظاهر أسد الدين عبد الله . بن رسول (ملك اليمن) .

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

الظاهر برقوق : ٤٩٥

الظاهر بيبرس السندقاري (السلطان) : ٤١ ، ٣٢

١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦

٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣

٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣

ظلفية : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٤٦

٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١

ظهير الدين بن الرشيد أبو السرور بن أبي النصر السامري

الدمشق . ٥٠

ظهير الدين مختار المنصوري الحارندار المعروف

بالبلبيسي : ١٦٩

العادل كتيبا (السلطان) : ٤٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩

١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٣٩٦ ، ٥٣٩

٥٤٧ ، ٦٧٤

عازر (الراهب) : ٤٩٦

عباد الصليب : ٩٢٦

العاس أحد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧

عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلى : ٢٩٠

عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلمى : ١١٤

عبد الرزاق : ٣٨١

عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢

عبد العال (الشيخ) . . خليفة أحمد البدوى : ٣٥٥

عبد العزيز الجوهري : ٧٣٠

عبد العزيز المعجمى : ٧٥٨

عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧

عبد على (المواد) المعجمى : ٦٦٢ ، ٧١٥ ، ٧٢١

٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الغفار بن فوح القوصى (الشيخ) : ٥٠

عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩

عبد الله : ٨٩٧

عبد الله (الأمير) : ٨٧

عبد الله برشنبو النوبى : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨

٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥

طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤

١٨٣ ، ٢٠٢

طوغان (الأمير) : ٥٧٣

طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨

طوغان الساقى (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢

طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤

طوغان الشمسى سنقر الطويل : ٥٥٣

طوغان المنصورى (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨

طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨

طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩

طولوتمرا : ٥٦٢

طولوقرقا (زوجة الأمير يلما البىياوى) : ٤٧٣

طولى بن جنكز خان : ٦٢٩

طويان (الأمير) : ٦٩

طيرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٤

طيفناحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٤٠٣

٥٢٣

طيفنا حلاوة الأوجاق : ٨٧٣ ، ٨٧٥

طيفنا الحموى : ١٧١ ، ٣٧٩

طيفنا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩

طيفنا الشمسى (الأمير) : ٨٧

طيفنا القاسى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٣١

طيفنا المجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢

٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٦٤٥

٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩

٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨

٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨

طيفنا المحمدى (الأمير) : ٣٥٢

طيفنا المظفرى : ٧٦٦

الطيبى ، انظر صدر الدين الطيبى

طيدمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤

طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥

طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦

٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٤٥٢	عبد الله بن أبي : ٩٤٨
عرب بن ناصر الدين الشيعي (الأكبر) : ٧٩٩ ، ٧٧١ ، ٨١٩	عبد الله بن ربحان التقوى : ٩٦
عرب إطفح (عربان الإطفحية) : ٨٤١ ، ٧٠٦ ، ٨٦٤	عبد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣
عرب بني ثعلبة (هريان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣	عبد الله بن حل بن سليمان بن فلاح غليف الدين بن عبد الرحمن اليافعي اليمني الشافعي : ٧٢٣
عرب بني شعبة : ٧٩٨ ، ٨٣٩	عبد الله بن حل بن يحيى : ٢٨٩
عرب بني صبرة : ٧٦٨	عبد الله النوف المالكى : ٧٩٥ ، ٧٨١
عرب بني عقبة : ٨٢٦	عبد الملك المصري : ٢٣٠
عرب بني كلب : ٩١١	عبد المؤمن : ٧٣٠
عرب بني كلاب : ١٣٢	عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاي : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٨٦٦
عرب بني مهدي : ٨٢٦	عبد الوهاب البصري : ٢٩٠
عرب بني هلال : ٨٢٠	عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
عرب ثقبه : ٨٣٢	عبدون : ١٠٩
عرب الحجاز (هريان) : ٢٦٥ ، ٦٥٦	عبد مكة : ٨٥٨
عرب زبيد : ٤٠٨	عثمان : ٩٩٢
عرب سيف بن فضل : ٦٥١	عثمان (سلطان الدولة العثمانية) : ٢٥٩
عرب الشام ، (عربان) : ١٤ ، ٦٧٠	عثمان بن جوشن السمرقندي (الشيخ) : ٤٢
عرب الشرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠	عثمان بن عفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦
عرب شطى (عربان) : ٦٢٣ ، ٨٢٦	عثمان الخطاب : ٧٠٣
عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨	عثمان الحلبي الصمدي : ٥٠
٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩	عثمان خنبا : ٢٠٤
٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨	عثمان الهجان : ٥٨
عرب الطاعة : ٩١١	الصيم : ٤٩٤ ، ٦٦٠
عرب العايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧	المجوى : ٦٥٠
٨٩٢	الغرب : ٥ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٠٩ ، ٣٣٥ ، ٤٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٧
عرب حرك : ٨٢٠	عرب آل عبيد : ٢١٥
عرب القيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦	عرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩	عرب آل مهنا (هريان) : ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٨٦٩ ، ٩١٧
عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨	عرب ابن معين : ٨٢١
عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١	
عرب الراديين : ٢٦٥	
عرب مقي : ٧٠٧	
عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١	
العربان : ٧٣ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٥٠	
٤٩٩ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦	



- عز الدين أبيك الجبال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦  
عز الدين أبيك الحسامي البريدي : ٤٠٣  
عز الدين أبيك الخازندار (الأمير) : ٨٤  
عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦  
عز الدين أبيك الديتري (الأمير) : ١٨٥  
عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) : ٤٣ ، ١٢٨  
عز الدين أبيك الشجاعي الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١  
عز الدين أبيك الطويل الخازندار المنصوري (الأمير) : ١١ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥  
عز الدين أيدمر (الأمير) : ٤٦٩  
عز الدين أيدمر الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١  
عز الدين أيدمر الخطيري (الأمير) : ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣  
عز الدين أيدمر (الأمير) : ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠  
عز الدين أيدمر دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٩  
عز الدين أيدمر الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٧  
عز الدين أيدمر الرشيدى (الأمير) : ٥١ ، ٨٩  
عز الدين أيدمر الزراق : ٤٨٧  
عز الدين أيدمر الزركاش (الأمير) : ١١٠  
عز الدين أيدمر السلاحي : ٣٠٢  
عز الدين أيدمر السنافي (الأمير) : ٤٦ ، ٨٩٤  
عز الدين أيدمر الشمسي : ١٠٢  
عز الدين أيدمر الشيخى : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٦٣ ، ٢٠٢  
عز الدين أيدمر العلاقي الجمعتار المعروف بالزراق : ٣٢٨ ، ٣٢٠  
عز الدين أيدمر العمري (الأمير) : ٤٦٣  
عز الدين أيدمر الكبيكي (الأمير) : ٢٦١ ، ١١٦  
عز الدين أيدمر الكوكندي الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١ : ٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠  
عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة بن نجا بن حسن بن محمد : ٩٥  
عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن حنبرة (الأمير) : ١٥٩  
عز الدين حرة القلانسي : ١٠٠  
٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣  
عربان البوادي : ٧٧٤  
عربان سخوروان : ٢٠١  
عرك : ٩١٠ ، ٩١٦ ، ٩١٦  
عرفات الطوشي : ٧٠٦  
عز الدين بن حالومة : ٩١  
عز الدين بن منبج : ٣٧٤  
عز الدين أبو سفر جاز بن شيعة (الأمير) : ١٣٠١٣  
عز الدين أبو عبد الله محمد بن تقى الدين سليمان . . .  
أبن قدامة الخنبل : ٣٣٨  
عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن طاهر الشيرازي المصري : ٤٢  
عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر المصري : ١٦٧  
عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسي : ٤٠٤  
عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥  
عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤  
عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦  
عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦  
عز الدين أبيك البغدادي (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

- عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري :  
٣٣٩  
عز الدين خطاب المراق : ١٦  
عز الدين دقماق (الأمير) ، انظر دقماق  
عز الدين ديناور العزيزي : ٣٢  
عز الدين الزراق : ٣٢٣  
عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩  
عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن  
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣  
٥٥٣  
عز الدين عبد العزيز بن بلور الدين محمد بن جماعة :  
٣٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٠٠ ، ٤٥٨ ، ٤٤٩ ، ٤٤٣ ، ٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٦٥ ، ٧٩٨ ، ٧٦٦ ، ٧٢٥ ، ٦٩٣ ، ٦٩١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٣ ، ٩٠٣  
عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني  
(الأمير) : ٨٤  
عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل النمراني : ٩٤  
عز الدين عبد العزيز بن منصور : ١٣٣ ، ١٣٢ ، ٧  
عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن  
ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم  
ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجبي  
الجلبي الشافعي : ٥٥٣  
عز الدين فرج بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ٢٩٩ ، ٢٨٧ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٣٠٥ ، ٥٥٨ ، ٣١٠ ، ٣٠٥  
عز الدين القيمري : ٣١٦  
عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٨ ، ٢٦٧  
عز الدين كيكالوس بن كينسرو : ١٨٦  
عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :  
٣٣٠  
عز الدين محمود بن علاء الدين بن الكوراني : ٧١٧ ، ٤٨٢  
عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي  
(الشريف) : ١٥٨
- عزيز : ١٥٦  
العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ٦٤٨  
العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي  
(الملك) : ٣٨٨  
العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١  
عساف : ٢٠١  
العسد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار المراق الإيجي :  
٨٨٥  
عطيفة (الشريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٨٤ ، ٤٠٨  
عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله  
ابن عبد الأحد الخزومي الدلاصي : ٢٣٥  
عفيف الدين عبد الله بن يحيى الدين عبد الله ... بن هبة الله  
المستقلاني : ٣٣٧  
عقيل (الشريف) : ٢٦٥  
علاء الدين آقينا عبد الواحد (الأمير) : ٣١٩ ، ٢٠٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣  
علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦  
علاء الدين بن توتل : ٤١٩  
علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦  
علاء الدين بن القلجق (الأمير) : ٦٤٣  
علاء الدين بن معبد البعلبيكي (الأمير) : ١٦  
علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن  
خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦  
علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥  
علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩  
علاء الدين ألبيرس الدمشقي الزمردى (الأمير) : ٤٠٣  
علاء الدين ألبيرس المنصوري : ٥١  
علاء الدين أطنبغا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

علاء الدين ألبطينا الجندار (الأمير) : ٩٦  
علاء الدين ألبطينا الحاجب (الأمير) : ١٣٧ ، ٢٢٩  
٢٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ،  
٤٥٩ ، ٤٦١  
علاء الدين أيتنلى الشينخى (الأمير) : ٢٠٢  
علاء الدين أيدغى الباشقردى : ٢٥٦  
علاء الدين أيدغى الطليل الشسى : ١٥ ، ٤٩ ،  
٥١ ، ٥٢ ، ٧٧ ، ١٤٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٠ ،  
٢٨١  
علاء الدين أيدغى الخوارزمى (الأمير) : ١٥ ، ٤٩ ،  
١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢١٦ ،  
٢٣٤ ، ٣١٢  
علاء الدين أيدغى شقير الحسامى (الأمير) : ٣٩ ، ٦٣ ،  
٩٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ،  
١٥٩  
علاء الدين أيدغى الشهرزورى : ٩ ، ١١ ، ١٥  
علاء الدين أيدمر العلاقى (الأمير .... الزراق) : ٣١٢  
علاء الدين أيدغش أمير آخور : ٣٤٥  
علاء الدين سملك (الأمير) : ٦٠ ، ٨٦ ،  
علاء الدين طقطاى (الأمير) : ٣٢٣  
علاء الدين طوالى بن ألبكى (الأمير) : ١٨٢  
علاء الدين الطويل : ٣٣٠  
علاء الدين طيهرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٩  
علاء الدين على بن آل ملك .... بن بدر الدين لؤلؤ :  
٣٣٩  
علاء الدين على بن اسماعيل بن أبى علاء القونوى :  
٢٨٧ ، ٣١٥  
علاء الدين على بن الأمير بدر الدين بن المحسى : ١٣١  
علاء الدين على بن البرهان إبراهيم بن ظافر البرلسى :  
٢٤٥ ، ٣٥٦ ، ٤١١  
علاء الدين على بن بلبان الفارسى الحنفى : ٤٧٠  
على بن بهادر (أمير) : ٦٢٠  
علاء الدين على بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير :  
٤٤ ، ١٠٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧ ،  
علاء الدين على بن حسن المروافى : ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،  
٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤١٥  
علاء الدين على بن الزين بن أفى البركات بن عثمان بن

- علاء الدين علي بن معقود بن إبراهيم الكندي : ٩٦٧  
علاء الدين علي بن معين الدين سليمان البروانا : ٨٥  
علاء الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٩  
علاء الدين علي التتري (الأمير) : ٤٠٥  
علاء الدين علي الساق (الأمير) : ١٧٦  
علاء الدين الفرع : ٨٥٣ ، ٦٩٤  
علاء الدين القطري : ١٤٥  
علاء الدين كشتغلي البهادر (الأمير) : ٨٦ ، ٩٢  
علاء الدين كندغدي العمري : ٣٩٩  
علاء الدين محمد بن نصر اشبالجوجري : ٣٣١ ، ٣٤٠ ، ٤٠٥  
علاء الدين مغلطاي : ٣٧٥  
علاء الدين مغلطاي (الأمير) : ٩١٧  
علاء الدين مغلطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٨٥  
علاء الدين مغلطاي أيتغل (الأمير) : ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٢٠٤  
علاء الدين مغلطاي البهائي (الأمير) : انظر مغلطاي البهائي  
علاء الدين مغلطاي البيسري (الأمير) : ٤١  
علاء الدين مغلطاي الجالبي (الأمير) : ١٨٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨  
علاء الدين مغلطاي السنجري (الأمير) : ١٧٦  
علاء الدين مغلطاي السيواسي (الأمير) : ٢٠٢  
علاء الدين مغلطاي القازاني (الأمير) : ٥٩  
علاء الدين مغلطاي المشعوي : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٥  
علم (الأمير) : ٩٢٩  
علم بن فخر الدولة : ٣٣٤ ، ٤٦٨
- علم أبو شاعر : ٤٢٢  
علم القرا بعلی : ٤٥٨  
علم دار (الأمير) : ٦٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٧٦  
علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣١٩ ، ٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٣١  
علم الدين (كاتب آل ملك) : ٨٣٦  
علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبي الوحش بن أبي حليقة : ٥٠  
علم الدين بن سهل : ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠١ ، ٨١٤  
علم الدين بن القطب : ٤٤٤  
علم الدين بن هلال الدولة : ٤٧١  
علم الدين الإسوي : ٣١٧ ، ٣١٩  
علم الدين أيذر الزراق (الأمير) : ٦٧٢ ، ٧٤٦ ، ٨٨١  
علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابي المستوفى المصري : ٦٥٩  
علم الدين سليمان بن مهنا ، انظر سليمان بن مهنا  
علم الدين سنجر البرواني (الأمير) : ٣٢ ، ١١٨ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٣٣٨  
علم الدين سنجر (الحوالي الأمير) : ٩ ، ١١ ، ١١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢٣ ، ٥٨٨ ، ٦٠٢ ، ٦٤٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤  
علم الدين سنجر الجمقدار (الأمير) : ٤٣ ، ١٣٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٩٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٦٧٥ ، ٦٠٣  
علم الدين سنجر الحمصي ، انظر سنجر  
علم الدين سنجر الخازن : (الأمير) : ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ، ٢٩٦ ، ٣٢٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٧  
علم الدين سنجر الخياط (الأمير) : ٢١٥ ، ٨٠٠

- علم الدين سنجر الدينسرى (الأمير) : ١٤٦  
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧  
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١  
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف بالعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١  
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ، ٨٠٩ ، ٨٣٣ ، ٨٤٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢٩ ، ٩٢٨  
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠  
علم الدين على : ٥٠٤  
علم الدين على بن حسن المروانى (الأمير) : ٥٠٥  
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالى (الحافظ المؤرخ) : ٤٧٠ ، ٤٧١  
علم الدين قيصر العلائى : ٣٠١ ، ٤٠٦  
علم الدين محمد بن أب بكر بن عيسى الأحنافى : ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧  
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : ٤٠٣ ، ٤٣٦ ، ٤٦٥  
علم الدين المشطوب : ٣٦٥  
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ ، ٨٢٥ ، ٨٩٧  
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨  
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧  
على باشا خان بوسعيد : ٦٦٠  
على بن أب طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣  
على بن أيد غمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠  
على بن أيدمو الخطيرى : ٣٥٢  
على بن حسن : ٨٢٦  
على بن داود بن سليمان بن داود بن المعاضد الفاطمى : ٤٥٧  
على بن دلنجى القازانى : ٥٨٢  
على بن الركبتار المادح : ٨٦٤  
على بن السابق : ١٤٠  
على بن السيمى (الأمير) : ٣٥٢  
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩  
على بن الأمير سار (الأمير) : ٦١٥  
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧  
على بن سيف الدين أبو بكرى : ٣٨٥  
على بن الصواف : ٣٨٩  
على بن عبد الصمد الأسمردى : ٢٢٣  
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠  
على بن طرنتاى البشمقدار (الأمير) : ٨٧٥  
على بن طغرل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٨٨ ، ٤٩٨ ، ٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٩٥  
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ، ٧١٠ ، ٧٥٤  
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧  
على بن السلطان قلاتون : ٧٢٤  
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤  
على بن نجم الدين غازى . . . . . بن أرتقى الأرتقى (الملك العادل) : ١٢١  
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢  
على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧  
على الفوادى (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦  
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه  
على الطباخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦  
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧  
على الماردبى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤  
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨  
عماد الدين : ٢٧٧  
عماد الدين بن بنت المخلص : ١٨٠  
عماد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤  
عماد الدين أبو البركات بن الطهاى : ٧٥٦

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عبد العزيز  
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن  
السكري الشافعي : ١٣٣  
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن  
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي  
( الفقيه الحنبلي ) : ١٢١  
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :  
٨٩٨ ، ١٤٠  
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥  
عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين  
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن  
أيوب ( الأمير ) : ١٤١  
عماد الدين السكري : ٤١٠  
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العل  
بن معرف بن السكري : ٦  
عماد الدين علي بن محي الدين أحمد بن عبد الواحد بن  
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤  
عماد الدين محمد بن الفيف بن الحسن : ٤٠٥  
عماد الدين محمد بن صفى الدين محمد بن شرف الدين  
يعقوب النويري : ١٨٠  
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،  
٧٩٦ ، ٤٣٢  
عمر مهتار السلطان ( الحاج ) : ٨٨٦  
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان ( الشيخ ) : ١٢٢ ،  
عمر بن أرغون ( الأمير ) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩ ،  
٨٢١ ، ٦٤٦  
عمر بن باحزرت : ٩٥٦  
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،  
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠  
عمر بن القواس : ٣٦٥  
عمر بن مسافر ( الخواجا ..... ركن الدين ) : ٨١٥ ،  
٩٠٦  
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧  
عمر بن النائب ( الأمير ) : ٥٣٦  
عمر بن يعقوب بن أحمد السعدي ( الشيخ ) : ٤١  
عمر شاه ( الأمير ) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،  
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣  
عمر الدمامي ( الشيخ ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧  
عمر بن العاص : ٢٢٠  
العمرى ( الأمير ) : ٨٧  
عمر : ٣٦٦  
عنبر الأكبر : ٢٥٨  
عنبر البابا ( عبد منجك ) : ٨٢٣  
عنبر السحرق ( شجاع الدين ) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،  
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،  
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،  
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،  
٧٩٦  
عنبر سيفا : ٧١٨  
عيسى بن حسن الهيجان ( الشريف ) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،  
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،  
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥  
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا ( الأمير ) : ٦٣٨ ،  
٦٥٩  
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠  
غازان ( السلطان محمود ) : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٧ ،  
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣  
غازى شلبي : ١٨٦  
غازى موسى : ٧٨  
غازية الخناقة : ٤٥٧  
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن  
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،  
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣  
غانم ( الأمير ) : ٢٨٦  
غانم بن أطلس خان ( الأمير ) : ٣٧٨  
الفتنى ( الأمير ) : ٧٦  
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥  
غرس الدين خليل بن الإربلى : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ،  
غرلو ( الأمير شجاع الدين ) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،  
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،  
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

- فتح الدين صدقة الشراييشي : ٦٧٥ ، ٧١٢ ، ٧٠٦ ، ٦٩٤ ، ٦٩٣ ، ٦٩١ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
- غزلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين غزلوا الجوكندار (الأمير) غزلو الركني (الأمير) : ٣١٦ غلبك المادلي (الأمير) : ٢٣٩ الغوري (السلطان) : ٥٥١ الغوري (قاضي القضاة) ، انظر : حسام الدين حسن بن محمد الغوري الحنفي غياث الدين أولوغ خان محمد جتنا بن ملنلق (ملك دلهي) : ٣٢٢ غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧ غياث الدين كرت : ٣٠٣ غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤ غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦ غياث الدين محمد أزبك : ٧٧٣
- فاتن الصالحى : ٧١٨ فاخر الطواشي : ٨١٢ فار السقوف ، انظر ناصر الدين فارس الدين أصلم الراداي (الأمير) : ٣٢ فارس الدين أبكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٥٥ ، ٨٧٣ ، ٨٨٥ فاضل أخويينفاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ، ٨٨٥ فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢ الفاطميون : ٨٥ فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢ فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام : ١٦٠ فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦ فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم .... الكتاني المسقلان المعروف بالدبوسي : ٣١٦ فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي : ١٣ ، ١٢
- فتح الدين محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨
- فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠ فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥ فخر الدين آقجيا الظاهري (الأمير) : ١٤١ فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التوزري : ١٣٣ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله الأنصاري الشافعي : ٢٠٠ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨ فخر الدين أبو المهدى أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب الكاتب : ٢١٢ فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي : ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧ فخر الدين إسماعيل بن عبد القوي بن الحسن بن حيدرة الحميري الاسناني : ٩٥ فخر الدين ابن الرضى : ٨٧٩ فخر الدين أياش (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣ فخر الدين أياش اللواداري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ فخر الدين أياز الشمسي : ٢٨٠ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩

فندش : ٣٥٩  
 فواز : ٧٣٤  
 فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ،  
 ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،  
 ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،  
 ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ،  
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ،  
 ٨٩٦ ، ٩١٧  
 فيليب الجليل (ملك فرنسا) : ٢٨٦  
 فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩  
 (الأمير) قازان : ٥٩٠  
 القاذانية (طائفة) : ٧٩٣  
 قايتباي السلطان : ٥٥١  
 قايد : ٧٢٠  
 قباقر (الأمير) : ٤٩٨ ، ٤١٨ ، ٨٢ ،  
 القبحاق (القيجاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥ ،  
 قبيق (الأمير) : ٧٩٧  
 القبط : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ،  
 ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤ ،  
 قلاي (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ،  
 ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،  
 ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ،  
 ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،  
 ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١  
 القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣  
 قتادة (الشريف) : ٢٥٢  
 قنجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩  
 قنجمار (الأمير) : ٦٩  
 قنجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧  
 قنذار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ،  
 ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧  
 قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٦٦ ، ٨٢١  
 قرا خليل بن ألبكي : ٤٩٤  
 قراينا (القاسي) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،  
 ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥  
 قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

فخر الدين داود : ٥  
 فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤  
 فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠  
 فخر الدين عثمان بن بلبان بن مقاتل : ١٧٩  
 فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب  
 جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠  
 فخر الدين عثمان بن محمد ..... بن هبة الله بن المسلم  
 المعروف بابن البارزي : ٣٢٥  
 فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠  
 فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل  
 النقيسي : ١٤ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ،  
 ١٢٧ ، ٥٤٧  
 فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ،  
 ٨٧٩ ، ٩٢٠  
 فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي  
 بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣  
 فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :  
 ٣٢٩ ، ٤٤٣  
 فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١  
 فخر الدين محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الكريم المصري  
 الشافعي : ٨٣٣  
 فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكلي : ٦٣٨  
 فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨  
 فخر الدين النويري المالكلي : ٣٥٣  
 فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠  
 فرج بن قراستقر ، أنظر عز الدين فرج بن قراستقر  
 فردز الكالي (الأمير) : ٨٧  
 الفرنج : ٤٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،  
 ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،  
 ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،  
 ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ،  
 ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧  
 فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -  
 فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ،  
 ٢١٢  
 فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز (الشريف) : ٨٤٠ ،  
 ٩١٥  
 الفلورنسيون : ٨٣٧



قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور .... بن عبد الكريم

الحلبى الحنفى : ٣٨٨

قطب الدين محمد بن على بن عبد الصمد بن عبد القادر

السنابلى : ٢١٣ ، ٢٤٠

قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازى : ٩٦

قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلاجمية :

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨

قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر

العوفى الإسعردى : ١٣٣

قطر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٧٩٦ ، ٧٤٦

قطر بن الفارقةانى : ٦٠

قطر الشمسى : ٦٥١

قطرطورا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٧

قطرقتمر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩

قطرلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩

قطرلو برس : ٤٣٦

قطرلو بفا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١

٥٦٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩

٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١

قطرلو بفا الذهبى (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١

٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨

٩٠٩

قطرلو بفا طاز الناصرى (الأمير) : ٢٣٠

قطرلو بفا الطرخانى : ٩٠٩

قطرلو بفا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨

قطرلو بفا الفخرى (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨

٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩

٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨

٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢

قطرلو بفا الكركى (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧

قطرلو بفا الأوشاقى (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨

قطرلو بفا الحاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلفادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦

٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١

قراجا الحسامى : ٦٩

قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨

قراستقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥

١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٣٠٧

٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨

قراكر : ٧٣٣

القرامطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦

قراول : ١٤٧

قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩

٨٧١ ، ٨٧٥

قرطاي : ٥٨٦

قرطقا : ١٧٧

قرمان (الأمير) : ٦٩

قرمبى (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣

٧١٧ ، ٧٢٢

قرمشى (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٣

قرمشى بن قراجين : ٥٢٣

قرمشى الزينى (الأمير) : ٧٧

قرموط : ٣٧٠ ، ٤٥٥

قرونة (الأمير) : ٧٩٦

قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦

قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١

٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١

٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤

قشتمر الشمسى : ١٦

قشتمر المظفرى : ١٦

قشتمر النجيبى (الأمير) : ١٦

القطب بن شيخ السلاجمية : ٢٥٠

قطب الدين إبراهيم بن محمد . . . بن فوفل التنلىبى

الادفوى : ٤٢٥

قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازى : ١١٤	قطلوبك السلامى : ٣٦٧
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الخنى :	قطلومش : ٧٥٠
٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩	قطلوبك بنده (الأمير) تنكز : ٢٨٩
قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،	قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥
٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،	قطليجا الأرغوى : ٧٧١
٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،	قطليجا الحموى (الأمير) : ٤٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،	٥٧٠ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،	٨١٣ ، ٨٠٨
٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،	قطليجا الدوادار : ٨٢١
٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،	قطليجا الزينى (الأمير) : ٢٥٩
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،	قطليجا السبى الكتبرجى : ٧٩٦
٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ،	قطايا بن سعيد : ٣
٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،	قفجق الجوكندار : ٣٥٠
٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،	قلاون ، انظر المنصور قلاون
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،	قبرص بن الحاج طبرس الوزيرى (الأمير) : ٣٢٦
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،	قلج أرسلان بن لطفى بك : ١٨٦
٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،	قلج أرسلان : ٨٧٣
٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،	قلذى (الأمير) : ٨٧
٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،	القلقشندى : ٣
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،	القلنجى : ١٤٧
٥٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،	قل (الأمير) انظر سيف الدين قل
٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،	قليجى (الأمير) : ٣٥٢
٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،	قمارى (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،
٩٠٩	٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،
قيامر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،	٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
قيامر الخاصكى : ٩٢	٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،
القيراطى المصرى الدمشق الشافى : ٩٠٧	٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،
قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥ ،	٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،
	٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،
كاشانوس : ١٧٧	٧٤٨ ، ٨٦٨
كافور الشبيل : ٢٦٥	قداوى الحسى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨
كافور المحرم : ٧٠٦	قمارى الحموى (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،
كافور المننى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧٠٦	٨٨٣
الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون	قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦
الأقنى الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،	قنغل ، انظر شجاع الدين قنغلى
٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،	قوام الدين أمير كاتب الخنى : ٨٥٤
٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩ ،	قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبى
	سميدالمعروف بابن الطراح : ٢١٢

- كرم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،  
 ٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
 ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،  
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،  
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٥٢٦ ،  
 ٥٣٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،  
 ٩٦٢  
 كستلى (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٨  
 الكسرويون : ٢١  
 كشرى (الأمير) : ٣١٤  
 كشلى (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،  
 ٩٠٤  
 كشلى الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢  
 كلتلى (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩  
 كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨  
 كمال الدين بن الأمير (القاضى) : ٩٣٧  
 كمال الدين أبو الحسين على بن حسن بن على الهويزانى :  
 ٤٢٧  
 كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات  
 ..... ابن أبي جراحة العقيلى الحلبي : ٢١٣  
 كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد  
 بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكرى الوائلى  
 الشريشى : ١٨٧  
 كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الأدفوى :  
 ٤٧٩ ، ٧٩٣  
 كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام  
 الكنتافى الحنبلى : ٢١٣  
 كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن  
 القوطى البغدادى المورخ : ٢٥٢  
 كمال الدين عبد الله بن محمد بن على ... الواسطى الماقولى :  
 ٣٠٥
- ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،  
 ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،  
 ٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦  
 كبك : ١٠  
 كبك خان : ٢٩٢  
 كبية : ١٢٥  
 كبيشة بن منصور بن جازين شيعة (الشرىف) : ٨٤ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤  
 كتبغا (السلطان) ، انظر : العادل كتبغا  
 كجك (الأميرة) : ١٨٤  
 كجك ابن الناصر محمد ، أنظر : الأشرف علاء الدين كجك  
 كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،  
 ٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧  
 كجلى (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢  
 كدا (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥  
 كرامة بن بخت : ٨٣٤  
 كرت (الأمير) : ٢٤٩  
 الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤  
 الكركية : ٧٢٥  
 الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،  
 ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١  
 كرهنس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠  
 كريم الدين ابن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام :  
 ٨٧٩  
 كريم الدين أبو شاكر : ٥١٣  
 كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله  
 ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد الدولة :  
 ٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩  
 كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي  
 بكر الآملى الطبرى : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥  
 كريم الدين أكرم بن الخطيرى المعروف بكريم الدين  
 الصغير : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،  
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١  
 كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

- كالك اللين محمد بن علي الزملكاني : ٢٩٠ ، ٢٥٥ ، ٢٩٠  
 كالك الدين محمد بن عماد الدين اسماعيل بن أحمد بن سعيد  
 ابن الأثير : ٢٣٤  
 الكافي الصغير (الأمير) : ٧٦  
 كجى أو كجى : ٦٤٢  
 الكنجاي : ٣٥٤  
 كندغى انزراق المنصورى (الأمير) : ٦٧٥  
 كنز الدولة بن شجاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن  
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠  
 كوجيا الساق (الأمير) : ٣١٦  
 كوجرى أمير شكار (الأمير) : ٢٩١  
 كورى السلاح دار (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦  
 كوكاي طاز : ٢٦٠  
 كوكاي المنصورى (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦  
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦  
 كهر داش الزراق (الأمير) : ٧٧  
 كوفك : ٧٢٣  
 كيشمر (الأمير) : ٢٦٤  
 كيد : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩  
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣ ،  
 ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٣٣  
 لاجين الإبراهيمى : ٣١٦  
 لاجين آيتلى (الأمير) : ٦٩  
 لاجين الخاصكى : ٣٠٩  
 لاجين العلاق ، انظر حسام الدين لاجين العلاق  
 لاجين العبرى زيرواج (الأمير) ، انظر : حسام الدين  
 لاجين العبرى  
 أولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٤٧ ،  
 ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢  
 أولو الحلبي ، انظر : بدر الدين أولو الحلبي  
 ليفون : ٣٨ ، ٢٣٧  
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨  
 ماسد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ملج  
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦  
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨  
 مأمور : ٨٨٣  
 المأمون (الخليفة العباسى) : ٦٧٣  
 المأمون بن البطائى : ٥١٤  
 مبارز الدين سواز الروى (الأمير) : ١٣  
 مبارز الدين الطورى : ٧  
 مبارك الاستادارا : ٧٧٥  
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣  
 متملك الخطا : ٦٢٩  
 متملك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ،  
 ٩٥٧  
 متملك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧ ،  
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩  
 متملك قبرس : ٤٨  
 متملك الهند : ٦٤٥  
 مثقال الطواشى : ٥٤٥  
 المجاهد على بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصورى  
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،  
 ٢٦٧ ، ٣٢٢ ، ٣٧٦ ، ٨٣١ ، ٢٣٢ ،  
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ،  
 ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢  
 المجيد بن المتحد : ٤٨١  
 المجيد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلاسى  
 (الخوارج) : ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،  
 ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ،  
 ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥  
 مجد الدين إبراهيم بن لقينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ،  
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤  
 مجد الدين إبراهيم ..... بن محمد الغانم المعروف  
 بأبن الخيسى : ٤٥٦  
 مجد الدين أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوى  
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤  
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسى : ١٨٨  
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائى :  
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥  
 مجد الدين أحمد بن معين أبى بكر الحمدافى المالكي : ٢٣٣  
 مجد الدين حوى : ١٤٢ ، ٣٧٥

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر  
 ابن السقلى : ٢٢ ، ٤٢٠  
 محمد بن عبد الله بن الحمد لإبراهيم المرشلى (الشيخ) : ٢٧٧  
 محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالق :  
 ٩٥٧ ، ٩٥٢  
 محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١  
 محمد بن عز القراش (الحاج) : ٤٢٣  
 محمد بن عتبر جى ، انظر : محمد بن يلقطلو  
 محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ٣٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،  
 ٥٢٦  
 محمد ابن الكورافى : ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩  
 محمد بن مانع : ١٤٨  
 محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد  
 الناس اليعبرى الأشيبلى (الحافظ .... فتح الدين أبو الفتح) :  
 ٣٧٦  
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بـميكائيل الله  
 الموصلى : ١٤١  
 محمد بن مهنا : ١٧٨  
 محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦  
 محمد بن نصير النيرى المبدى : ١٧٨  
 محمد بن واصل الأحطب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،  
 ٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦  
 محمد بن يلقطلو بن تيسور : ٤٠٤  
 محمد بن يلقطلو بن عتبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،  
 ٤٢٥  
 محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨  
 محمد أبو بكتير العلاء : ٦١٠  
 محمد بن جى : ٢٨٣  
 محمد الثانى بن طغلق : ٦٤٥  
 محمد الحجيج : ٣٢٣  
 محمد الخطاى : ٤٨٥  
 محمد رمزى : ٨٢٧  
 محمد الريان : ١١٣  
 محمد القلى : ٤٠٣  
 محمد المرشلى (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦  
 الحمرة : ٩٤٦  
 محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤  
 محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليل الدارى (الشيخ) : ١٢٧  
 محمد الدين سالم : ١٢٥  
 محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جميل الأذرى : ٢١  
 محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الخشاب الخزوى  
 الشافعى : ١١٣  
 محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى : ١٣٣  
 محمد الدين موسى الهذبانى الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،  
 ٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،  
 ٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١  
 الهجلى : ٦٦٤  
 الهجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨  
 محب الدين عبد الله بن أحمد بن الحب المقدسى : ٤٢٦  
 الهجى عبد القادر : ٣٦٩  
 محسن (من آل على) : ٩٤٢  
 محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧  
 محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠ ،  
 ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،  
 ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠  
 محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن  
 محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيبى الأندلسى  
 القرطبى الإشبلى : ١٨٩  
 محمد بن إياس البودارى : ٧٧٢  
 محمد بن بك بن جى (الأمير) : ٧٣٣  
 محمد بن بكتير الظاهرى القلندرى : ٣٨٨  
 محمد بن جى : ٣٠٩  
 محمد بن الحسن المهدى : ١٧٤  
 محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢  
 محمد بن خلف : ٦١٣  
 محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد الفاطمى :  
 ٤٥٧  
 محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠  
 محمد بن زيد : ٨٣٨  
 محمد بن السرى بن الحكيم : ١٧٣  
 محمد بن شرف الدين الردينى الهيجان : ١٩٠ ، ٦٧٥  
 محمد بن شمس الدين : ٥٦٥  
 محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،  
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،  
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،  
٨٧٤ ، ٨٧٥ .

مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦

مسكة ، انظر حدق (الت)

المسلم بن عدلان : ٤٢٦

مسلو الحبشة : ٢٧٠

المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،  
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،  
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠

مشايخ الكرك : ٦٦١

المصريون : ٧٨١

مفر بن خضر : ٤٠٧

المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦

المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون

الصالحى الألفى (السلطان الملك) ، انظر حاجي

ابن الناصر محمد

المظفر شعبان : ٨١٢

المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول (ملك

اليمن) : ٧

مظفر الدين قيدان الرومى (الأمير) : ١٢٠

مظفر الدين موسى بن الصالح على بن قلاوون (الأمير) : ٩

١٨٩ ، ٩١

مماوية بن ألى سفیان : ٥١ ، ٩٤٦

المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٦

المعتضد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣

المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠

المعز أيبك التركمانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨ ،

٨٠٦

الأمير المعزولى : ٩٥٧

المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :

١١٧

المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين

داود .... (الملك الأيوبي) : ٢٠٠

معين الدين سليمان : ١٨٦

معين الدين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧

٣١٥ ، ٢٥٠

محمد الحيدرى : ٢٥٩

محمد شاهنشاه : ٢٩٧

محمد غازان (الملك) ، انظر غازان

محيى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥

محيى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠

محيى الدين .... الأيوبي (الملك العادل) : ٢٧٧ ، ٢٧٦

محيى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن ربهه الرضى

الإسكندراني المالكي : ٢٣٩

محيى الدين محمد بن زين الدين على بن مخلوف : ١١٤

محيى الدين محمد بن عبد العزيز .... الحراني الحنبلى :

٣٣٧

محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري : ٣٢

٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،

٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧

مختار : ٦٣٨

مختص الخطافى : ٧٠٦

مختص الدولة أبو المجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠

مختص الرسول : ٧١٧

المخلص آخر النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠

مراد قبا : ٤١٠

مرة بن مهنا : ٥٢٩

المرتضى : ١٤٧

مرزة على : ٧٣٠

المرقبى : ٦٣٠

المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،

٩٠٦

المستمع بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١

المستكن بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥ ،

٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،

٥٠٤ ، ٥٧٠

مسعود : ٧٥

المسعود الأيوبي (ملك اليمن) : ٢٧٤

مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨

مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥

مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،

٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ،

٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

ملجك (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٣٤	المنارية : ٦٥٤ ، ٩
ملك (الأمير) : ٧٤٦	منطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧
ملك آص (الأمير) : ٨٧٥ ، ٨٢٤ ، ٧٣١	٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
ملك الجمدار (الأمير) : ٧٣٢	٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
ملك البلغار : ٣٣٥	٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢
ملك التكرور : ٢٥٥	٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨
ملك الحيشة : ٨٦١	٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
ملك القرنيج : ٩٥٧	منطاي الأستاذار : ٦٩٩
ملك الكرج : ١٦٣ ، ٩٠	منطاي (أمير أخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩
ملك المغرب (العرب) : ٨٥٨ ، ١٥ ، ١١ ، ٩	٨٩٦ ، ٨١٥
ملك قسطنطينية : ١٧	منطاي (أمير شكار) : ٥٥٩ ، ٦٩٣
ملك النوبة : ٢٥٩	منطاي البهائي (الأمير) : ١٢٢ ، ٧٧
ملكتمر : ٨٤٥ ، ٨٤٢	منطاي الجمالي (الأمير) : انظر علاه الدين منطاي الجالي .
ملكتمر الإبراهيمي (الأمير) : ٢٧٢	منطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
ملكتمر الجمدار (الأمير) : ١٤٢	منطاي العزى : ٧٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٥١٦
ملكتمر الحجاوي (الأمير) : ٤٣٧ ، ٤٣٢ ، ٣٧٠	٥٥٣
٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩	منطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
٤٥٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦	منطاي المرتيني : ٧١٧
٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٩٥	المنول (المنول) : ٣ ، ٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨
٥٩٦ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١	١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧
٦٣٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥١ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦	٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٣٦٧ ، ٣٩٧
٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٦ ، ٧٠٧	٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠
٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٦ ، ٧١٨	٦٦٦ ، ٨٧١
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠	منق (شيخ العرب) : ٧٠٦
٧٣١ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢	مقبل : ٧٠١ ، ٨٧٥
ملكتمر السرحواني (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣	مقبل التقوى : ٦٩٩
٣٣٥ ، ٣٥٥ ، ٤٩٨ ، ٥١٥ ، ٥٧٣	مقبل الرومي : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥
٥٩٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦	مقبل بن جهاز بن شيعة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
٦٦٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣	المقداد بن الأسود الكنتي : ١٧٤
ملكتمر السعدي (الأمير) : ٤٩٩ ، ٧٤٣ ، ٨١٢	مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٣٨
٨٥١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥	مقدام بن شكر : ٣٣٩
ملكتمر السليماني الجمدار (الأمير) : ١٩٩	المقرزي : ٣
ملكتمر الشمسي (الأمير) : ٨٧	مكين التريجان : ٣٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٨
ملكتمر المارديني : ٨٤١	المكين يوسف : ٤٩٦
ملكتمر الحمدي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥	المكين يوسف بن محلي : ٤٩٦ ، ٤٩٧
ملوك الترك : ٨٩٧	مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤
ماليك بيبغاروس : ٨٤٥	٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٥١٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
	٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

منكل بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،

٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،

٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،

٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٨٦ ،

منكل الترى : ٧٨

منكل الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦ ،

منكوتير (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠ ،

منكوتير الطباخي (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٨٩

مهلى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

المهلى المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٣٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٥٧

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مائع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،

٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،

٨٩٦

الموتين بن قبيصة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،

٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣ ،

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،

موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ،

٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣١ ،

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،

٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،

٦٧٣

موسى بن سيمان النصراني ١٤٢

ماليك منطاي : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلي بغا : ٨٤٦

ملوك آقبا الجاشنكير ، انظر لاجين العلاق

ملوك أسنسر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشي

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،

٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٩١٧ ،

المنجتيق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

منلوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن حجاز بن شيعة (الشريف) : ١٣ ، ٨٤٠ ،

٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩ ،

المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :

٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣ ،

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،

٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،

٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،

٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،

١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،

منقوش (الأمير) : ٢٠٤

منكل بنا (الأمير) : ٧٧٠ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،

٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،

٨٤٨ ، ٨٤٧



الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨  
 الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :  
 ، ٧٦٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤ ، ٥٥١ ، ٥٤٦  
 ، ٨٥٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤١  
 ٩٣٠ ، ٩٠٥ ، ٨٦٢  
 ناصر الدين : ٢٤٤  
 ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،  
 ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨٠٦ ، ٦٩١ ، ٦٤٤  
 ٨٤٩ ، ٨٢٩ ، ٨٢٣  
 ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلا : ١٦٩  
 ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،  
 انظر الحسين بن خضر بن محمد  
 الناصر سيف الدين قباري (السلطان) ، انظر :  
 الحسن بن محمد بن قلاوون  
 الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،  
 ، ٤٦ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١  
 ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨  
 ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤  
 ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١  
 ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١  
 ، ٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١  
 ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦  
 ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠  
 ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥  
 ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١  
 ، ٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧  
 ، ٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١  
 ، ٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤  
 ، ٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧  
 ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥  
 ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤  
 ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤  
 ، ٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦  
 ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠  
 ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥  
 ، ٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥  
 ، ٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩  
 ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥

موسى بن علي بن بيدو بن طرعاي بن هولانكو :  
 ٣٩٨ ، ٤٠٦  
 موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير .. الشريف) :  
 ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١  
 ، ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢  
 ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠  
 ، ٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥  
 موسى الصيرفي : ٣٥٧  
 موسى الكودي : ١٠٦  
 الموفق أخو الخطيري : ١٢٤  
 الموفق عبد الله بن ابراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤  
 ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠  
 ، ٨٠٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨  
 موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري  
 المالكي : ٣٤٠  
 موفق الدين عبد الله بن محمد .... المقدسي الحنبلي :  
 ، ٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤  
 ٩٠٢  
 موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة ابراهيم : ١٠٧  
 ، ١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩  
 ميخائيل : ١٧٧  
 ميلاني : ٤٩٦

الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨  
 الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦  
 الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :  
 ، ٢٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٢٢ ، ٢٧٢-  
 ، ٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥  
 ، ٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤  
 ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤  
 ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥  
 ، ٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢  
 ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢  
 ، ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣  
 ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١  
 ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩  
 ٨٦٦

- ٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،  
٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣  
ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب .. بن أبي  
المعالى الحلبي : ٥٠٣  
ناصر الدين محمد بن الشينخي (الورير) ويقال له  
ديبائي : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ،  
٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧  
ناصر الدين محمد بن صغير الطيب : ٦٤٥  
ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر الخطير  
(الأمير) : ٥٠٥  
ناصر الدين محمد بن علاء الدين النابلسي : ٢٥٩  
ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن  
أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :  
٨٥٧  
ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩  
ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر . محمد بن  
الكوراني .  
ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧  
ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي  
المعالى : ٧٠٦  
ناصر الدين منكلي : ٢٠٢  
ناصر الدين النشائي : ٩١٤  
ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦  
ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١  
ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكي : ٣٨٩  
زامون : ٢٧  
نانق (الأمير) : ٣٥٢  
نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأنصاري  
الأسمردي : ٨٤  
نجم الدين أحمد بن حجي : ١٧٠٠  
النجم الأسمردي : ٣٧٥ ، ٤٢٤  
نجم الدين : ٥٩٩  
نجم الدين إبراهيم بن المعاد علي بن أحمد بن عبد الواحد  
الطرسوسى : ٦٩٧  
نجم الدين بن عمود (الشيخ) : ٣٩  
نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي  
بكر بن خلكان : ٢٧٠  
نجم الدين أبو بكر بن غازي : ٥٤٦  
٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،  
٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،  
٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،  
٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،  
٩٥٩  
ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١  
ناصر الدين أبو عامر منصور : ١٣  
ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف  
بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩  
ناصر الدين خليفة بن غوجاجا علي شاه (الأمير) :  
٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤  
ناصر الدين الطوروي : ٣١ ، ٧  
ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن  
ماجد الجعبرى : ٤٢٧  
ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،  
٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩  
ناصر الدين محمد بن البيتخاصي : ٨٦٦  
ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكتاش الفخري  
(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٣٥٨  
ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحمدي (الأمير) :  
٨٥٧  
ناصر الدين محمد بن بيليك الحمصى (الأمير)  
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،  
٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،  
٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،  
٩١٩  
ناصر الدين محمد بن جنكل بن البابا : ٣٥٢ ،  
٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢  
ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرنتاي المنصوري :  
٣٣٨  
ناصر الدين محمد بن خنای : ٣١٦  
ناصر الدين محمد بن الدوادارى : ٨٢٣  
ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح  
عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك  
الكاظم) : ٢٩١  
ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتر (الأمير) :  
٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

- نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد  
ابن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣  
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد .... ابن المديم :  
٣٧٦  
نجم الدين المنبري : ٩٤  
نجم الدين غازي بن المنصور قاصر الدين أرتق بن  
إيلغازي بن ألي بن تمراش بن إيلغازي بن أرتق  
الأرتقي (الملك المنصور) : ١٢١  
نجم الدين محمد بن إدريس القمولى الشافعي (الشيخ) :  
٨٤  
نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي : ٢١٣ ،  
٤٢٧ ، ٤١٤ ، ٣٩٤  
نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٨٧ ، ٢٥٢  
نجم الدين محمد بن عقيل البالي : ٣١٥  
نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم  
ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥  
نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١  
نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :  
٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،  
٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،  
٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،  
٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١  
نجم الدين الملطي : ٧٩٤  
نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :  
١٧٠  
نجم الدين التركاني : ٨٣٠  
نجم الدين الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥  
النقيب الحارثي : ٣٣٧  
نقيب الدولة : ٣٣٧  
نجم الدين (أمير آل مرا) : ٧٧٠  
نجم الدين زنبور : ٨٧٨  
نجم الدين الأمير قناري : ٧٠١  
النشور ، انظر شرف الدين عبد الوهاب  
النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،  
١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ،  
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،  
٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٤ ،  
نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسويطي (الشيخ) : ٢١٣  
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن  
أحمد السعدي الأنصاري الدمشقي : ١٤٠  
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز  
بن أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهيبي : ١٢٢  
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن  
الرفعة (الشيخ) : ١٣٤  
نجم الدين أحمد بن الهادي إسماعيل بن الأثير : ٤٢٧  
نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة  
مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن عباس الأنصاري  
البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :  
٣٩ ، ٩٤  
نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،  
٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٣٥٣ ،  
نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الحزم القمولى : ٢١٣  
٢١٤ ، ٢٩٠  
نجم الدين إسحاق الرومي : ٢٩٧  
نجم الدين أيوب : ٤٢١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،  
٦٤٨ ، ٦٩٢  
نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤  
بلبان الحسامي البريدي (الأمير .... نجم الدين) :  
٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥  
نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :  
٢٣٨  
نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠  
نجم الدين خضر (الملك المسمود) : ٤٣ ، ٥١  
نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزبيق :  
٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥  
نجم الدين حمرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥  
نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفي  
البغدادي الحنبلي (الشيخ) : ١٦٧  
نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد  
بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :  
٨١٣  
نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي  
السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣  
نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأنصاري : ٢٣٤

نور الدين على بن عبد الوارث البكري ( الشيخ )	٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١
١٣٥ ، ١٣٦	٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١
نور الدين على بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الخلاطلي	٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦
الوافي الصوفي ٢٩٠	٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨
نور الدين على بن محمد بن الحسن بن علي بن القسطلاني	٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١
٢٨٣ ، ٥٥	٩٦٢
نور الدين على بن محمد بن عبد الواحد الحنق ٣٤٠	نصارى الكرك : ٥٩٦
نور الدين على بن نجم الدين البالي ٣٤١	نصر : ٣١٦
نور الدين على بن نصر الله بن عمر القرشي المعروف	نصر المنجبي ( الشيخ ) : ٢٦ ، ٥٠
بأبن الصواف : ١٢١	نصر الهندى : ٧١٨
نور الدين على بن يعقوب بن جبريل البكري : ٢٥٨	نصير بن شعلي بن عيبة : ٧٥٥
نور الدين على بن يوسف بن حرير الشطنوفى ٧٩١	نصير الدين الطوسي : ١٥٨ ، ٩٤٦
نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيلي	النصيرية ( طائفة ) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦
الشافعي ٧٩٧	٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤
نور الدين الكنانى : ١٧٠	٩٤٥ ، ٩٤٦
نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن	نظام الدين آدم : ٧٥
عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائع	نعمير بن ( الأمير ) جبار بن مهنا ٧٩٩
الأنصارى : ٧٧٢ ، ٧٩٦	نغية : ٧١٩ ، ٧٢٠
نور الدين محمود بن هلال الدولة الريداني : ٣٣٨	نقيس النوادارى الداودى اليهودى التتريزى
نوعاى ( الأمير ) : ١٩١	٩٠٣
نوعاى الحموى ( الأمير ) : ٧٦	نفيسة : ٨٩٧
نوروز ( الأمير ) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠	نفيسة ( السيدة ) : ٣٩٧
٨٧٥	نكجاي البريدى : ٧٩٧
نوغية البدرى ( الأمير ) : ٨١٤	نكجاية البريدى ( الأمير ) : ٤١٠
النورى ، أظفر عماد الدين	انراوى : ٤٠
التوين الكبير : ٥٤٤	نمى : ٧٠٦
نيروز ( الأمير ) : ٤٩٨	النميرية ( طائفة ) : ١٧٨
نيقولا لا تزينو ( السفير البندقى ) : ٦٧٠	نوح ( النبى ) : ٩٤٦
هارون الرشيد ( الخليفة ) : ١٤٩ ، ٢٢٧	نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميرى
هاشم بن علي : ٢٨١	الإستاق : ٢٣٣
هبة الله بن صاعد الفانزى ( الوزير ) : ٨٠٦	نور الدين أبو الحسين على بن إسماعيل بن يعقوب
مزبر الدين داود ( الملك المؤيد .... صاحب اليمن ) :	الزواوى : ٥٠ ، ٢٤٠
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥	نور الدين أبو الحسن على بن المقرئ : ٣٤٠
هشام بن عبد الملك ( الخليفة ) : ١٤٦	نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم
المليكسة ( طائفة ) : ١٦٢	ابن عز الدين بن عبد الله بن رواحة الأنصارى
	الحموى : ١٢١
	نور الدين السخاوى : ٨٦٤
	نور الدين الشهيد ابن زكى : ٨٣٤ ، ٩٤٦

ياقوت الكبير : ٧٠٦  
 ياقوت المستعصى : ٧٥٦  
 يحيى بن ظهير الدين بفا : ٥٧٤ ، ٦٢٩  
 يحيى بن طايير بفا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠  
 يشبك بن مهدي (الأمير) : ٥٥١  
 يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣  
 يعقوب : ٤٩٦  
 يعقوب الأسلى : ٤١٣ ، ٤٦٩  
 يعقوب بن عبد الحق المريفي : ٩٥٣  
 يلبغا أروس : ٧١٢  
 يلبغا التركاني : ٣٥ ، ٣٧  
 يلبغا الحيواي (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥  
 الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٢٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩  
 اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥  
 يوسف (النبي) : ٩٤٢  
 يوسف (الريس) : ٧٦١  
 يوسف بن أتايك الكردي (الأمير) : ٤٧١  
 يوسف بن الأسد (الأمير) : ٥٤٧  
 يوسف بن البصارة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٤  
 يوسف بن البصال : ٦٠٠  
 يوسف بن خليل : ١٣  
 يوسف بن سيف الدين طايير بفا : ٤٣٢

هندو : ٨٣٠  
 هنري الثاني لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨  
 هولاكو : ٤٠ ، ٩٤٦  
 هيثوم (متملك سيس) : ٣٨  
 هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤  
 الواصل بالله إبراهيم بن محمد (الخليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣  
 والد الأمير طاز : ٨٨٦  
 والدة صاحب مارددين : ١٤٥  
 وجيه الدين ابن المنجا : ١٨  
 وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤  
 ودي بن جاز بن شيعة (الشريف) : ١٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٩٢  
 وردان الرومي : ٢٢٠  
 ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ ، ٧٠٠  
 ولد ابن أخى (الأمير) آقسنقر : ٦٨٨  
 ولد السلطان أبي الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠  
 ولد (الأمير) جركنمر بن بهادر : ٥٩٨  
 ولد (الأمير) حسين الططري : ٨٣٧ ، ٨٤٩  
 ولد الشريف أدنى : ٨٤٠  
 ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧  
 ولد فياض : ٩١٧  
 ولد منكل بفا : ٨٤٦  
 ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥  
 ولدا (أمير) مسمود بن خطير : ٨٧٥  
 ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦  
 يازى : ١٦٤  
 ياسور : ٣٦٧  
 اليافعى ائمنى ، افظر عبد الله بن علي بن سليمان  
 ياقوت بن عبد الله الحسنى الشاذلى المعروف بياقوت  
 العرش : ٣٥٥ ، ٤٠٨

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٥٤٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٣ ، ٧٤٨
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزدار : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارق (شيخ	يوسف الدوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونية) : ٣١	يوسف الكيماوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ،
يونس السري : ٣١	٣٣٤
اليونية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحل (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١

# أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والخارات والخطط والرباع والمساجد والجوامع والخواتق والخانات والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٥٥٥ ، ٦٥٢	آسيا : ٧٥٩ ، ٨١٢
أرض الطيالة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٢٦٤ ، ٥٦٦ ، ٧٥٩
أرميت : ١٦٢	آند : ٢٧٦ ، ٥٩٢
أرمينية الصغرى ( قليقية أو بلاد تكفور ) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٢٩ ، ٢٤٦	أبشيه : ٧٧٨
إزمير : ٣١٩	أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٦ ، ٤٩٤
إسبانيا : ١٩٨	٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أستجة : ٩٥٨ ، ٩٥٩	أبنوب : ٥٦٢
الأسرة : ٦٤٨	أبو تيج ( بوتيج ) : ٦٩٢ ، ٧٢٠
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر إسطنبول	أبو حصص : ١١١
الإسكندرونة : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٠	أبو المطامير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤	أبواب القاهرة : ٢٢١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥	أبيات مهنا : ٢٠٨
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧	إليار : ٤٠٢ ، ٧٨٤
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢	إتل (نهر العلجا) : ٢٨٨
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣	أثر النبي : ٧٠٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢	أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	٧٨٤ ، ٥٠٤
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١	أذرعات : ٣٧٦
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	أراضي البعل بالقاهرة : ٢٦٢
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩	الأراضي القرائية : ١٧٨
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥	الأربعين قنطرة ، انظر القناطر الظاهرة
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦	إربيل : ٦٨
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ، ٩١٤ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ إصطبل سنجر البشقدار : ٥٤٠ إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠ إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩ إصطبل (الأمير) طراز : ٨٥٩ إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨ إصطبل قوصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ إصطبل (الأمير) منغلطاي : ٨٣٥ إصطبل يلغا البحاراي : ٥٩١ إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦ إصطبلول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ، ٧٧٣ إصفهان : ٦٢٢ أصالية ، انظر : أنطالية اطالية ، انظر : أنطالية أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١ إطفيحية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ إعزاز : ١٦٠ إعريفه : ٧٧٧ ، ٨١٤ أفنيون : ٤٨ ، ٢٨٦ الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦ ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧ إمارة الأبلستين . انظر أبلستين إمباية : ١٣٠ أم دينار : ١٣٠ أم القصور : ١٥٧ الأميرية : ٢٦٢ انتقيرة : ٩٥٨ الأندلس : ٦٧٤ أنطاكية : ٧٧٣ أنفة : ٩٤٠ الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١	٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣ ، ٩١٧ إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ٤٧٠ ، ١٦٢ أسنيت أو سنيت : ٤٦٦ أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩ أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ، ٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١ أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ، ٨٢٠ ، ٩١١ أشبونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨ إشبيلية : ٩٥٧ الأشرافية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥ ، ٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥ أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ أشوم الرمان : ٤١١ أشون : ٨٠٨ أشون جريس : ٣٦٦ الأشونين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ، ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧ إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٥٨٨ إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢ إصطبل أطنبا المارداف : ٩٥ إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨ إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠ إصطبل أبلوق (بالقاهرة) : ٥ إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤
--	---



- الأهرام : ٨٥٦ ، ٨٥٧  
 أبياس : ٨١٢ ، ٧٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٥٣  
 إيران : ٨٦٢  
 الإيوان ( بالقلمة ) : ٧١٤ ، ٧١١ ، ٦٨١  
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦  
 الباب الأخضر ( بالإسكندرية ) : ٢٨٤  
 باب الاسطبل : ٣٤ ، ٣٥ ، ٧١ ، ١٢٣  
 ٣٥٦ ، ٣٤٣  
 باب البحر : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٦١ ، ٢٩١  
 ٣٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨٢  
 باب البحر ( بالإسكندرية ) : ٢٨٤  
 باب البرقية : ٥٤٥  
 باب الجمالية : ٦٢٢  
 باب جيرون : ٨٨٤  
 الباب الحديد : ٣٩٧  
 باب خزانة القصر : ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٦٠٩  
 باب الدور : ٨٤٦  
 باب الزهومة : ٦٣٧  
 باب زويلة : ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ٢١٥  
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠  
 ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥  
 ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦  
 ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٥٨ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩  
 ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠  
 ٨١٧  
 باب السارة : ٦٧٩ ، ٧١٤ ، ٨٣٤  
 باب السر ( بالقلمة ) : ٣٤ ، ٧٣ ، ٢٩٩  
 ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨  
 ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧  
 باب السر ( بقلمة الكرك ) : ٤٤  
 واب السلسلة : ٨٤٦  
 واب الشعرية : ٥٤٥  
 باب الصالحية : ٥٩٣  
 داب العزب : ٣٥٦  
 باب العبد ( بالقاهرة ) : ٣٦ ، ٥١٦  
 باب الفتوح : ٥٩٩ ، ٨١٠  
 باب غرطاة : ١٩٩  
 باب القرافة : ١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩  
 ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠  
 ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٣٧  
 ٨٧٧  
 باب القصر : ٢٢٩  
 باب القلة ( بالقلمة ) : ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦٠  
 ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٢  
 ٣٥١ ، ٤٦٦ ، ٣٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩  
 ٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨  
 ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦  
 ٨٥٢  
 باب القلمة : ٥١ ، ١١٦ ، ١٣٠ ، ٢٤٢  
 ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١  
 ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧  
 ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧  
 باب الكعبة العتيق والحديد : ٣٩٣  
 باب اللوق : ٣١ ، ٢٢٥ ، ٦٨٦  
 باب المحروق : ٥٤٠ ، ٧٥٥ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣  
 ٨٨٧  
 باب النحاس ( بالقلمة ) : ٥٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٧٧  
 باب النصر ( بالقاهرة ) : ٨٤ ، ٩٥ ، ٢٢٥  
 ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤  
 ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩  
 ٨١٠ ، ٨٨٢  
 باب النصر ( خارج دمشق ) : ٣٢٣  
 الباب المدرج ( بالقلمة ) : ٥٣٩  
 باجة : ١٤١  
 باجربق : ٤  
 بارنبار أو آبيورنبار : ١٣٤  
 بارس : ٣  
 باوين : ٢٣  
 بحر أبي المنجا : ٣٨٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩٣  
 البحر الأحمر : ٨٢٧  
 بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،  
٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،  
٧٧٧

برقاء أو برقا : ٣٩

بركة الجب : ٥٩

بركة الحاج ( بركة الحجاج ) : ٤٣ ، ٧٢ ،  
١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،  
٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٤ ،  
٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩

بركة الحبش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،  
٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤

بركة الرطلى : ٧٦٤

بركة زيزاء : ٥٨

بركة السقاف : ٦٨٦

بركة العلوايين ، انظر بركة الرطلى

بركة الفيل : ٥ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،  
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،  
٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،  
٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣

بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢

البركة الناصرية ( بالقاهرة ) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،  
٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣

البرلس : ٧٧٨

برما : ٧٦٨

برمبال : ١٣٤

برنبال : ١٣٤

بستان ابن المغري : ١٣١

بستان ( الأمير ) أرغون : ٢٦٢

بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣

بستان الخشاب : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،  
٢٦٢

بستان الذهبى : ٧٦٢

بستان الزهرى : ٢١٦

بستان السكرى : ٢١٦

بستان العدة : ٣١٤

بستان المعشوق : ٥١٥

البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤

البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣

بحر أشموم : ١٣٤

بحر قزوين : ٧٧٣

بحر القلزم : ٣٣

بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤

البحرية : ٧٠٢

البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦

البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،

١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،

٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،

٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،

٩٠٠ ، ٩٢٩

بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨

بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥

بحيرة سخا : ٧٨٥

بحيرة المنزلة : ٤٢٠

بحيرة قسراوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥

نجارا : ٣٨٩

بدر : ٨٣٥

بدعش : ٧٧٥ ، ٨٧٢

بر الحيزة ، انظر الحيزة

بر الفرات : ٢٧

البرج ( بالقلمة ) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،

٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦

البرج الأبيض : ٥٩

البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣

برج باب القرافة : ٢٥٥

برج الرفرف : ٣٤

برج السباع ( بالقلمة ) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ،

برج المصادرين ( باب القرافة من القلمة ) : ٢٤٤

البرج المنصورى ( بالقلمة ) : ١٥٧

برجة : ٩٥٨

برزة : ٥٠

برشانة : ٦٧٤

برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام	بشمشة أو بشتاو : ١٦٣
بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،	البصرة : ١٣٣
٦٢٢ ، ٦٦٦ ، ٧٣٣ ، ٧٩٤	بطن مر : ٩٠٣ ، ٨٢٨ ، ٤٠٨
بلاد الشرقية : ٧٧٨	بطن مرو : ٨١٦ ، ٦٣٦
بلاد الشمال : ١٣٧ ، ٢٧	بعلبك : ١٦٠ ، ١٧١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٠ ، ٤٢٦
بلاد الصعيد ، انظر الصعيد	٨٥٣ ، ٧٢٨ ، ٦٦٩ ، ٥٨١
بلاد طقطاي : ١٣٧ : ١٤٥	بغداد : ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢١
بلاد عرب الشام : ٦٥٨	١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٣٠٧ ، ٣٥٢ ،
بلاد القفجاق : ١٦٣	٣٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ،
بلاد الغرب : ١٣١ ، ٦٩٢	٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ،
بلاد الغرب من بيروت : ٨٣٤	٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
بلاد الفرنج : ٧٧٥ ، ٨٦٢	٤٨٩ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ،
بلاد القان الكبير : ٧٧٣	٥٢٤ ، ٥٣٣ ، ٥٥٥ ، ٦١٦ ، ٦٢٢ ،
البلاد القانية على شاه : ٧٩٤	٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٧٥٥ ، ٧٤٦ ، ٧٧٤ ،
بلاد قرمان : ٧٧٤	٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٩٤٦
بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق	بغراس : ٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩
بلاد المغرب : ١٧٠	البقعاء : ٤
بلاد المغول ( المغل ) : ٧٧٣ ، ٧٥٠	البتيج : ٣٠٤
بلاد منبج : ٦٥٢	بلاد الأرمن (أرمينية) : ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،
بلاد النوبة : ٧ ، ٨ ، ٢٩ ، ١٠٧ ، ١٤٦ ،	٦٤٠
١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ،	بلاد أزيلك : ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٢٦٤ ، ٧٧٣
٢٥٩ ، ٤٣٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٩٠٩	بلاد الأشمونين ، انظر الأشمونين
بلاطنس : ٩٤٠	بلاد التتر ( أو التتار ) : ٢٨ ، ٥٦ ، ١١١ ،
بليس : ٢٢ ، ١٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،	١١٤ ، ٢٠٧ ، ٢٨٢ ، ٦٧٤
٣٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٨٧ ،	بلاد الترك : ٢٣٢ ، ٨٨٧
٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٩٦ ،	بلاد التكرور : ٢٥٥ ، ٥٣٣ ، ٦٥٤
٨٠٥ ، ٨٢٢ ، ٨٦٩ ، ٩٠٢	بلاد تكفور ، انظر أرمينية الصغرى
بلخ : ٣٨٩	بلاد الجبل (شمالى نهاوند) : ١١٥
البلقاء : ٤٧٢ ، ٦٧٦ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨	بلاد جعفر بن عمر (من برقة) : ١٩١
بلقينة : ٨١٥	بلاد الخصاص : ٨٠٨
البلينا : ٣٠	بلاد الخطأ : ٤٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٢٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤
البندقانيين ، انظر خط البندقانيين	بلاد الروم : ١٨٦ ، ٥٣٣ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢ ،
البندقية : ٦٧٠ ، ٨٦٢	٦٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩
بنها : ٤٠٠ ، ٤٦٦	بلاد السودان : ٢٩ ، ٣٧ ، ٢٥٧ ، ٧٥٧
بني هلال (موضع) : ٧٧٠	بلاد سودى بنى مانع : ٨٦١
بهيت : ٤٦٤ ، ٧٢٤ ، ٧٨٦	بلاد سيس ، انظر سيس
بهمجورة : ٧٨٤	
البهلسا : ١٢٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٥٨ ،	

٠ ٥٢٩ ، ٥١٨ ، ٥١٠ ، ٤٦٨ ، ٤٢٧  
٠ ٦٨٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧  
٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس ( القدس ) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
٠ ١٤٢ ، ١٢١ ، ٩٠ ، ٦٨ ، ٦١ ، ٣٩  
٠ ٢٠٣ ، ١٧٦ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦  
٠ ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨  
٠ ٣٤٧ ، ٣١٩ ، ٣٠٢ ، ٢٨٨ ، ٢٧٣  
٤٥٩ ، ٤٢٦

بئر الإسطبل ( بقلعة القاهرة ) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الطاهري ( المجاور لزواوية تقى الدين رجب

بالقاهرة ) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،

٨٠٢ ، ٨٣٤

البُتون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤

بين البرجين : ٣٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت الفواحش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،

٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤

تامرة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧

تبوك : ٤٢٧

تجيب ( خطة بالفسطاط ) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الرومي تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٠ ٦٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٣٨١

٠ ٧٠١ ، ٩٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩١٠

الهنساوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،

٠ ٥٤٦ ، ٥٤٥ ، ٥٤٤ ، ٥٣٩ ، ٥١٧

٠ ٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٠ ٧٦٩ ، ٧٦٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٢

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦

البويب : ٦٣١

بيت آل البكري : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسيئية : ٨٤٧ ، ٨٤٩

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحدي : ٢٢٦

بيت أستاذار الفارقاني : ٩٢

بيت أخيفنا بالأشرقية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكز ( الأمير ) : ٤٦١

بيت الجاولي : ٢٩٤

بيت جركتمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازي : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصري : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت ( الأمير ) سلار : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت سرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٣

بيت ( الأمير ) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت ( الأمير ) كوكاي : ٥٩٥

بيت المال ( بالقاهرة ) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

٠ ١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٠ ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٠ ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

- تربة (الأمير) بيبغا التركاني : ٥٤٠  
 تربة الجاولي : ٧٤٨  
 تربة جركنتر : ٥٩٩  
 تربة خوفد بالصحراء : ٧٩٤  
 تربة الصالح علي بن قلاون : ٤٥٦  
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧  
 تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠  
 تربة كافور بالقراقة : ٧٠٦  
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥  
 تربة (الأمير) ملكنتر السرجواني : ٦٩٩  
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧  
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣  
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦  
 تركستان : ٨٧١ ، ٨١٢  
 تروجة : ٧٧٨ ، ٤٤٤ ، ١١ ، ٩  
 تعمز : ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٥٤  
 ٨٥٨ ، ٨٥٢ ، ٣٧٦  
 تفليس : ٢٩٠  
 قل الحجاج : ٤٠  
 تلمسان : ٤٢٤ ، ٢٣  
 تنيس : ٤٨٦ ، ٢٣٦ ، ١٧٣ ، ٩٨  
 توربوز : ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٣١١ ، ١٨٠ ، ٣٢٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤ ، ٣٨٩ ، ٣٢٣ ، ٤٢١ ، ٥٢١ ، ٤١٩ ، ٥١٢ ، ٥٠٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣  
 تونس : ١٨٦ ، ١٨٠ ، ١١٤ ، ٨٥ ، ٤٩ ، ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤  
 الثغرة : ٨١٥ ، ٥٦٨  
 جامع آسنقر بالتبانة : ٧٤٨ ، ٥٤٤ ، ٥٠٥  
 ٧٥٤  
 جامع آل ملك بالحسينية : ٧٢٣ ، ٥٤٥ ، ٣٥٣  
 جامع ابن الرقمة : ٣٢٩  
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٣٧ ، ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ، ٨٠٧ ، ٨٦٠  
 جامع أنسى صاروجا : ٥٤٥  
 الجامع الأزهر : ٣١٥ ، ٢١٨ ، ١٩٩ ، ٦٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥  
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧  
 جامع الأسويطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧  
 جامع أصلم : ٧٢٢  
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥  
 جامع أطينا المارداني : ٦٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥١٨ ، ٦٥٨  
 جامع ألباس (الأمير) : ٣٢٣ ، ٥٤٥  
 ألباس الأموى (بدمشق) : ١١١ ، ٥١ ، ٤٧ ، ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢  
 جامع أمير حسين : ٥٤٤ ، ٣١٤ ، ٢١٥ ، ٧٩١  
 جامع بدر الدين محمد بن التركاني : ٥٤٤  
 جامع برقوق : ٥٠٢  
 جامع بشتاك (ببركة الفيل) : ٥٤٥ ، ٥١٨  
 جامع بنت الظاهر بيبرس : ٥٤٥  
 جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق  
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣  
 جامع تنكر (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥  
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٤٢٣ ، ٣٢٣ ، ٥٤٥  
 جامع الجاولي بغزة : ٨٨٤ ، ٦٧٤  
 جامع الجاولي بقرية الخليل : ٦٧٤  
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤  
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥  
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بسنج جبل قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤  
 جامع جوهر السحرقى : ٥٤٥

- جامع الحاكم (بالقاهرة) : ١٣٣ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ، ٧٨٢ ، ٧٦١
- جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
- جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
- جامع الخطيرى : ٥٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٥٢٩
- جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
- جامع دولت شاه : ٥٤٤
- جامع راشدة : ٣٨٥ ، ٥١٦
- جامع ست حدق : ٥٤٥
- جامع ست مسكة : ٥٤٥
- جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
- جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
- جامع شرف الدين الجاكي (بسوق الريش) : ٥٤٤
- جامع شمس الدين غريال بن سعد (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع (الأمير) شيخو : ٨٦٤ ، ٩٠١
- جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٦٩٩
- الجامع الطولوني ، انظر جامع أحمد بن طولون
- جامع الطباخ : ٦٨٦
- جامع الطيرسى (على النيل) : ٢١٦ ، ٥٤١ ، ٥٤٤
- جامع الظاهر (بالحسينية) : ٢٢٣ ، ٥٩٩
- الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
- جامع عز الدين أيمن الخطيرى : ٥٤٥
- جامع علاء الدين طبرس النقيب : ٢٤٠
- جامع عمرو بن العاص : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٦٠٦ ، ٦٥٢
- جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
- جامع الفخر فانظر الجيوش : ٥٤٤
- جامع قلعة الجبل : ٤٣ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٧٦٧ ، ٩٠٠
- جامع قوصون : ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٥٤٥ ، ٧٨٢
- جامع قيدان الرومى (الأمير) : ٥٤٤
- جامع كراى المنصورى (بالحسينية) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) : ٥٤٤
- جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
- جامع كوم الريش : ٥٤٤
- جامع الماردانى ، انظر جامع ألبينا الماردانى
- جامع محمد على : ٥٨٩ ، ٦٣٣
- جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
- جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
- جامع مصر : ٤٠٨
- جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
- جامع المنشاة : ١٧٠ ، ٢١٣
- جامع ميدان الحصا (بدمشق) : ١٨١
- جامع ناصر الدين الخرافى : ٥٤٤
- جامع الناصر محمد : ٥٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
- جامع يلينا (بدمشق) : ٥٤٥
- جامع يلينا (سوق الخيل) : ٧٥٦
- جامع الأوز (بالقعة) : ٥٣٩
- الجب (بالقلعة) : ٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ، ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٥١٩
- جبال الأكراد : ٥٢٣
- جبال الروم : ٧٧٩
- جبانة الغفير : ٢٠٨
- الجبل : ٥٨٩
- الجبل الأحمر : ٣٦ ، ٣٠٢ ، ٦٤٢
- جبل الأداغ : ٤٠٤
- جبل البيرة : ٩٥٤
- جبل جوشن : ٨٧٣
- جبل صبر : ٢٦٧
- جبل طرابلس : ٤٩٥
- جبل قاسيون ، انظر قاسيون
- جبل الكيش : ٦٧٤ ، ٧٤٨
- جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
- جبل الفتح : ٩٥٧
- جبل المقطم : ٢٢٣
- الجبلين : ٥٨٥
- جبل يشكر : ٢٤ ، ٩٧

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ،  
 ٨٨٧  
 حرمرود : ٤٢٥  
 جزائر القرنفج : ٧٧٦  
 الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣  
 جزيرة ابن عمر : ١٢٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦  
 جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣  
 جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣  
 جزيرة بنى نصر : ٤٠٢  
 جزيرة بولاق : ٧٠٣  
 الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤  
 جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى  
 جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية  
 جزيرة رودس (أريدس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤  
 جزيرة طرابلس : ٧٧٧  
 جزيرة الفيل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ،  
 ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧  
 جزيرة قبرس : ٩٤٦  
 الجزيرة المستجدة : ٥٤٥  
 جزيرة المصطكى : ١٠١  
 جزيرة النقرنت : ١٠١  
 الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣  
 الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦  
 البحر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩  
 البحر (بقلمة الكرك) : ٤٤  
 البحر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨  
 البحر الأسود : ١٣٠  
 جسر بركة الحبش : ٦٤٨  
 جسر شبين : ٥٤١  
 الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١  
 جسور مصر : ١٣٧  
 الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣  
 جعبر : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ،  
 ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣  
 جلق : ٧٨٩  
 جنوة : ١٠٢ ، ٨٦٢  
 جهة ابن البطونى : ٦٤٢  
 جهينة : ٩١١  
 الجوانية : ٩٢٦  
 جوجير : ٣١٤  
 الجون : ١٨١  
 الجيزة : ٣٤٠ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١٣٨ ، ١١٩ ،  
 ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،  
 ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،  
 ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،  
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،  
 ٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ،  
 ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،  
 ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،  
 ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،  
 ٩١٠  
 جيتين : ٧٧٤  
 جبلة : ١٧٤ ، ١٧٨  
 حارة برجوان : ٧٨٢  
 حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨  
 حارة الجودرية : ١٧٠  
 حارة الحكر : ٢١٩  
 حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠  
 حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢١ ، ٢٢٢  
 حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ،  
 ٨٨٠  
 حارة العدوية : ٦٣٧  
 حارة الفهادين : ٩٢٦  
 حارة مختص : ٣٨٠ ، ٥٣٩  
 حارة المصامدة : ٣٢٠  
 حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٥  
 حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥  
 حبس الإسكندرية : ٦٥٨  
 حبس الديلم : ٥١٩  
 حبس الرحبة : ٥١٩  
 حبس الصياد (سجن) : ٥١٩  
 حبس الموقلة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥	الحبيشة : ٤٧٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٨٦١
حكر ابن الأثير : ٤٤٩ ، ٥٣٩	الحجاز : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٥ ، ١١٩ ، ٤٠١
حكر جوهر النوبى : ٥٤٤	١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩
حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط الجامع الطولونى) : ٣٨٨ ، ٦ ، ٥	١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨
حكر قوصون : ٥٤٣	١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢
حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨	٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٥٦	٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨	٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤	٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤
٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨	٦٦٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩
١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦	٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤	٩٠٥
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢	الحجر الأسود : ٩٤٥
١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨	الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩
١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١	حدوة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤
١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤	الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥	حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣
٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢	الحرم المكي : ٢٣٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠	الحرم النبوى : ٢٩١
٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١	الحرمين الشريفان : ٥
٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩	حزة : ٦٨
٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤	الحسا : ٥٢٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤	حسبان : ٥٠١
٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤	الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣	٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣	٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨
٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨١	٨٤٩
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨	حصن طيبة : ٩٥٨
٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧	خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٧١
٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣	حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦	حصن سيس : ٦٩٥
٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥	حصن طشكر : ٩٥٦
٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨	حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١	٨١٥
٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠	حصن المنشأة : ٩٥٨
٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦	حصن نوح : ٩٥٨



- ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،  
 ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،  
 ٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ،  
 ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،  
 ٧٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،  
 حوافيت البندقانيين ( بالقاهرة ) : ٥٣٣  
 حوافيت بين القصرين : ٥٤٦  
 حوافيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٣٣  
 حوافيت القلعة : ٣٨٠  
 حوافيت القواسين : ٤٨٤  
 حوران : ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤  
 حوش بشتاك : ٥٦١  
 حوش البقر ( بالقلعة ) : ٥٤٩  
 حوش النم ( بقلعة الجبل ) : ٥٣١ ، ٥٣٩  
 حوش المغزى ( بالقلعة ) : ٥٣٩  
 حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥  
 حوض القولجا : ٧٧٣  
 حوزان : ٢٨٧  
 الحى : ٧٠٦  
 حى الهلبكة : ١٦٢
- حزاة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ،  
 ٦٤١  
 الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١  
 خان الجاولى ببيسان : ٦٧٤  
 خان الجاولى بقاقوق : ٦٧٤  
 خان الزكاة : ٦٩٠  
 خان لاجين : ٥٨٥  
 خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤  
 خانكاة ( الأمير ) أرغون العلای بالقراة : ٧٤٨  
 خانكاة ( الأمير ) يكتمر الساقى : ٣٢٧ ، ٣٦٤ ، ٧٤٨  
 خانكاة ( الأمير ) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣  
 خانكاة بهاء الدين ( بمنشأة المهرانى ) : ١٨٩  
 خانكاة بهاء الدين أرسلان ( بالإسكندرية ) : ٤٣٢  
 الخانكاة الركنية ببوس : ٣٦ ، ٣٣٤ ، ٢٨٧ ،  
 ٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥٩٦ ، ٧٩٤
- ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،  
 ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،  
 ٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،  
 ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،  
 ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،  
 ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،  
 ٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧ ،  
 الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧  
 حلوان : ٣٢٣ ، ٣٠٢  
 حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨  
 حليلة ، انظر الوسطانية  
 الحمام : ٥٦٢  
 حمام أيدغمش : ٦٣٤  
 حمام الأيدمرى : ٦٩٢  
 حمام خافكاة قوصون : ٣٩٠  
 حمام رجة الأيدمرى : ٢٥٦  
 حمام الفارقة : ٨٥٩  
 حمام قتال السبع : ٣٢١  
 حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩  
 حاة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ،  
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ،  
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،  
 ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،  
 ٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،  
 ٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣ ،  
 ٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ،  
 ٥٣٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣ ،  
 ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠ ،  
 ٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ،  
 ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥ ،  
 ٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥ ،  
 ٨٤٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤ ،  
 الحمامات : ٣٣٠  
 الحمراء بقرناطة : ٩٥٥  
 حص : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠ ،  
 ١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ،

خط الكافورى : ٤٦١ ، ٥٠٨	خانكاه سرياقوس : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٨٤ ،
خط المصاصة : ٢١٩ ، ٢٢٠	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧ ،
الخطارة : ٧٩	٨٩٨
خطه خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٥٠ ، ٩٥ ،
خلاط : ٢٧٣ ، ٢٩٠	٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ،
الخلجان : ٦٧٣	٤٢٧ ، ٥٩٤
الخليج . ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨ ،	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٨٨ ، ٦٩٨ ،
٩٠٤	خانكاه طيبرس : ٤٤٤
خليج الاسكندرية : : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩ ،	خانكاه علام الدين منطاي الجالى (بالقاهرة) : ٣٥٣ ،
٨٤٨ ، ٥٣٨ ، ١٣٤	خانكاه العلاق بالقرافة : ٧٥٦
الخليج الحاكى (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢ ،
خليج سرياقوس : ٢٦١	٧٤٨
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨ ،
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٥١ ، ٢٦١ ،	٢٦٢
٣٨٥	الخانكاه الناصرية بسرياقوس : ٦٤٥ ، ٨٠٩ ،
الخليج الناصرى : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ،	٨٨٧
الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ،	خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٦٧٤	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
الحندي (خارج القاهرة) : ٣١٩	٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
خوزستان : ١٧٨	خرائب التبر (بالقلعة) : ٢١٨ ، ٢٣٠ ،
خيخ : ٧٧٩	خرقبرت : ١٨٥
الخيف : ٨٣١	خزانة شايلى . ٣٣٤ ، ٤٣٣ ، ٥١٩ ، ٥٧٠ ،
دابق : ١٤٤٠	٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨ ،
دار آقبا : ٥٤١	٦٤٠ ، ٧١٢ ، ٧١٩ ، ٧٥١ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
دار آقوش نيملة : ٣٢٠	المصوص : ٦٤٠ ، ٧١٨ ، ٧٨٦ ،
دار ابن الحلى (الأمير) : ٤٥٥	خصوص الشرق : ٥٦٢
دار ابن رخيصة : ٥٩٥	خط السندقانيين بالقاهرة : ٣٩٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،
دار ابن زنبور بالقاهرة : ٩١٨	٩٢٦
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط بين القصرين : ٢٢٢ ، ٥٠١ ،
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط تجيب : ٢١٩
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابنة الملك المنظر ببيرى الجاشنكير : ٦٨٧	خط الخرنفش : ٤٦١
دار أحمد شاه الشرا بنجاده : ٦٨٧	خط رحمة باب العيد : ٥١٦
دار أقطوان الساق : ٥٠١	خط الزربية : ٧٤٠
دار ألماس الحاجب : ٢٨٥	خط سويقة المزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩ ،
دار أيدغش أمير آخور : ٥٤١	خط السيوفيين : ٦١٣
دار بدر الدين جنكى : ٢٣٢	خط الشوايين (بالقاهرة) : ٢٢٠
	خط قبو الكرماني : ٤٢٣

٦٨١ ، ٨١٠ ، ٨٥٣ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ،  
 ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٣٥  
 دار عز الدين الأفرم : ٤٣  
 دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧  
 دار الفاكهة : ٤٠٠  
 دار قراسنقر : ٥٥٨  
 دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨  
 دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧  
 دار كرم الدين الكبير : ٢٢٠  
 دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢ ،  
 ٣٥٦  
 دار المعونة (سجن) : ٥١٩  
 دار المنصور قلاوون (بالقاهرة) : ١٣١  
 دار نكبای خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧  
 دار النيابة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،  
 ٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣ ،  
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١ ،  
 ٦٢١ ، ٦٦٧ ، ٨٢٦  
 دار النيابة بغزة : ٨٨٤  
 دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦ ،  
 ١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠  
 دار الوكالة : ٧٧٧  
 دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢  
 دار (الأمير) يلينا الیحاوی : ٧٥٦  
 داريا : ٢٠٠  
 دجلة : ٢٧٦  
 الدراويپ : ٧٨٢  
 درب الرصاصی : ٢٢٢  
 درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤  
 الدريند : ١٤٣  
 الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠  
 درندة ، انظر طرندة  
 دسوق : ٥١٤  
 دشنا : ٢٣٩  
 الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤٨  
 دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧  
 دكاكين الرسامين : ٨١٧  
 دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢  
 دار بشتاك : ٥٤١  
 دار البطيخ : ٨١٤  
 دار البقر : ١٣٠  
 دار (الأمير) بكتاش الفخرى نصاحر : ٥٠  
 دار بكتسر الساق : ٢٨١  
 دار بيبرس الأحمدي : ٦٣٧  
 دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢  
 دار تمويل البوعافى : ٥٤٣  
 دار التفاح (بالقاهرة) : ٥٤٤ ، ٥١٤  
 دار الخوكندار : ٨١٧  
 دار الحاجب : ٣١٥  
 دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦  
 دار الحجازى : ٦٣٥  
 دار الحديث الكاملية : ٢٨٣  
 دار الخلافة : ٧٧٢  
 دار الديباج : ٩٨  
 دار رزق الله : ٧٤٠  
 دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢ ،  
 ٣٨٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١  
 دار سعيد السعداء : ٥٤٣  
 دار (الأمير) سلار : ١٧٣  
 دار السلمك : ٤٢٠ ، ٨١٤  
 دار الشيخ على : ٢٣٠  
 دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢  
 دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣ ،  
 ٥٠٧ ، ٦٦٩  
 دار الضرب بدمشق : ٣٢٠  
 دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩  
 دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧  
 دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧ ،  
 ٨٩٨  
 دار الطعم بحلب : ٣٥٩  
 دار طقق دمر : ٥٤١  
 دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،  
 ١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ،  
 ٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩ ،

٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،  
 ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ،  
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،  
 ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٥ ،  
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ،  
 ٤٤٢ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ،  
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ،  
 ٤٧٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،  
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ،  
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١٢ ،  
 ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ،  
 ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ،  
 ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ،  
 ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،  
 ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ،  
 ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،  
 ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ،  
 ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،  
 ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ،  
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،  
 ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢ ،  
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٦ ،  
 ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ،  
 ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،  
 ٧٤١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ،  
 ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،  
 ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،  
 ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٨١٢ ،  
 ٨١٣ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٣٣ ،  
 ٨٣٤ ، ٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،  
 ٨٥٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ،  
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،  
 ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٢ ، ٨٩٥ ، ٨٩٧ ،  
 ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦

دمقلة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤ ،

٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ،

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دلى : ٣٢٢

دمامين : ٢٣٦

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ،

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ،

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ،

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ،

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ،

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ،

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ،

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ،

٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٥٩ ،

ربيع علوه : ٨١٧	٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ،
ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢	٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،	٨٠٨
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،	دندرا : ٣٩٠
٨٤٣ ، ٨٤٢	دنيسر : ١٤٧
رحبة الأيدمرى : ٢٥٦	الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠ ،	الدهليز السلطاني : ٥٩١ ، ٧٢ ، ٥٤
٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨	دهشا : ٦٣٦
الرستن : ٨٦٨ ، ٨٧٠	الدهشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦	٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ،
الرصد (جنوب القساط) : ٥١٤ ، ٥٤٦	دومة : ٣٧٤
الرفرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨ ،	ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
الرقاق : ١٥	٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠ ،
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،	الديار الشامية ، انظر الشام
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ،	ديار مصر ، انظر مصر
٨٧٠	دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،	دير الخندق : ٢٢٧
٤٧٩ ، ٤٤٧	دير القصير : ٢٢٣
رندة : ٩٥٤ ، ٩٥٨	دير الطين : ٧٠٣
رواق البغدادية : ٦١١	
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،	ذات الصفا : ٦٦٨
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥	ذو الحليفة : ٣٢٥
رومة : ٢٨٦	
الريداقية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٧٨ ،	رأس الدربند : ١٦
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠	رأس الصليبية : ٨٩٧
	رأس اللجون : ٣٣٢
الزاهر : ٦٣٦	رأس الجزيرة : ٧٦٢
زاوية أبي السمود : ٤٠٥	رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
زاوية البحر : ٣٧٤	رباط الآثار : ٥١٥
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠	رباط الأفرم : ١٣٤
زاوية قى الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦	رباط البغدادية : ٢٦٩
الزاوية الخشابية بجامع مصر : ٣٤٠	ربيع بكتسر : ٨١٧
زاوية الشافعى بجامع عمرو : ٢٣٣	ربيع الخطيرى : ٧٦٩
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسى : ٢٣٩	ربيع السناني : ٧٦٩
زاوية الشيخ نصر المنجى : ٢٦	ربيع سيف الدين طنى (خارج باب زويلة) :
زاوية صقر : ٣٣٠	٣٨٥
	ربيع طقزدمر بالقاهرة : ٥١٤

سجن القاضى المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٣	زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦
سجن القضاة : ٢٢٨ ، ٥١٩	زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦٠
سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ ، ٤١٦	زاوية القلندرية : ٢٣٩٧
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤	الزاوية المحمدية : ١٢٧٠
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣	الزاوية اليونانية : ٣١
سجن الممونة : ٩١	زبيد : ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٨٥٣
سجن المقرنة : ٥١٩	الزربية : ٥٩٢ ، ٧٤٠
السجون : ٢٤١	زربية قوصون : ٥٣٩ ، ٥٤٢ ، ٧٦١ ، ٧٦٦
سجون القاهرة : ٦١٩	زرا : ٦٠
سجون مصر : ٦١٩	زرع : ٦٤٤
سد بحر أبي المتجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣	الزرقعة : ٦٠٨
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣	زفتا (زفتة) : ٣١٤
سراى : ٧ ، ١٣٢	زقاق المريسة : ٢٢٠
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢	زقاق الكنيسة : ٨١٧
سرحة الأهرام : ٦٧٩	زقاق الملقة : ٢١٧
سرحة البحيرة : ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١	زنكلون : ٥٠٤
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩	ريزاء : ٦٠ ، ١٠٨
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١	الزليع : ٨٥ ، ٨٦١
سرحة العباسية : ٧٣٩ ، ٨٤٢	
سردوس : ٨٩٨	ساحل بولاق : ٨٤٨
سرمين : ١٦١	ساحل الشام : ٥٢
سهر : ٤٢	ساحل البلة (بولاق) : ١٤ ، ١٥٠
السروات : ٤٢	ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٥٩٥
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،	سبنة : ٢٣٩ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،	سبتيالة : ٩٥٨
٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ،	سبغة بردويل : ٤٤٧
٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ،	البيع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩
٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،	البيع قاعات : ٨٨٩
٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ،	سبيل أرغون : ٧٠٠
٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ،	سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ،	سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ،
٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩	٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢ ،
السعيدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩	٨٤٥ ، ٨٥٩٠
سقط : ٢٧١	سجن الأتصان : ٩٤٠
سقط ميدان : ٨١٦	سجن الشوبك : ٥٠٩
سكة الحجر : ٣٥٦	سجن طرابلس : ٩٤٠
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١	



شونة حلفاء : ٨١٨	٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٧٥ ، ٥١٥ ، ٥٢١
شيراز : ٥٩٢	٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
شيرز : ٧٧٥ ، ٤٧١	٥٥٣ ، ٥٦٥ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦
	٦٠٣ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢١
	٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤
الصاغة : ٣٩٣	٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦
الصالبة : ٥٩٦	٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧
الصالحية : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١	٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩
٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١	٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٢
صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
صعراء عيذاب : ١٦٢ ، ١٤٥	٧٣٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥١
صرخد : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩	٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤
٥١٥ ، ٣٨٠	٧٧٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٤
الصميد ( بلاد الصميد ) : ٣٩ ، ٣٧ ، ٣٦ ، ١٣	٨١٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٤٠
٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨٠	٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٢	٨٥٥ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٩ ، ٨٧٨
٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩	٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤
٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧	٩٤٦
٢٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباس : ٥٤١
٢٧١ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباك دار النيابة : ٧١٨ ، ٦٦٧
٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١	شباك قاعة صاحب : ٨٢٨
٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩	شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٦٢
٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤	شبرا ازار : ١١١
٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧	شبرا الخيام ( الخيم ) : ٩٢٦ ، ٦٤٦
٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١	الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧
٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦	٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
الصب : ٧٠٦	٣٣٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
الصفا : ٢٧٥	٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
صفد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨	٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧	شريس : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤	الشقيف : ٦٧
٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥	شنبار : ١١١
٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١	الشويك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧
٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧	٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦	٦٣١ ، ٦٤٨



٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،  
 ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،  
 ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،  
 ٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،  
 ٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،  
 ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،  
 ٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،  
 ٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،  
 ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،  
 ٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠ ،  
 طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦ ،  
 طريف : ٩٥٧ ،  
 طريق الحجاز : ٧٩٢ ،  
 طريق السويس : ١٢٩ ،  
 طريق الواحات : ١٢٩ ،  
 طليخة : ١٩٨ ،  
 طليطلة : ٩٥٣ ،  
 طما : ٨٥٩ ، ٩١٣ ،  
 طموه : ٨٢١ ، ٩١٣ ،  
 الطلمية ، أنظر حزيمة دير الطين  
 طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦ ،  
 طنتنا ( طنطا ) : ٣٥٥ ، ٤٠٢ ،  
 طوخ مزيد : ٤٠٢ ،  
 طود : ١٦٢ ،  
 الطور : ٣٣ ، ٨٩٥ ،  
 طوف أو طوقا : ١٦٧ ،  
 الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩ ،  
 الطينة : ٨٢٤ ،  
 عافة : ١٣٩ ، ٥٣٣ ،  
 العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢ ،  
 العباسية ( بالقاهرة ) : ٢٠٨ ،  
 عجلان : ٨٣٢ ،  
 عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦ ،  
 عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢ ،

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،  
 ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،  
 ٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،  
 ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،  
 ٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،  
 ٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢ ،  
 ٩٠٥ ،  
 الصفراء : ٨٢٨ ،  
 الصليية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢ ،  
 ٨٤٨ ، ٨٨٩ ،  
 صنجيل ( حصن بالشام ) : ٤٠ ،  
 صنعاء : ٨٥٣ ،  
 صهرجت : ٨٠٩ ،  
 صهرج شيخو : ٨٥١ ،  
 صهرج ( الوزير ) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠ ،  
 صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣ ،  
 ٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠ ،  
 صولق : ٤٢٥ ،  
 الصومال الإنجليزي : ٥ ،  
 الصين ( بلاد الصين ) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣ ،  
 ٦٢٩ ، ٨١٢ ،  
 الفريخ الجوى الشريف : ٦٣٣ ،  
 فمير . ٧٢٣ ،  
 طارمة : ٨٧٤ ،  
 طباق الممالك بالقلمة : ٥٧٧ ،  
 طبر : ٧١٧ ،  
 طبقة قاضي القضاة : ٦١١ ،  
 الطحاوية : ١٣٨ ،  
 طرا : ٢٢٣ ،  
 طرابلس ( الشام ) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦ ،  
 ٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ،  
 ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ،  
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،  
 ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ،  
٣٩٦ ، ٤٥٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٨ ،  
٤٩١ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ، ٦٧١ ، ٦٩٥ ،  
٧٥٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ،  
٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨

الغرد : ٧٧١

غرفاطة : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ،  
٦٧٠ ، ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ،  
٩٥٦ ، ٩٥٧

غزة : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ،  
٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،  
١٢٧ ، ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،  
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،  
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،  
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،  
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،  
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤ ،  
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ،  
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ،  
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،  
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ،  
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ،  
٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،  
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٢٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،  
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٢١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠ ،  
٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٤

فارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦ ،  
فارس كور : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨ ،  
فاس : ٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،  
٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

الفرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥ ،  
٣٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ،  
٥٢٨ ، ٦٩٧

المراق : ٤ ، ٣١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،  
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٠٩ ،  
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ،  
٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨ ،  
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧ ،  
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق الميم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،

عرفة : ٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨ ،

عرك : ٧٧٠ ، ٨٥٥ ، ٩١١

العروستين : ٣٥٦

العریش : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦ ،  
٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧

عقبة أدقو : ٩١١

عقبة أيلة : ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٧٢ ،  
٦٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

عكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ٧٧٤

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد نعمة : ٦٣٢

المقاه : ١٣٩

عيزاب : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،  
٥٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣

العين : ٢٧٤

عين ثقبه : ٣٠٣

عين جوبان : ٣٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨ ،  
٨٠٧ ، ٨٦١

عيتاب : ١٤٣ ، ١٤٤

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

العربية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،  
٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،  
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،  
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،  
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،  
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،  
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،  
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،  
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،  
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،  
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،  
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،  
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،  
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،  
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،  
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،  
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،  
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،  
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،  
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،  
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،  
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،  
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،  
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،  
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،  
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،  
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،  
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،  
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،  
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ ، ١٣٣ ،  
 الفريما : ٢٣٦ ،  
 الفسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،  
 فم الحور : ٧٦١ ،  
 فنلندا : ٨١٢ ،  
 قوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،  
 ٨٠٨ ، ٥٤١ ،  
 الفيحة : ٤٩٥ ،  
 فيشة : ٦٧١ ،  
 فنين : ٤٨ ،  
 الفيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣ ،  
 ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،  
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،  
 قارا : ١٦٠ ،  
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،  
 القاعات السبع (بالقلمة) : ٥٣٩ ،  
 القاعة الأشرفية (بالقلمة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،  
 قاعة الإنشاء (بقلمة الجبل) : ٣٦٣ ،  
 قاعة الصاحب (بالقلمة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،  
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،  
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،  
 قاعة الوزارة (بالقلمة) : ٢٨٦ ،  
 قاقوت : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،  
 قامزة : ٩٥٨ ،  
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،  
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،  
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،  
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،  
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،  
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،  
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،  
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٥ ، ٩٣ ،  
 ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،  
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٧٦٠ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ،  
٨٥٧ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤ ،  
٩٤٦  
قرباغ : ٣٩٧  
القرافة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ،  
١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨ ،  
٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ،  
٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ،  
٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ،  
٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩ ،  
٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦

قرطياوس : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القريتين : ٦٥٩ ، ٧٣٣

قسططنينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢ ،

قشالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦ ،

القصة الحاكية : ٣٠٢

القصر الألبق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ،

٨٤١ ، ٨٠٠ ، ٥٣٨

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١

قصر بكتمر الساق ( بركة الفيل ) : ٥٤٠

قصر بهادر الجوباني : ٥٤٠

قصر بيسرى : ٥٠١

قصر تنكرز : ٦١٣

قصر الحمراء ( بالاندلس ) : ١٨٩

قصر الزمرد ( بالقاهرة ) : ٥١٦ ، ٧٤٨

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠

قصر طاز : ٨٥٩

قصر طقتسر الدمشق ( بحدة البقرة ) : ٥٤٠

قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠

قصر قوصون : ٥٩٢

قصر المارديني ( بالقاهرة ) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

قصر معين الدين ( القصر المنيى ) : ٥٨٤ ، ٦٠٧ ،

٨٠٤ ، ٧٢٧

قصر يلينا الهياوى ( بالقاهرة ) : ٤٥٣ ، ٥٤٠

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ،

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ،

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ،

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢ ،

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ،

٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ،

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ،

٨٦٣ ، ٨٦٧ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ،

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ،

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦ ،

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ،

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ،

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣ ،

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨

القبة الناصرية : ٩١

قبة القصر ( الجامع الأموى بدمشق ) : ٤٩٥

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١ ،

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ،

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،

قبة يلينا ، أنظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراق : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦

القلمن الشريف : ٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢ ،

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠ ،

٥٧٦ ، ٥٧٥ ، ٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩  
 ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧  
 ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩  
 ٦٠٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠١ ، ٥٩٩ ، ٥٩٨  
 ٦٣٠ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣ ، ٦٠٩ ، ٦٠٧  
 ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٥ ، ٦٣٢ ، ٦٣١  
 ٦٥٣ ، ٦٥٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٢ ، ٦٤١  
 ٦٦٧ ، ٦٦٦ ، ٦٦٢ ، ٦٦١ ، ٦٥٥  
 ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٧٩ ، ٦٧٨ ، ٦٦٨  
 ٦٩٥ ، ٦٩٣ ، ٦٨٩ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥  
 ٧١٣ ، ٧١١ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٣  
 ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٨ ، ٧١٥ ، ٧١٤  
 ٧٣٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢١  
 ٧٤٣ ، ٧٤٠ ، ٧٣٧ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥  
 ٧٥٤ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٤  
 ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٠ ، ٧٥٦  
 ٨٢٢ ، ٨١٦ ، ٨١٥ ، ٨١٤ ، ٨٠٤  
 ٨٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٢٨ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥  
 ٨٤٣ ، ٨٤١ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٣٦  
 ٨٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦ ، ٨٤٥  
 ٨٧٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٠ ، ٨٦٦  
 ٨٩٠ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٣  
 ٩١٨ ، ٩١٣ ، ٩١٠ ، ٨٩٨ ، ٨٩٢  
 ٩٣٠ ، ٩٢٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٧ ، ٩٢١

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة تميز : ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٦

قلعة جعبر : ٣٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حميص : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (بيرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨

٦٦٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلاع الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨

قنطرة بينوش : ٩٥٤	قلعة سرفندكار : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
قنطرة الحاجب : ٧٦٤	قلعة سلج : ١٧٦
قنطرة الفخر : ٢٦٢ ، ٥٣٩	قلعة شيزر : ٤٧١
قنطرة قدادار : ٢٦٢ ، ٥٣٩	قلعة الصببية : ٣٦
قنطرة المحنونة : ٥١	قلعة صرخد : ٣٧٩
القنات : ٥٠٤	قلعة صفد : ٣١ ، ٨٣١
قونية : ١٨٦	قلعة طرندة : ٤٩٥ ، ٤٩٤ ، ٤٦٣ ، ٤٥٩
قوص : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦	٦٦٥
٣٧ ، ٥٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨	قلعة عين تاب : ٦٥٢
١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥	قلعة قاقون : ٧٣٣
٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠	قلعة كختا : ١٦٢
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨	قلعة الكرك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٢٧٢ ، ٥٧٣
٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦
٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤	قلعة كواره : ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٧٢٦
٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧	قلعة المسلمين : ٦٥٢
٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥	قلعة مصياب : ١٣٤ ، ٢٠٦
٦١٣ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦	قلعة نجية : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦
٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦	قلعة المارونية : ٤٢٠
٩٠٩	قلعة وان : ٢٩٠
القيروان : ٤٩	قليوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠
قيسارية تاج الدين المناوي : ٨٠٧	٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧
قيسارية جهار كس ( بالقاهرة ) : ٣٧٢ ، ٣٩٠	القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠
٣٩١ ، ٤١٤	٤٦٦ ، ٦٢٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨
قيسارية الحريريين : ٥٤٤	قمولا : ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤
قيسارية طشتير : ٨١٧	قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨
قيسارية العنبر ( بالقاهرة ) : ١١٤	قناة الإسكندرية : ١١٢
قيسارية المقرء : ٢٢٢	قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧
قيسارية القواسين ( بدمشق ) : ٤٩٥ ، ٤٩٦	القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥
قيصرية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤	القناطر بحجر شيبس : ٤٦٦ ، ٤٧٢
قيصرية الروم : ٧٧٣	قناطر الخيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠
١٠٢ : كافا ( ثغر )	١٦٥
الكيش : ٥٤٠ ، ٥٥٣	قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥
الكرك : ٣١٠ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥	٩٢٦
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١	القناطر الظاهرية : ١٣٠
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠	قنطرة آتستقر : ٥٠٥ ، ٥٤٥
٧٢ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥	قنطرة أمر حسين : ٣١٤
٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩	قنطرة الأوز ( الوز ) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨
	قنطرة السد : ٥٤٥ ، ٦٠٤

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،
٢١٧ ، ٢١٩	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
كنيسة خرائب التبر : ٢١٨ ، ٢١٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ،
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ،
الكنيسة المصلبة (بالقدس) : ١٧٠ ، ٩٠	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ،
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ،
كرارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
كورة شذونة (بالأندلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ ،
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ،
كوم تروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٢ ،
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠ ،
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٢
كوم الزبال : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيما : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥٠ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكنيسة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٦٣ ،
كيमान البريمية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤	٨٩٨
٧٢٠	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر نكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللد : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ،
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥ ،
القوق : ٦٤٩	٣٩٠
اللولوة : ٦٤٨	كنيسة بربرة : ١٨٢
	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،	كنيسة بومنا (أبي المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦ ،	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ١٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٧ ، ٤٩٠ ، ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧	٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠ ، ٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠
مدرسة صرغتمش : ٨٨٩	المارستان : ٥٩١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٦٧
مدرسة صفى الدين بن شكر : ٣٣٩	مارستان الجاولى بيسان : ٦٧٤
المدرسة الصلاحية : ٣٣٩	المارستان المنصوري : ٣٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٠ ،
المدرسة الطيبرية : ٣٤١	٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠ ،
المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤	٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢
المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢	المارستان النورى : ١٦٧
المدرسة الفخرية : ٨٥	مازلدران : ٤٢٥
المدرسة القراستقرية : ٥٥٨	مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
المدرسة القطبية : ٣٧٥	متنزهات القاهرة : ٨٤٨ ، ٩٢٢
المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣	المحلة الكبرى : ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩ ،
المدرسة المجدية الخليلية : ١٢٧	٧٧٨
المدرسة المستنصرية (بغداد) : ٣٠٥	محلة منوف : ٦٧٥
المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١ ،	المحمودية (بالبحيرة) : ١١٢ ، ٥٣٨ ،
٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،	المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦ ،
٢٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠ ،	مدرسة آقبغا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٦٦٠ ، ٤٤٥ ،
المدرسة المنكوتمرية : ١٥٨ ، ٢١٣	مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣
المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧	مدرسة ابن القيسرافى : ٨٥٧
المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤ ،	مدرسة أخميم : ٥٠٤
٦٩١	المدرسة الأشرفية : ٦٢٤
المدرسة النجيفية (بدمشق) : ٥٠٠	المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤
المدينة المنورة (النبوية) : ٥ ، ١٢ ، ١٣ ،	المدرسة البندقدارية : ٨٦٠
٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ،	المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولى) : ٥٥٣ ،
٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ،	٦٧٤
٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ،	المدرسة الجهالية : ٣٥٤ ، ٦٢٢
٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ،	مدرسة الحاجب : ٣١٥
٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣ ،	المدرسة الحجازية : ٧٤٨
٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ،	المدرسة الحسامية طرطاي بالقرافة : ٦٩٨
٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥ ،	المدرسة الخاتونية : ٧١٧
مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥ ،	المدرسة الخشائية : ١٦٧ ، ٧٩٢
٤٢٥ ، ٥٥٤	المدرسة الداودارية : ٢٦٩
المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١	مدرسة السلطان حسن : ٥٨٨ ، ٧٥٦
المرتاحية : ٢٤٠ ، ٦٤٨	المدرسة الصاحبية : ٣٢٩
المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥	
مرشانة : ٩٥٨	
مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦	
مرو : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢	



١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،  
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،  
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،  
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،  
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،  
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،  
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،  
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ،  
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،  
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،  
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،  
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،  
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،  
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،  
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،  
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،  
 ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،  
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،  
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،  
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،  
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،  
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،  
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،  
 ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،  
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،  
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،  
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥

المرية : ٩٥٤

المرزة : ٨٠١

المزيرب : ٨٧١

مساجد المسلمين (بالحيشة) : ٢٧٠

مساكن الفرنج والنصارى والمسألة : ٤٢٣

مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١

المسجد الأقصى : ٨٨٢

مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،

٦٩٩

المسجد الجيوشي : ٥١٤

مسجد الفتح (بالقرافة) : ٤٤٨

مسجد الفجل : ٥٠٢

مسجد القدم (بدمشق) : ٥٠٠ ، ٧١٧

مسجد التارنج : ٨

المشهد الحسيني : ١٣٣ ، ٧٥٤ ، ٧٩٢

المشهد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،

٦٢٥ ، ٦٢٤ ، ٦٠٩

المصاصة : ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٤٨٧

مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،

٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،

٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،

٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،

١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦	٨٠٠ ، ٧٩٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٠
مقاسم المياه بدشق : ٢٨٩	٨١٨ ، ٨١٢ ، ٨١٠ ، ٨٠٦ ، ٨٠٤
المقس : ١٣١ ، ١٥٠	٨٣٤ ، ٨٢٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢١
المقياس : ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥	٨٥٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٣٥
مكتب أرغون للقرآن ( بجوار باب المارستان	٨٦٨ ، ٨٦٦ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٩
المنصوري ) : ٧٠٠	٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٠
مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩	٨٩٩ ، ٨٩٨ ، ٨٩٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨١
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨	٩١٧ ، ٩٠٩ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٣
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥	٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٩٢١
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨	٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤	مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨	مصل غولان بالقرافة : ٧٨١
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧	مصل دمشق : ٨
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨	مصل قتال السبع : ٧٨٢
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥	مصليات القاهرة ٧٨١
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢	مصليات مصر : ٧٨١
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧	مصياب : ١٤٣
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤	مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣	المضيقي : ٥٨٥ ، ٥٨٣
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤	المطبخ ( بالحجر ) : ٣٨١
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨	مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨	مطبخ قوصون ( الأمير ) : ٤١٩
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢	المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٨
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧	٧٨٦
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦	مطعم الطيور : ٢٠٨
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩	معاصر الأمراء : ٣٦٠
٥٣٣	معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦	معدية إنابة : ٥١٨
مل : ٩٥٨	معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥	معدية جسر الحزة : ٥١٨
ملكة أرجوان : ٨٦٢	معدية المقياس : ٥١٨
الملكة الخلية : ٢٦٤	المررة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
الملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣	الملا : ٨١٣
الملكة الثبالية : ٦١٤	المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩
الملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠	٩٥ ، ٥١
٩٤١	مقابر الحسينية : ٧٨٣
ملكة اليمن : ٨٥٢	مقابر صفد : ٦٢
منازل العز : ١٣٣	مقابر النصارى : ٤٨٠

ميافارقين : ١٨٠	مناظر الكبش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧ ، ١٦٦ ، ٤٠٣ ، ٢٤٩
الميدان (تحت القلعة) : ١٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٢ ، ٣٣٥	مناظر اللوق : ١٣٠
٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤	مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨	منبابة (لمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣	المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
الميدان (مجلب) : ٨٧٤	منزلة الحسا : ١٨٧
الميدان الأسود : ٤٨	منزلة حقل : ١٩٤
الميدان الأحمر (بدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١	منزلة قاقون : ٨٣٠
الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦	منزلة الكسوة : ٨٧٠
ميدان الحسا (بدمشق) : ٦٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢٧٩	منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
٥٠٠ ، ٦٢٥	منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١
الميدان الظاهري : ١٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢	٥٣٩ ، ٧٠٤ ، ٧٦١
ميدان غرة : ٦٩٥	المنشأة : ٦٦٤
ميدان القيق : ٢٠٨ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠	منظرة اللؤلؤة : ٦٤٨
الميدان الكبير : ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨	منظرة ورير بغداد : ٧١٣
ميدان اللوق : ٥٤٢	منفلوط : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢١٩ ، ٣٣٠
ميدان المهار (أو المهارى) : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٤٥	٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
نابلس : ٢١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٧٤٠ ، ٧٧١	منوف : ٧٦٨
٧٧٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٩٠٧	الموقية : ١٤٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
الناصرية : ١١٢ ، ١٢٩ ، ٥٣٨	٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥
فاوشهر : ٤٠٤	٨٠٨
فأى : ٧٨٦	منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦
نجد : ٨٤ ، ١٢١	النيا : ١٣٨
نجم حادى : ١٢٩	منية ابن خصيب أو بنى خصيب : ٢١٩
النجيلة : ٣٧٤	٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٥٦٢ ، ٩١٣
نجية : ٤٢٠	منية بولاق : ٤٢٣ ، ٧٠٤
النحراوية : ٤٠٢ ، ٤٦٧	منية السرج أو الشيرج : ١٥٣ ، ١٧٣
النحريرية : ٩٠٠	٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦
نخل : ٣٦٤	٧٦٤
نخلة محمود : ٣٦٤	منية مرشد : ٢٨٥ ، ٤٢٧
النسابة : ٩٥٨	مهرة : ٢١٠
نستراوة : ١٦٥ ، ٧٧٨	مودة الحلفاء : ٧٦٥
نصيبين : ٤ ، ٤٧١	الموصل : ٩٥ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩
الظرون : ٢٣ ، ٥١٨	٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩
التناعية : ٣٦٦	٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠
نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧	٩٠٧
	المويلحة : ٨٢٨ ، ٨٢٧

وادی بنی سالم : ٥	نہاوند : ١١٥
وادی دمشق : ٧٧٩	نہر جہان : ٤٢٩ ، ٤٢٨
وادی شیل : ٩٥٤	نہر الساجور : ٣٣٧ ، ١٣١
وادی عتہ : ٣٦٤	نہر العاصی : ٦٧٣
وادی الفزلان : ٩١١	نہر قویق : ٣٣٧ ، ١٣١
وادی موسی : ١٧٦	نہر الکلب : ٨٠٢
وادی النار : ١٢	نیقیۃ : ١٨٦
وادی نخلة : ١٣٨ ، ٣٢٩ ، ٨٨٨ ، ٩٠٤	النیل : ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٩٤ ، ٢٥١ ، ٣٠٢ ، ٣٦٨ ، ٤٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٦ ، ٤٧٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٦٢٥ ، ٦٧٣ ، ٦٩٩ ، ٧٢٨ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٣٢ ، ٨٨٢ ، ٩١٠ ، ٩٢٩ ، ٩٢٧ ، ٩٢٦ ، ٩٢٥
واسط : ١٧٨	
وان : ٢٩٠	
الوجه البحری : ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٧٠ ، ٣٠٠ ، ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٠٩ ، ٣٩١ ، ٣٨٢ ، ٥١٤ ، ٧٠٢ ، ٦٥٧ ، ٦٤٩ ، ٦١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٧٨ ، ٨٠٩ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩١٠ ، ٩٢٠ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧	
الوجه القبلی : ١٥١ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٣٥ ، ٣٢٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٩ ، ٥١٤ ، ٦١٩ ، ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٦٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٧ ، ٩٦٠ ، ٩٥٩	
الوطاة : ٩١١	
وكالة قوصون : ٥٤٣	
الین : ٧ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٢٣٥ ، ٤٣٣ ، ٥٦٠ ، ٦٣٧ ، ٦٦٠ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٦٧ ، ٩١٦ ، ٩١٠ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٣٥٦ ، ٧٠٨ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠	
	هذیل : ١٣٨
	هراة : ٣٠٢ ، ٣٠٤
	هرر : ٨٦١
	هرمز : ١٣٣
	هذان : ١١٥
	الهند : ١٣٣ ، ١٥٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٥٣٣ ، ٧٢٥ ، ٧٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٨٧
	هو : ١٥٣ ، ٣١٧
	الواح : ٨٩٨ ، ٩٠٩
	الواحات : ٧٥٠
	الوادی : ٨٥٣

# الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩١٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٩	الأدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١	الأبازرة ( تجار البذور ) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١	أتاكك المساكر : ٦٩٨ ، ٨٢٤
أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩	الأجلة : ٦٩٣ ، ٧٦٧
أرباب الجوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧	الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤
أرباب الحوانيت : ٣٣٥ ، ٤١٤	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
أرباب الخيال : ٤٨٠	٢٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
أرباب الدخان ( من الطباخين والحلاويين ) : ٤١٥	٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤
أرباب الدواليب : ٤٠٨	٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤
أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣	٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٨١٩
أرباب الدولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٨	٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٨ ، ٨٦٠
أرباب الرزق الأحباسية : ٤٧٥	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٦٢١ ، ٨٧٥
أرباب الرواتب ( المرتبات ) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٩١٨ ، ٥١٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب السيف : ١١	أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩
أرباب الصنائع : ٢٩١	٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩
أرباب الفلال : ٣٩٦	٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩
أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩	٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩
أرباب المراكب : ١٨٣	٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩
أرباب المظالم : ٣٠١	٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩
أرباب المعاصر : ١٥١	٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩
أرباب المعاملات : ٤٤٤	٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣٢٩
أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨	أجناد المعاجزون : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٥٩٨
أرباب الملعب ( الملاعب ) : ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، ٧١٣	أجناد قوص : ٥٩٨
أرباب الملاهي ( والملاهي ) : ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٠ ، ٤٥٥	الأحجار ( طواحين الفلال ) : ٧١٣
أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨	الأحواش : ٦١٨
	الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
	أراضي الرزق : ٨٠٩
	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج . أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٢١ ،

٩٢٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨٠

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوف (إبرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣

أمراء التركمان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الحاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٢٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ ، ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨

أرزاق الجند : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الأستادار والأستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠١ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١

الاستيوار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايغ : ٤٣٥

الإصطبل ، (وأنظر : فهرس الأماكن) : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١

الأطباء : ٢٧٨ ، ٢٤١

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١

أفويه : ٨٩٣

إقامة (ج : إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤

الأقباغ (ملايس) : ١٤

أقية ، انظر قبا

الأقتاب : ٦٧٦

الأنصاف والمعاصر : ١٥١ ، ٢٥٨

الإقطاع (ح . إقطاعات) : ٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التليك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع الثيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأخذاد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

- أمرأه صفد : ٨٢٦ ، ٦٢٥  
الأمراء الصغار : ٦٠٣  
أمرأه طرابلس : ٨٠٢  
أمرأه العريان ( إمرة العرب ) : ٦٨٤ ، ٦٥٩ ، ١٦٠  
٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٠ ، ٧١٩  
٨٣٥  
أمرأه المدينة المنورة : ٨٠٤  
الأمراء المستجدون : ٥٨٣  
أمرأه المشورة ( مجلس المشورة ) : ١٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٦ ، ٥٥١  
أمرأه مصر : ٥٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٦٤ ، ١٣٨ ، ٥٨٣ ، ٦٧٤ ، ٦٤٨ ، ٦٢٦ ، ٦٠٦ ، ٧١٠ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤ ، ٧١٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٩٢٢ ، ٨٣١ ، ٧٦١ ، ٢١٤  
أمرأه المحل : ٢٠٧ ، ٢١٤  
الأمراء المقدمون : ٥٨٣ ، ٥٨٣ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ، ٦٠٩ ، ٦٨٤ ، ٦٦٣ ، ٦٦٠ ، ٧٠٥ ، ٧٨٤ ، ٧٦٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٧٩٤ ، ٨٢١ ، ٨٠٤ ، ٨٩٥  
الأمراء العثمانيون : ٨٣٨  
الإمارة ، انظر أمير وأمراء : ٥٧٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٤ ، ٦٠٦ ، ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٢٠ ، ٦١٤ ، ٦٠٩ ، ٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧  
إمارة البرواني : ٥٥٩  
أمير طليخاناه ( أمير وأمراء ) : ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٥٧٢ ، ٥٦٣ ، ٥٥٢ ، ٢٨٤ ، ٥٧٨ ، ٦١٤ ، ٦٠٧ ، ٥٩٤ ، ٥٨٣ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧١٧ ، ٧٠٩ ، ٦٨٤ ، ٦٧٥ ، ٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٣ ، ٩٢١ ، ٩٣٥  
إمارة عشرة ( أمراء العشرات ) : ١٤ ، ٢٢١
- ٢٨٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٩ ، ٩٢١ ، ٩٣٥  
إمارة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦  
إمارة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨  
إميرية ( ج . إمرات ) انظر إمرة  
أموال الأيتام : ٤٣٢  
الأموال الديوانية : ٦٥٢  
الأموال السلطانية : ٢٤٧  
الأموال الهلالية : ٥١١ ، ٥١٨  
أمير آخور ( ج . أمير آخورية ) : ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٣٢ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧  
أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١  
أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٣٦ ، ٨٩٩  
أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣  
أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨  
أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ، ٩٠٩  
أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩  
أمير علم : ٥٢١  
أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١  
أمير بلدية لمتورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩

البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤	الأميين أو أميين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
بشت (ج . بشوت) : ١٢٢	أنخاخ : ٦٥١
بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧١٥ ، ٧٠٧	أهل الدولة : ٥٧٣ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩
البشباط : ٥٢٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨	الأوجاقية : ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٢٠ ، ٦٧٢ ، ٧٣٧
البشمة دار : ٨٧٥	٧٤٣ ، ٧٥٧
البطال (ج . بطالون) : ٣٧ ، ٦٨ ، ٥٨٤	إيلخانات فارس : ٥٥٦ ، ٦٥٢
٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩	إيوان : ٥٥١ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٥ ، ٥٨٩
بطرك الأرمن : ٢٤٦	٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤	البابا (ج . بابوات) : ٤٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤	بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦
بنطلاق (ج . بنطليق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥	البابية : ٧٣٩ ، ٨١٠
٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠	بادشاه : ٣٥٥
البقجة (ج . يقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠	البادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٢ ، ٢٢٣
البقساط : ٣٥٧ ، ٣٥٠	باشة : ٨٨٣
البقيار : ٩٢٢	بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥
بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩	بر (ج . برور) : ٩٥٩
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	البرادع : ٩٥٨
البنديق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البهظة : ٨١٠	برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨
البواردية : ٦١٣	بركصطوانات حرير : ٦٢٣
البيارق : ٨٧٣	البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٦٧١ ، ٨٣٠
بيت الأهراء : ٨٢٩	البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٨٠٠ ، ٧٨٤ ، ٦٠٠
بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧	البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢
بيزه (قماش يكسو الطفل) : ٨١٨	
بيكاوية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	
تاجر الشب : ٤٨٦	
تبان جلد : ٧٤٠	
التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣	
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	
الخشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠	
تجار الروم : ٢٨٥	



تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيئى) : ١٩ ، ٢٠ ، ٦٢٣

تفصيلة حرير : ٢٤٩

التقدمة (ج . تقدم وتقدمات) : ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧

تقدمة ألفت ، انظر مقدم ألفت

تقليد (ج . تقليد) : ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩

التوسط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥

توقيع البست : ٨٦٥

توقيع البست بدشق : ٧٥٤

التواقيع السلطانية : ٦٤٣

توابل الأمراء والكتاب : ٦٦٥

الثقافى ، انظر المثاقفون

ثياب بملبكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١

ثياب الحركاوات : ٥٩١

الثياب السرية : ١٧٣

الجلاتنكير والجلاتنكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦

جالية (ج . جوالى) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠

الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠

الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦

الجباب : ٢٢٧ ، ٩٦١

الجر : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨

الجرافة : ٤٩

الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩

جزدان (وجسدان) : ٣٦٦

الجشار (ج . جشارات) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥

جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣

الجلبة (نوع من السفن) : ٣٣

الجدارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦

تجار الشرايين : ٣٨٣

تجار الفرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩

تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ، ٤٣٩

تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠

تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ، ٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦٩

التجار المسلمون : ٤٩٧

التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٦٥ ، ٩١٧

التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣

تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣

تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣ ، ٧٥١

التخفيف : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠

تذكرة (ج . تذكار) : ٢٨٥

الترابيح : ٣٩٦

الترميم : ٧٣٥

تركاش نشاب : ٤٧٤

التسميط : ٢٧١ ، ٥٠٦

التسمير (عقوبة) : ٣٠١

تشريف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧١٨ ، ٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ، ٩١٩

تشريف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨

التشريف السلطاني : ٢٦٦

تعبية قماش (ج . تعابى) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ، ٤٦٢ ، ٤٩١

التعزير (عقوبة) : ٢٤٣

تطبيق (ج . تعاليق) : ١٨٧

التفاصيل : ٨٨٠

حامل الصنجق : ٨٤٦	الجليلون : ٤٩٥
الحجامون : ٢٧٨	الجنبة : ٤٧٩
الحراقة (نوع من السفن) : ٢٤٠ ، ٤٥٠ ، ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨	جنوية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧	جنزير ، انظر زنجير
الحسبة ، انظر المحتسب	جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥	الجوارى الأتراك : ٩٢٢
حسبة الخبز : ٤١٥	جوارى جنكيات : ٣٤٤
حسبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥	جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق	الجوارى المولدات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة	جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٨٢٩ ، ٨١٥ ، ٧٨٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٩
حسبة القلعة : ٤١٥	الجوشن : ٦٢٣
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر	جوق المغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
حفير : ٧٢٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١	جوق الكلاب : ٥٦٥
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠	الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨	حيش الخضراء : ٩٥٤
حقوق سلطانية : ٦٣٢	حيش رنلة : ٩٥٤
حقوق القينات : ١٥٢	جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥١٨ ، ٥٩٢ ، ٧٨٢	
الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦	
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢	
الحمل (ج . حول - مال سنوي) : ١٠٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ١٨٤ ، ٢٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩	الحاجب (الحجوية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨ ، ٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
الحوائج كاشية : ٩١٨	حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١ ، ٨٥١
حوندار (ج . حواندرية) : ٥٣١	حارس الطير (وطيغ) : ٤١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٩٤٩ ، ٨٦٩ ، ٨٦٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
حياصة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣ ، ٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢	حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥ ، ٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩
خابية (حبية) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦	

- خاتون (ج . خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨٧١ ، ٨١٠  
 الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ٨٨٠  
 الخالص السلطان : ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠  
 خاصكية السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٩٠٥  
 حام (خيام) : ٦٠٨  
 خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢  
 الخانات : ٥٥٤  
 خباز (ج . خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤  
 خبز جندي . ٦٤٦ ، ٢٨٣  
 خبز ملة : ٣٧٤  
 خبز الممالك (ج . أخباز) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١  
 الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩  
 الخدام الكاملية : ٧١٥  
 خراج البحيرة : ٢٥٧  
 الخراط : ٨٣٥  
 خرق (ج . خرق) : ٢٢٣  
 الحركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧  
 خروف رميس (خروف متوى) : ٦٨٦  
 خزانة الخالص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٨٤٥  
 ٨٧٧ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨  
 الخزافة السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١  
 خرافة قلعة الكرك : ٢٧٢  
 الخزافة الكبرى : ٢٥٦  
 خرافة مال : ٢٧٢  
 خزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥  
 خشب الأبنوس : ٣٦٣  
 خشب السام : ٣٦٣  
 خشب السنط الأحمر : ٣٦٣  
 الخشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥  
 خص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠  
 الخط المنسوب : ٥٥٣  
 خف : ٥٨٦  
 الخلافة العباسية (بالقاهرة) : ٥٠٣ ، ٥٠٢  
 خلعة (ج . خلع) : ٣٠٩ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٥٨٣ ، ٨٢٨ ، ٧٦٠ ، ٦٢١ ، ٨٥١  
 الخمس (ضريبة) : ٤٨٦ ، ٤٥١ ، ٢٨٥  
 الخنقة : ٨٠٠  
 خوان (ج . أخونة وخون) : ٣٤٥  
 الخوخة : ٢١٥  
 غوذ : ٥٨٦  
 الخوشكاشية : ٨٠٨  
 حول (ج . خولة) : ٥٧٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣١  
 حونجات : ٥٩٢  
 خوند أو خونده : ٧٤٥ ، ٥٦٧ ، ٢٣١ ، ٨٢٢  
 الخيال (ج . أخيلة) : ٦٠  
 خيل البريد : ٣٧٢ ، ٣٣٧ ، ٢٥٥ ، ١٨١ ، ٥١٦  
 الخيول السلطانية : ٦٢٠  
 دادة : ٨٦٦ ، ٨٦٥  
 دار النيابة : ٨٤٦  
 دار الوزارة : ٨٩٠  
 دار الوكالة : ٧٩٨  
 داير بيت : ٤٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٥  
 الدباية (الذين يلعبون نالدي) : ٦٤٢  
 الديندار : ٥٢١  
 الديوس (ج . دبابيس) : ٣٢٤  
 دبيق : ٢٣٦  
 الدبيق (نوع من الثياب) : ٢٣٦  
 الدراريب : ٩٥٨  
 الدراهم : ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٣٩٣ ، ٢٧٥

٤١٩ ، ٤٠٠ ، ٣٨٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨	دراهم كاسلية : ٨٥٥ ، ٧٨٦
٩١٨ ، ٨٧١ ، ٤٧٤	الدراهم المسمودية : ٨٦١ ، ٢٧٤
ديوان ابن السلطان : ٣٥٠	الدراهم الملقوفة : ٢٠٥
ديوان الأحباس : ٤٧٥	دراهم نقرة : ٦٢٢
ديوان الأشراف : ٣٤٠	دريستا : ١٥٣
ديوان الإصطبل : ٥٣٧	الدوق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨
ديوان الإنشاء : ١٢٢ ، ٥٣	٩٥٩
ديوان البدل : ٦٨٨	درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧
ديوان البر والصدقات : ٥١٠	دركاة (ج. دركاوات) : ١٤٩ ، ٨٣٦
ديوان الجوالى : ١٥٠	دست السلطنة : ٦٤٣
ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩	دست النيابة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨
٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧	دست الوزارة : ٨٢٨
٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩	دكة الحسبة : ٤١٥
ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠	دلال الممالك : ٥٤٦
٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨	دليل : ١٤٩
ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧	الدقائير المسمودية : ٢٧٤
ديوان دمشق : ٣١١	دقائير هرجة : ٣٩٣
ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١	دواة الوزارة : ٢٦
ديوان ساحل الغلة : ١٥٠	الدوادار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧
ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤	٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١
٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩	٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١
ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١	٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧
ديوان الممالك : ٨٢٩	٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤
ديوان المواريث : ٤٣٥ ، ٩٢٤	الدوادار الصغير : ٦٣٩
ديوان النظر : ٧٣٩	الدوادار الكبير : ٨٦٨
ديوان النيابة : ٩٤٠	دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠
ديوان الوزارة : ٨٠٨	٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥
ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨	٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩
الذهب المختوم : ٥٠٧	دواو بن المعاملة : ٩٤٩
الذهب المهرجة : ٨٨٠	دولاب (ج. دواليب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
الراتب (ج. الرواتب) : ٥ ، ١٥٤ ، ١٥٥	٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١
٧٤٩ ، ٨٣٧	٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١
رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٢٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢	الديارات : ٩٢١
٨٢٤	ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤
رأس الميسرة : ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٧٧١	الدينار (ج. دقائير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧
	الدينار العراق : ٦٥٧
	الديوان (ج. دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٤٣

رئيس التجارة الكارمية : ٣٤٠	رأس المينة : ٢٦٧ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٨١٢
رئيس الجرائحية : ٧١٦	رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٢ ، ٦٣٧ ،
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ،
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
	رأس فوبة الجندارية : ٨١٢
زايد القاقون : ٢٣١	رأس فوبة كبير : ٧٤٦ ، ٨٢٣ ، ٨٦٠
زحافة : ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٦٥٤	راهب : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٧٤ ، ٧٦٤
الزراق : ٧٣٢	راوية الماء : ٧٨٦ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٦١
الزربية : ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩	الرايات الصفر : ٥٩٥
الزردخانة : ٣٩٩ ، ٥٧٦ ، ٦٢٣ ، ٨٢٣	ربع : ٥٤
زردية : ٥٨٦ ، ٦٦١	الرحالة : ١٥ ، ٩١٢
زرنيب : ٥٩١	الرزق الأحباسية : ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٢١ ،
الزربية : ٢١٠	٩٣٥
الزغل : ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
الزفورية : ٦٨٦	الرطل الليثي : ٢٤٤
ركاة الأغنام : ١٩٠ ، ٢٧٢	الرقاصون : ٧٠٦
زكاة الرجال : ١٥٢	ركب الحاج : ٢٥٠ ، ٤٩٤
زمام النور : ٢٥٨ ، ٧١٧	الركاب خائف : ٢٢١ ، ٥٨٩ ، ٦١٩
زمام الوقف : ٢٥٨	ركاب : ٤٤٠ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٧٥٩
الزمرد ( معدن ) : ١٢	رمى البندق : ٢٥٢
زنجير : ٤٨٠ ، ٥٧٠	رمح : ٢٣١
الزنفار : ٢٢٧ ، ٩٦١	رنك : ٢١٥ ، ٣٨٥ ، ٩١٣
الزنفاري : ٨٥١ ، ٨٨٧ ، ٨٢٨ ، ٨٨٢	روك : ١٤٦
زى العريان : ٦١٦	الروك الأفضل : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الحسامي : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	روك حلب : ٢٦٤
	الروك الشامي : ١٢٧
ساباط : ٤٢٤	الروك الصلاحي : ١٤٦
سبب : ٩٩	روك طرابلس : ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٩٣٥
سجن : ١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٨٥ ، ٥١٩	الروك الناصري : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ،
سر آخورية : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٧٤٩	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
سراري السلطان : ٦٩٦	رياسة الصعيد : ١٣
سرموزة أو سرموجة ( ج . سراميز ) : ٥٦٤ ،	رئيس الأطباء : ٦٠٢
٨١١ ، ٨١٠	

شاد ، شد الدواوين . ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،	سرياقه : ٤٥١
٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٣١٠ ، ٤١ ، ٣٨ ، ٢٨	سريير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	الساعة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،	سعد بلع : ١٦٦
٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،	سعد الذابح : ١٦٦
٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،	سفتجة : ٤٢٠
٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،	السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،	سكردان (ج . سكردافات) : ١٩٦
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،	السكريون : ٤٨٨
٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،	السلاح خالاه : ٢٢١
٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،	السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢	٦٦٦ ، ٦٦٢ ، ٧٣٣ ، ٧٤٢ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
شاد الزكاة : ٥١١	سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢
شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢	السهاط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
شاد وسند الشراب حازه : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،	٨٧٤
٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،	السمار أو السمار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،	٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
شاد الصيارف : ٤٢١	سنبادج : ٨
شاد العائز : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤ ،	سنبج أو سنبج . ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،	٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧
٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،	السنباب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
٨٧٨	الوراقون : ٧٥٩
شاد القراريط : ٤٥٨	سواقى الاقصاب : ٤٧٤
شاد الكيالة : ١٤	السوقه : ٣٩٦
شاد المارستان : ٤٧١	
شاد المستخرج : ٧٦٤	
شاد معدن الزمرد : ٤٨٨	
شاد المغاني : ٤٩٢	
شادروان وشادروان (ج : شادروانات) .	شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
٥٠٢	٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٦٩ ،
شاش : ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٥٢٧	٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
الشاليش ، انظر الجاليش	٨٢٣ ، ٨٢٩
الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،	شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦
٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،	شاد الأمراء : ٨٢٣
شاهد (شهود) الخزانة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،	شاد اللوايب : ٣٦٠ ، ٤٣١
٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،	شاد الجسور في النيل : ٧٦٠
٨٨٣	شاد الخالص : ٤٧١
الشاوشية : ٢٦٦	

- الشبابات : ٥٩٥  
الشباك ( لعبة ) : ٧٣٩  
شباك القصر : ٣٨٤  
شباك النيابة وشباك دار النيابة : ٤٥ ، ٤٦ ، ٧٢ ، ٤١١ ، ٦٤٠ ، ٨٦٠  
شباك الوزارة : ٢٨٦  
الشراة خافاه : ١١ ، ٢٣١ ، ٥٤٢  
الشرب ( ج . شراي ) : ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٥٢٨  
الشربدار : ٦٦٧  
الشربوش ( ج . شرايش ، الشرايشيون ) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩  
٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨  
الشريعة المغولية : ٨٦٣  
ششنى : ٦٠٢  
شعار الأمراء : ٣٤٣  
شعار السلطنة : ٤٨ ، ٦٧ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤  
٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣  
شقة الحرير : ٣٤٦ ، ٣٥٦ ، ٧٢١ ، ٨٧١ ، ٨٧٦  
شكارة : ٢٤٥  
شلاق الزعر : ٦٩٥  
الشسوع الموكية : ٦٥٠  
شنبر ( ج . شنابر ) : ٥٢٨  
شنف : ٧٦٣  
شونة : ٢٥٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٥٤٥  
الشيب ( سير السوط ) : ٤٠٩ ، ٦٦٤  
شيخ الحرم ( بمكة ) : ٤٢  
شيخ خانكاه بيبرس : ٤٥٩  
شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٠ ، ٤٥٧  
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥  
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩  
شئى : ٦٧٠  
شيوخ العشير : ٨٠٦  
الصاحب : ١١٦  
الصراع ( نوع من الألعاب ) : ٦٥٥
- الصفقة والصفق : ١٢  
الصناجق الخليفية : ٦٧ ، ٧٨١  
الصناجق السلطانية : ٦٧  
الصناع بالمائر السلطانية : ٤٥٥ ، ٤٧٤  
صناع النشاب ( بالقاهرة ) : ٤٥٥ ، ٤٨٤  
صناعة النفط : ٤٩٦  
الصوف المرعز : ٢٩٨  
الخوانك والزوايا : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٧٦٧  
الصيد والفروسية : ٢٣٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١  
صيرفى : ٤٢١  
الضرب بالمقارع : ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٦  
الضامن ( ج . ضمان ) : ١٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٧٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩  
ضامن دار الطعم : ٣٥٩  
ضامن دار الفاكية : ٤٠٠  
ضامن المعاملات : ٤٢٠  
ضامن القرائط : ٤٥٨  
ضامن وضامنة المغاف : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥  
ضامن الملعوب : ٦٥٥  
طاس - أو طاسة : ١٨٣  
الطائر الذهب : ٦١٩  
طباق المالك ( بالقلمة ) : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨  
طير : ٢٤٢  
الطبخاناه : ١٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

العامة : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،  
٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،  
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،  
٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،  
٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١

عبادة أو عباية : ١٥٢ ، ٦٦٧

العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦

العتابي : ٧٦

عبياد الأغنام : ٣٥٩

العدل ( ح . أعدل ) مكيا : ٣٥٧

العدل ( ج . عدول ) مصطلح قضائي : ٦ ،  
١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠

العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٦٦٤

عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧

٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،

٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،

٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧

عصابة ( ج : عصاب ) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤

٤٧٣ ، ٦٣٣

المصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤

العصر من الكعاب ( عقوبة ) : ٥٠٦

المطايا . هـ

علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦

العلم الخلفي الأسود : ٢٤٤ ، ٣٤٥

على خبطة : ٣٤١

عليقة . ٤٣٧

العائز السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤

٤٨٨

العائم الزرى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥

٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١

العائم الشامية : ٥٢٨

العائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤

عمامة يثاسين (من ثياب المربان) : ٦٠٩

الطبلكية : ٥٢١

طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤

الطرادون : ٩٢٢

طراز : ٧٠٧ ، ٧٣٠

الطراير الحمر : ٥٢٨

طرح الفراريج : ١٥١

طرحة : ٢٩٨

طرخان : ٣٧

طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥

٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢

الطشتخانة : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٢٨٠ ، ٧٣٩

طقس : ٥٩

طلب ( ج . ألاب ) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨

٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥

٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١

٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣

٩٣٠

طلعات الصنائج : ٦١٩

الطليعة : ٩١٢

الطمان : ١٧٤

طواشى : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤

٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩

٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠

الطواشى المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥

طوق الذهب : ٥٢٨

الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦

طيغور ( نوع من الآتية ) : ٤٦٨

الطيور الجارحة : ٢٠٨

طيور السلطان : ٤٩٣

طيور الصيد : ٢٠٨

العامل ( وظيفة ) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩

٤٨٦



- عمل : ٤٦  
عمل الدار : ٩٨  
المنبريون (تجار العنبر) : ٩١  
عهد الخليفة : ٥٥٩  
عيد الشهيد : ٤٥١  
عيد الصليب : ٨١١  
عيد العنصرة : ٩٥٤  
الماشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٣١  
غراب : ٨٦٢  
الغراة (كيل) : ٧٢٨ ، ٣٩٦ ، ٣٥٤ ، ٦٩٥ ، ٥٨٦ ، ٥٦٧ ، ٥٣٢ ، ١١  
الملح : ٦٩٥ ، ٥٨٦ ، ٥٦٧ ، ٥٣٢ ، ١١  
الفداوية : ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧  
الفراش (ج . فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٧٤٥ ، ٧٤١ ، ٧٣٩ ، ٥٦٤ ، ٧٦٧  
الفراش خاذه : ١٨٤ ، ٣٢١ ، ٥٠١  
فرجية (ج . فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢  
فرس الوبة : ٤٦٠ ، ٨٤٣  
دو سنجاب : ٤١٢ ، ٣٣٦  
الفقراء الأحدية : ١٦  
الفقراء اليونسي : ٢٤١  
الفقهاء : ١٨ ، ٥  
فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١  
فك الزمام وتعديله ، انظر الروك  
الفلس الرصاص : ٤٤٤  
الفلس المقصوص : ٤٤٤  
القلوة (نوع من السفن) : ٣٣  
الفلوس : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤  
فلوس البقجة : ٢٠٦  
الفلوس الجدد : ١٧ ، ٢٠٦  
الفلوس الجياد : ٢٠٥  
الفلوس الخفاف : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦  
فلوس الشام : ٦٦٩  
الفلوس الصالحية : ٧١٩  
الفلوس الطيرية : ٢٠٦  
الفلوس العتق : ٢٠٦  
الفلوس الكاملية : ٧١٩  
فلوس المعاملة : ٢٠٥  
الفلوس النحاسية : ٢٠٥  
العنادق : ٥٥٤  
الغوط : ٨٥ ، ٩٢٢  
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١  
قانون المقطعين : ٢٣١  
الضياء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥  
القبه : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦  
القبز (آلة موسيقية) : ٦١٥  
قبع (ج . أقباغ) : ٤٩٤  
القرادة : ٦٤٠  
القرية : ٢٤٤  
القرضية (ج . قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤  
قرقل : ٥٨٦  
قرن (زياد) : ٨٩٣  
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢  
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠  
قضاء بغداد : ٥٣٠  
قضاء تمر : ٢٦٨  
قضاء الحيزة : ٩٢٨  
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣  
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧  
قضاء حماة : ٤٥٧  
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) : ٤٥٦ ، ٦٩٤ ، ٦٧٤ ، ٦٢٨ ، ٦٠٣ ، ٧٧٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٣ ، ٦٩٧ ، ٨١١ ، ٨٥٣ ، ٨١٣

- قضاء دمياط : ٥٠٥  
قضاء ديار بكر : ٥٢٠  
قضاء الروم : ٦٣٥  
قضاء الشام : ٦٠٢  
قضاء الشرقية والنربية : ٣٧٧  
قضاء صفد : ٦٩٦ ، ٧٩٦  
قضاء المسكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤  
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :  
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٢٢  
قضاء القدس : ٦٩٦  
قضاء قوص : ٥٠٢ ، ٥٥٥  
قضاء المدينة : ٨٩٢  
قضاء الموصل : ٥٢٠  
قضاء التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١  
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩  
قطارة : ١٦٦  
القهاري : ٧٣٩  
القياش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧  
قساطة : ٧٠٧  
القلويات : ٨٢٩  
قناطر دمشق : ٧٧٢  
القدس (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠  
التمندس : ٣٣٦  
القنطار الليث : ٢٤٤  
القهرمانات : ٧٢٢  
القياسة (نوع من السفن) : ٣٣  
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢  
كاتب الإسطبل : ٨٨١ ، ٨٧٩ ، ٣٨٤  
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣  
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣  
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤  
كاتب الجهات : ٨٧٩  
كاتب الحوالت : ٤٩٧  
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤  
كاتب الدست : ٤٠٥  
كاتب الرواتب : ٣٨٢  
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤  
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦  
كاتب السر . بدمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥  
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧  
الكارم انظر تجار الكارم  
كاس : ٢٣٣  
كاشف (ج : كشاف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦  
كامل السلطان : ٦٢٠  
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١  
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢  
كتاب الجيش : ٨٩٠  
كتاب الحوائج خاناه : ٢٤  
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦  
كرسى السلطنة : ٦٨١  
الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

لعب صياح : ٧٢٩	الكسارات : ٧٥٨
الكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥	كسر الخليج : ٩٢٧
ليونان (ج. لوارين) : ٧٦٧	كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
	٨٩٨
المادر (ج. المدراء) : ٧٨٣	كسوة المالك : ٤١٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥	كشفت الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ،
مال الأيتام : ٣٩٣	٨٢٥
مال الجوالى : ٤٧٥	كشفت الغلال : ٦٧٠
مال الخصاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢	كشفت مراكب التوبة : ١٥٢
المال الخراجى : ١٥٣	كمكات النفط : ٤٩٦
مال المتجر : ٢٨٣	الكفت : ٨٨٠
المال الحلالى : ١٥٣	كلاب (ج. كلايب) : ٣٣٦
المباشر (ج. المباشرون) : ١٩ ، ١٤٠ ، ١٤٠ ، ١٩٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ،	كلاب الصيد : ٢٢٥
٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ،	كلا بزي (ج. كلا بزية) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،	٥٢٠ ، ٥٣١ ، ٧٤٩
٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ،	الكلفتاء : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ،
٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ،	٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ،
٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ،	٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ،
٩٦٢	٨٨٠ ، ٩٢٨
مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨	كلوتة (ج. كلاوت) : ٢٨ ، ١٠٥
مبقلة : ١٩٦	كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،	الكنائيش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
٥١١	الكنائس : ٩٢١ ، ٩٣٥
متحدث : ٣٦٠	كنجى : ٥٢٨
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١	كور (ج. أكوار) : ١٩٦
متحصل المعادى ببولاق : ٥١٨	الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧ ،	٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ،
مفسر الحاج : ٨٥٨	٨٤٧ ، ٩٢٩
متوفر الجراريف : ١٥٢	
متولى الإسكندرية : ٧٩٦	لاطية (ج. لاطيات) : ٥٣٠
متولى الأطفحية : ٨٥٥	لا لا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
متولى الأهراء : ٧١٦	اللبحة (لعبة) : ٧٠٣
متولى أشموم : ٤٦٣	لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
متولى أياس : ٧٩٤	

متولى البحيرة : ٩١٠	المحفلات : ٦٩٣
متولى بغداد : ٧٧٢	المحقق : ١٦٤
متولى الثغر : ٢٤٩	محمل العراق : ٢١٤
متولى الجيزة : ٩٠٩	محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ،
متولى الزكاة : ٥١٠	٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ،
متولى الصناعة : ٧١٦	٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ،
متولى الغربية : ٨٢٣ ، ٤٥٤	٨٥٥
متولى القاعة : ٣٨٢	محمل اليمن : ٢١٤
متولى القاهرة : ٢١٥ ، ١٨٢	مخفية ( ج . مخفى ) : ٤٦٨
متولى قوص : ٨٨٦	المخايلون : ٩١٦
متولى قطيا : ٤٩١	المدرس : ١٧٩
متولى المحلة : ٨٢٣	المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ،
متولى المنوفية : ٨١٩	٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤
متولى التحريرية : ٩١٨	المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
المثاقفون : ٦٤٢ ، ٧٣٩	٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩	مراى النشاب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣
المجاورون : ٤	المرعز : انظر الصوف المرعز
مجلس الحكم : ٦	مرملة : ٤٨٣
مجلس السلطان : ٩٢٤	المساطير : ٩٠٢
مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠	المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦
مجلس النائب : ٤	المساحة بالبواقي : ١٣٦ ، ١٥٣
مخازف ( ج : مخارفون ) : ٥١٧	المستسلم : ١٦٩
مخاوة ( ج : مخاير ) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨	المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،
٦٩٣	٨٢٨ ، ٨٢٩
محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ،	مستوفى الجيزة : ٣١٣
٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ،	مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣
٨٥٥ ، ٦٧٧	مستوفى الخزاة : ٣١٢
محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢	مستوفى الدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦
محتسب بغداد : ٤٣٧	مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦
محتسب البنس : ٤٠٨ ، ٤١٥	مستوفى المرتجع : ١٩٠
محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧ ،	المسجل : ٦
٨٨٥ ، ٧٥٤	مسحاة ( ج . مساحى ) : ١٦١ ، ٨١٧
محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ،	مسط ( مصط ) : ٤٦٠ ، ٥٢٨
٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ،	المسوح ( ج . مسوحات ) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢
٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦ ،	المشا يكون : ٦٤٢
محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ،	المشارف (وظيفة) : ٢٤٣
٨٣٨ ، ٦٩١ ، ٦٤٤	مشايع الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤
	مشايع العريان : ٩٠٩

المفرج : ١٦٤ ، ٣٣٦	المشتريات أو المشتروات ٢٣
المقارع : ٢٥	مشروح : ٢٣١
المقاعد الزركش : ٦٥٣	المشعلون ٩١٦٠
المقاسرون : ٦٤٢	مشور ، انظر مجلس المشورة
المقائرات : ٤٢٢ ، ٥٠٥	مشيخة تدريس الحديث النبوى ( بالقبة اليرسية ) :
المقايضات : ٦٤٣	٢٨٧
المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨	مشيخة الشيوخ : ٧٦٧ ، ٨٩٨
٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧	المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
مقدم الإسطل : ٧٦٧	المصارعون : ٦٤٢
مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٩٠٥	مصاف : ١٥٥
مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧	المصانعات : ٨٢٣
مقدم الزدارية : ٦٠٤	مطابخ السكر : ٥٤٤
مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨	مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
مقدم الجبلية : ٧٩٩	مطارية : ٢٤٤
مقدم الجيش الشامى : ٤١٨	مطالعة : ٢٩٢
مقدم الحلقة : ٦ ، ٢١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٤٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١	مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
مقدم الخالص : ٩٢٨	مطلق : ٩٣
مقدم الطليخاناه : ٧٦٧	مطمورة : ٥٤ ، ٣٩٦ ، ٩١٠
مقدم العسكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥	مطير الحمام : ٧٣٩ ، ٧٤٥
مقدم الممالك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٠١ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢	مناصر للقبص : ١٥٢ ، ٢٥٨
مقدم الوال : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦	المناصر : ٣٤٩ ، ٣٨٦
مقرر الأتيان : ١٥٣	المعالجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
مقرر الأغنام : ٤٦٣	معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥
مقرر الأتصاب والمناصر : ١٣٦ ، ١٥١	٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤٤
مقرر الحاية : ١٥٢	معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
مقرر الخوائص والبنال : ١٥١	معاملة الكيزان : ٨٢٩
مقرر الحمود : ٥٢	معدية : ٥١٨ ، ٨٦٧
	معصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
	معلوم الجيش : ٩٢٠
	معلوم القضاء : ١٨١
	المعيد : ١٧٩
	المغافى : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٣ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٤٦

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،	مقرر الخيالة : ١٠٤
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،	مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،	مقرر ضمان القواسين : ١٣٧
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،	مقرر طرح الفراريج : ١٥١
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،	مقرر الفرسان : ١٥١
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،	مقرر المشاعلية : ١٥٢
٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ،	مقنع ، مقنعة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥
٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،	الملة : ٣٧٤
٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،	مكس البضائع ، أنظر أيضاً الخس : ٤٥١
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،	مكس الدخول : ٤٥١
٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،	مكس ساحل القلة : ٥٣٨
٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨ ،	مكس السباح : ٤٥١
مالك الشام : ٥١٩	مكس الغلال : ٢٣٦
المتاطعون بالكباش : ٦٤٢	مكس القلة : ٢٥٤
المتقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩	مكس القراريط : ٤٥٨
منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،	مكس الملح : ٢٠٣
٦٧٠	مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨
المنفر : ٥٢١	الملكوس السلطانية : ٨٠٦
مهتار السلطان : ٨٨٦	الملكوس المستحدثة : ٥١١
مهتار الطليخاناه : ٥٢١	الملكوس : ٦٤٢
مهتار الششتخاناه : ١٥٢	الملعوب (أنواع المراهي) : ٦٤٢
مهتار القراشخاناه : ٥٠١	ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
مهناز : ٩٢٢	٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،	٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢ ،
٥٤٢	
مهندار : ٧٩٧	الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥
الموارث الحشرية : ٩٢٣	الممالك البرانيون : ٢١٣
موان : ٢٠٦	الممالك البحرية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
الموجبات السلطانية : ٧٧٨	٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،
مودع : ١٢٦	٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
مؤذنو القلعة : ٤١٦	٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،
موظف التبن : ١٥٢ ، ٥٥٢	١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١ ،
موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،	الممالك السلاح دارية والجمدارية : ٣٧٧
٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ،	الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
موقع دمشق : ٦٧١	٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،
موقع طرابلس : ٦٧٣	٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ،
موكب الخواتين : ٢٢٢	٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ،
موكب السلطان : ٤٨	

فاطر الدواوين بدمشق : ٦٩٨	الناظر . ١٥٣ ، ٢٤٣
فاطر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨ ،	فاطر الأحياس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤ ،	٦٨٩ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ،	فاطر بيت المال : ٥٠ ، ٢٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٥ ، ٨١٤ ،	فاطر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٥٦
٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠ ،	٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠ ،
فاطر الديوان : ٩٠٤	٤٨١ ، ٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢ ،
فاطر ديوان المرتجعات : ١٩	٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
فاطر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣ ،	فاطر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧ ،	فاطر الجليظة : ٨٧٩
فاطر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥	فاطر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤ ،
فاطر قلوب : ٤١٤	٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
فاطر المارستان النورى : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥ ،
٧٩٢	٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣ ،
فاطر المال : ٤٥٦	٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،
فاطر المنجر : ٨٧٩	٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
فاطر المشهد النقيس : ٦٠٦ ، ٦٠٩	فاطر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣ ،
فاطر المطبخ : ٨٧٩	٦٩١ ، ٧٩٤
فاطر الموارد : ٤١٣ ، ٥٦٥	فاطر الحاصلات : ٤٦٨
نافجة : ٣٣٣ ، ٨٩٣	فاطر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥
النارسية : ٢٤٩	فاطر الخصاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١ ،
النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩ ،	٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣ ،
٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،	٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧ ،
٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٠ ،	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١ ،	٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣ ،	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ،
٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢ ،	٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣ ،
٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ،	٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦ ،	٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦	٩٢١ ، ٩٢٨
نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧	فاطر الخصاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤	فاطر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨ ،
نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥	٨٨٦
نائب بعلبك : ٨٠٢	فاطر خزانة الخصاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣ ،
نائب هيسا : ٤٠٦	٨٨٥
نائب حلب : ٤٠٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،	فاطر الدواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠ ،
٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩ ،	٣١١

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣  
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢  
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ،  
٤٠٣ ، ٥٠٨ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٣  
٥١٧ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٨ ،  
٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٦٨١ ،  
٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٨٠٧ ،  
٨١٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ،  
٣١١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ،  
٤٠٧ ، ٤٩١ ، ٥٠٨ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ،  
٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ،  
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٢٣ ،  
٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٦١ ،  
٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٦٨ ،  
٨٧٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٥١

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ،  
٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٦١ ، ٤٩٩ ،  
٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،  
٦٢٤ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ،  
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ،  
٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٥٤ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،  
٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٢٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ،  
٨٨٤ ، ٩٠٥

نائب النيبية : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ،  
٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٣٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،  
٢٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ،  
٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ،  
٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ،  
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ،  
٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ،  
٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،  
٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،  
٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩ ،  
٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ،  
٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ،  
٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ،  
٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥ ،  
٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ،  
٨٨٧ ، ٨٩٥

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٢٤٤ ، ٢٩١ ، ٤٧٣ ،  
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ،  
٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٨٠٢ ،  
٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨ ،  
٨٧٥ ، ٩٠٥

نائب حمص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،  
٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ،  
٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٤ ،  
٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،  
٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦ ،  
نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٣٥٥ ، ٢٧٢ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ،  
٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ،  
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،  
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ،  
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ،  
٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ،  
٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،  
٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ،  
٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ ،  
٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،  
٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ،  
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١



- نظر الصبحة : ٢٧ ، ٣١١ ، ٨٠٧ ، ٧٩٩ ، ٧٦٧ ، ٧١٩ ، ٦٩٥ ، ٨٢٧
- نظر القدس والحليل : ٣٧
- نظر الكارم : ١٧٢
- نظر النظار بدمشق : ٧٥٤
- نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧٠٠ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢
- نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧
- نظر المشهد النفيسى ، انظر فاظر المشهد النفيسى
- نظر النظار : ٢٩٨
- النفط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
- نفضية : ٦٤٦ ، ٦٥٢
- نفقات البيوتات : ١٥٤
- نقابة الأشراف . ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨
- نقابة الخيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥
- ٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ، ٨٧٥
- نقابة الممالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧
- النقايون : ٦٤٦ ، ٦٦١
- نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧
- النقووط : ٣٤٦
- نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٧١٢ ، ٨٠٠
- النخاعة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
- ٨٦٦
- نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨
- نواب القضاء الحفنية : ٥٥٣
- نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨
- نواب قضاء القضاة الأربعة : ٢٣٣ ، ٨٣٦
- نواب القضاء المالكية بدمشق : ٨٨٥
- نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤
- نوبة خام : ٥٩٢
- النورور : ٥٥ ، ٨١١
- قول قزارة : ٩٢٩
- نيابة ، انظر النائب
- نائب مقدم الممالك : ٣٧٧ ، ٦٠١
- نائب والى القاهرة : ٦٨٤
- نائب الوزارة : ٢٥٦
- النجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ، ٨٨٥ ، ٨٧١
- النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
- النصفية (ج . نصافى) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
- النطاح بالكباش : ٧٣٩
- الطلع : ٨٨٠
- نظر الأهراء : ٤٢١
- نظر بعلبك : ٣٣٩
- نظر البهار والكارى : ١٧٢
- نظر بيت المال ، انظر فاظر بيت المال
- نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
- نظر البيوت ، انظر فاظر البيوت
- نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
- نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
- نظر الجهات . انظر فاظر الجهات
- نظر الخيش : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
- نظر الحرمين : ٧١٦
- نظر حلب ، انظر فاظر حلب
- نظر الخاص ، انظر فاظر الخاص
- نظر الخاص بدمشق ، انظر فاظر الخاص بدمشق
- نظر خزانة الخاص ، انظر فاظر خزانة الخاص
- نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
- نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
- نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
- نظر الدواوين ، انظر فاظر الدواوين
- نظر الدولة : انظر فاظر الدولة
- نظر ديوان المواريث : ٤٣٥
- نظر الرواتب : ٣٢٧
- نظر الشام ، انظر فاظر الشام

والى القيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤  
والى القاهرة . ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،  
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،  
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،  
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،  
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،  
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،  
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،  
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،  
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،  
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،  
٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،  
٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ،  
٦٦٨ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،  
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،  
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،  
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،  
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥ ،  
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١ ،  
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،  
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٥٠ ، ٧٩٣ ،  
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،  
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١ ،  
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،  
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،  
٨٥١ ، ٨٧٩ ،  
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨ ،  
والى الشحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ،  
والى الوجه البحرى : ٢٣٠ ، ٣٩١ ،  
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،  
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،  
وزير الشام : ٤٨٣ ،  
وزير الصحة : ٢٥٦ ،  
الوظا : ٥٣٦

نباية أياض : ٥١٦ ، ٥١٧ ،  
نباية الحكم : ١٤ ، ٣٧٦ ،  
نباية خلاط : ٢٧٣ ،  
نباية دار العدل : ٦٩٠ ،  
نباية صرخد وبعلبك : ٣٨٠ ،  
نبايات القلاع : ٦٣٩ ،  
المودج : ٢٣٣ ،  
الوافدى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،  
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤ ،  
وافدية حلب : ٥١٧ ،  
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،  
٥٠٥ ،  
والى أسبوط وسفلوط : ٣٣٠ ،  
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢ ،  
والى أشمون : ٧٥٧ ،  
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،  
٧٧٢ ، ٧٥٠ ،  
والى باب القلعة : ٢٦٠ ،  
والى باب القلعة : ٥٦٨ ،  
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥ ،  
والى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،  
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،  
والى الثغر : ٥٩٥ ،  
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،  
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩ ،  
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥ ،  
والى دياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،  
٤٩١ ، ٨٨٦ ،  
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،  
٨٤١ ،  
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،  
٤٩١ ، ٥١٤

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،	الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،	وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣
٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ،	وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢
ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧ ،	الوقف السي : ٦٢٤
ولاية الوجه القبلي : ٨٠٦ ، ٨٥٥ ،	وقف الشانمي : ٤٤٣
ولاية إطفيج : ٨٥٩ ،	وقف الصالح : ٦٣٦
ولاية الصناعة والأمراء : ٤٢١ ،	وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
ولاية المباشرات : ٣٥٣ ،	وكالة الخاص : ٤٢٤
ولاية منفلوط : ٧٧٢ ،	وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤